برست ماسك
لك سيدتي مجموعة متكاملة لشد الصدر
قبل — بعد
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزجيقي: السعودية - الرياض هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٢٢١٠٠١ - الشمليات: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤
NK

AL HAYAT
# الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
The first step to a successful business trip
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT THURSDAY 30, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12391
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢١ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٩١

أكد لـ"الحياة" ان المعتقلين سيطلقون "بعد زوال التهديدات"

# البشير: حشود كبيرة على الحدود مع أوغندا

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اعترف الرئيس السوداني عمر البشير بان السلطات السودانية اعتقلت عدداً من المعارضين الذين وصفهم بانهم «طابور خامس وعناصر مخربة»، لكنه اوضح ان هؤلاء لن يحاكموا وسيطلقون «بعد زوال التهديدات الخارجية».

وقال البشير لـ «الحياة» في الخرطوم امس ان لديه «معلومات اكيدة عن حشود كبيرة للمتمردين تساندهم القوات الاوغندية» في منطقة الحدود السودانية - الاوغندية. وتوقع فتح المعارضة السودانية بقيادة العقيد جون قرنق جبهة جديدة في الجنوب. واعتبر ان مشاركة المعارضة الشمالية في القتال في شرق البلاد لم تزد عن «الاداء الاعلامي»، مؤكداً ان قادتها لم يستشاروا في الهجوم الذي قاده قرنق.

واعتبر ان الوقت ليس مناسباً لحوار مع المعارضة الآن «لان همنا هو تحرير ارضنا». واضاف ان قادة عرباً عبروا عن رغبة في الوساطة. وقال ان عدد مقاتلي قوات الدفاع الشعبي المساندة للجيش السوداني فاق المليون مقاتل مؤكداً ان الحكومة لم

التتمة في الصفحة (٦)

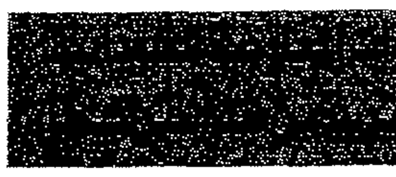

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعلن زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» قائد قوات المعارضة السودانية العقيد جون قرنق امس ان قواته استولت على موقعين جديدين من الجيش السوداني وانها باتت على بعد ٣٠ كيلومتراً من مدينة الرصيرص التي توجد فيها محطة ضخمة لتوليد الكهرباء من سد الرصيرص الاستراتيجي وتقع قبالة مدينة الدمازين.

واوضح قرنق في بيان مقتضب اصدره امس ان «قوات من التجمع الوطني الديموقراطي مؤلفة من غالبية من قوات الدفاع الشعبي التي اعلنت انضمامها الى التجمع في جبهة شمال النيل الازرق تمكنت من تحرير

التتمة في الصفحة (٦)

عائلة ابو مرزوق تستمع الى تسجيل بصوته في نيويورك امس. (رويتر)

وصف قاتلي بن حمودة بـ"الخونة"... و"الانقاذ" تدعو الى حكومة "وحدة وطنية"

# زروال يناقش الوضع مع رئيسي الأركان وجهاز المخابرات

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ تردد في الجزائر ان الرئيس اليمين زروال عقد امس اجتماعاً مع الفريق محمد لعماري، قائد الاركان العامة للجيش، بحضور الجنرالين توفيق مدين، رئيس المخابرات العسكرية، ومحمد بتشين المستشار لدى رئاسة الجمهورية.

ولم يعرف مضمون اللقاء. لكن بعض المصادر لم يستبعد أن يكون بحث في «المبادرات الأوروبية» في شأن الوضع في الجزائر، وكيفية الرد عليها، إلى جانب بحث تفاصيل الوضع الأمني. ومعلوم ان ايطاليا أعلنت أول من أمس أنها ستقدم مبادرة في شأن الأزمة الجزائرية.

وترفض السلطة الجزائرية اي تدخل خارجي في الأزمة، وتتهم اطرافاً خارجية بدعم «الاهاب».

وكانت رئاسة الجمهورية تلقت رسائل من اعضاء في جبهة التحرير الوطني تتضمن بعض الاقتراحات لحل الأزمة.

وتزامنت الأنباء عن اجتماع القيادة العسكرية مع اطلاق الجبهة الاسلامية للانقاذ مبادرة لوقف العنف في البلاد. واقترحت الجبهة في مبادرتها تشكيل حكومة «وحدة وطنية» تعمل على وقف القتال. (تفاصيل المبادرة ص٦)

من جهة اخرى، انهت قيادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين اجتماعاتها التي بدأتها مباشرة

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات عن تحركات عسكرية "هدفها تركيا أو ايران":

# واشنطن ترى "صراعاً في بغداد" قيّد تحرك زوجة صدام

□ لندن - من كامران قره داغي:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ اكدت واشنطن امس انها ترى «صراعاً على السلطة» في بغداد. وقال الناطق باسم البيت الابيض مايك ماكوري، ردا على سؤال في شأن معلومات عن وضع زوجة الرئيس العراقي، السيدة ساجدة خيرالله طلفاح في الاقامة الجبرية، ان هناك «مقداراً كبيراً من الصراعات الداخلية المعقدة على السلطة».

واضاف ان «اشياء حدثت هناك اخيراً كشفت علناً وتشير إلى وجود دسائس». واكد ان الولايات المتحدة «تراقب عن كثب» الوضع في العراق (...) كما ان الرئيس (بيل كلينتون) يعير اهمية كبيرة للتهديدات للامن الاقليمي، خصوصا في الخليج». وتابع أن لا مؤشرات الى تحركات عسكرية تستهدف الكويت.

لكن مصادر عدة في دول غربية وفي الشرق الأوسط اكدت لـ «الحياة» رصد تحركات عسكرية عراقية ما زال الغموض يكتنف اتجاهاتها وهدفها، في الوقت الذي حذر فيه مسؤول عسكري أميركي كبير من ان اقدام الرئيس صدام حسين على غزو الكويت مجددا ما زال واردا. وقال ان الرئيس العراقي يفكر بهذا الامر «صباح كل يوم». ولم تستبعد مصادر في انقرة وكردستان ان تستهدف هذه التحركات المناطق الحدودية مع ايران او تلك المتاخمة لتركيا.

واكدت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان التحركات العسكرية العراقية رصدت في مناطق من محافظة الموصل واطراف بغداد «ويمكن توقع عمل ما بعد عيد الفطر» حوالى التاسع من الشهر المقبل. لكن التكهنات تضاربت في شأن مغزى هذه التحركات. فقد رجحت مصادر عراقية انها لـ «التحرش» بايران. ونكرت ان قصف مقر حركة «مجاهدي خلق» في وسط بغداد والاشتباكات بين قوات ايرانية و«المجاهدين» عبر مناطق حدودية حديثا وتبادل الحملات الاعلامية بين البلدين بعد اتهامات وجهتها

التتمة في الصفحة (٦)

# ابو مرزوق: قضاة اسرائيل ربما افضل من قضاة نيويورك

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ سجل محامو رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق رسمياً لدى السلطات الاميركية سحبه استئنافه ضد قرار قضائي او سياسي يقضي بتسليمه الى اسرائيل. وعقد المحامون مؤتمراً صحافياً امس عرضوا فيه شريطاً مسجلاً لابو مرزوق اعلن فيه «استعداده للذهاب الى اسرائيل وتقبل الاستشهاد».

والقت زوجة ابو مرزوق بياناً في المؤتمر الصحافي وصفت فيه قرار زوجها سحب الاستئناف بانه «عبارة عن خيبة املنا بجهاز العدالة الاميركية، وتعبيراً ايضاً عن املنا بان تترفع وزارة الخارجية الاميركية عن سياساتها المنحازة وترفض طلب اسرائيل تسليمها الدكتور موسى ابو مرزوق».

واتهم ابو مرزوق الولايات المتحدة «بالتخلي عن مبادئ العدالة لتقف مع اسرائيل لتحقيق هدف سياسي من خلال سجني ليس لاي سبب آخر سوى منصبي القيادي في الجناح السياسي لحماس».

وتابع «ان الجناح السياسي لحماس يعكف على بناء الدولة، ما يتعارض مع مصلحة اسرائيل» لكن «الجناح السياسي لحماس منفصل تماماً عن الجناح العسكري لحماس». وزاد ان اسرائيل تحمله مسؤولية افعال قامت بها الوحدات العسكرية لحماس «والتي لا سيطرة لي عليها». واضاف «يعتقد الاسرائيليون، ويبدو ان الولايات المتحدة تتفق معهم، ان اي عضو في حماس مجرم. وانا لست متهماً شخصياً بارتكاب او معرفة او ارشاد اي من الافعال التي تشكل التهمة ضدي، ولم ارتكب اياً من الجرائم المزعومة. وبالتالي انا سجين سياسي».

وعبر ابو مرزوق عن شكوكه بنزاهة القضاء الاميركي لأسباب سياسية، وقال انه يفضل الذهاب الى اسرائيل حيث تبقى فرصة اثبات براءته احتمالاً وارداً «وفي نهاية الأمر قد تكون فرصي امام القضاة الاسرائيليين افضل مما هي امام قضاة نيويورك».

وشدد ابو مرزوق على ان قرار سحب الاستئناف هو قراره ويقول في بيانه: «لأني لا اجد ان بقائي هنا يخدم اي هدف، اصدرت التعليمات للمحامين بان يطالبوا وزارة الخارجية الاميركية بتسليمي فوراً الى اسرائيل. والقوانين الاميركية تتطلب تسليمي الى اسرائيل في غضون ٦٠ يوماً من سحب الاستئناف».

وقالت زوجة ابو مرزوق السيدة نادية العشي ان زوجها «يقود الجناح السياسي لحماس ولم ينف ذلك ابداً، بل ولم يخف رغبته بتحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي».

# بيلين يدعو إلى انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان

■ القدس المحتلة - ا ب - قال يوسي بيلين احد قادة حزب العمل في اسرائيل ان على اسرائيل سحب قواتها من جانب واحد في جنوب لبنان، نظراً الى ان لا مجال للتوصل الى اتفاق في هذا الشأن.

وكشف بيلين، وكان وزيراً في حكومة شمعون بيريز الاخيرة، ان فرنسا عرضت المساعدة في تامين هذا الانسحاب في نيسان (ابريل) الماضي، لكن بيريز رفض العرض الفرنسي اذ كان وقتذاك رئيساً للوزراء وكان يشعر بان مثل هذه الخطوة غير شعبية خصوصاً انها تاتي قبل شهر واحد من الانتخابات العامة.

واعتبر ان سورية ستحبط اي محاولات للتفاوض من اجل سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان كونها معنية ببقاء الإسرائيليين في تلك المنطقة لتبرير استمرار الوجود العسكري السوري في لبنان.

واقترح بيلين ان يتولى وسيط يمكن ان يكون فرنسا او الولايات المتحدة ترتيب الانسحاب المنظم مع الحكومة اللبنانية وان يطلب من الجانب اللبناني احترام الوعد بتجريد «حزب الله» من سلاحه. وقال ان على الوسيط او الوسطاء ابلاغ السوريين انهم اذا شجعوا «حزب الله» على شن هجمات على اسرائيل بعد الانسحاب، سيدعم الراي العام العالمي الرد الاسرائيلي.

# الحجيلان نقل للبحرين اقتراحات لتنقية الأجواء مع قطر

□ المنامة - من حسن اللقيس:
□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ ذكر مصدر مطلع ان دولة البحرين تلقت امس اقتراحات اللجنة الخليجية المكلفة تنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين دولتي البحرين وقطر، إثر الاجتماع الذي عقدته اللجنة ليل الثلثاء في جدة.

واضاف المصدر ان الاقتراحات نقلت في رسالة تسلمها وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة من السيد جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الذي وصل الى المنامة صباح امس.

واشار المصدر الى ان دولة البحرين سترد على اقتراحات اللجنة بعد درسها من الناحيتين السياسية والقانونية.

وكانت اللجنة التي تراسها المملكة العربية السعودية وتضم وزراء خارجية الكويت ودولة الامارات وسلطنة عُمان زارت البحرين وقطر يومي ٢٠ و٢١ كانون الثاني (يناير) الجاري، وعرضت على البلدين مشروع محضر معدل، ارسلت البحرين اقتراحاتها وملاحظاتها عليه، واكدت انها لم تتلق اي رد قطري مباشر او غير مباشر على ذلك.

واوضح مصدر بحريني آنذاك ان ما ابدته البحرين من تحفظ عن المحضر المعدل جاء بسبب التعديلات التي أدخلت على مشروع المحضر الاصلي، وان هذا التحفظ يؤكد حرص البحرين على تجنب الاضرار بالوضع القانوني للخلاف الحدودي المطروح امام محكمة العدل الدولية، ولعدم الاخلال بمواضيع الخلاف التي تنظر فيها المحكمة وتشمل كل جوانب الخلاف، مشيراً الى ان

التتمة في الصفحة (٦)

# ولادة "اعلان كوبنهاغن" تتعثر بسبب خلافات

□ كوبنهاغن - من عبدالودود حجاج:

■ تعثرت امس ولادة اول «تحالف عربي - إسرائيلي» من اجل السلام، المرتقبة اليوم الخميس في كوبنهاغن نتيجة لتراجع عدد من المثقفين المصريين عن المشاركة في التوقيع على الاعلان عن انشاء التحالف، واصرار البعض الآخر على ادخال تعديلات اساسية على الصياغة الاولية للاعلان المشترك التي اعدتها شخصيات مصرية وفلسطينية واسرائيلية. (تفاصيل اخرى ص ٧)

ويتعلق الخلاف في وجهات النظر بمضمون الاعلان الذي سيطلق عليه اسم «اعلان كوبنهاغن» وبعنوانه ايضاً.

ويشير الكاتب المصري لطفي الخولي الى ان الجانب العربي يصر على تغيير اسم التحالف، وهو الاول من نوعه، من «التحالف العربي - الاسرائيلي من اجل السلام» الى «التحالف الدولي من اجل السلام» باعتبار ان ذلك يعطيه الصفة الدولية.

واضاف: «العرب والشعب الاسرائيلي وشعوب العالم، نعم. اما نحن والاسرائيليون فقط، يفتح الله».

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو سيعرض "أفكاراً" جديدة على كلينتون

# استعدادات اسرائيلية لبدء مفاوضات مع سورية

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ بدأ المسؤولون الاسرائيليون في الحكومة الحالية رحلة تعلم فن التفاوض مع السوريين عبر مراجعة ملفات المفاوضات السابقة للوقوف على ما انجز الى حين توقف المفاوضات العام الماضي، وذلك في وقت يستعد رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو لعرض «أفكار جديدة» على الرئيس بيل كلينتون خلال زيارته المقبلة لواشنطن.

وقال نتانياهو في حديث نشرته امس صحيفة «هارتز» الاسرائيلية المستقلة عن لقائه المقبل مع الرئيس الاميركي «لدي أفكار عديدة ولكنها لن تكون بالطبع مطابقة لمواقف الحكومة السابقة. فنحن حكومة مختلفة وانتخبنا لمهمة مختلفة ولذا نحترم الاتفاقات الموقعة ونحاول استناداً الى هذه القيود ان نجد صيغة لاستئناف المفاوضات مع السوريين» وتابع: «سأذهب الى

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

## ذكرى الشاعر الياس أبو شبكة

● أعلن لبنان العام الحالي ١٩٩٧ عام الياس أبو شبكة، فافتتح متحف باسم الشاعر (١٩٠٣ - ١٩٤٧) وصدر طابع بريدي يحمل صورته واسمه.

تلقي «الحياة» اليوم وغداً أضواء جديدة في الذكرى، عبر دراسة لعبده وازن، وعرض لكتاب يحلل نفسية الشاعر، وشهادتين من فؤاد كنعان وسعدي يوسف، مع تعريفات وقصائد منتخبة.

(«ثقافة وفنون» ص٢٠)

مبارك وعرفات ونتانياهو يزورونها لحضور المنتدى الاقتصادي العالمي

# دافوس... نيّال من له مرقد عنزة!

□ دافوس - من رؤوف قبيسي:

■ قد لا تكون دافوس اجمل مدينة في سويسرا، لكن شيئاً ما فيها يجذب اليها كل عام سياسيين واقتصاديين ورجال اعمال وناشطين في حقول الثقافة والفكر والفن والعلم والاعلام.

من اليوم وحتى الخامس من الشهر المقبل تشهد هذه المدينة السويسرية الوادعة الاجتماعات السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعتبر اكبر منتدى من نوعه، حيث يجتمع زعماء الدول والمسؤولون للبحث في الندوات الاقليمية التي ستعقد حول القضايا والمناطق المهمة في العالم، خصوصاً الشرق الاوسط الذي يوليه المنتدى اهتماماً ملحوظاً، اذ عقدت حوله ثلاث ندوات حتى الآن، كانت الاولى في الدار البيضاء والثانية في عمان والثالثة في القاهرة.

اهمية المنتدى للشرق الاوسط انه يدعو القطاع الخاص والفعاليات الاقتصادية فيه الى ايجاد وحدات اقتصادية وبنية تحتية اقليمية ومشاريع مشتركة تتجاوز الحدود وتربط شبكات الطرق والكهرباء والسكة الحديد بعضها ببعض.

عندما سألنا كلارس شواب، مؤسس المنتدى الاقتصادي العالمي ورئيسه عن سبب اختياره دافوس للاجتماعات السنوية للمنتدى اجاب: «هي مدينة جميلة جوها منعش يريح اعصاب القادمين اليها من بعيد ويشجعهم على العمل والحوار والتحدث بلغة السلم».

لا مبالغة في كلام الرجل، فالمدينة ساحرة من دون شك، لكننا اذا ذهبنا بعيداً في التأويل والتفسير فقد نتوصل الى القناعة بأن وراء اختيار دافوس سبباً آخر لا يتصل بسحر المدينة وجمالها وانما لانها جزء من سويسرا الالمانية، حيث لا بد للصورة ان تتغير ويظهر الانطباع الجديد بأن كثيرين من ابناء هذه المناطق الذين جذبتهم الدعوات المتطرفة قبل نحو خمسين عاماً، يتحدثون اليوم لغة جديدة تجمع الغربيين باليهود والسود والعرب وشتى الاعراق والعقائد والمذاهب.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
30
9 770967 559019

معرض القاهرة الدولي للكتاب الناجح في امتحان رمضان: كبير وغني لكنه محيّر

# "مفاجأة" القذافي اليوم كتاب يتوقع هيمنة ألمانيا واندماج اليهود في العالم العربي

□ القاهرة - من محمد علي فرحات:

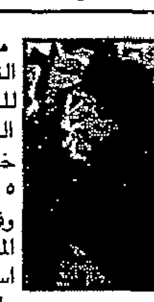

معرض القاهرة الدولي التاسع والعشرون للكتاب (بين ١٨ و٣١ الجاري) تقرر تمديده خمسة أيام لينتهي في ٥ شباط (فبراير) المقبل. وفي شهر رمضان المبارك نجح المعرض في استقطاب الجمهور والكثير من الفعاليات الثقافية على رغم التخوف، إذ فتحت الهيئة العامة للكتاب الأبواب من الصباح وحتى منتصف الليل ليأتي الرواد في أوقات تناسبهم.

ويلجأ رواد للعرض الى عملية اختيار صعبة لأن عدد الأجنحة والكتب المعروضة يفوق انتباه الشخص الواحد وان تردد على المعرض غير مرة، وربما تفوته كتب يرغب في اقتنائها في غيبة لوائح عامة بل حتى لوائح خاصة بالمعروض. وعجز الرواد يتحول حيرة أمام النشاطات الوافرة من ندوات ومحاضرات وأمسيات شعرية وعروض سينمائية ومسرحية وموسيقية، كأن الهيئة المنظمة دعت كل من تستطيع من مفكرين ومبدعين مصريين وعرب وأجانب ليجتمعوا في فترة محدودة وليقولوا في النتيجة القول المحدود أو المختصر.

وكما في الدورة الماضية يحضر العقيد معمر القذافي في هذه الدورة عبر كتاب له جديد تنظم من حوله اليوم ندوة مناقشة وسيشترك القذافي فيها عبر الساتليت.

وللكتاب الذي نشرته الهيئة المصرية العامة في القاهرة عنوانان: «منشورات ضد القانون» و«تحيا دولة الحقراء»، وفيه يستعيد القذافي آراءه في الثورة الثقافية مع حماسة مستغربة، في مرحلة يتجه فيها القادة والكتاب الى مراجعة الأفكار والتروي والحذر من الآراء المطلقة و يتصور مستقبلاً بائساً للولايات المتحدة بسبب تغير الأحوال الجوية وصراع القوميات، وفي هذه الحال يتصور ان المانيا ستفرض على الولايات المتحدة وبريطانيا اعطاءها تعويضات مالية هائلة بسبب الحرب العالمية الثانية، ويتساءل: «هل سنشاهد أميركا وهي توسط الليبيين بما لديهم من علاقة روحية وتأثير أبوي على اخوتهم الايرانيين لأن يقوم الايرانيون بالتوسط لدى اخوتهم الألمان كونهم من جنس واحد وهو الجنس الآري، بأن ينظر الألمان بعين العطف الى الأميركيين المساكين

التتمة في الصفحة (٦)

### الحص نوّه بالتحسينات معتبراً "الفضائح تكبح التنمية والنظام الضريبي غير عادل"

# جلسة نيابية هادئة لمناقشة الموازنة... ومداخلات عن "الترويكا" بين المزاح والجد

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدا المجلس النيابي اللبناني مناقشة مشروع موازنة العام ١٩٩٧ التي يفترض ان يقرها بعد ادخال تعديلات عليها قبل نهاية الشهر الجاري وإلا يحق للحكومة اصدارها بمرسوم وفقاً لما ينص عليه الدستور.

ولم ينجح اقتراح لـ «لقاء الستة» النيابي المعارض الذي يضم الرؤساء سليم الحص وحسين الحسيني وعمر كرامي والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون في تاجيل جلسة المناقشة بحجة ان بعض النواب تسلم نص فذلكة الموازنة اول من امس فيما النظام الداخلي للمجلس ينص على تسلمها قبل ٤٨ ساعة من الجلسة.

وحضر الجلسة التي ادارها الرئيس نبيه بري بهدوء وروية ١١٥ نائباً ورئيس الحكومة رفيق الحريري ومعظم الوزراء.

وفيما كانت ابرز المداخلات للنواب الثمانية الذين تكلموا امس تلك التي ادلى بها الرئيس الحص، فان مسالة دفن «الترويكا» التي كانت سببت جدلاً بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس بري، كانت احد نجوم الجلسة في المناقشات والمزاح النيابي الذي تخللته المناقشات، حيث جدد بري تاكيده دفنها، متجنباً العودة الى الخلافات بينه وبين الرئيس الهراوي.

### جلسة المجلس النيابي

وكان رئيس المجلس افتتح الجلسة بدعوة النواب الى الوقوف دقيقة صمت حداداً على وفاة النائب السابق فخر فخر، وطلب تلاوة المرسوم المتعلق بفتح دورة استثنائية والمواد من ١١٤ الى ١٢٠ من النظام الداخلي والمتعلقة بالتصديق على مشروع قانون الموازنة العامة.

ثم تحدث بري عن الدور الذي لعبته لجنة المال والموازنة النيابية في مناقشة مشروع الموازنة. وقال: «لزاماً علي ان اتوجه بالشكر للجنة المال، رئيساً ومقرراً واعضاء، للجهد الذي بذلته خلال الشهرين المنصرمين اللذين اختصرا مهلة اربعة اشهر كانت تستغرقها اللجنة لانجاز المهمات الموكلة اليها».

وطلب بري من رئيس اللجنة النائب خليل الهراوي تلاوة التقرير الذي اعده فلفت الاخير الى مجموعة الملاحظات المسجلة خلال مناقشة مشروع الموازنة، فركز على عشر نقاط اهمها: وجوب الاصلاح الاداري وتامين مراقبة اوسع بتوسيع صلاحيات اجهزة الرقابة واعتماد نظام للتلزيمات يؤمن المنافسة ومراقبة التنفيذ وتفعيل دائرة المناقصات، وتاكيد ما سمعته اللجنة من الحريري ان الحكومة لا تسعى الآن ولا في المستقبل المنظور الى خصخصة البريد والهاتف وتنفيذ مشروع المسح والضم والفرز ذات الملكية الشائعة واعتماد سياسة استشفائية موحدة لضبط علاقة المؤسسات وتطوير المستشفيات الحكومية وتطوير المدرسة الرسمية وتفعيل النقل المشترك قبل التفكير باي رسم اضافي على سعر البنزين وتامين الاعتمادات وتحويل الرسوم المخصصة لمؤسسة الاسكان لتحقيق طلبات الاسكان لذوي الدخل المحدود.

واكد رئيس اللجنة [illegible] على ضبط نفقاتها خصوصاً على الشطور العليا من استهلاك الطاقة الكهربائية بدفع المواطن في مقابلها ٢٠٠ ليرة لكل كيلوات، وهو سعر يفوق كلفة [illegible]. واشار الى زيادة الاعتمادات بالاتفاق مع الوزراء لجهة التقديمات الاجتماعية بقيمة ٢٠٠ بليون ليرة من احتياطي الموازنة، وانه اضيف الى الموازنة مبلغ ٣٣ بليون ليرة. وعرض كيفية توزيع الزيادات، لافتاً الى قانوني برنامج كل منهما بقيمة مئة بليون لوزارتي التربية والتعليم المهني تقسط على خمس سنوات اي ١٠ بلايين لسنة ١٩٩٧ وزيادة اعتمادات وزارة الاشغال بقيمة ٤٣ بليون ليرة وزيادة اعتمادات الزراعة وتخصيص ٢٤ بليون من اجل دعم فائدة القروض الزراعية بنسبة ٥ في المئة. وأشار الى «محاولات الحكومة لخفض نسبة العجز إلا ان النتائج كانت تاتي دائماً خلافاً للتوقعات...»، معتبراً انها «لم تتمكن من ضبط انفاقها او انها اخطات التقدير الصحيح».

ثم اعطى بري الكلام للنائب بطرس حرب الذي تحدث في النظام، مشيراً الى ان المطلوب من المجلس درس مشروع الموازنة بدلاً من تلاوتها. واضاف «اننا كنواب لم نتسلم مشروع قانون الموازنة الذي عدلته الحكومة، الا نهار البارحة (اول من امس)، لذلك اعتبر انه من غير الطبيعي ان يطلب منا الادلاء بمواقفنا في جلسة اليوم (امس). وبناء عليه اقترح ان يتم التوافق على تاجيل الجلسة شرط ان تتعهد الحكومة بعدم نشر مشروع الموازنة في مرسوم في حال لم يقرّها المجلس قبل نهاية ٣١ كانون الثاني (يناير) الجاري».

ورأى حرب «ان التفاهم على تاجيل الجلسة يؤكد سقوط الترويكا». وتدخل بري موضحاً «اذا لم اوافق على تاجيل الجلسة، هل يعني انني لا زلت في الترويكا؟» وتابع ضاحكاً «ما شايف الوزير السابق مطوّل ذقنه، حداداً على الترويكا؟ (مشيراً الى النائب فريد مكاري)».

وردّ حرب «احمد حبوس انبسط من هذا الكلام». بري: «احمد نعاها سلفاً ومثلما تفضلت لم نستطع ان نوصلها (اي مشروع الموازنة) قبل الامس، حتى لا ندخل في إلزامية الوقت، والرئاسة لا تمانع في تاجيل الجلسة اذا تعهدت الحكومة بعدم اصدارها في مرسوم بعد انقضاء تاريخ ٣١ الجاري من دون التصديق عليها».

وتوجه بري الى الحريري لمعرفة موقفه فرفض ان يتعهد بعدم اصدارها في مرسوم. وردّ رئيس المجلس «لنبدأ في المناقشة ما دام رئيس الحكومة يرفض ان يتعهد بعدم نشرها في مرسوم بعد مرور المهلة».

وتحدث النائب زاهر الخطيب وقال «اننا على استعداد لمناقشة الموازنة لكن ما يهمني هو ان يسجل في محضر الجلسة، ان وزير المال (اي رئيس الحكومة) ارتكب مخالفة لقانون المحاسبة العمومية لانه تاخر في ايداع الفذلكة لدى المجلس النيابي. فالمادة ١٨ التي تنص على ان تسلم الفذلكة قبل اول تشرين الثاني (نوفمبر) خصوصاً وانها جاءت في ٩٧ صفحة».

وعلّق النائب محمد عبد الحميد بيضون بقوله «ان الفذلكة جاءت مفذلكة» فتدخل بري موضحاً «لا انها جاءت متفذلكة».

وايد نجاح واكيم ما قاله حرب واتهم الحكومة [illegible] اعتراضه على ما ورد في المرسوم المتعلق بفتح الدورة الاستثنائية وبالتحديد في شان تاريخ فتح الدورة «الذي يجب ان يكون متصلاً دستورياً بالدورة العادية واشارته الى القوانين التي تحال على المجلس بعد دراستها في اللجان النيابية. وهذا ما يرتب عدم اجبار المجلس التقيد بنص المادة التي تجيز للحكومة نشر الموازنة بمرسوم». وقال «ان الامر يستدعي الطلب من الحكومة الاقلاع عن هذا التدخل في شؤون السلطة التشريعية وان يسجّل ذلك في محضر الجلسة حتى لا يصبح عرفاً مع انه من قبيل الحشو». وايّد طلب تاجيل الجلسة، لافتاً الى انه لا يجوز ان تكون امام استغلال نص دستوري لتمرير الموازنة من دون مناقشتها.

وايّد حبوس ما قاله الحسيني، وعاد بري مجدداً الى سؤال الحريري عن موقفه، فرد مؤكداً تمسكه به.

واعطى بري الكلام للحريري الذي قال: «الحكومة وافقت على التعديلات بناء على اقتراح لجنة المال والموازنة ولم تكن هي التي ادخلتها. اما الامر الثاني فيتعلق بالمادة الـ ٣٣ من الدستور التي تنص على اصول فتح الدورة الاستثنائية»، وتلا نص المادة لجهة صلاحية رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة للدعوة الى دورة يحدد المرسوم برنامجها.

وردّ الحريري على ما اثاره الحسيني من ان الحكومة تتدخل في شؤون السلطة التشريعية. فقال: «اننا لا نتدخل في شؤون المجلس النيابي ونحن نتقيد بالنصوص الدستورية».

وعاد الحريري الى القول «لا اشكال في تعاون المجلس والحكومة ونحن نتحدث عن النص الخاص بفتح دورة استثنائية ولا يجوز ان نخلط امرين».

وقال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي (معلقاً): «يا دولة الرئيس الحص، في مقدورك ان ترتاح، لأن الشباب غير مستعجلين. اننا لا نريد ان نسجل في تاريخ المجلس ان الموازنة صدرت في مرسوم وقرانا اليوم (امس) كلاماً في الصحف انه لا يكفي للنواب ان يقفوا عند [illegible] تفاهم على تاجيل الجلسة».

بري (ضاحكاً): «راحت. شو بدك تعيد الحياة للترويكا؟ لقد راحت ودفناها». الفرزلي: «اعني التدخل لدى رئاسة الحكومة لعدم اصدار الموازنة بمرسوم». بري (ضاحكاً): «ليش بدكم تترجّوني حتى اعود الى الترويكا». الفرزلي «لا .. انما نطلب التعاون. وأطالب دولة الرئيس بذلك كي تكون بريئاً من دم هذا الصديق .. واقترح طرح الاقتراح الذي تقدم به الرئيس الحسيني والنائب حرب على التصويت».

وتحدث النائب محمد يوسف بيضون فسأل عن «الضرر من تاجيل المناقشة لمدة اسبوع، وانا اناشد رئيس الحكومة الموافقة على التاجيل».

وردّ الحريري «ان التاجيل يحتاج الى موافقة مجلس الوزراء، نظراً الى انه يتعلق باعطاء تعهد من جانب الحكومة بعدم اصدار الموازنة بمرسوم بعد انقضاء المهلة الدستورية».

واشار نائب «حزب الله» محمد رعد الى «ان نسبة الانفاق الواردة في الموازنة غير كافية لمناقشة سياسة الحكومة نظراً الى وجود انفاق من خارج الموازنة في الفذلكة».

وسأل حرب «هل تحول المجلس الى قطعة ديكور ليبصم على الموازنة؟».

وبعدما طال الجدل عاد بري الى سؤال الحريري عن موقفه فاصرّ على رفضه اعطاء تعهد بعدم اصدار الموازنة بمرسوم. وحمّل حرب الحكومة مسؤولية تاريخية لرفضها الاستجابة لطلب التاجيل.

وطلب بري تلاوة الاقتراح الرامي الى التاجيل على التصويت وخاطب النواب بقوله «اذا كنا نريد ان نحاسب الحكومة فلا يجوز ان نتركها تصدر الموازنة في مرسوم ولنبدأ في المناقشة». نواب: «بدنا نسجل موقف». بري «سجلنا مواقف كثيرة في حياتنا».

زاهر الخطيب: «هذا النهج من الحكومة لا يوحي بالثقة. ونحن ليست غايتنا ان نسجل موقف. فنهج الحكومة وبالتحديد وزير الدولة للشؤون المالية (فؤاد السنيورة) على حطة إيدك. لقد [illegible] بري: «هذا الاقتراح يعود للرئاسة». واسأل الرئيس الحسيني اذا كان يصرّ على موقفه؟». فرد الحسيني «نعم في المبدأ .. وانا اتخوف من ان تكون الترويكا مقنعة ومتفقة على منع النواب، ولا اعتقد ان الدنيا ستخرب اذا تاجلت الجلسة». وردّ بري بحدة «اسف للقول ان غيري بدأ بالترويكا، وانا عندما تركتها لم استأذن احداً. واردنا من الامر التعاون واذا به شيء آخر، ما اضطرنا الى اتخاذ موقف واضح وصريح. وهذا على كل حال ليس امراً فيه عار، امتعض منه. لقد مشينا به لمصلحة البلد. ولا احد يقول لنا لا طالع ولا نازل، وانت تعرف اكثر من غيرك اني لا استشير احداً في تاجيل الجلسة وهذا يعود الى الرئاسة، وانا اؤجّل فوراً من دون ان استأذن احداً انما الموضوع يتعلق بنص دستوري. فلنبق قيويت برفع الأيدي».

وطلب بري التصويت على الاقتراح برفع الايدي فسقط، واعطى الكلمة الاولى للرئيس الحص.

وانتظر الحص حوالي نصف ساعة قبل ان يتمكن من القاء مداخلة مكتوبة نوّه في بدايتها «بالجهد المبذول في اعداد مشروع الموازنة والذي تجلى في التحسينات التي ادخلت على هذا المشروع شكلاً ومضموناً». ووقال ان «تصنيف ابواب النفقات الى اربعة رئيسية وكل باب الى ابواب ثانوية وفرعية تمكن القارئ من اكتناه طبيعة النفقات تبعاً للوظائف». لكنه اعتبر ان «الثغرة الاساسية في بنية المشروع انها لا تشمل النفقات الاعمارية والانمائية التي يتم اقرارها بقوانين خاصة، خصوصاً تلك التي يتم تنفيذها بتمويل خارجي- ولما كان النشاط الاعماري والانمائي يشغل حيّزاً مهماً من مساحة الوظائف التي تؤديها الدولة، فإن الصورة التي تعكسها الموازنة العامة عن نشاطات الدولة وخطة عملها لسنة مقبلة تبقى بتراء غير وافية بالغرض». واعتبر ان «استبعاد النفقات الاعمارية والانمائية عن الموازنة السنوية هو الوجه الآخر لغياب الخطة الاعمارية والانمائية. كان هناك في العام ١٩٩٣ مشروع سمي خطة النهوض الاقتصادي وعرف بافق العام ٢٠٠٠. لكن هذا المشروع لم يطرح على مجلس النواب ولم يقره هذا المجلس. وسحبت الحكومة هذا المشروع من التداول بعدما ابديت في شانه تحفظات اساسية لعل اهمها انه بني على تقديرات غير واقعية افترضت ان الموازنة العامة ستحقق فائضاً في العام ١٩٩٦ وان هذا الفائض سيتزايد سنة بعد سنة وان معظم ما سمي خطة سيتم تمويله من هذا الفائض. ولا أدلّ على بطلان هذه التقديرات من النتائج المحققة في العام ١٩٩٦ اذ بلغ عجز الموازنة فعلياً اكثر من ٥١ في المئة من مجموع انفاق السنة، كذلك النتائج المقدرة في مشروع موازنة العام ١٩٩٧ الذي يبلغ العجز التقديري فيه نحو ٣٦ في المئة». واكد ان «لا عذر للحكومة في عدم اعتماد خطة شاملة متكاملة للاعمار والانماء تطرح على مجلس النواب لإقرارها بعد مناقشتها، وتخضع لإعادة نظر سنوية في ضوء المعطيات والنتائج المحققة والاهداف المتجددة. فلا غرابة، في غياب الخطة، ان تعمد الحكومة الى تنفيذ المشاريع حسب جهوزية ملفاتها وتوافر القروض اللازمة لتمويلها من دون اعتبار لسلم اولويات محددة. والغريب ان النفقات الاستثمارية في الجزء الثاني من الموازنة خفضت في العام ١٩٩٧ الى حوالي نصف ما كانت عليه في العام ١٩٩٦، وهذا لا ياتلف مع تطلع الحكومة الى زيادة انفاقها الاعماري والانمائي، سواء في اطار ما اعلن اثر مؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن ام خارج هذا الاطار».

وشدد الحص على ان المؤتمر «كان بمثابة تظاهرة سياسية ناجحة في مصلحة لبنان دولياً. فليس بالامر الهيّن ان يجتمع ممثلو ثلاثين دولة تحت عنوان الصداقة للبنان. اما المردود المالي للمؤتمر فلن يكون في الامكان تقويمه بدقة قبل اعلان شروط التمويل المقدم الى لبنان. فتقويمنا لحصيلة المؤتمر سيكون شيئاً اذا كان اكثر التمويل المقدم على شكل هبات وقروض ميسرة، وسيكون شيئاً آخر اذا كان اكثر التمويل المقدم على شكل قروض عادية بشروط تجارية. فلبنان لم يكن في حاجة الى مؤتمر بهذا الحجم ليحصل على قروض تجارية».

وتحدث عن «ثغرة اخرى في تقدير النفقات في الموازنة تتمثل بعدم لحظ كل ما قد يستحق من نفقات: فمن جهة، هناك مبالغ لا يستهان بها في ذمة الدولة لا تلحظ الموازنة تسديدها(...) ومن جهة ثانية فان الموازنة العامة لا تظهر الديون المتراكمة على الدولة لمصلحة المستشفيات الخاصة(...) ومن جهة ثالثة فان الموازنة العامة لا تظهر المبالغ المترتبة في ذمة الحكومة من جراء استنكافها لغير ما مسوّغ مقنع عن تسديد المستحق عليها من اصل الرسوم المجباة لمصلحة البلديات. ومن جهة رابعة فان الموازنة العامة لا تلحظ المبالغ التي ستترتب عند اقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام».

وأشار رئيس الحكومة السابق الى «هدر في الانفاق نتيجة فساد الادارة، والتلزيم بالتراضي وسياسات صندوق المهجرين ومجلس الجنوب». وتطرق الى «الفساد السياسي مستدلاً بالسجال الرئاسي وما ورد فيه من اتهامات متبادلة ذات ابعاد خطيرة». وتحدث عن هدر بسبب استحداث وزارات وتشابك الصلاحيات مثل وزارتي الخارجية والمغتربين ووزارتي التربية والتعليم المهني ووزارتي الداخلية والشؤون القروية ووزارة الاصلاح الاداري ومؤسسات الرقابة، وتساءل «هل يستاهل النفط وزارة قائمة بذاتها؟».

وتحدث النائب علي الخليل فدعا الى «ادراج كل اوجه الانفاق ضمن صك الموازنة لتصبح مراة الوضع المالي للدولة». ورأى «ان العجز في مشروع الموازنة لا يمثل الواقع لانه لا يشمل الانفاق الكبير من خارجها، معتبراً انه «لا يمكن الوثوق ان العجز سيبقى على ما كان عليه في السنة الحالية وطالب بترشيد الانفاق ضمن سلم اولويات صريح وبوحدة الموازنة وشموليتها لمختلف النفقات والواردات». وأضاف «ان نظرة بسيطة الى الجداول الملحقة بمشروع القانون تظهر ان ضريبة الدخل على الارباح والراسمال تمثل ٩ في المئة من مجموع الواردات، ومن المعروف ان هذه الضريبة تعتبر الممول الاساسي لموازنات الدولة المتقدمة، فتقدم النظام المالي للدول يقاس بمدى اعتماد النسبة الكبيرة من واردات موازناتها على الضرائب المباشرة، بينما تمثل الرسوم والضرائب غير المباشرة النسبة الادنى».

وانتقد الخليل ايضاً «عدم ادراج نفقات خطة النهوض الاقتصادي في بنود الموازنة»، متسائلاً عن «قدرة الاقتصاد على تحمل المديونية التي يزداد نموها؟».

وتلاه نائب «حزب الله» حسين الحاج حسن مشيراً الى ان الحكومة لم تطرح الى اليوم خطة خمسية او عشرية متكاملة على المجلس النيابي، قائلاً: «اما ان ليس هناك خطة او ان هناك خطة تعدّ وتنفذ عبر قوانين ومراسيم بالتقسيط، وهذا يترك التباساً». ودعا الى بحث سياسة الاقتراض ومفاعليها ... وكرر التساؤل في شان عدم ادراج المبالغ التي تصرف من خلال مجلس الانماء والاعمار وصندوق المهجّرين ومجلس الجنوب. كما انتقد اعتماد الحكومة على العائدات الضريبية.

ودعا الى استثمار ١١ بليون دولار مجمّدة لدى المصرف المركزي من القطاعات الانتاجية المختلفة. واشار الى الركود الصناعي وكساد المواسم الزراعية». وانتقد اشارة فذلكة الموازنة الى ان «لبنان لا يستطيع ان يتحمل عبء قطاع عام مكلف وغير كفوء».

ودعا النائب وجيه البعريني الى الابتعاد عن التعصب والطائفية. واضاف «ان جلستنا تاتي والعدو يحشد اليته العسكرية متربصاً لعدوان جديد وهذا يستلزم موقفاً عربياً وتنسيقاً سورياً - لبنانياً». وطالب «الاهتمام بالمحاصيل الزراعية التي تعاني الكساد ووجوب تطبيق الانماء المتوازن خصوصاً وان الموازنة لا تلحظ الاعتمادات الكافية لتطوير الزراعة ودعمها بقدر ما انها تركز على ايفاء الدين العام وتسديد الفوائد المترتبة عليه».

وقال النائب سامي الخطيب ان الحكومة «اخذت في الاعتبار حين وضعت الموازنة الوضع السياسي العام في المنطقة ولا نخالها غير عابئة بالأزمات الاجتماعية ... الا ان الوعود التي قطعت في مؤتمر اصدقاء لبنان لم تصبح حقيقة بعد، وحتى لو اصبحت فلن تحل مشكلة الدين او نصفه».

وقال نائب كتلة الوفاء للمقاومة ابراهيم بيان «ان حساب الحقل لم يتطابق مع حساب البيدر، وان ما جاء في البيان الوزاري من وعود لم يلحظها مشروع قانون الموازنة».

وهنا علّق بري فقال: «يقولون ان السبب يعود الى ان الرئيس بري يريد ان يشلّح الموازنة عميداً من العمداء، ومنذ الآن لن اسكت. واتكل على الله .. اما بالنسبة الى عدم توحيد حفلة التخرج اقول لك انه ممنوع على كل فرع ان يشارك الفرع الآخر في الجامعة. ان كل فرع يعمل لوحده «وكل عنزة معلقة بكرعوبها».

وقال النائب جورج قصارجي «ان الحكومة في حاجة الى المال بينما يعتبر الهدر والسمسرة من المسلّمات التي لا تمس».

وعلّق بري «ايوه، ميلّش على الثقيل». وتابع قصارجي «ان تحصيل الاموال لا ياتي الا من الشعب». وتمنى على الحكومة «ان تجيب على اسئلتنا .. (هنا تمنى رئيس المجلس على الوزراء البقاء في مقاعدهم ليكون في مقدورهم الرد على اسئلة النواب وتوجه الى احد الموظفين في المجلس وطلب منه مناداة رئيس الحكومة (الذي كان غادر القاعة العامة) او نائبه للدخول الى القاعة وإلا ساضطر الى تاجيل الجلسة».

وتوقف قصارجي مطولاً امام «زيادة التعرفة على المخابرات الهاتفية والتجاوزات الحاصلة لجهة اعطاء تعويضات لعائلات في تعلبايا لم تهجّر او تتعرض الى تهجير». وسأل عن دور شركة «اوجيرو». وقال «ان هذه الشركة حلت محل وزارة الهاتف». وحذر من انه سيطرح الثقة بوزير الهاتف (اي الحريري الذي يشغل حقيبتي البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والمال) وساله بري «يعني بصفته رئيساً للحكومة او بصفته كوزير؟». فردّ قصارجي «لا نحن في حاجة اليه كرئيس» حكومة.

واشار النائب زاهر الخطيب الى «ان في الافق خطراً صهيونياً يستدعي وحدة وطنية وتماسكاً امام احتمالات عدوان سيكون الاشرس بعد عدوان نيسان»، مشيراً الى «الضغوط لما حصل في حادثة طبرجا وفي تفجير باص في البرامكة (في دمشق)». ورأى «ان البلد يتخبط في مازق مالية خطيرة قد تلازمنا عشرات السنين». وتحدث عن اضاليل في ما يخص النفقات والواردات في الموازنة، منتقداً تفسير زيادة النفقات في موازنة العام الماضي بالانتخابات النيابية، مشيراً الى ان العام الجاري سيشهد انتخابات بلدية. وقال ان الواردات غير دقيقة متهماً وزير المال بانه يقدم براءة ذمة ونوعاً من المطواعية امام البنك الدولي. واضاف ان خدمة الدين العام قد تصل الى ٦٦ في المئة وليس ٤٢ في المئة كما جاء في مشروع الموازنة. واشار الى ايجابية خفض الفائدة على سندات الخزينة. وطالب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في شان هذه الحسابات على اساسها تطرح الثقة بوزير المال.

وتناول الخطيب المادة الـ ٢٨ التي تجيز لوزارة المال تلف السجلات والوثائق والمستندات التي تعود لسنوات سابقة وماضية وهي ممغنطة، معتبراً انه «تنفيذ جرم». وتدخل بري سائلاً عن الممغنطة، وقال «نناقشها لاحقاً». ولكن الفرزلي اصرّ فقال «هلّق، هلّق».

وتابع الخطيب «اذا اردنا محاكمة السلطة مثلاً بعد ٣٠ عاماً كيف تمكن العودة الى السجلات؟». ثم تطرق الى المادة الـ ٥١ المقترح إلغاؤها وهي تنص على فرض رسم ٥ في الألف عن كل عملية بيع عقارية على ان يعفى صاحب العلاقة من الضريبة على الارباح. وسأل «لماذا سرى مفعول هذه المادة لستة فقط وكم من العمليات تمت خلالها؟». وتابع «لماذا بلغت نسبة الدين العام من الناتج القومي ٨٢.٢٢ في المئة في العام ١٩٩٦ في حين كانت ٤٦ في المئة في العام ١٩٩٢». وتوجه الى السنيورة قائلاً: «اهنئك على هذا الاعتراف»(...)هناك اعتراف آخر بالحديث عن ثغرات تؤدي الى التهرب من دفع الضريبة، ولبنان اصبح الدولة الثانية بعد البرازيل في دفع الفوائد». فعلق بري: «صايرة هذه الاعترافات مثل الوصايا العشر». فاضاف الخطيب: «والاعتراف الثامن، هو ان الخطير في الدين العام انه لم يعد لدينا هامش من القدرة على التدخل، وقد اضطررنا اليه لتحقيق الاستقرار النقدي»، واستشهد بخبراء اقتصاديين قالوا ان تثبيت النقد لا يعني النمو. اننا نستدين لنجني مكاسب سياسية». وقال «يقولون لولا حكومة الحريري اين صار الوضع النقدي؟».

فرد النائب عبدالحميد بيضون «لولا الليرة وين كان صار الحريري؟». ثم تناول الخطيب «العولمة الاقتصادية والغات» سائلاً «اين هي التحضيرات لحماية الانتاج الوطني؟».

وانتقل الخطيب الى الحديث عن «الترويكا» التي اعتبرها «مولود عجيب من ثلاثة رؤوس». ورأى «ان هذه الظاهرة الثلاثية او الترويكا مرده الى ان احدهم لمس غياباً للمؤسسة». وقال «هناك خلل وتقع المسؤولية علينا لاننا لم نملأ الفراغ وبذلك تولد الترويكا ولا تلغى بقرار ... ولبنان بلد متعدد لا يمكن ان يحتمل الا الصيغة الائتلافية وهي رائدة. والخطوة الى الاصلاح باجراء انتخابات وانتخابات بلدية». فعلق نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي «يعني انت مع الغاء الترويكا؟» وتدخل بري: «بدو ترويكا من نواب الرؤساء».

وتابع الخطيب «نتحدث باحد جوانب المشكلة اللبنانية التي اوجدت ظاهرة الترويكا، لا احد يلغي الترويكا اذا لم يكن هناك بديل وستظل في شكل او في آخر». فعلق بري: «هناك بديل عبر تشجيع قيام المؤسسات». واضاف الخطيب: «تقدر مبادرة نعيه الترويكا، واذا خلقت قصة فهي ستعود، ونحن مع بناء المؤسسات».

وهنا تدخل وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة: «اود الاجابة عن نقطتين على ان اجيب عن النقاط الباقية في الختام. بالنسبة الى تلف المستندات هناك في العالم محدودية للحفاظ على المستندات سواء ورقية ام ممغنطة. وهناك ضوابط اساسية للتلف. ليس لوزير المال ان يوافق فقط فهناك موافقة مجلس الوزراء وديوان المحاسبة».

وبعد رد من الخطيب واعتراض من السنيورة، قال بري «هذه المادة مستقلة وسيعاد مناقشتها كما ستناقش كل مادة على حدة».

وقال السنيورة: «اما بالنسبة الى الغاء المادة الـ ٥١ فهي تهدف الى مساعدة المواطنين في تسهيل المعاملات وبعد اقرار الموازنة اعيد احتساب هذا الامر فتبين انه يضر بالخزينة ولم تطبق هذه المادة على اي انسان». فقال بري: «ستعاد مناقشة هذه المادة ايضاً».

ثم اعلن بري رفع الجلسة الى العاشرة قبل ظهر اليوم على ان تعقد جلسة مسائية في السابعة والنصف بعد الافطار.

الرئيس الحريري والى يمينه نائبه ميشال المر وبدا خلفهما الرئيس بري خلال افتتاح الجلسة امس. (رويتر)

هل أنت مرتاح في مقعدك؟

إذاً فأنت حتماً مسرور بالجديد في درجة رجال الأعمال على طيران الإمارات .. وهل أنت مرتاح للمسافة البالغة ٥٢ بوصة لتمدّ فيها قدميك على طائراتنا "الإيرباص"؟ عظيم. فهذا من دواعي راحتنا وسرورنا.

Emirates
الإمارات
الأرقى في الأجواء

## الوزير القطري نقل اليه رسالة من الامير حمد

# الهراوي استغرب بيان "لقاء الستة": الحسيني وكرامي شاركا في "الترويكا"

□ بيروت - «الحياة»

■ ردّ رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس على بيان «لقاء الستة» الذي انعقد في منزل النائب بطرس حرب اول من امس. واكد في بيان صدر عن المديرية العامة للرئاسة ان على النواب توخي الدقة، منكراً باهداف زيارة «الترويكا» نيويورك عام ١٩٩١ والتي شارك فيها عضوا «لقاء الستة» حالياً الرئيسان حسين الحسيني وعمر كرامي.

وصدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية فرع الشؤون الاعلامية البيان الآتي: «قرا رئيس الجمهورية بكثير من الاستغراب ما ورد في بيان اللقاء التشاوري النيابي حول اعتراف فخامته بوجود الترويكا. لقد سبق لفخامة الرئيس ان شرح علناً، مراراً وتكراراً ان هذه التسمية أطلقت في احدى الصحف في العام ١٩٩١ عندما توجّه فخامته الى الامم المتحدة يرافقه حين ذاك دولة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ودولة رئيس الحكومة الاستاذ عمر كرامي. والكل يعلم ان الهدف من ذهاب أركان الحكم يومها الى اعلى منبر عالمي إنما كان للتاكيد على عودة الوفاق والتعاون الى المؤسسات الرسمية والتاكيد امام اللبنانيين الذين عانوا طويلاً من تشرذم هذه المؤسسات ان لبنان عاد الى سابق عهده ويتمتع بشرعية متوافقة وقادرة على التعبير عن وحدة السلطة وتعاونها. ان فخامة الرئيس يتمنى لو يتحلّى السادة النواب بالدقة حين ينسبون اليه اقوالاً هي في الواقع عكس ما يقول وان يلتزموا تنوير الراي العام خدمة للحقيقة».

وكان الهراوي استقبل امس وزير الصناعة والطاقة القطري عبدالله بن حمد آل عطية الذي نقل اليه رسالة شفوية من امير قطر حمد بن خليفة تتعلق بالاوضاع العامة والعلاقات الثنائية.

واعلن الوزير عبدالله بن حمد بعد اللقاء «ان زيارته للبنان هي للبحث في ملفات عدة تدخل في اطار تنفيذ قرارات مؤتمر اصدقاء لبنان». واوضح «انه سيلتقي رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر».

وعن فحوى الرسالة اجاب الوزير القطري «تتضمن شؤوناً لبنانية ولا سيما حول مؤتمر اصدقاء لبنان، وزيارتنا اليوم اتت نتيجة لقاء الرئيس رفيق الحريري بسمو امير قطر اخيراً، وعلى اساسه كلفت من سموّه ان آتي الى لبنان للبحث مع دولة الرئيس ومجلس الإنماء والإعمار في بعض الملفات التي قد تساهم قطر فيها بدعم لبنان».

وعن التصور لدعم لبنان قال «سندرس ذلك مع مجلس الانماء والاعمار ونعود الى مناقشته في قطر. وليس هناك من مبلغ محدد الآن، لكن هناك تاكيداً من سمو الامير الى دولة الرئيس وانا نقلته الى فخامة الرئيس بان دولة قطر ستساهم في دعم لبنان في كل المجالات. وقد سبق لدولة قطر ان قدمت مساهمات خلال السنوات الاربع الماضية، وخصوصاً معدات الى وزارة الداخلية اللبنانية ودفعنا مليونين ونصف المليون دولار من أجل تطوير منطقة عاليه، كما ساهمنا في انشاء هذا القصر (الجمهوري) الجميل».

وعن امكان الاتفاق مع لبنان في شان تصدير الغاز القطري اكد «هذه المسألة تخضع للعرض والطلب، اذا كان لبنان مستعداً لذلك فنحن سندرس الأمر، والمعروف ان تصدير الغاز يتم عبر السفن ونتمنى ايضاً ان يكون هناك تبادل تجاري متوازن على الصعيد الاقتصادي بين بلدينا».

## ابو رزق في بكركي طلب من المجلس النيابي اقرار مساعدات للاتحاد العمالي

# بوانتي عرض مع صفير تفاصيل زيارة البابا

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي امس تفاصيل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان المرتقبة في ايار (مايو) المقبل.

ورفض بوانتي الكشف عن موعد الزيارة، وقال انه «سيكون بعد فصل الشتاء بهدف تقديم الارشاد الرسولي الى الكنائس الكاثوليكية في لبنان، وان البابا ينتظر بعض الامور لتصبح نهائية، وستكون الزيارة رسمية كغيرها».

واستقبل البطريرك صفير رئيس حزب التضامن اميل رحمة الذي رحب بزيارات وزير المهجرين وليد جنبلاط الى بكركي. وشدد على «ضرورة تسريع عودة المهجرين».

وعرض رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي ترأس وفداً من الاتحاد مع البطريرك صفير الاوضاع المعيشية. وقال بعد اللقاء: «ان مشروع الموازنة يشكل خطراً على مسيرة البلاد ووضعها المالي الذي نتج عن الهدر والسرقات والاستدانة وهذا ينعكس سلباً على اوضاع الناس خصوصاً القطاع العام الذي تحرمه الدولة من حقوقه المشروعة كالعشرين في المئة التي اخذها القطاع الخاص في حين استعادتها الدولة من زيادة ثلاثة آلاف ليرة على صفيحة البنزين منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥».

وحذر الدولة «من فرض اية ضريبة على الناس لانهم غير مستعدين للدفع في ظل السرقات والفضائح واعمال النهب خصوصاً انه حتى الآن لم تستكمل التحقيقات لجلاء الحقيقة في وزارة المال».

وعما اذا كان لدى الاتحاد اي نية للقيام بخطوات تصعيدية قال: «اننا نلفت نظر المجلس النيابي ليكون حذراً وان لا يقر الموازنة ويرفضها ويضع يده على هذا الملف وان يحاول اصلاح ما يمكن اصلاحه قبل اقرار هذا المشروع اذ اننا على مفترق مهم وخطير فاما ان نعمل على اصلاح البلد واتقانه او نسير في الخطا ونصل الى المهوار».

من جهة اخرى، وجه الاتحاد كتاباً الى المجلس النيابي دعاه فيه الى «اقرار المساعدة المستحدثة له والتي تبلغ ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية عن العام ١٩٩٧».

واشار الى «ان الحكومة حجبت تكراراً المساعدة المالية المفترضة للاتحاد قانوناً وشرعاً من خلال سياسة التضييق والحصار المالي التي تمارسها عليه بهدف تطويعه واسكات صوته، ولم يتضمن مشروع الموازنة الجديدة اي اشارة في شان المساعدات».

وقال: «ان الحكومة لم ترد على مجموعة الكتب والاسئلة التي وجهها اليها الاتحاد في هذا الشأن».

الى ذلك، عرض رئيس فريق مراقبة البث الفضائي حكمت ابو زيد مع البطريرك مهمة الفريق «في ظل تكاثر الاقاويل والاجتهادات حيالها». ونفى «ان يكون نقل اي رسالة من وزير الاعلام باسم السبع».

## الأنبا شنودة: المهم تنفيذ القرارات في شأن القدس

■ بيروت - «الحياة» - أشار بابا الاسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية الانبا شنودة في مطار بيروت الدولي الى «ان الوحدة العربية اليوم هي افضل من اي وقت مضى». وكان الانبا شنودة توقف امس في مطار بيروت في طريق عودته الى القاهرة آتياً من قبرص حيث شارك في اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط. وعن اجتماعات مجلس كنائس الشرق الاوسط قال شنوده «كانت مجرد اعمال ادارية خاصة بالمجلس تمّ فيها اختيار احد الرؤساء الاربعة للمجلس وهو ممثل كنيسة الروم الارثوذكس».

وعن المدى الذي وصلت اليه القرارات والمساعي حيال القدس في المؤتمر الذي شارك فيه العام الماضي قال: «ان موقف المؤتمر من القدس كان موقفاً موحداً لكن المهم ليس في القرارات التي يقدمها العرب، بل في تنفيذها. وانني اشعر هذه الايام ان العرب اكثر وحدة فيما بينهم ومتفهمون للموقف، وهذا في صالحنا طبعاً لان رأيهم وموقفهم يكون اكثر صلابة وتأثراً اذا اتحدوا».

## إحالة متهمين بحادث القنطاري على المحكمة العسكرية

■ بيروت - «الحياة» - ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على ثمانية موقوفين و٢٧ آخرين فارين بتهمة معاملة رجال قوى الامن الداخلي بالشدة اثناء الوظيفة وضربهم ورشقهم بالحجارة ما ادى الى جرح ١٤ منهم في محلة القنطاري قبل يومين. واحيل الموقوفون على المحكمة العسكرية قبل ظهر امس. فاستمعت الى افاداتهم، وقررت عقد جلسة اخرى في ١٥ شباط (فبراير) المقبل للاستماع الى الشهود.

وذكرت مصادر مفوض الحكومة ان الموقوفين هم مهدي خليل السيد وقاسم محمد بشير ومحمد علي بشير وعلي مالك حمود وشادي احمد دندل وسجنان صوفان وفاطمة فقيه وامال ادريس.

اما رجال الامن الذين اصيبوا خلال الحادث فهم الملازم يوسف درويش (ادخل المستشفى) الرقباء حسان شاهين وبسام ابو شقرا واحمد زهوة وعارف القادري ووليد حيدر وعصام الحلبي وبسام ابراهيم والعرفاء خضر خلف ومحمود السيد ومحمود الحلاق والشرطيون روبير معوشي وعادل القمند وحسن ايوب. واوضحت ان دورية امنية من هؤلاء كلفت الذهاب الى محلة ميناء الحصن لتمكين العمال من القيام باعمال احدى الورش.

## في الجلسة السادسة لدعوى محاولة اغتيال المر

# محامو الدفاع تحفّظوا عن شروط الاختلاء بجعجع وفؤاد مالك ونادر سكر أدليا بشهادتهما

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ تابع امس المجلس العدلي وهو اعلى سلطة قضائية في لبنان، في جلسة هي السادسة له، محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر في العام ١٩٩١ وهي الثانية المخصصة للاستماع الى شهود الحق العام وعددهم ١٨ كان استمع الى اربع منهم في الجلسة السابقة.

أدخل الدكتور جعجع الى قاعة المحكمة نحو الثانية الا ربعاً ومثل في قفص الاتهام من دون قيد، وبدا عليه الارتياح بخلاف المرات السابقة، تبعه الضابط في جهاز الامن للقوات مانويل يونس الذي أحيل أيضاً إلى المحاكمة، واحاط بهما عدد من جنود المكافحة وهم مدججون بالسلاح. وعند الثانية والنصف، دخلت هيئة المحكمة برئاسة القاضي فيليب خيرالله وممثل النيابة العامة القاضي أمين بو نصار. بعد افتتاح الجلسة، علناً وشكل رئيس المجلس الخصومة فحضر عن جهة الادعاء الشخصي المحاميان يوسف جرمانوس وفاديا حامد وعن الدكتور جعجع المحامون عصام كرم وادمون نعيم وادمون رزق وسميح بشراوي وجهاد عبدالله. اما عن مانويل يونس فحضر المحاميان عبده بو طايع وسليمان لبوس.

في مستهل الجلسة، أعلن ممثل النيابة العامة انه تنفيذاً لقرار مجلس القضاء الاعلى الذي صدر في الجلسة السابقة، تفقد مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم (اول من) امس سجن وزارة الدفاع، وزار السجناء في غرفهم ومنهم المتهمان جعجع ويونس، وتبين له ان ظروف السجن طبيعية وان كافة الشروط لتامين حقوق الانسان متوافرة ولا يوجد اي مبرر للشكوى». وقال «ان المحامين وكلاء المتهمين يمكنهم التحدث الى موكليهم في الغرفة المخصصة لذلك من دون وجود مراقب ليستمع اليهم».. واعتبر ان «الجدل الذي اثير في شان هذا الموضوع جرى حسمه في هذه الزيارة التي تاكدنا فيها ان جميع الشروط النظامية متوافرة في سجن وزارة الدفاع».

ورد وكيل الدكتور جعجع المحامي رزق بان المبادرة التي قام بها مدعي عام التمييز بتفقد السجن «اتت ممارسة لحق وواجب ولبت مطالب جهة الدفاع». وابدى تحفظه لجهة ما قيل عن توافر شروط الاختلاء بالموكل. وكنا تمنينا على رئاسة المجلس وحضرة النائب العام التمييزي تعيين لجنة طبية للكشف على المكان واعطاء تقرير موضوعي او زيارة المكان الذي يُحتجز فيه الدكتور جعجع من ثلاثة اعوام. وابدى رزق استغرابه واستهجانه لما صدر في الصحف امس عن مصدر قضائي عسكري ينفي فيه صحة إفادتي اثنين من شهود الحق العام في الجلسة الاخيرة وهما محمد حبيب ابراهيم وميشال همبار همبرصوميان مسجلاً احتجاجه على ذلك وعمن يسمي نفسه مصدراً من دون توضيح اسمه. وسأل: «كيف يجوز لمصدر قضائي عسكري التعليق على قضية ملفها موجود في مجلس القضاء الاعلى». فردّ القاضي خيرالله بالقول «هل انت تقدّم دعوى على مصدر مجهول؟». اجاب رزق «انا اسال». فقال خيرالله «ليست لنا علاقة في هذه القصة نحن في المحاكمة استمعنا للشاهدين واذا عندكم مراجعات ثانية عليكم متابعتها امام المراجع المختصة». وكرر محامي الدفاع الدكتور ادمون نعيم الكلام نفسه وقال: «تبين لنا ان المدعي العام لحظ في تقريره واقعة ثم اعطى رأيه فيها. لكنني اخالفه الراي في الموضوع الصحي للسجن وقضية الاختلاء بموكلنا».

خيرالله: «بالنسبة الى الموضوع الصحي انا ليس لي شغل فيها هنا، اما بالنسبة إلى قضية الاختلاء تفضل احكي».

نعيم: «غرفة المقابلة يوجد فيها زجاج وبعض الثقوب الصغيرة». وسأل «كيف بامكاننا ان نتبادل معه المستندات، اذ ليس في استطاعتنا تسليمه ورقة صغيرة من خلال هذه الثقوب».

خيرالله: «ما بدنا نعمل من الحبة قبة. كل المستندات اللي عم تطلبوا إيصالها الى موكلكم فاننا نوفّرها لكم وكل شيء تريدون ان تبلغوه لجعجع ابلغوني اياه لنبلغه ذلك بدورنا». نعيم: «ثمة أمور سرية».

خيرالله: «ابلغوه إياها».

نعيم: «الزنزانة تحت الارض ولا يمكننا الاختلاء به».

فرد خيرالله بحدة بعدما طلب منه التوقف عن الكلام: «الزنزانة فوق أو تحت الارض ليس له شغل فيها».

نعيم: «كيف تقولون ان شروط الاختلاء متوافرة لنا كمحامين». المطرقة تستعمل من جديد وبحسدة مع الطلب بوقف الكلام والجلوس. يتابع نعيم كلامه فيقطعه خيرالله باحضار الشاهد الرائد الركن المتقاعد فؤاد مالك. فتمّ احضاره.

وهنا طلب وكيل الدفاع عصام كرم الكلام. فاشار خيرالله إلى مالك في البقاء في القوس المخصص للصحافيين الى حين انتهاء كرم من كلامه. فلفت الى ان ادلاء ممثل النيابة العامة في مثل هذه المواضيع استدعى من محامي الدفاع التحدث وابداء آرائهم والرئاسة الاولى ليست بنت اليوم في ادارة الجلسات القضائية والمناقشات هي من اجل توضيح الامر، وان الرئاسة تعرف معنى الاختلاء بالموكل».

واستغرب كيف يحق لاي مرجع قضائي التعليق على ما تقوله المحكمة العليا.

خيرالله: «المحكمة ليس لها شغل في هذه القصة». ثم نودي على الشاهد فؤاد مالك الذي نفى ان يكون لديه معلومات عن قضية محاولة اغتيال المر، وذلك رداً على أسئلة القاضي خيرالله. وقال انه «كان يتولى رئاسة هيئة الاركان العامة في القوات وان رئيس جهاز الامن فيها غسان توما، وانه كان يتلقى اوامره بالمبدأ من قائد القوات اللبنانية». وهل ان عمله هذا يمكن ان يتم من دون علم القيادة؟ اجاب: «بالمبدأ كلا. انما ثبت ان بعض المسؤولين يمكن ان يتصرفوا من تلقاء انفسهم».

ونفى معرفته اذا كانت «القوات اللبنانية» تقوم باعمال تفخيخ سيارات وتفجيرها. وقال «ان علاقة القوات مع الوزير المر كانت طبيعية». ونفى علمه ان يكون للمر اثناء توليه حقيبة وزارة الدفاع اي دور له في ملاحقة عناصر القوات.

وإذا كان على علم رأي خاص للدكتور جعجع بالمر؟ اجاب «في حضوري لم يعط اي رأي بالوزير المر. وقبل دخول الجيش الى كسروان اذكر ان الدكتور جعجع جمع القيادة واعلمنا ان الجيش سيدخل المنطقة وطلب منا ان ننسق معه. وقد اجتمعنا بلجنة من الجيش مؤلفة من خمسة ضباط اتت الى غدراس ونسّقنا الدخول الى المنطقة».

ولمن كان الامر في «القوات اللبنانية»؟ اجاب: «بالطبع لقائد القوات على كل الاجهزة وعلى رئيس كل جهاز من اجهزتها». وسألته النيابة العامة: من كان يتخذ القرار السياسي والقرار الامني في القوات؟ اجاب: «القرار السياسي كان يأخذه القائد بالتشاور مع مجلس القيادة. والقرارات الفرعية للاجهزة سواء امنية او غيرها كان يتخذه رئيس الجهاز بتوجيهات قائد القوات. ومن الممكن ان بعض المسؤولين قد ينفّذون من دون أمر من رؤسائهم او باوامر تاتي من غير رؤسائهم».

وأيد مالك ما جاء في افادته لدى المحقق غنطوس وانه يقول الآن ما قاله امامه اثناء التحقيق. ووجه الدكتور جعجع عشرات الاسئلة الى الشاهد مالك كان اعدها سابقاً وقد سمح له باحضارها بخلاف المرة السابقة اذ انتزعت منه في السجن على ما قال امام المحكمة. وجاءت الاجوبة كلها لصالحه ومنها قرار بالتعامل مع السلطة بايجابية ودعوته المحازبين الى الانخراط في الجيش وتسهيل امر السلطة. وان لا خلاف بين الدكتور جعجع والوزير المر وان ملاحقة عناصر القوات كانت إبان تسلم الوزير البير منصور حقيبة وزير الدفاع وليس الوزير المر. وكذلك موافقته على الاشتراك في الحكومة عبر الوزير روجيه ديب.

ثم نودي على الشاهد الثاني نادر سكر الذي قال انه لا يعرف شيئاً عن حادث تفجير السيارتين في انطلياس وانه اتصل بالمسؤولين في القوات ومنهم الدكتور جعجع للتباحث في هذا الامر من دون معرفة الفاعل والمحرّض.

وعن العلاقة بين القوات والوزير المر قبل ان يصبح وزيراً للدفاع اجاب: «كانت منيحة». ونفى معرفته ان تكون القوات قد شكت من تصرف الوزير المر ضد عناصرها، وأيد ما جاء في افادته لدى المحقق غنطوس. وسألته النيابة العامة اذا كان الدكتور جعجع كلفه الاتصال بالوزير المر؟ اجاب: «حصل ذلك مرات عدة وفي مواضيع مختلفة وكنت التقيه ايضاً في فرنسا وكنا نتكلم في مواضيع ذات طابع سياسي، ولم أكلف في بحث اي موضوع عن اي خلاف». ونفى معرفته لماذا ترك المر المنطقة الشرقية. وقال: «ان الوزير المر التقى الدكتور جعجع في غدراس. ونفى ان تكون القوات قد طرحت تولي الدكتور جعجع حقيبة وزارة الدفاع.

وهنا سمح القاضي خيرالله للدكتور جعجع بطرح عدد من الاسئلة على الشاهد. فوجّه اليه سيلاً منها. فاشار الى ان جعجع عقد اكثر من اجتماع مع مجموعات القوات لشرح وجهة نظرها بحل الميليشيات والانتقال الى العمل السياسي، نافياً معرفته بان جعجع كان يحضّر لعمل من اجل اشاعة البلبلة قبل دخول الجيش الى منطقة كسروان. وأكد انه شاهد راجي عبدو رئيس جهاز الامن العسكري بعد محاولة اغتيال المر بخلاف ما قيل انه توارى، وهنا ابتسم جعجع وجلس مكانه.

وهنا ختمت افادة الشاهد سكر ورفع القاضي خيرالله الجلسة للاستراحة نصف ساعة وكانت الساعة تشير الى السادسة.

يذكر ان النائب العام التمييزي عدنان عضوم تفقد اول من امس الدكتور جعجع في زنزانته فوجده يتناول طعام الغداء فسأله عضوم ايهما افضل لون بشرتك أم بشرتي؟. وعزا جعجع الشحوب على وجهه الذي كان يلاحظ ابان جلسات المحكمة الى شيء من التوتر قائلاً: «أريد غرفة يدخلها نور الشمس وتعيين لجنة اطباء تكشف على هذا المكان وتفيد انه صالح».

وحين قال له عضوم ان صحته جيدة قال: «اريد التاكد ان اقامتي هنا لن تؤذي صحتي في المستقبل، انا خائف على صحتي ورغبتي في ان أبقى في حماية الجيش واشرافه وان يظلوا مسؤولين عن هذه الحماية واطلب الاذن لي بالاطلاع على المطبوعات السياسية والصحف وكتابة رسائل الى زوجتي».

# اطفال في سوق العمل

■ بيروت - أ ف ب - تراوح اعمارهم بين السابعة والخامسة عشرة، يعملون لدى إسكافيين وسمكريين وفي ورش لتصليح السيارات او كبائعين متجولين او يتسولون بكل بساطة... فالفقر المدقع يزيد عدد صغار اللبنانيين في سوق العمل.

ويتجول زياد (١٠ اعوام) وحسن (٩ اعوام) وعامر ومحمود (٨ اعوام) تحت الامطار الغزيرة بين السيارات الفخمة في شارع فردان في بيروت حيث يفوق سعر بعض الشقق المليون دولار. يقدمون خدماتهم لمسح زجاج السيارات او يبيعون علب السجائر او العلكة او منتجات لصيانة السيارات.

وقالت آمال دبيو الباحثة في منظمة العمل الدولية «لا تتوافر اي ارقام رسمية عن عدد الاطفال الذين يعملون، لكن هذه الظاهرة تفاقمت منذ اربع سنوات».

ويفتخر زياد بأن «الشارع مركز عملنا» مضيفاً انه ورفاقه توقفوا عن الذهاب الى المدرسة عندما طردت عائلاتهم من الشقق التي كانت تحتلها في الضاحية الجنوبية الشرقية لبيروت وتوجهت الى شمال لبنان.

وقال «تزور دوينا في نهاية الاسبوع، ونعمل طوال الاسبوع في بيروت. ونمضي لياليتا في مبان قديمة مهجورة في الوسط التجاري في بيروت»، مؤكداً انه يكسب يوميا حوالى ١٠ آلاف ليرة لبنانية (ما يعادل ستة دولارات) ويقدم المبلغ لوالده العاطل عن العمل.

ومنذ ثلاث سنوات يعمل محمد (١١ عاماً) الذي يبدو شاحباً في معمل لصناعة الاحذية في الضاحية الجنوبية لبيروت. ويقول انه يعمل ١١ ساعة يومياً «في قسم اللصق». ويعمل في هذا المصنع ٢٠ عاملاً بينهم صبيان محمد وعماد الأبكم الأصم (١٣ عاماً).

ويقول صاحب المصنع ان ثلث العاملين خلال الصيف من الاطفال، مشيراً الى انه يدفع لهم الحد الادنى للاجور البالغ ٣٠٠ الف ليرة لبنانية (حوالي مئتي دولار) كراتب شهري.

وتقول والدة محمد التي التقيناها في بيتها الذي ترشح جدرانه ويقع قرب بركة تشكلت من مياه الامطار ان ولديها يعملان منذ اكثر من عامين وان بناتها الثلاث يذهبن الى المدرسة. واضافت «لم نعد نستطيع دفع الاقساط المدرسية للجميع ومن الافضل ان يتعلم الصبيان مهنة».

من جهته، قال صاحب ورشة لتصليح السيارات، مشيراً الى عصام (١١ عاماً)، «انه لأمر مضحك عندما يتهموننا باستغلال الاطفال. انظروا الى هذين المعصمين الهزيلين أتعتقدون انني استفيد منهما؟ انني اؤمن له العمل لاخدم والده».

وتؤكد آمال دبيو ان «حظر عمل الاطفال بصورة تامة هدف يصعب تحقيقه في بلد تشير الاحصاءات غير الرسمية الى ان ثلث سكانه يعيش دون عتبة الفقر». وتضيف «من الضروري تعزيز الحماية القانونية: الكشف الطبي وحظر الاعمال الشاقة والحق في الحصول على اجر يوازي راتب الراشدين».

واعتبرت لور مغيزل الرئيسة الفخرية للجمعية اللبنانية لحقوق الانسان انه «ما زال امامنا عمل كثير»، مشيرة الى ان المجلس النيابي رفع قبل اربعة اشهر السن القانونية للعمل من ٨ الى ١٣ عاماً في حين تحددها الاعراف الدولية بـ ١٥ عاماً، مطالبة بفرض رقابة على شروط العمل وتأمين ساعتين من التعليم يومياً في المؤسسات.

يذكر ان صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) اطلق في لبنان برنامجاً بقيمة ١٧٫٥ مليون دولار على مدى خمس سنوات، من اولوياته الاهتمام باطفال الشوارع واولئك الذين يعملون في سن مبكرة.

ساعات بوشرون
طريقة ربطها مميزة، مميزة للغاية
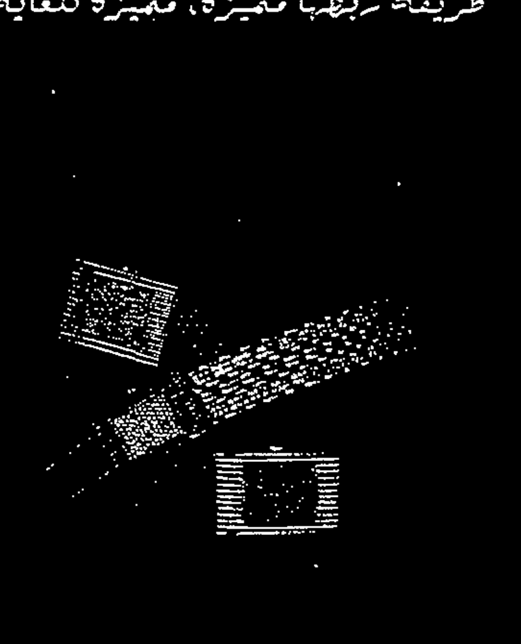
BOUCHERON
PARIS
• جدة: بقشان للعطور: ٦٤٢٣٣٤٣ • الرياض: بقشان للعطور: ٤٦٢٠٢٤٧ • الخبر: بقشان للعطور: ٨٦٤٨٦٦٣
• البحرين: جواهر آسيا: ٥٣٥٥٤٤ • الدوحة: علي بن علي للساعات والمجوهرات: ٤٤١٦٣٦ • دبي: مجوهرات المنارة: ٣٣٤٠٠٠ •
أبوظبي: مجوهرات المنارة: ٣٣٥١٢١ • لبنان: روماني شهيب: ٤٥٤٥٠ • ٦٦٥٧٨٤ (مركز صبر غز)

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم

Quickmarsh Distribution
( NEWSPAPER & MAGAZINE )
Unit 24, Bow Industrial Park, London E15 2DZ
Tel: 44+181+533 0288 - Fax: 44+181+986 9430

### 'اتصال هاتفي أجل سفره'

# وفد قطر الى اجتماع اللجنة الخليجية عاد من مطار الدوحة في 'آخر لحظة'

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ أكدت مصادر مطلعة في الدوحة لـ «الحياة» ان اللجنة الرباعية الخليجية المكلفة تنقية الاجواء بين قطر والبحرين كانت «وجهت الدعوة الى قطر والبحرين» لحضور الاجتماع الرابع للجنة الذي عقد في جدة ليل الثلثاء ولم يشارك فيه البلدان.

وكشفت المصادر وقائع اللحظات الأخيرة التي امضاها الوفد القطري في مطار الدوحة أول من امس، وقالت ان قطر كانت شكلت وفدها الى الاجتماع برئاسة وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وعضوية عبدالرحمن بن حمد العطية السفير في وزارة الخارجية القطرية ويوسف عيسى الجابر مدير ادارة مجلس التعاون في الخارجية، والمستشار في الادارة علي العسيري وعدد من المسؤولين في الوزارة.

واوضحت ان أعضاء الوفد انتقلوا الى المطار استعداداً للسفر الى جدة، وكان الموعد المحدد لاقلاع الطائرة الثالثة بعد ظهر الثلثاء، وأكمل الأعضاء اجراءات السفر، وفيما كانوا ينتظرون وصول وزير الخارجية الى المطار تلقى الوزير اتصالاً هاتفياً من مسؤول خليجي رفيع المستوى طلب ارجاء سفر الوفد.

وشددت مصادر موثوق بها على ان قطر والبحرين تلقتا دعوة لحضور اجتماع جدة. وكان مصدر بحريني صرح الى وكالة انباء الخليج بان البلدين لم يتلقيا الدعوة.

وقالت المصادر بان محضر تنقية الأجواء بين قطر والبحرين «كان جاهزاً»، مشيرة الى ان قطر «رحبت بالاقتراحات الايجابية التي قدمتها اللجنة الرباعية ووافقت عليها». وتابعت ان قطر كانت وافقت على اقتراحات اللجنة الرباعية التي زارت الدوحة في ١٩ الشهر الجاري، كما وافقت على الاقتراحات البحرينية التي نقلها وكيل وزارة الخارجية السعودية السيد مأمون كردي الى المسؤولين القطريين الأسبوع الماضي.

وزادت ان اجتماع جدة «كان متوقعاً ان يكون حاسماً لو سارت الأمور في شكل طبيعي، وربما كان سيشهد توقيع محضر تنقية الأجواء». وعزت المصادر ذاتها الاتصال الهاتفي الى «عدم رغبة البحرين في المشاركة» في اجتماع جدة و«حرص اللجنة الرباعية على عدم فشل اعمالها». وافادت المصادر انه كان متوقعاً ان تصدر اللجنة الرباعية بياناً في ختام الاجتماع.

واشارت الى ان سر الخلاف الذي أدى الى تلقي الاتصال الهاتفي وتأجيل سفر الوفد القطري الى جدة «يكمن في ان البحرين ترفض الاشارة في محضر تنقية الأجواء الى اتفاق ١٩٩٠ الموقع بين قطر والبحرين، والذي ينص على عرض قضية الخلاف الحدودي بينهما على محكمة العدل الدولية. واعتبرت المصادر ان «هذا الرفض يعد مساً بدور اللجنة الرباعية التي تحددت مهمتها وفقاً لقرارات قمة الدوحة بتنقية الأجواء بين البلدين». وذكرت ان «البحرين ربطت مشاركتها في اجتماع جدة بالغاء الفقرة التي تشير الى اتفاق ١٩٩٠» الذي يفسح في المجال ايضاً لسحب قضية الخلاف الحدودي من محكمة العدل الدولية متى تم التوصل الى حل عبر الوساطة السعودية.

## الملك فهد يتصل بالملك حسين

□ الرياض - «الحياة»:

■ أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء أول من أمس اتصالاً هاتفياً بالملك حسين لتهنئته بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له في ركبته اليسرى. وعبر الملك حسين عن تقديره لما أعرب عنه الملك فهد من مشاعر صادقة متمنياً له دوام الصحة والعافية.

وأجرى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اتصالاً مماثلاً بالعاهل الاردني، هنأه فيه على نجاح العملية الجراحية.

وتلقى الملك فهد اتصالاً هاتفياً من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي عزاه بوفاة اخته الأميرة شيخة بنت عبدالعزيز.

## الأمير عبدالله يتلقى اتصالاً من آل غور

■ الرياض - «الحياة»: تلقى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي ليل الثلثاء اتصالاً هاتفياً من نائب الرئيس الأميركي آل غور، الذي هنأ ولي العهد بشهر رمضان المبارك. وبحث الجانبان في العلاقات السعودية - الأميركية.

# الكويت تنفي ضرب سجناء أردنيين وعمان تجري اتصالات مكثفة

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ أجرت السلطات الأردنية امس اتصالات مكثفة بجهات عدة للتأكد من معلومات عن «اعتداء» عدد من أفراد القوات الخاصة الكويتية على مجموعة من السجناء الأردنيين في عنابر السجن المركزي في الكويت اخيراً، واصابة عدد منهم بكسور وجروح.

وعلى رغم صدور بيان عن السفارة الكويتية في عمان ينفي ما نشرته امس صحيفة «الدستور» الأردنية عن الاعتداء على السجناء الأردنيين، قالت مصادر حكومية اردنية لـ «الحياة» ان الحكومة تجري اتصالات باللجنة الدولية للصليب الأحمر للتأكد من صحة المعلومات.

وذكرت المصادر ان الصليب الأحمر يعد تقريراً عن الموضوع تمهيداً لارساله الى المقر الرئيسي للجنة في جنيف قبل اعلان مضمونه بسبب الحساسية السياسية المرتبطة بالحادث.

وامتنع ممثلو اللجنة في الأردن عن التعليق على الموضوع بانتظار ارسال التقرير الى جنيف.

واكدت السفارة الكويتية في بيان وزع على الصحافيين ان ما نشر عن هذا الموضوع «يفتقر الى الصدقية وليس له اي اساس».

ونشرت الصحيفة تقريراً على صدر صفحتها الأولى امس يفيد ان عدداً كبيراً من افراد القوات الخاصة الكويتية «دخلوا على السجناء الأردنيين في العنابر، واشبعوا هؤلاء الاسرى المغلوبين على امرهم ضرباً من دون هوادة، ما ادى الى نقل عدد منهم الى المستشفيات حيث يتلقون العلاج نتيجة الكسور والجروح التي لحقت بهم في عنابر سجن الكويت المركزي».

وجاء في تقرير الصحيفة ان «ملابس السجناء ونقودهم صودرت»، وانهم «تلقوا وابلاً من الشتائم». واضافت: «حكومتنا مطالبة بمعالجة الامر فوراً على كل الاصعدة وفي كل المحافل».

ولم يصدر عن الحكومة الأردنية حتى مساء امس اي تصريح رسمي.

الى ذلك صرح مسؤول كويتي الى وكالة «فرانس برس» امس بان ٣٤ سجيناً اردنياً معتقلين في الكويت بسبب تعاونهم مع الاحتلال العراقي استقبلوا عائلاتهم اخيراً.

واوضح وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين ان ٥١ اردنياً وصلوا في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري الى الكويت «لايام معدودة» من اجل زيارة اقاربهم المعتقلين.

وقال ان رحلة عائلات الأردنيين المسجونين نظمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وزاد ان الأردنيين الـ ٣٤ اعتقلوا بعد تحرير الكويت في شباط (فبراير) ١٩٩١ لانهم عملوا في صحف اصدرها الاحتلال مثل صحيفة «النداء».

يذكر ان اكثر من مئتي سجين، لا سيما من الفلسطينيين والأردنيين والعراقيين وغير محددي الجنسية (بدون جنسية) دينوا بعد تحرير الكويت بالسجن المؤبد بسبب «تعاونهم» مع القوات العراقية.

واوضح الشاهين انه لا يزال هناك استياء شعبي من الأردن بسبب موقفه خلال ازمة الخليج، وقال ان «اي قرار سياسي في شأن اعادة العلاقات مع الأردن يتطلب دعماً شعبياً، كويتياً».

## اكتشاف قنابل قرب مصفاة نفط في الكويت

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اعلن بيان لوزارة الداخلية الكويتية امس ان الاجهزة الامنية عثرت على ذخائر مخبأة في مقبرة في موقع مجاور لمصفاة ميناء الاحمدي النفطية جنوب الكويت.

وقلل البيان من صحة معلومات نشرتها صحيفة «الرأي العام» الكويتية امس عن العثور على كميات من الاسلحة داخل غرفة في ميناء الاحمدي النفطي، ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة ان الاسلحة تشمل قنابل يدوية وقاذفات من نوعها (آر.بي.جي) مع ذخائرها، وبنادق «كلاشنيكوف»، وان هذه الاسلحة «كانت مخبأة بعناية وطريقة التخزين والتشحيم لا تدل على انها من مخلفات الغزو العراقي بل وضعت حديثاً في الميناء لاستخدامها». واوضح بيان الوزارة ان ما عثر عليه ٢٢ قنبلة يدوية وقاذف «آر. بي. جي» و٣ اكياس تحتوي طلقات كلاشنيكوف بالاضافة الى صندوق ذخيرة، مؤكداً عدم وجود اسلحة رشاشة. واشار الى ان الذخائر عثر عليها داخل مقبرة قديمة مهجورة تبعد ١٢٠٠ متر عن مصفاة ميناء الأحمدي.

## الأمير نايف يرأس اجتماع المجلس الأعلى للاعلام

■ الرياض - «الحياة»: رأس الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رئيس المجلس الأعلى للاعلام في مكتبه مساء اول من امس اجتماعاً للمجلس.

وناقش المجلس القضايا الاعلامية وابرزها متابعة معالجة «الحملات الاعلامية المغرضة» التي يشنها الاعلام الغربي على الاسلام والمملكة العربية السعودية.

### نائب وزير الداخلية السعودي:

# قضية الممرضتين البريطانيتين ستحال على القضاء

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اكد نائب وزير الداخلية السعودي الأمير احمد بن عبدالعزيز أن قضية الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في مدينة الظهران ستحال على القضاء «ولن نقول شيئاً قبل أن يقول القضاء كلمته، فانظمة المملكة تطبق على كل شخص يجنح عن الجادة، والقضاء الشرعي يقول كلمته في كل من يرتكب جريمة». وصرح مصدر قضائي سعودي إلى «الحياة» بان تراجع المتهم عن اعترافاته في قضية جنائية بعدما تصدق الاعترافات من قبل القضاة «قليل الجدوى بالنسبة إلى المتهم»، لكنه شدد على أن للقاضي حيزاً لتقدير الموقف والبحث عن سبب التراجع عن الاعتراف. وتواجه البريطانيتان حكماً بالقصاص إذا لم يؤخذ تراجعهما عن اعترافاتهما في الاعتبار، في حال استمرار مطالبة ذوي القتيلة بالقصاص. ويسقط القصاص تنازل احد اولياء القتيلة عن المطالبة به، بعد ثبوت التهمة.

واعتقلت السلطات السعودية البريطانيتين ديبورا كيم باري ولوسيل مكلوشلان في ١٩ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بعدما دينتا بقتل الممرضة الاسترالية ايفون غيلفورد (٥٦ سنة) فجر ١٢ كانون الأول، واعترفتا بذلك أمام القنصل البريطاني في السعودية تيم لامب، وصدقت اعترافاتهما شرعاً، لكنهما ما لبثتا ان تراجعتا عنها.

### اتهمتها باستخدام طائرتين عراقيتين في رحلات داخلية

# بغداد تدين 'رفض طهران' تسليم المتورطين بمحاولة اغتيال عدي

■ بغداد، باريس - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - احتجت بغداد مجدداً لدى الأمم المتحدة على «رفض ايران» تسليم المشتبه في تورطهم بمحاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي، وحضت المنظمة الدولية على التدخل.

واكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في رسالة بعث بها الى الامين العام للمنظمة كوفي انان ان بغداد تلقت عبر ممثل ايران لدى الامم المتحدة رداً سلبياً على طلبها تسليم المتورطين بالمحاولة، يتضمن عبارات «يرفضها التعامل الديبلوماسي».

وأفادت صحف بغداد التي نشرت الرسالة امس ان الصحاف دان «رفض ايران تسليم الجناة الذين ارتكبوا الجريمة النكراء التي استهدفت حياة عدي صدام حسين، أو محاكمتهم».

وكان العراق وجه طلباً بهذا المعنى الى ايران، بعد محاولة الاغتيال التي استهدفت في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في بغداد عدي الذي ما زال يخضع للعلاج.

واعلن «حزب الدعوة» الاسلامي (مقره طهران) مسؤوليته عن المحاولة التي تبنتها ايضاً مجموعة غير معروفة هي «النهضة».

وحمل الصحاف على «اصرار الحكومة الايرانية على التهرب من مسؤولياتها الدولية في مواجهة اعمال الارهاب المنطلقة من اراضيها».

ودعا الامين العام للمنظمة الدولية الى «العمل مجدداً لحمل الحكومة الايرانية على احترام التزاماتها الدولية ومحاكمة الجناة او تسليمهم الى السلطات العراقية لتتولى هي محاكمتهم».

يذكر ان عدي الذي اصيب برصاصات عدة بينما كان يقود سيارته في حي المنصور في بغداد، حمّل ايران المسؤولية، لكنها نفت ضلوعها بالهجوم.

#### استياء فرنسي

في باريس علمت «الحياة» ان السلطات الفرنسية عبرت للجانب العراقي عن استيائها الشديد مما نشر في صحيفة «الثورة» من انتقاد لفرنسا لعدم استقبالها عدي لتلقي العلاج. واعتبرت السلطات الفرنسية ان هذا الموقف الذي تزامن مع زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لباريس بمثابة «ابتزاز» لكن المسؤول العراقي عمل في تصريحاته الى التلفزيون الفرنسي على تهدئة الأمور مؤكداً ان هذه القضية لن تؤثر سلباً في العلاقات العراقية - الفرنسية.

وكانت السلطات الفرنسية ابلغت الجانب العراقي انها ترفض استقبال عدي وهي مستعدة لاستقبال اي شخص آخر لأسباب انسانية وللعلاج، باستثناء عدي لما يعرف عن شخصيته وممارساته التي لا يمكن فرنسا ان تتغاضى عنها.

على صعيد آخر اتهمت بغداد أمس ايران بانها تستخدم في رحلات داخلية طائرتين من اصل خمس طائرات مدنية عراقية كانت أرسلت الى ايران للحفاظ عليها عشية حرب الخليج.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» العراقية عن المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية ربيع محمد صالح ان لديه «معلومات أكيدة تفيد ان الجانب الايراني يستخدم طائرتين من طائراتنا الخمس في الرحلات الداخلية لنقل المسافرين».

واعتبر ان «هذا التصرف مناف للاعراف والمواثيق الدولية»، موضحاً ان العراق كان أرسل خمس طائرات من اسطوله الجوي الى ايران قبل ايام من بدء العمليات العسكرية، للحفاظ عليها، وتضم طائرتين من طراز «بوينغ ٧٠٧» واثنتين من طراز «ب - ٧٣٧» وطائرة من طراز «ب - ٧٤٧».

وأضاف ان فنيين ومهندسين عراقيين يجرون مرتين في السنة عمليات الفحص الدقيق للطائرات العراقية الموجودة في تونس والأردن، مشيراً الى ان السلطات الايرانية «تعرقل متابعتنا لمعرفة مصير الطائرات الخمس».

ويؤكد العراق انه أرسل الى ايران ١١٥ طائرة مقاتلة و٣٣ طائرة أخرى بينها ٥ تابعة للخطوط الجوية العراقية، عشية حرب الخليج.

لكن طهران تؤكد ان لديها ٢٢ طائرة عراقية فقط، وانها ستعيدها الى العراق بعد رفع الحظر الدولي المفروض على هذا البلد.

# داماتو: ايران اعترفت بمضاعفات الحظر الاميركي

■ واشنطن، باريس - رويتر - أشاد السيناتور الفونسو داماتو بادارة الرئيس بيل كلينتون لجهودها في تشديد الحظر الاقتصادي على ايران، في اطار تطبيق قانون يحمل اسم داماتو الذي قدم مشروعه ووقعه كلينتون في آب (اغسطس) الماضي.

وقال داماتو في بيان وزع في وقت متقدم ليل الثلثاء - الأربعاء: «اشيد بالحكومة لانها عملت على انجاح (تطبيق) العقوبات واطالبها بان تظل يقظة».

وصدر البيان بعد تعليقات لرئيس لجنة في البرلمان الايراني ذكر فيها ان العقوبات أدت الى ابطاء الاستثمارات في بلاده، وأن الشركات النفطية الأجنبية ليست متحمسة لكسر الحظر الأميركي.

ويقضي قانون داماتو بمعاقبة الشركات غير الأميركية التي تستثمر ٤٠ مليون دولار او اكثر في مشاريع في حقلي النفط والغاز في ايران وليبيا.

وتابع داماتو: «الايرانيون يعترفون بما كنا نعلم انه سيحدث».

ومنذ آب كتب السيناتور رسائل الى البيت الأبيض، تحض على تطبيق القانون على تركيا وشركة «بتروناس» النفطية الحكومية في ماليزيا، وعلى باكستان التي أعلنت خططاً للاستثمار في حقل الغاز الطبيعي في ايران او شرائه منها.

ولم تعلن الحكومة الأميركية هل القانون ينطبق على أي من هذه الحالات. وذكر احد مساعدي داماتو ان قانون تشديد الحظر كان له تاثير في ليبيا «فالصفقات التي توقع تقل عن ٤٠ مليون دولار».

على صعيد آخر، احتجت منظمة «صحافيين بلا حدود» التي تهتم بالدفاع عن حقوق الصحافيين لدى ايران في شأن اعتقال رئيس تحرير مجلة شهرية تؤكد المنظمة انه محتجز في طهران.

وأكدت المنظمة (مقرها في باريس) في رسالة الى السفارة الايرانية في العاصمة الفرنسية انها «تشعر بقلق بالغ على أمن الصحافي فرج سركوحي».

وجاء في الرسالة: «نطلب منكم استخدام نفوذكم من اجل الافراج عن سركوحي وضمان اتصال أسرته به في أقرب وقت».

وافادت المنظمة ان سركوحي اعتقل الاثنين بعد سلسلة حوادث بينها عدم وصوله الى برلين في تشرين الثاني (نوفمبر) في زيارة أصرت السلطات الايرانية على انها تمت لكن المانيا نفتها.

وتحدث سركوحي في وقت لاحق في مؤتمر صحافي في مطار طهران، اعتبرت المنظمة انه «اعد جيداً» وقال انه ذهب الى المانيا من تركمانستان، لكنه لم يتمكن من اظهار جواز سفره ليثبت انه كان في أوروبا.

# فرنسا تعرض حلاً وسطاً للتحقق من تدمير العراق صواريخ 'سكود'

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر مطلع في باريس ان فرنسا عرضت على نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز خلال زيارته للعاصمة الفرنسية في منتصف الشهر الجاري، ان يتم فحص ثلث صواريخ «سكود» العراقية التي دمرتها بغداد، في فرنسا وثلثها في روسيا والثلث الآخر في الولايات المتحدة.

وذكر المصدر ان طارق عزيز ناقش مع السلطات الفرنسية طلب رئيس اللجنة الخاصة رالف اكيوس نقل حطام الصواريخ العراقية التي دمرت (حوالى ٨٠) الى الابامى في الولايات المتحدة، وعبر المسؤول العراقي عن رغبة بلاده في فحصها في روسيا، فعرضت فرنسا حلاً وسطاً وافقت بغداد عليه. وبحسب المصدر توجه وفد فرنسي الى واشنطن لدرس هذا الاقتراح مع السلطات الاميركية.

الى ذلك، قال المصدر ان طارق عزيز تطرق مع رئيس الحكومة الفرنسية آلان جوبيه الى ضرورة تحسين العلاقات بين البلدين، ورد جوبيه بحذر مؤكداً للجانب العراقي انه كلما حصل تقدم من جانب العراق في تطبيق قرارات مجلس الامن والتعاون مع لجنة نزع السلاح التي يرأسها اكيوس، كلما أمكن العراق تحسين علاقاته مع فرنسا.

وقال المصدر ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت اكد لطارق عزيز ان فرنسا ترحب بتوقيع اتفاقات لتطوير حقول نفطية في العراق، لكن الشركات الفرنسية لا يمكنها التوقيع قبل رفع الحظر الدولي عن العراق وتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

وكان الجانب العراقي عبّر عن استعداده لتوقيع هذه الاتفاقات، في اكثر من مناسبة، على لسان وزير النفط عامر رشيد ومسؤولين آخرين.

واكد رئيس شركة «توتال» الفرنسية تييري ديماريه خلال مؤتمر صحافي عقده امس في باريس ان «لا شيء يمنع توقيع اتفاق بين توتال والعراق لتطوير حقل نهر عمر» النفطي بحيث يدخل حيز التنفيذ بعد رفع الحظر.

وزادت ان ما حال دون توقيع الاتفاق حتى الآن هو ان النص غير جاهز وينتظر مزيداً من المحادثات بين الطرفين، علماً ان مصادر في الشركة كانت اكدت لـ «الحياة» قبل فترة ان كل شيء جاهز للتوقيع وينتظر القرار العراقي.

وعما اذا كانت السلطات الفرنسية مستعدة لاعطاء الضوء الاخضر للشركة كي توقّع الاتفاق مع العراق قال ديماريه ان «توتال شركة خاصة مستقلة توقّع اتفاقاتها بتحمّل مسؤوليتها الكاملة». واضاف انه على الصعيد القضائي تأكدت الشركة من تمكينها من توقيع الاتفاق شرط ألا يبدأ العمل به الا بعد رفع الحظر الدولي.

ويتوقع ان يسلّم الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان تقريراً لمجلس الامن في ١١ آذار (مارس) المقبل عن تنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء).

## ... ويلتسن يعترض على مشروع قانون لتخفيف الحظر

□ موسكو - «الحياة»:

■ اعترض الرئيس بوريس يلتسن على قانون اعده البرلمان الروسي لتخفيف الحظر على العراق، وذكر ان اقراره سيكون انتهاكاً للالتزامات الدولية التي انضمت اليها روسيا.

وكان مجلس الدوما (النواب) الروسي اقر في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) قانون «تطوير التعاون مع العراق»، وأشار فيه الى ضرورة «التطبيع» مع هذا البلد، وأكد ان الحظر «اصبح مخالفاً للأمن الدولي». وذكر الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياستريجيمبسكي ان يلتسن اعد مطالعة وجهها الى البرلمان، اشار فيها الى ان مشروع قانون تخفيف الحظر «يناقض الدستور الروسي والالتزامات الدولية» لمطالبته بتعليق مشاركة روسيا في نظام العقوبات الدولية.

وأكد يلتسن ان اقرار القانون سيضع روسيا «في مواجهة» مع الأسرة الدولية، ويحد من امكاناتها في التأثير في عملية ازالة آثار ازمة الخليج.

## طهران تقلل من أهمية انتهاك المياه الاقليمية للامارات

■ طهران - أ ف ب - أفادت صحيفة «ايران نيوز» القريبة من الخارجية الايرانية امس ان خرق سفن ايرانية المياه الاقليمية لدولة الامارات قبل أيام كان «مجرد حادث غير متعمد».

وكانت الامارات قدمت احتجاجاً رسمياً بعدما دخلت سفينة تابعة للبحرية الايرانية المياه الاقليمية الاماراتية في ١٩ كانون الثاني (يناير) الجاري لسحب سفينة شحن ايرانية.

وأوضحت الصحيفة ان قارباً ايرانياً، كانت تقطره سفينة تابعة للبحرية الايرانية، دخل المياه الاقليمية للامارات بعدما انقطع الحبل الذي كان يقطر به.

وأكدت ان «مثل هذه الحوادث يقع بين وقت وآخر على جانبي الخليج الفارسي، وهو لا يعتبر خرقاً متعمداً للمياه الاقليمية لدول أخرى».

ونقلت عن «مصادر ايرانية مطلعة» ان «الاجراءات الديبلوماسية لاستعادة القارب بدأت».

بمناسبة إصدارها الطبعة الأولى الشعبية لكتاب
منشورات ضد القانون

'تحيا دولة الحقراء'

بقلم المفكر معمر القذافي

تنظم الهيئة المصرية العامة للكتاب
الندوة الفكرية حول هذا الكتاب المهم
ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب
في دورته التاسعة والعشرين..
يشارك في هذه الندوة لفيف من النقاد
والمفكرين العرب والأجانب..
ولأول مرة في تاريخ المعرض سيتمكن النقاد
والجمهور من محاورة المؤلف عبر الأقمار الصناعية.
تقام الندوة الساعة التاسعة مساء اليوم «الخميس»
الموافق ٣٠ يناير ١٩٩٧ بسراي الاستثمار
ستنقل قناة الجماهيرية الفضائية
وقائع الندوة مباشرة ويمكن للمشاهدين التقاط بثها
على القمر عربسات A2 - ٣٦° شرقاً KU
- تردد: ١٣٧٠٠,٠٦ ميجاهيرتز.
- الصوت: ٦,٦٠ ميجاهيرتز.

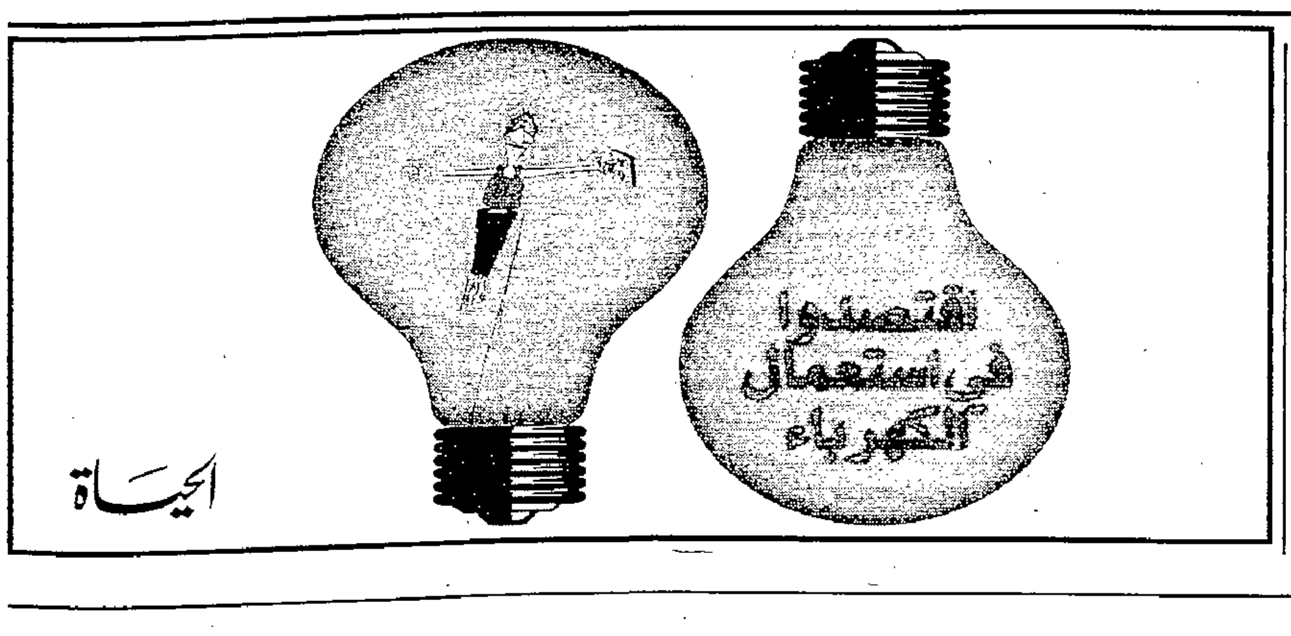

الأسد التقى موراتينوس

# سورية تطالب نتانياهو بالتفاوض فوراً على قضايا ما بعد الانسحاب

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ أكد الرئيس حافظ الأسد تمسك بلاده بـ «عملية السلام والمرجعية التي قامت عليها وما نتج» عن المفاوضات السورية - الاسرائيلية في السنوات الخمس قبل توقفها في شباط (فبراير) الماضي.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان كلام الأسد جاء خلال لقائه المنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس وانه «رحب بعزم اوروبا تأدية دور ايجابي وفعال لمصلحة سلام عادل وشامل» في الشرق الأوسط وذلك بعدما «شدد موراتينوس على سعي اوروبا لتأدية دور ايجابي في مساعي السلام».

وزاد ان الرئيس السوري اطلع من المنسق الأوروبي «على هدف جولته الحالية والاتصالات التي اجراها الى الآن» وانهما بحثا في «عملية السلام والدور الأوروبي والجهود الحالية لاعادة تنشيط العملية واستئناف المحادثات التي كانت جارية في اطارها».

وجاء لقاء الرئيس الأسد مع موراتينوس تدشيناً لعودته الكاملة الى النشاط الديبلوماسي بعد نحو اسبوعين من النقاهة الطبية. واعتبرت مصادر ديبلوماسية ذلك «مؤشراً الى الأهمية التي توليها دمشق للدور الأوروبي في عملية السلام في ظل مؤشرات عن عودة الديبلوماسية الاميركية الى المسار السوري في اذار (مارس) المقبل».

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان لقاء الأسد وموراتينوس جرى في حضور وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد ناصر قدور.

ودعت مصادر سورية الاسرائيليين الى الانتقال الى التفاوض على مسائل ما بعد الانسحاب لأن «الانسحاب من المسلمات». وقالت المصادر: «اذا كانت اسرائيل تريد السلام فعلاً، واذا كانت صادقة بالتزام مبدأ الأرض مقابل السلام، عليها ان تشرع بالتفاوض حيال القضايا المتعلقة بمرحلة ما بعد الانسحاب من الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧». واشارت الى ان التفاوض يجب ان ينتقل الى البحث في «الاجراءات الأمنية المتساوية والمتوازية التي تكفل الأمن للجميع».

وبثت اذاعة دمشق ان سورية «تقول ان التفاوض في شأن الانسحاب مضيعة للوقت فالانسحاب الكامل من مسلمات السلام». وزادت انه اذا وافقت اسرائيل على معاودة التفاوض من حيث توقف الوفدان في شباط (فبراير) الماضي «سترى سورية وراءها على طاولة المفاوضات».

موراتينوس الى واشنطن

وأفاد المنسق الأوروبي لـ «الحياة» ان استئناف المفاوضات في نيسان (ابريل) المقبل «امر وارد لكن الأمر في حاجة الى الكثير من العمل»، مشيراً الى انه سيتوجه الى واشنطن للقاء المنسق الأميركي دنيس روس. وأوضحت مصادر مطلعة ان سورية رفضت عرض موراتينوس استئناف المفاوضات قبل التزام اسرائيل بما تحقق في المفاوضات السابقة.

واشارت مصادر ديبلوماسية الى مؤشرات تدل الى عودة التركيز الاوروبي - الاميركي على المسار السوري وهي:

● اجتماع موراتينوس وروس في واشنطن، حيث يطلع المنسق الأوروبي نظيره الأميركي على نتائج لقاءاته في دمشق وتل ابيب للعمل على صياغة مقترحات لتحريك المفاوضات. وقالت مصادر ديبلوماسية اخرى لـ «الحياة» ان روس عمل بالتنسيق مع السفير الأميركي في دمشق كريستوفر روس بين تموز (يوليو) وتشرين الأول (اكتوبر) على صياغة جملة مقترحات لإعادة الطرفين السوري والاسرائيلي الى المفاوضات.

● قالت مصادر ديبلوماسية اميركية ان الرئيس بيل كلينتون اجتمع اخيراً في واشنطن الى السفير الأميركي في دمشق في حضور وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت. وأشارت الى احتمال قيام أولبرايت أو منسق عملية السلام بجولة الى المنطقة في آذار (مارس) المقبل وان السفير كريستوفر روس سيعود الى دمشق في الأسبوع المقبل.

● زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى واشنطن في نهاية الاسبوع الثاني من شباط (فبراير) المقبل. وقال السفير السوري في واشنطن وليد المعلم ان استئناف المفاوضات «يتوقف على الموقف الذي يقدمه نتانياهو في واشنطن».

# شقيق أبو مرزوق يحذر من انتقام اذا سلمت اميركا مسؤول 'حماس' الى اسرائيل

■ القدس المحتلة، واشنطن - أ ب، أ ف ب - حذر العميد محمود ابو مرزوق، شقيق رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق، من احتمال وقوع عمليات انتقامية اذا سلمت الولايات المتحدة شقيقه الى اسرائيل. وكان محامو ابو مرزوق اعلنوا الثلثاء انه قرر سحب الاستئناف الذي قدمه ضد قرار اميركي بتسليمه الى اسرائيل.

وقال شقيق الدكتور ابو مرزوق، وهو عميد في الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة في مقابلة هاتفية مع وكالة «اسوشيتد برس» ان انصار مسؤول «حماس» سيقومون بهجمات اذا سلمته واشنطن الى اسرائيل حيث يواجه اتهامات بالقتل والتآمر. وقال: «انني انصح الادارة الاميركية بعدم تسليمه الى اسرائيل اذا كانوا لا يريدون ضحايا جديدة».

واضاف: «ليس هناك قوة تستطيع وقف الانتقام اذا حصل له اي مكروه (...) ان اتباعه - سيقومون بهجمات، وهناك الكثير من الاتباع».

ولمح ايضاً الى احتمال ضرب اهداف اميركية في العمليات الانتقامية. وقال: «ان واشنطن ستكون مسؤولة عن تسليمه» الذي وصفه بانه «عمل اجرامي». واضاف: «ان الولايات المتحدة تعرف كم عنده من اتباع ومؤيدين في العالم العربي والاسلامي».

وفي واشنطن اكدت وزارة الخارجية الاميركية الثلثاء ان ابو مرزوق، المعتقل في الولايات المتحدة، تراجع عن الاستئناف ضد قرار تسليمه الى اسرائيل.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان ابو مرزوق «ينوي سحب الاستئناف ضد قرار المحكمة القاضي بإمكان تسليمه الى اسرائيل». واضاف ان المسؤول في حماس اتخذ هذا القرار «بملء ارادته». وامتنع بيرنز عن الافصاح عما اذا كان ابو مرزوق سيسلم الى اسرائيل ومتى سيتم ذلك معتبراً ان الجواب عن هذه الاسئلة من اختصاص وزارة العدل.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ذكرت قبل يومين ان موسى ابو مرزوق قد يسلم الى الدولة العبرية في غضون شهرين. وكان ابو مرزوق اعتقل في الولايات المتحدة في العام ١٩٩٥. وقررت محكمة اميركية تسليمه الى اسرائيل بناء على طلب قدمته الاخيرة التي تتهمه بالتخطيط لعدد من الهجمات على اهداف اسرائيلية.

وفي ايار (مايو) الماضي، اوصت محكمة اميركية بتسليم ابو مرزوق الذي عاش في الولايات المتحدة ١٦ عاماً.

وكان مسؤولون امنيون اسرائيليون اعتبروا ان تسليمه سيتسبب في موجة من الارهاب. وطلبت السلطة الوطنية الفلسطينية من الاميركيين تسليمها ابو مرزوق بدل من تسليمه الى اسرائيل.

احمد جاد الله يلمس نعش شقيقه صلاح خلال قيام رجلي امن فلسطينيين بانزاله من سيارة شحن عسكرية اسرائيلية.(رويتر)

# اسرائيل تسلم الفلسطينيين جثتي عضوين في 'حماس'

■ غـزة - أ ف ب - سلم الجيش الاسرائيلي الفلسطينيين أمس الاربعاء جثتي فلسطينيين عضوين في «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري التابع لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) كانا قتلا بعد قيامها بتنفيذ عمليات عسكرية ضد جنود اسرائيليين عام ١٩٩٤ في القدس. وتم دفن الجثتين في غزة بعد ظهر امس.

وكان كل من صلاح جادالله وحسن عباس قتلا قبل عامين في حادثين منفردين، الاول في محاولة الجيش الاسرائيلي الافراج عن الجندي الاسرائيلي نحشون فاكسمان الذي قتل في الهجوم في قرية بيرنبالا في الضفة الغربية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، والثاني في الشهر ذاته على ايدي الشرطة الاسرائيلية بعدما اطلق النار في اتجاه مقهى اسرائيلي في القدس،ما ادى الى مقتل شخصين.

وتم تسليم الجثتين عند معبر اريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

وافقت اسرائيل على اعادة جثتي الفلسطينيين بعدما حصلت الشرطة الفلسطينية من حركة «حماس» على معلومات حول مكان وجود رفات الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي كانت حماس خطفته وقتلته عام ١٩٨٩ ثم دفنته قرب عسقلان جنوب اسرائيل .

وانتقدت مصادر امنية فلسطينية اسرائيل بسبب احتفاظها برفات الفلسطينيين الذين قتلوا في اسرائيل. وقالت ان هذا التصرف يعادل الاحتفاظ برهائن. وقال احد المصادر: «ان تسليم رفات صلاح وحسن لا ينهي هذا السلوك. فالحكومة الاسرائيلية ما زالت تحتفظ برفات الكثير من الفلسطينيين كرهائن».

[illegible] التعاون الأميركي - السعودي في التحقيق في انفجار الخبر

# كلينتون: ستبذل جهوداً لمعرفة إمكانات التقدم على المسار السوري

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أكد الرئيس بيل كلينتون مجدداً اعتقاده بأن السلام الشامل في الشرق الاوسط لن يتحقق قبل حل المشكلة بين سورية واسرائيل. وكشف ان كلاً من الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيزورون واشنطن خلال الشهرين المقبلين. وأعرب الرئيس كليتنون في مؤتمر صحافي عقده بعد ظهر الثلثاء الماضي عن ثقته بالتعاون الاميركي السعودي في التحقيق في حادث انفجار الخبر. وذكر انه تلقى شخصياً ومن اعلى المستويات تاكيدات حول التعاون.

وقال الرئيس كلينتون رداً على سؤال عن كيف ستعمل ادارته على تحريك المسار السوري - الاسرائيلي، ان التقدم في عملية السلام يتطلب «رغبة الجانبين»، وان الخبرة علمته ووزير الخارجية السابق وارن كريستوفر والوزيرة الحالية مادلين اولبرايت والسفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام انه «عندما يرغب الجانبان في صنع السلام، فقد وجدنا طريقة لتحقيق ذلك مهما كانت مواقفهما متباعدة».

وأضاف كلينتون انه اذا وجد الجانبان ان الوقت غير ملائم للسلام فلن يكون في الامكان سد الفجوات مهما تكن مواقفهما متقاربة. وأكد الرئيس الاميركي ان ادارته ستبذل جهوداً خلال الاتصالات المقبلة لمعرفة ما اذا كان في الامكان تحقيق تقدم على المسار السوري.

ولاحظ ان تنفيذ اتفاق الخليل يسير سيراً حسناً.

ورداً على سؤال عن مجرى التحقيقات في حادث تفجير الخبر قال الرئيس كلينتون ان مكتب التحقيقات الفيديرالي «طلب اجوبة على مزيد من الاسئلة. وان الحكومة السعودية اكدت لنا على اعلى المستويات انها ستحصل على الاجوبة واتوقع ان يحصل ذلك». واضاف ان التحقيقات في حادث الخبر مستمرة. واعترف بدقة وتعقيدات التعاون ومدى انسجام ذلك مع مبدأ السيادة، وأعرب عن ثقته باستمرار التعاون بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

# مسؤول في حزب 'الرفاه' سيزور دمشق

□ دمشق - «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن مسؤولاً في حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين أربكان، سيزور سورية في النصف الثاني من شباط (فبراير) المقبل للبحث في العلاقات الثنائية.

وأوضحت ان رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان سيزور دمشق على «رأس وفد من ممثلي الأحزاب في مجلس البلدية» بين ١٧ و٢٠ شباط، وسيلتقي مسؤولين سوريين للبحث في العلاقات بين البلدين.

يذكر أن العلاقات بين أنقرة ودمشق تحسنت بعد تشكيل أربكان حكومة ائتلافية في تموز (يوليو) الماضي، وتتولى طهران وساطة بين الطرفين لحل المشاكل العالقة بينهما.

خدام والشرع واصلا جولتهما وانتقلا من ابو ظبي الى مسقط والدوحة

# سورية تدعو الى ضغط عربي ودولي على اسرائيل كي تحترم تعهداتها السابقة

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:
□ مسقط، المنامة - «الحياة»:

■ دعا نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام امس الدول العربية للضغط على اسرائيل للتقيد بالتزاماتها السابقة.

جاء ذلك خلال زيارة خدام للسلطنة في اطار جولة في الخليج سعياً لحشد تأييد موقف سورية من عملية السلام.

وقال خدام الذي يرافقه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع للصحافيين ان اسرائيل تريد من العرب الاذعان لما تطلبه. وأضاف ان البديل هو مقاومة ذلك والعمل على تعزيز الجهود العربية والدولية من اجل الضغط على اسرائيل حتى تلتزم بالاتفاقات التي تم التوصل اليها في المفاوضات السابقة.

وسلم خدام امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وانتقل خدام والشرع امس الى المنامة في زيارة قصيرة. وتسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد لدى استقباله خدام والشرع مساء امس.

وكان خدام الذي وصل مع الشرع الى مسقط من ابو ظبي اجتمع في وقت مبكر من يوم امس مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وأعلن بعد الاجتماع التزام سورية بعملية السلام وتمسكها باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، وقبول اسرائيل بالتعهدات التي التزمت بها حكومة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

وقال خدام انه لا يوجد اي تحرك حتى الآن يتعلق باستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. وان الحملة الاسرائيلية الدعائية بابداء التفاؤل تجاه استئناف المفاوضات هدفها تضليل الرأي العام الدولي.

ونفى خدام وجود اية ضغوط تمارس على سورية من اية جهة لاستئناف المفاوضات، مؤكداً ان سورية لا تقبل ان يمارس احد الضغط عليها اذا كان الأمر يتعلق بالأرض والكرامة.

واضاف نائب الرئيس السوري ان سورية ترى ضرورة ان يكون لاوروبا دور في المنطقة وتعزيز جهودها من اجل تحقيق السلام العادل والشامل الذي لا يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية.

ونقل خدام الذي رافقه في زيارته للامارات وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع رسالة للشيخ زايد من الرئيس السوري حافظ الأسد حول التطورات الراهنة على الساحة العربية وفي مقدمها مستقبل عملية السلام وسبل تعزيز التضامن العربي.

وأكد انّ لقاءه مع الشيخ زايد كان ايجابياً شدد رئيس دولة الامارات خلاله على تأييد موقف سورية من استئناف المفاوضات على المسار السوري.

وقال انه جرى عرض آخر تطورات عملية السلام والوضع العربي من جميع جوانبه وانه اطلع الشيخ زايد على العقبات التي تعترض استئناف المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي في ضوء السياسة المتعنتة للحكومة الاسرائيلية ورفضها الالتزام بمرجعية السلام ومواصلة استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها.

وأكد مرافق لخدام رفض الكشف عن اسمه ان سورية حصلت على دعم سياسي ومعنوي من السعودية والكويت والامارات لموقفها من المفاوضات مع اسرائيل، وتتوقع الحصول على دعم من الدول الأخرى التي سيزورها نائب الرئيس السوري.

وتشمل جولة خدام والشرع اضافة الى سلطنة عمان التي وصلا اليها امس زيارة كل من البحرين وقطر واليمن.

وقال المسؤول السوري لـ «الحياة» ان جولة خدام تهدف الى بلورة موقف عربي من عملية السلام في الشرق الأوسط لأن سورية تؤمن بالعمل العربي المشترك، مؤكداً ان المرحلة «دقيقة جداً وتتطلب التنسيق والتشاور».

وزاد المسؤول السوري ان الهدف الرئيسي من جولة خدام هو تصليب الموقف العربي في ما يتعلق بالمسارين السوري واللبناني برفض كل اشكال التطبيع مع اسرائيل بعد اتفاق الخليل، واستثمار العلاقات الخليجية الاميركية للوصول الى دور اميركي متوازن وغير منحاز في مسار العملية السلمية التي ترعاها في الشرق الأوسط.

وأكد الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات الذي كان في وداع خدام في مطار ابو ظبي الدولي تأييد الامارات للموقف السوري من عملية السلام والذي يقول باستئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها بالتعهد بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان، واستناداً الى مرجعية مدريد التي تقوم على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام. وأعرب المسؤول الاماراتي عن امله بأن تتكثف الجهود الدولية، خصوصاً من قبل الولايات المتحدة لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني في اقرب وقت وتجنيب المنطقة أية اخطار جديدة.

■ القدس المحتلة - رويتر - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه يتوقع اجراء محادثات اقتصادية مع سورية عندما تستأنف مساعي السلام المتوقفة منذ فترة طويلة وأنه طلب من وزير ماليته دراسة الموضوع. وقال نتانياهو لصحيفة «هاآرتس» في حديث نشر امس: «أتصور ان يكون هناك مسار اقتصادي ايضاً ولذلك طلبت بالفعل من وزير المالية دان ميريدور التركيز على الجوانب الاقتصادية إذا ما بدأت محادثات اقتصادية مع سورية».

واضاف: «ستكسب سورية الكثير على الجانب الاقتصادي لان الاقتصاد السوري لا يتقدم بسرعة. هناك أمور معينة لن تتمكن سورية من تحقيق تقدم فيها إلا عن طريق اتجاه انفتاحي مثل اقامة مشروعات مشتركة».

وأشار نتانياهو الذي انتخب قبل ثمانية أشهر الى ان لديه «افكاراً عديدة» بشأن كيفية احراز تقدم في المحادثات مع دمشق ويعتزم طرحها مع الرئيس بيل كلينتون عندما يجتمع به في البيت الأبيض الشهر المقبل. ولم يخض نتانياهو في المزيد من التفاصيل.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

## «الإنقاذ» الجزائرية تعلن مبادرة:
# حكومة وحدة وطنية لوقف العنف

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اطلقت الجبهة الإسلامية للإنقاذ أمس مبادرة جديدة لحل الأزمة في الجزائر. ودعت إلى تشكيل «حكومة وحدة وطنية» تعمل على وقف المواجهات والمجازر الحاصلة.

ونابت «الهيئة التنفيذية» لـ «الإنقاذ» التي يرأسها الشيخ رابح كبير في بيان تلقته «الحياة»، ان الحكم الجزائري «مسؤول» عن الوضع المتفاقم في البلاد. واضافت «ان الجزائر شهدت في الأسابيع القليلة الماضية عنفاً اجرامياً غير مسبوق تمثل خصوصاً في تكثيف وتيرة القتل الجماعي للمدنيين الابرياء وتفجير السيارات المفخخة في الساحات العمومية». واشارت إلى ان هذه الجرائم ترتكب في «شهر رمضان المبارك مما يعبر عن دناءة مرتكبيها واستعدادهم للاجرام».

وحمّلت النظام «مسؤولية هذه الجرائم». ولفتت إلى ان اجهزة الحكم تقوم بعمليات «انتقامية من المواطنين (...) في اماكن يكثر فيها التعاطف مع المشروع الإسلامي»، وإلى «تسليح فئات من المواطنين ضد فئات أخرى»، و«اختراق تنظيمات عسكرية معارضة». وقالت إن النظام مسؤول ايضاً «لانه لم يستطع تامين الأرواح والممتلكات. إذ أن ذلك، ابتداء، مبرر وجود أي دولة أو نظام».

وحملت على خطاب الرئيس اليمين زروال يوم الجمعة، واعتبرت انه «رفض كل مبادرات السلام السابقة وصد الباب في وجه أي مبادرة سلام قد تلوح في الافق».

وقال البيان إن «جبهة الانقاذ» «تستنكر وتندد بشدة هذه الأعمال الاجرامية الدنيئة وتدعو مرتكبيها إلى التوقف الفوري عنها». واضاف: «حفاظاً على ما بقي من الجزائر وشعبها ووفاء من الجبهة الإسلامية للإنقاذ لمبادئها فإنها تدعو إلى:

ا – اطلاق جميع المساجين السياسيين وفي مقدمهم قيادة الجبهة الإسلامية.

ب – نزع سلاح الميليشيات.

ج – بدء مفاوضات عاجلة بهدف وقف المواجهات المسلحة بين الجزائريين.

د – إبعاد الجيش عن السياسة وتكليفه بمهماته في حماية الوطن والشعب.

هـ – تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس أرضية العقد الوطني تشارك فيها كل القوى الفاعلة في البلاد وتكلف بمهمتين اساسيتين:

● وقف نزيف الدماء وإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد والسهر على أمن المواطنين في المدن والقرى وذلك بتطويق العمليات الاجرامية ومرتكبيها بمساهمة الجميع.

● تطبيع الحياة السياسية في البلاد بتوفير الظروف الضرورية ليختار الشعب الجزائري ممثليه وبرنامجه المجتمعي في كامل الحرية والسيادة».

وجاءت مبادرة «الإنقاذ» بعد ٢٤ ساعة من مبادرة أخرى اطلقتها مجموعة «نداء السلم» في الجزائر. وردت المجموعة في بيان تلقته «الحياة» على اتهام الرئيس زروال لها بـ «التامر» على الجزائر. وقالت إنها تدعو إلى «حقن الدماء وارجاع السلم وصون مصالح الأمة (...)». واضافت انه «لا يكفي التنديد بالعنف والتعبير عن النيات الطيبة للوصول إلى حل سلمي، بل يلزم الوقف الفوري غير المشروط لأعمال العنف. وعلى السلطة أن ترفع حال الطوارئ وتطلق سراح سجناء الرأي وتفتح المجالات السياسية والاعلامية. ساعتها وبعد عودة الثقة يمكن الشروع في حوار صريح وشفاف لا تُقصى منه اي قوة سياسية».

# الرباط: تنظيم طلابي اسلامي يدعو الى اضراب اليوم

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ دعا تنظيم طلابي في جامعات الدار البيضاء والمحمدية الى شن اضراب عن الدراسة اليوم احتجاجا على مضمون المذكرة الحكومية التي اصدرها اخيراً وزراء الداخلية والعدل والتعليم الجامعي.

وجاء في بيان عن «الاتحاد الوطني للطلاب» ان المذكرة «تعبر عن موقف الجهات المسؤولة الذي يتسم بالاضطراب امام الاحتجاجات السلمية للطلاب ومطالبهم المادية والمعنوية».

وكانت المذكرة ركزت على اتهام عناصر قليلة باثارة الفوضى في الجامعات، ودعت الى مراقبة دخول الطلاب الى الجامعات والاحياء الجامعية للحد من تسلل العناصر التي لا تنتسب الى الجامعات. وقد اصدر فصيل طلابي قال انه من طلاب «العدل والاحسان»، في اشارة الى الجماعة الاسلامية التي يتزعمها الشيخ عبدالسلام ياسين الموضوع رهن الاقامة الجبرية، بياناً اعتبر فيه ان المذكرة «تهدف الى تقليص دور الجامعة المغربية وتقليم اظافر الطلاب «المشاغبين»، عبر اصطناع «غطاء امني» لتمرير مشروع يهدف الى ضرب الحريات النقابية وتحويل الكليات الى ثكن يحرسها البوليس بشتى انواعه». ويعتبر هذا البيان الأول الذي يشير الى انتساب الطلاب الى تيارات اسلامية.

في غضون ذلك، اصدرت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء اول من امس احكاماً بالسجن ثلاث سنوات مع التنفيذ على ثلاثة طلاب وستة اشهر ضد طالب رابع وبرأت طالبين، في سياق محاكمات طاولت اعدادا كبيرة من الطلاب الذين نظموا تظاهرة امام المحكمة الابتدائية قبل بضعة ايام للتضامن مع زملائهم المعتقلين.

وواصلت احدى المحاكم في مدينة مراكش النظر في ملفات ١٤ طالباً آخرين يتابعون قضائياً بتهم «الاخلال بالأمن العام والتجمهر المسلح في الطريق العام والرشق بالحجارة». وكانت المصادر الأمنية والطلابية تحدثت عن تظاهرات وصدامات امتدت الى جامعات مراكش اسفرت عن جرح بعض الطلاب واعتقال آخرين. كما ان الدراسة هناك لا تزال متوقفة. وقد اعلن مسؤولون مغاربة في قطاع التعليم الجامعي فتح حوار مع الطلاب لدرس مطالبهم والانكباب على الملفات الاجتماعية والاجراءات الادارية، بخاصة في ضوء تعيين عمداء جدد في جامعات مغربية عدة. وقال الدكتور ادريس خليل، وزير التعليم الجامعي، ان اصلاح التعليم الجامعي «يجب ان يتم بطريقة شمولية ودائمة ليتسنى للجامعة المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

على صعيد آخر، بدأ طلاب يحملون شهادات الدكتوراه ويعتصمون في مقر «الاتحاد المغربي للعمل» في الرباط تنفيذ خطة للاضراب عن الطعام لحض الحكومة على ايجاد العمل لهم. في حين يواصل المجلس الوطني للشباب والمستقبل تنظيم تظاهرة حول التحولات التي تعرفها البلاد، في ارتباطاتها مع قضايا العمل والتنمية في ضوء تزايد اعداد خريجي الجامعات العاطلين عن العمل.

وقال السيد حبيب المالكي مسؤول المجلس، العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي المعارض ان العامل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من العملية الاقتصادية والاجتماعية. وركز على ضرورة زيادة نسبة النمو لمواكبة المتطلبات والتحولات.

## وزير الخارجية يزور المانيا
# بن علي يدخل تعديلاً جزئياً على قيادة الحزب الحاكم

□ تونس – «الحياة»:

■ ادخل الرئيس زين العابدين بن علي امس تعديلاً جزئياً في الحزب الحاكم، خرج بموجبه مدير الديوان الرئاسي (برتبة وزير) السابق محمد الجريء ووزير العدل السابق صادق شعبان من تشكيلة المكتب السياسي لـ «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) وحل محلهما وزير الداخلية الجديد محمد بن رجب ووزير الخارجية الجديد عبدالرحيم الزواري الذي كان أميناً عاماً لـ «التجمع» حتى العام ١٩٩١ ثم عضواً في المكتب السياسي قبل خروجه منه.

وكان بن علي ادخل تعديلاً شاملاً على الحكومة الأسبوع الماضي انتقل بموجبه الجريء من الديوان الرئاسي إلى وزارة المال والزواري من وزارة الشباب والطفولة إلى الخارجية، فيما عيّن وزير الداخلية السابق محمد جغام مديراً للديوان الرئاسي.

وحافظ عبدالعزيز بن ضياء على منصبه أميناً عاماً لـ «التجمع الدستوري»، كذلك حافظ وزير الدفاع حبيب بن يحيى (الذي نقل من الخارجية إلى الدفاع) ووزير العدل عبدالله القلال (نُقل من الدفاع إلى العدل) ووزيرة شؤون المرأة نزيهة زروق ورئيس مجلس النواب حبيب بولعراس على مقاعدهم في المكتب السياسي المؤلف من عشرة اعضاء بعد التعديل الجزئي الذي أعلن عنه أمس.

ويعتبر الجريء، الذي استمر في المكتب السياسي منذ العام ١٩٨٨، أبرز الشخصيتين اللتين غادرتا قيادة الحزب الحاكم بموجب التعديل.

من جهة اخرى، يبدأ وزير الخارجية الزواري اواخر الاسبوع زيارة لألمانيا يجري خلالها محادثات مع نظيره كلاوس كينكل تتركز على تعزيز العلاقات الثنائية وتكثيف التعاون بين تونس والاتحاد الأوروبي بعد دخول اتفاق الشراكة الموقع في العام ١٩٩٥ مرحلة التنفيذ مطلع العام الجاري. واكد الرئيس بن علي لدى استقباله الزواري أمس ضرورة تعميق التعاون مع المانيا والوصول بها إلى أعلى المستويات. ويتوقع ان تتطرق محادثات الزواري والوزير كينكل إلى تطورات الحوار الأوروبية – المتوسطي ومستجدات الوضع في المنطقة.

# فرنسا تلاحظ نمواً للشبكات الاسلامية في اوروبا

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قالت مصادر قريبة من القاضي جان لوي بروغيير الذي يتولى عدداً من ملفات الارهاب ان الاعتقالات التي جرت السبت الماضي في فرنسا وشملت ١٧ جزائرياً كشفت وجود «شبكة اسلامية متطرفة» من بين اعضائها شخص يدعى ماتاش (٣١ عاماً) يقيم في فرنسا، وتربطه صلة بإسلامي متهم بالتطرف يدعى محمد فيروش تعتقله لندن.

وكانت السلطات البريطانية اوقفت فيروش لكنها لم تطرده بعد الى فرنسا لاسباب خاصة بها، علماً بأن فيروش – بحسب المعلومات الفرنسية – مرتبط بدوره برضوان ابو بصير، المشتبه في انه رئيس العمليات الخاصة في «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية.

وذكرت المصادر ان الجزائريين المعتقلين تربطهم صلات عديدة بشبكات اسلامية في بلجيكا والمانيا ودول غير اوروبية مثل باكستان، وان لهم ايضاً صلة بالجماعة الاسلامية المصرية التي يعتبر مرشدها الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل في الولايات المتحدة.

واضافت ان اجهزة الامن الفرنسية تلحظ نمواً للشبكات الاسلامية المتطرفة، وان اعضاء المجموعة التي اعتقلت اخيراً، ادعوا امام المحققين انهم من انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية ولا تربطهم اي صلة بـ «الجماعة الاسلامية»، وانهم يعملون على مكافحة الفساد في بلادهم.

واشارت المصادر الى ان رجال الامن الفرنسيين عثروا لدى هؤلاء المعتقلين على اجهزة كومبيوتر حديثة ووثائق ومنشورات تظهر ان الشبكات المختلفة تلتقي جميعها حول نظرية «الجهاد».

## دافوس... نيال
تتمة الصفحة الاولى

لم يقل شواب الذي ولد في مدينة دافينسبيرغ الالمانية عام ١٩٣٨ ذلك، لكن عندما سألته «الحياة»، هل ان الفظائع التي ارتكبتها بلاده (المانيا) في الحرب العالمية الثانية أثرت في وجدانه وجعلته يؤسس المنتدى اجاب: «نعم، الحرب كانت سبباً مهماً وقد عايشتها وانا بعد طفل صغير ولا تزال اصداؤها ماثلة في ذاكرتي الى الآن.. لقد جعلتني الحرب أحب حياتي للعمل وجعلتني من المؤمنين بأن السلم في العالم لن يستمر ما دامت فيه شعوب جائعة وشعوب مشردة واخرى مضطهدة».

نعود الى دافوس.. المنشورات السياحية عن هذه المدينة تصفها بأنها اكبر مراكز التزلج في جبال الألب واجمل المراكز السياحية في سويسرا حيث الثلوج والشمس والهواء النقي والبيوت الخشبية الجميلة المعلّقة على التلال. لكن دافوس اكثر من ذلك فهي مدينة للثقافة ايضاً وفيها متحف يضم اكبر مجموعة من اعمال الفنان الانطباعي إرنست لودفيغ كيرشنر.. هي ايضاً مدينة للتسلية والحياة الراقية على رغم انها مشغولة الآن باجتماعات المنتدى الاقتصادي، اذ تستقبل مئات الضيوف من كل انحاء العالم. ومن ضيوفها القادمين هذا الاسبوع الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ليس في فنادق دافوس غرفة شاغرة ومحظوظ من وجد له غرفة في فندق من نجمتين، لأن الناس ستحسده. اما الذين أتوا الى المدينة ولم يحجزوا مسبقاً في فنادقها فأمرهم الى الله. وبعضهم لا شك يتحسر ويقول: «نيّال، أي يا بخت من له مرقد عنزة في دافوس».

## «مفاجأة» القذافي اليوم
تتمة الصفحة الاولى

ويغفروا لهم خطأهم التاريخي الشهير الذي ارتكبوه في حق الألمان في الحرب العالمية الثانية على الأقل». اما الاسرائيليون فيرى انهم «يعلنون قبولهم بأي حل ودي يرضاه العرب، وأول الحلول قبولهم بالتوزع في البلاد العربية كأهل ذمة، ويجعلون خبرتهم في خدمة العرب، لأن ذلك سيكون أفضل مليون مرة من البقاء في فلسطين كدولة يهودية على مرمى نظر الرابع الرابع المخيف».

وبعيداً عن مفاجآت القذافي، يحفل المعرض بكتب من أنواع المعرفة كافة، فتحافظ كتب التراث الجادة وغير الجادة على ثباتها فلا تراجع ولا تقدم، ويرشح بعض الناشرين تراجعها في السنوات المقبلة لانها ستحضر في صورة أقراص مدمجة يفضلها الباحثون. أما الرواية فإلى تقدم تأليفاً وترجمة واقبالاً. ويبقى الشعر محل خصومة والتباس، خصوصاً ان منظمي نشاطات المعرض فصلوا بين «الكبار» و«غير الكبار»، ما سبب امتناع شعراء كثيرين عن المشاركة اعتراضاً على التصنيف، ولم يفد المصنفون كباراً اذ تحددت امسيات أحمد عبدالمعطي حجازي وعبدالوهاب البياتي ومحمد الفيتوري وسعدي يوسف وغيرهم في وقت متأخر (حوالى منتصف الليل) فتأجلت أمسية حجازي وعقدت سائر الأمسيات بمن حضر، أي بأقل من الجمهور الذي يرغب في سماع هؤلاء الشعراء.

## استعدادات اسرائيلية
تتمة الصفحة الاولى

الرئيس كلينتون بافكار متنوعة واعتقد ان الاميركيين سيكون لديهم افكارهم ايضاً (...) ولكن الكل يعلم ان اسهل الطرق لضمان عدم تحقق السلام هو الاصرار على صيغ يعلم الطرف الآخر انه لن يكون في امكاننا قبولها».

وعلى رغم استبعاده احتمالات الحرب مع سورية في الوقت الحاضر، اشار الى ان المسؤولين العسكريين يتابعون عن قرب اية تطورات في الجانب الأمني ويقدمون تقاريرهم باستمرار، مذكراً في الوقت ذاته انه بالنسبة الى اسرائيل فإن «عنصر الامن يسبق اي اعتبار لعناصر اخرى عند تحقيق السلام مع سورية».

ورأى نتانياهو ان المفاوضات السورية – الاسرائيلية ستدار من وجهة نظره في مسارين احدهما سياسي يرأسه وزير الخارجية ديفيد ليفي والثاني أمني سيديره وزير الدفاع اسحق موردخاي، لكنه قال انه يتوقع ايضاً في الوقت ذاته مساراً اقتصادياً كلف وزير المال دان مريدور متابعته عندما تبدأ المفاوضات من جديد.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع ان موردخاي بدأ يدرس الملفات القديمة للمفاوضات مع السوريين وذلك كي لا تتكرر تجربة التفاوض مع الفلسطينيين لدى استئناف المفاوضات، دون ان يكون المفاوضون الاسرائيليون الجدد راجعوا كل الوثائق المتعلقة بالمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية مع الحكومة العمالية السابقة. ويبدو ان فترة التدرب هذه تشمل تحليل النفسيات والمواقف عبر محادثات طويلة مع مفاوضين سابقين، كذلك تحضير سيناريوهات مختلفة لانسحاب جزئي من هضبة الجولان والتبعات الأمنية لذلك على اسرائيل.

واكد الناطق باسم موردخاي آفي بنياهو ان وزير الدفاع بدأ يدرس الملفات التي اعدتها الحكومة السابقة والتي تشمل سيناريوهات لانسحاب محتمل من هضبة الجولان أو اجزاء منها، لكنه اصر على ان موردخاي وان كان طلب من مسؤولين ومفكرين في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الاجابة عن سؤال محدد مفاده كيف يمكن ضمان امن حدود اسرائيل الشمالية دون الاحتفاظ باجزاء من الهضبة، فإنه لم يطلب اعداد خطط لانسحاب من الجولان.

– ونقلت صحيفة «معاريف» عن مسؤولين عسكريين قولهم امس «هناك اجابة واضحة عن السؤال المطروح وهي جاهزة اما في اذهان المسؤولين او في الوثائق التي في حوزتهم».

## زروال يناقش
تتمة الصفحة الاولى

بعد اغتيال رئيسها السيد عبدالحق بن حمودة. واصدرت بياناً اعلنت فيه يوم السبت المقبل (أول شباط/ فبراير) يوم حداد وطني. ودعت الشعب إلى التوقف اليوم الساعة الأولى بعد الظهر دقيقة صمت ترحماً على الفقيد الذي تبدأ المركزية النقابية في تقبل التعازي به اليوم ابتداء من العاشرة صباحاً في مقر المركزية. وسينقل جثمان الفقيد بعد صلاة الظهر إلى مقبرة العالية. واطلقت النقابة المركزية اسم الراحل على مقرها الكائن في ساحة أول ماي.

واجمعت الصحف الصادرة في الجزائر امس على طرح اسئلة عن المستفيد من اغتياله، واخرى عن الجهة التي قد تكون وراء الاغتيال.

ونقل بعض الصحف عبارة عن بن حمودة قالها قبل لفظ انفاسه لأحد القريبين منه: «كمال خويا خدعونا».

وقالت مصادر طبية لـ «الحياة» ان ست رصاصات اصابت بن حمودة وادت إلى موته. واضافت مصادر مطلعة ان احد المهاجمين الأربعة اصيب اثناء تبادل اطلاق الرصاص مع أجهزة الأمن. وكان بيان لمصالح الامن اكد أن بن حمودة اصيب بجراح خطيرة، ثم أعلن وزير الداخلية انه توفي متأثراً بجروحه.

وفي هذا الإطار، لفت مراقبون إلى اهمية برقية التعزية التي وجهها الرئيس اليمين زروال لعائلة الراحل. إذ قال إن بن حمودة ذهب ضحية «رصاصات قاتلة أطلقها خونة». واضاف (أ ف ب)، في البرقية التي اوردتها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية: «بمقتل هذا الرجل الشجاع والمناضل النقابي العنيد تخسر الجزائر في شكل عام والعمال في شكل خاص احد اكثر الرجال صدقاً ووفاء لوطنهم وشعبهم وأمتهم».

اما رئيس الحكومة احمد أويحيى فقال من جهته: «ينضم اخونا عبدالحق إلى قافلة الشهداء الطويلة الذين سقط بعضهم لتحرير الجزائر والبعض الآخر للحفاظ عليها».

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان الأجهزة الرسمية تلقت في بداية شهر رمضان بيانات «منسوبة» إلى الجماعات المسلحة تؤكد انها ستخوض حرب «تفجير» في الجزائر في النصف الأول من الشهر المبارك، وانها ستعمد في النصف الثاني إلى الاغتيالات. ولم تؤخذ هذه البيانات بجدية في البداية باعتبارها لا تحمل توقيعات لهذه الجماعات.

## ولادة «اعلان كوبنهاغن»
تتمة الصفحة الاولى

واكد ان الجانب العربي «راغب في دخول التحالف لكن في اطار يجمع شعوب العالم».

كما هدد بأن الجانب العربي «لن يمضي قدماً في التوقيع ما لم يوافق الاسرائيليون على تعديل الاسم».

وبرز خلاف آخر في وجهات النظر بالنسبة الى قضية الاستمرار في التسوية السلمية على اساس مبدأ الارض مقابل السلام ووجوب تطبيق هذا على المسارين الفلسطيني والاسرائيلي، باعتبار ان المسار اللبناني له قرار دولي واجب التنفيذ هو القرار ٤٢٥.

واصر الجانب العربي كذلك على وضع فقرة في اعلان كوبنهاغن تنص على وجوب نزع كافة اسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الاوسط، وهو ما عارضه بعض الاسرائيليين، وبعضهم من تكتل ليكود واحزاب اليمين الاسرائيلي.

## واشنطن ترى
تتمة الصفحة الاولى

بغداد الى طهران بايواء عناصر نفذت محاولة اغتيال عدي نجل الرئيس العراقي هي «بدايات لتصعيد محتمل». واوضحت ان التصعيد قد يأخذ طابع «تسخين» الوضع.

ومعروف ان بغداد اعلنت امس ان طهران رفضت أن تحاكم أو تسلمها، أشخاصا اتهمتهم بالضلوع في الاعتداء على عدي وقالت انهم فروا الى ايران. واستنكر وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف في رسالة جديدة وجهها الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ونشرتها صحف بغداد، «موقف ايران الرافض لتسليم الجناة الذين ارتكبوا الجريمة النكراء التي استهدفت حياة عدي صدام حسين، أو محاكمتهم». واستنكرت بغداد في طلبها من الامم المتحدة التدخل لدى ايران لتسليمها هؤلاء الى ان حزب «الدعوة الاسلامية» الموالي لايران اعلن مسؤوليته عن الاعتداء. ومعروف ان مجموعة ثانية غير معروفة كثيرا تسمي نفسها «حركة النهضة» اعلنت مسؤوليتها كذلك، بينما رجحت مصادر اخرى في المنطقة وخارجها ان العملية تمت في اطار نزاعات وصراعات داخل عائلة الرئيس العراقي.

ولم تستبعد مصادر اخرى، بعضها تركي ان يكون هدف التحركات العراقية «المناطق الكردية المتاخمة للحدود مع تركيا». ورأت ان الرئيس العراقي قد يستغل الاختلاف في التعامل مع بغداد بين جناحي الحكومة التركية، حزب الرفاه الاسلامي (بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان) وحزب الطريق القويم (بزعامة تانسو تشيلر). واضافت ان اربكان قد لا يعارض تطورا يعيد سيطرة بغداد الكاملة على الشمال «خصوصا اذا سوقت بغداد هذا التحرك بانه لحماية انابيب النفط وضمان تدفقه واحتواء حزب العمال الكردستاني» الذي ينطلق من قواعد في المنطقة لشن هجمات على اهداف في الاراضي التركية.

ولفتت المصادر ذاتها في هذا الصدد الى ان جناح تشيلر اكد لزعماء اكراد زاروا انقرة منتصف الشهر الجاري ان موقف تركيا من العراق وشماله يتطابق تماما مع موقف الولايات المتحدة وشدد على استعداد انقرة لدعم عملية تغيير ذات طابع «ديموقراطي» في العراق. ومع ان جناح أربكان لم يثر هذا الموضوع مع هؤلاء الزعماء لكن مسؤولين ايرانيين كبارا أكدوا لزعماء اكراد ان «حكومة اربكان تؤيد فكرة لقاء ايراني – تركي – كردي للبحث في وضع كردستان العراق».

في واشنطن اكد مسؤول عسكري اميركي كبير ان الرئيس العراقي حدد اقامة زوجته الأولى، السيدة ساجدة خيرالله طلفاح، وأكد انه قد يغزو الكويت مجددا. واوضح المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان «ما يثير الاهتمام فعلا هو ان يقدم صدام حسين على تحديد اقامة زوجته اخيرا». ولم يقدم ايضاحات عن اسباب هذا القرار، مشيرا الى انه استقاه من «مصدر مطلع». لكن مصادر عراقية مطلعة اعربت لـ «الحياة» عن اعتقادها بان هذا الاجراء جاء بعد تحذيرات عدة لزوجة صدام بالا تستقبل مع بناتها الثلاث في منزلها ضيوفا من النساء. وأشارت الى ان قوات تابعة للامن الخاص، التي يرأسها قصي صدام حسين، تدخلت قبل نحو عشرة ايام وطردت النساء من منزل السيدة ساجدة. وعندما لم تنفع التحذيرات وضعت تحت الاقامة الجبرية.

من جهة اخرى قال المسؤول العسكري الاميركي ان عدي أصيب اصابة خطيرة للغاية وان رصاصة او اثنتين ما زالتا مستقرتين في عموده الفقري وانه مصاب بشلل جزئي. واضاف: «ربما يفقد ساقه بسبب الغنغرينا». وزاد انه على رغم الدلائل على عدم الاستقرار، فإن الرئيس العراقي لم يفقد سيطرته على الوضع. لكنه لاحظ ان صدام بات يكثر التنقل بين بغداد وتكريت الأمر الذي اعتبر انه يشير الى قلقه على أمنه.

ونقل العسكري الاميركي عن «مسؤول عراقي كبير» ان صدام «يفكر كل يوم في امكان الاتجاه نحو الجنوب ومهاجمة الكويت، في صورة مباغتة». وأعرب عن اعتقاده بأن من الممكن «ان يهاجم الحرس الجمهوري قصر امير الكويت ليلا ويأسره ويثير ارتباكا بارسال وحدة او اثنتين الى الجنوب في منتهى السرعة. اعتقد ان من الممكن غزو الكويت بسهولة، خصوصا اذا لم يكن لنا (للاميركيين) وجود هناك». وقال انه اذا أعد لهذه العملية «اعدادا جيدا يستطيع صدام حسين ان ينفذها». وأكد ان صدام «اجرى تدريبات جيدة جدا (للجيش) وشنت طائرات (عراقية) ليل امس اكثر من ١٠٠ طلعة» تدريبية. وكشف ان طائرات عراقية انتهكت اخيرا «لفترة قصيرة» منطقة الحظر الجوي في الجنوب. وقال ان العراق نجح في اعادة بناء قوته الجوية الى حد كبير بفضل تهريب قطع غيار على رغم الحصار الدولي.

وينكر انه لا يوجد جندي اميركي واحد حاليا في الكويت ولكن من المنتظر ان تصل كتيبة من نحو ٨٠٠ عسكري الى الكويت خلال الشهر المقبل. وهناك نحو ٢٠٠ طائرة اميركية في المنطقة وحاملة طائرات تجوب الخليج. واكد المسؤول الاميركي الكبير ايضا ان الولايات المتحدة تعتقد ان نصف الوحدات العراقية الـ ٢٣ جاهز تقريبا للتحرك. واضاف ان الجيش العراقي زاد اخيرا تدريباته كما زاد عدد طلعات المقاتلات من طراز «ميغ»، لكن ليس هناك ما يشير الى ان العراق سيغزو الكويت بالفعل. ورأى انه «اذا تم التخطيط لهذه العملية على وجه سليم فبامكانه ان يفعل ذلك»، لكنه اضاف ان مثل هذه المحاولة ستتعرض للخطر لوجود الطائرات الاميركية في المنطقة، «فأنا لا أقول ان ذلك سيحدث، لكني اقول لكم ان هذا هو هامش الخطأ الذي عشنا عليه الآن قرابة ثلاث سنوات وهو محاولة الموازنة بين الخطر والقوة المتاحة».

## البشير لـ «الحياة»
تتمة الصفحة الاولى

تركز على تدريب المؤيدين فقط.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● في الوقت الذي تتحدثون فيه عن تماسك الجبهة الداخلية ووقوفها مع الحكومة لرد العدوان، نجد ان معلومات أكيدة تشير الى وجود عدد من المعتقلين السياسيين ما ردكم؟

– نعم نعترف بوجود عدد محدود من المعتقلين السياسيين ونعلم بوجود طابور خامس. ومعروف تاريخياً وعسكرياً الدور الذي يقوم به الطابور الخامس في الحروب. ونحن الآن في ظروف حرب حقيقية ولذلك نتحفظ عن عناصر الطابور الخامس وهي بعض القيادات السياسية النشطة وعناصر مخربة وآخرون يقومون بدور في حرب نفسية بنشر الاشاعات مساعدة للعدوان. ولا أرى تناقضاً في ما هو مشهود ومعروف لكل العالم واجهزة الاعلام من تماسك الجبهة الداخلية ووقفتها الكبيرة مع الحكومة وبين العمل الأمني التحوطي بالتحفظ عن العناصر المعارضة.

● هل سيقدم السياسيون المعتقلون للمحاكمات؟

– لا. كل الأمر هو اعتقال تحفظي تحوطي لضمان التفرغ لمعركة رد العدوان، وهو امر طارئ سيزول بزوال التهديدات الخارجية وسيطلق سراحهم جميعاً في الوقت المناسب.

● تحدثتم عن توقعكم فتح جبهة جديدة على الحدود السودانية – الاوغندية. هل لديكم مؤشرات الى ذلك؟

– نعم توجد معلومات اكيدة عن حشود كبيرة من قوات التمرد المسنودة بالقوات الاوغندية قرب بعض المناطق والحاميات على الشريط الحدودي في كاجو كاجي وكايا. ونحن نتوقع فتح جبهة واننا مستعدون لكل الاحتمالات، لكننا نأمل بأن تراعي اوغندا الاتفاقات الثنائية وحسن النيات التي ابديناها.

● السيد الرئيس اعلنت قبل يومين لدى مخاطبتك المؤتمر الاستثنائي للقطاع الامني والدفاعي ان لا مكان في السودان للخونة والمارقين الذين حملوا السلاح. هل هذا يعني قفل الباب نهائياً أمام اي حوار او وفاق؟

– الذين حملوا السلاح فئات مختلفة. وانا اعلم ان للاخوة الجنوبيين قضية سياسية حملوا من اجلها السلاح لسنوات طويلة. وحدث اعتراف بالقضية وجرى حوار في شأنها وطرحنا حلولاً ومواثيق من اجل التفاوض. لكنني لا أرى سبباً وجيهاً يجعل قيادات الأحزاب السياسية التي باعت وطنها تحمل السلاح لأنه ليست لهم قضية. كما انهم لم يشاركوا او حتى يستشاروا في العدوان الأخير وكل دورهم لم يزد على الاداء الاعلامي وادعاء مواقف وهمية.

اما الحديث عن الحوار فهذا ليس أوانه الآن لأن كل همنا هو تحرير ارضنا ورد العدوان الظالم على حدودنا. وهنالك فارق واضح بين المعارضة والخيانة التي هي محاولة اتخاذ مبرر وغطاء لاعتداء خارجي على البلاد.

● في الوقت الذي حدث فيه الاعتداء على الكرمك وقيسان كنت تستقبل السفير السوداني في أديس أبابا وحملته رسالة فيها اشارة الى ابعاد معارضين اثيوبيين. ماذا حدث؟

– كنا نعلم بوجود مؤشرات للتوتر ولهذا استدعينا سفيرنا وحملناه الرسالة وكنا نأمل بأن تحتوى الخلافات في اطار الحوار لكننا فوجئنا بالهجوم الاثيوبي الذي وضح انه كان مخططاً له منذ فترة.

● لمح بعض المسؤولين الى احتمال ان يستخدم السودان ورقة ضغط على اثيوبيا واريتريا بمساعدة العناصر المعارضة لهما وتسهيل عملها في السودان، هل ذكرتم في ذلك ضمن ما ذكرتموه عن رد الصاع صاعين؟

– نحن لا نزال نعتقد ان كل المشاكل بين الدول يمكن ان تحتوى ولو دعم كل طرف معارض الطرف الآخر فهي حرب استنزاف لا منتصر فيها. نحن يهمنا رد العدوان وتحرير اراضينا وليست لنا حاجة او اطماع عند غيرنا او جيراننا. فالسودان بلد واسع وموارده هائلة ويريد الاستقرار لاستغلالها من أجل رفاه شعبه.

● ما تقويمكم لجولات نائب الرئيس الفريق الزبير محمد صالح وبعض الوزراء على عواصم عربية وصديقة وهل كانت لطلب الدعم وما صحة ما أشارت اليه المعارضة عن جسر جوي بين طهران والخرطوم؟

– هذه الجولات تهدف الى شرح طبيعة العدوان الذي تعرضنا له ووجدنا تفهماً كبيراً من كل الأشقاء ولم نطلب دعماً من أحد، اما الحديث عن الدعم العسكري والجسر الجوي بين طهران والخرطوم فهذه الرد عليها يكون من الدول التي كان من المفترض ان تعبرها طائرات الجسر الجوي المزعوم وليست لدينا حدود مشتركة مع ايران.

● هل حدث ان طلبت طائرة ايرانية او سودانية اذناً لعبور لجواء دول الخليج او حتى اثيوبيا؟

– نحن نعلم دوافع هذه التصريحات من قادة المعارضة لاثبات وجودهم وكثمن لاستضافتهم في فنادق العواصم المجاورة وهي خدمة بالمقابل.

● هل تمخضت وساطة عقب جولات الوفود السودانية للخارج؟

– نعم، أعرب بعض القادة العرب عن رغبتهم في احتواء الأزمة، بل ذهب بعضهم إلى تقديم مبادرة للوساطة بين السودانيين ومنهم الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات العربية الشقيقة، لكن الواقع أن الأزمة ليست خلافاً بين الحكومة والمعارضة، بل تدخل خارجي في شؤون بلادنا.

● في شأن الحوار بين السودانيين، ذكر الصادق المهدي أنه اضطر إلى الخروج من البلاد بعدما أوصدتم في وجهه كل الحلول السلمية التي كان ينادي بها، ما تعليقكم؟

– الصادق المهدي كان يحاورنا والحوار معه مستمر ولم يغلق بابه لكنه كان دائم التغيير والتبديل في آرائه. التقيت به شخصياً اكثر من مرة، وكذلك التقاه الاخ الزبير محمد صالح النائب الأول والاخ العميد بكري حسن صالح وزير الداخلية عدة مرات، وفي كل مرة نخرج منها بتفسير مختلف للقضايا المطروحة. ولم يكن له سبب مباشر للخروج، إذ كان يتمتع بحرية كاملة ويتحدث كما يشاء لأجهزة الاعلام الداخلية والخارجية ويستقبل الدبلوماسيين كما يريد. ولم يكن هناك تضييق على حريته، ولو حدث هذا لما تمكن من الهرب.

● يتحدث معارضون آخرون في الخارج عن مصادرة ممتلكاتهم وعقاراتهم من دون وجه حق؟

– المصادرة لم تحدث إلا بعد ان ثبت لنا أن هؤلاء مارسوا عملاً عدائياً ضد الوطن. وحين ثبت لنا عكس ذلك من بعض السياسيين لم نتردد في إلغاء كل قرارات المصادرة.

● وعدت قبل عامين ان يبلغ عدد أفراد قوات الدفاع الشعبي مليون مقاتل، ما هو تقويمك الآن لهذه القوات؟

– نعم قررنا منذ سنوات إعداد شبابنا لحماية الوطن. ودربنا كل الشباب على حمل السلاح. لم نكن نهتم بتدريب المؤيدين وحدهم وإنما كانت الدعوة لكل الشباب والطلاب بمختلف ميولهم السياسية. ونرى اننا نجحنا إلى حد كبير في هذا الجانب، ووضح هذا حين أعلنا الطوارئ والاستنفار، إذ وجدنا مئات الآلاف من الذين قدموا انفسهم للمشاركة في الدفاع عن الوطن.

● هل وصل عدد قوات الدفاع الشعبي إلى مليون كما وعدت؟

– العدد تجاوز المليون الآن حتى أصبحنا في حيرة في شأن استيعاب الاعداد الاضافية من الذين يطلبون الذهاب إلى مناطق القتال.

## قوات المعارضة السودانية
تتمة الصفحة الاولى

حاميتي ياردة ودارفا». وأضاف ان قواته واصلت تقدمها الى ما بعد منطقة ود المهل على بعد ٣٠ كيلومتراً من مدينة الرصيرص وخمسة كيلومترات من ضاحية كرمة احدى النقاط الخارجية للرصيرص». وختم قرنق ان «القيادة المشتركة لقوات التجمع تود تأكيد سيطرتها الكاملة على كل الحاميات والمواقع التي استولت عليها في المرحلة الأولى من خطة عملياتها. ولا صحة لأكاذيب اطلقتها الجبهة الاسلامية عن انتصارات عسكرية احرزتها خلال الاسبوع الماضي». ولم يعط قرنق تفاصيل اخرى كما لم يصدر من الحكومة اي اعلان في هذا الشأن.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن خبير فرنسي في شؤون السودان طلب عدم الكشف عن اسمه ان قوات المعارضة التي تتقدم من الجبهة الشرقية للنيل «لم تتوغل ابداً الى هذه المسافة من الرصيرص، حتى خلال الهجوم الكبير الذي شنته في العام ١٩٨٧»، لكنه أشار مع ذلك الى ان ود المهل تبعد مسافة خمسين كيلومتراً عن الرصيرص وكرمة مسافة اربعين كيلومتراً.

وأضاف ان المعارضة: «اختارت هذا التكتيك لأن الضفة الشرقية للنيل منطقة وعرة ويسهل بالتالي الاختباء فيها في حال هجوم مضاد من القوات الحكومية، بينما الضفة اليمنى منطقة سهلية. وهم يسعون جهدهم للاقتراب قدر الامكان لا بل بلوغها حتى يضعوا حكومة الرئيس عمر البشير في موقف حرج جداً». وتؤكد المعارضة سيطرتها على ١٥ في المئة من مساحة النيل الأزرق البالغة ١٣ الف كيلومتر مربع، وكانت استولت منذ اليوم الأول على مدينتي الكرمك وقيسان على الحدود مع اثيوبيا التي تتهمها الخرطوم مع اريتريا بمساندة الهجوم.

## الحجيلان نقل للبحرين
تتمة الصفحة الاولى

البحرين «ترى ان هذه الامور هي التي يجب ان تكون اساساً للتسوية النهائية للخلاف الحدودي سواء كانت هذه التسوية قضائية ام ودية».

وكانت وكالة انباء الخليج نقلت عن مصادر مطلعة في المنامة الثلثاء ان اللجنة الخليجية «ستجتمع في غياب قطر والبحرين».

في الدوحة، كشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان وفداً قطرياً برئاسة وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني كان يستعد لمغادرة العاصمة القطرية أول من أمس إلى جدة للمشاركة في اجتماع اللجنة الرباعية. وذكرت ان أعضاء الوفد انتقلوا إلى مطار الدوحة الثلثاء وكانوا في انتظار وصول الوزير الذي «تلقى اتصالاً هاتفياً من جدة طلب تأجيل سفر الوفد» (راجع ص ٤). واكدت المصادر ان اللجنة كانت وجهت الدعوة إلى قطر والبحرين للمشاركة في الاجتماع، وان الدوحة وافقت على «كل الاقتراحات الايجابية» التي قدمتها اللجنة اثناء زيارتها لقطر، وكذلك خلال زيارة وكيل وزارة الخارجية السعودية السيد مأمون كردي.

### الحكومة عينت الياكيم روبنشتاين نائباً عاماً جديداً

# الشرطة الاسرائيلية تفتح تحقيقاً مع مدير مكتب نتانياهو

■ القدس المحتلة، تل ابيب - ا ف ب - اعلنت ناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان الشرطة فتحت تحقيقا جزائيا مع افيغدور ليبرمان مدير مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو المشتبه بتزويره وثائق في تقارير تتعلق بالتلفزيون الرسمي.

وقالت ليندا مانوحيم ان التهمة قد توجه الى ليبرمان بعد الشكاوى التي قدمت ضده وفيها انه زور ارقاما في ما يتعلق بتمويل التلفزيون الرسمي. يذكر ان ليبرمان هو مهاجر روسي يطلق عليه لقب راسبوتين لمناوراته السياسية لصالح نتانياهو.

ويتهم عدد كبير من نواب المعارضة ليبرمان بانه سلم الوزراء ملخصا مزورا لتقارير عن الوضع المالي للتلفزيون الاسرائيلي. ويقيم المتهمون رابطا بين هذه الخطوة وبين محاولات نتانياهو خصخصة التلفزيون الرسمي.

ويؤجج التحقيق مع ليبرمان الصراع بين الحكومة اليمينية وبين الشبكة الاولى في التلفزيون الرسمي التي تسببت الاسبوع الماضي بفضيحة سياسية - قضائية حول تعيين احد المقربين من نتانياهو في منصب المستشار القانوني للحكومة وهو تعيين لم يتم.

وكانت الشرطة فتحت الاحد تحقيقا بعد ان كشف التلفزيون الاسرائيلي الرسمي ان زعيم حزب شاس (١٠ نواب) ارييه درعي اشترط على نتانياهو تعيين بارعون نائباً حتى لا يصوت الحزب ضد اتفاق الخليل وينسف الحكومة. وقال التلفزيون ان درعي كان يأمل بان يتدبر النائب العام الجديد امر قضية اختلاس يلاحقه القضاء بشأنها منذ سبع سنوات.

وغالباً ما يتهم نتانياهو واعضاء حكومة التلفزيون ووسائل الاعلام الاسرائيلية بشكل عام بولائها لليسار.

في السياق ذاته اعلنت وزارة العدل الاسرائيلية اول من امس ان قاضي المحكمة العليا مئير شامغار وافق على ترؤس لجنة خاصة لتحديد شروط تعيين النائب العام تجنباً لأي اشكالات في المستقبل.

وكان القاضي شامغار ترأس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ لجنة التحقيق في اغتيال رئيس الحكومة السابق اسحق رابين.

وبعيد تعيينه، استقال بارعون وهو محام بسيط وعضو سابق في اللجنة المركزية لحزب الليكود (يمين) و«مقامر» في الكازينو.

وعلى صعيد آخر، وفي شكل منفصل عن اعمال لجنة التحقيق التي يرأسها شامغار والتحقيق الذي فتحته الشرطة في «قضية درعي - بارعون» عينت الحكومة الاسرائيلية امس القاضي الياكيم روبنشتاين الذي يحظى باحترام واسع نائباً عاماً.

وسيبدأ روبنشتاين عمله رسمياً خلال اسبوعين على ان تقوم بمهامه خلال هذه الفترة المدعية العامة ادنا اربيل. ووافقت المعارضة في البرلمان والاوساط القانونية على تعيين روبنشتاين خلافاً لما حصل مع سلفه بارعون.

واشارت مصادر رسمية امس الى أن المحامي بارعون رفع شكوى على التلفزيون الاسرائيلي بتهمة القدح والذم بعدما اتهمه التلفزيون بانتهاك القانون.

واكدت المصادر نفسها ان بارعون، عضو حزب ليكود بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، رفع شكوى على القناة الاولى في التلفزيون الرسمي عندما استدعته الشرطة اول من امس لاستجوابه في شأن فضيحة تعيينه الذي أحبط.

ونفى بارعون في الشكوى التي رفعها الى الشرطة أن يكون ابرم صفقة مع درعي.

وتتركز شكواه خصوصاً على الصحافي أيالا حسون، وعلى مدير الأخبار رفيق حلبي والمدير العام للقناة الأولى موردخاي كيرشنباوم وفق مصادر الشرطة. وكان كل من نتانياهو ودرعي نفى كذلك ما ذكره التلفزيون الرسمي.

الى ذلك بدأت امس محاكمة وزير العدل الاسرائيلي السابق يعقوب نيئمان بتهمة الاحتيال وتعطيل القضاء ضمن سلسلة من المشكلات القضائية التي يواجهها مقربون من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

ويتهم نيئمان، الذي استقال من منصبه في اواخر العام الماضي، بتقديم معلومات كاذبة الى محكمة والتأثير على شهود في محاولة لمساعدة زعيم سياسي آخر هو ارييه درعي الذي تنظر محكمة اخرى في قضية فساد ضده.

---

# امتيازات حكومية خاصة لـ٨٤ مستوطنة جديدة في الضفة وغزة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد تقرير نشر امس الاربعاء ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قررت تقديم دعم مالي خاص لنحو ٨٤ مستوطنة جديدة بما فيها التجمع الاستيطاني في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

ويقول التقرير الذي نشرته امس صحيفة «هآرتس» ان الحكومة قررت خلال اجتماع لها اواخر العام الماضي منح حوافز مالية للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضافت الصحيفة ان القرار رفع الى ١٢٣ عدد المستوطنات المستفيدة من هذا الدعم الخاص لا سيما في مجال التعليم. يشار ان هناك ١٤٤ مستوطنة اسرائيلية في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القدس. وتشمل الحوافز تقديم مساعدات في السكن والصناعة وتخفيضات ضريبية وضمان اجتماعي. ومن بين المستوطنات المستفيدة من هذه الامتيازات، مستوطنة ايمانويل التي يقيم فيها متدينون اضافة الى مستوطني مدينة الخليل. وكان نتانياهو اعلن فور توليه السلطة في صيف العام الماضي رفع القيود الادارية التي فرضتها حكومة العمل السابقة على توسيع ودعم المستوطنات.

ووصف وزير الاسكان السابق بنيامين بن اليعازر قرار منح الامتيازات للمستوطنين بانه قرار «فظيع». وكانت دعوات وخطوات توسيع المستوطنات القائمة في الأراضي الفلسطينية جلبت لحكومة نتانياهو انتقادات دولية واسعة.

---

# مصر تحذر أطرافاً افريقية من تحويل النزاع السوداني صراعاً عربياً - افريقياً

□ القاهرة - من محمد علام:

■ حذرت مصر «اية اطراف خارجية من التدخل في الشؤون الداخلية للسودان» ومحاولة «استثمار التطورات العسكرية الداخلية في شرق السودان بين الحكومة والمعارضة لتحقيق أهداف مصلحية أو دفع هذه التطورات الى مسار غير مسارها الواقعي والحقيقي». وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية إن «مثل هذه المحاولات ستؤدي إلى تحويل الشأن السوداني الداخلي الى نزاع عربي - افريقي» ولفتت نظر اطراف افريقية إلى «خطورة مثل هذه المحاولات».

وعلمت «الحياة» أن القاهرة طلبت إيضاحات من اوغندا في شأن تصريحات الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني التي نقلتها صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية الاثنين الماضي، والتي دعا فيها الى اعتبار الاوضاع في شرق السودان «حربا من اجل التحرر من الاستعمار حتى تتمكن دول افريقية من دعم حركة التحرر بقيادة جون قرنق عسكرياً».

واكدت المصادر المصرية ان اتصالات جرت في شأن هذه التصريحات مع الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية في أديس ابابا التي طالبها موسيفيني «بإعلان الحرب الدائرة في السودان حرب تحرير».

على الصعيد ذاته، سعى التجمع الوطني الديموقراطي السوداني المعارض الى احتواء آثار هذه التصريحات، وابلغ رئيس التجمع السيد محمد عثمان الميرغني الى السلطات المصرية «رفض التجمع رؤية موسيفيني في شأن السودان». وأكد «التزام التجمع بجميع فصائله ومن بينها حركة تحرير السودان بزعامة قرنق بوحدة السودان، وان مسألة الانفصال تم تجاوزها».

ولوحظ إجراء قياديين في التجمع اتصالات مع كبار الكتاب والمثقفين ورؤساء تحرير الصحف المصرية لتلافي آثار تصريحات موسيفيني، ولنفي وجود اي تنسيق او تقارب في وجهات النظر مع اوغندا في هذا الشأن.

---

### المعارضة تتحدث عن نيتها بدء «المرحلة الثانية من الهجوم على كل الجبهات»

# الأمم المتحدة: الحظر الجوي سيؤثر على ملايين من السودانيين

■ الخرطوم - «الحياة»، رويتر - أكد مسؤول في الأمم المتحدة امس الأربعاء ان العقوبات التي تدرس الأمم المتحدة فرضها على السودان ستضر بملايين الاشخاص في السودان ممن يعتمدون على الاغذية والادوية التي توزع بالطائرات.

وقال كلود بروديرلين مستشار الشؤون الانسانية في الأمم المتحدة لوكالة «رويترز» في الخرطوم ان الأمم المتحدة ستناقش الشهر المقبل كيفية تطبيق القرار ١٠٧٠ الذي يمنع الطائرات المسجلة في السودان والتي تحمل علمه وتملكها الحكومة او تديرها او تستأجرها من الطيران خارج السودان.

وتمثل زيارة المسؤول الدولي الى الخرطوم أول مرة يكلف فيها مجلس الأمن مبعوثاً لدراسة الأثر الذي سيخلفه الحظر على الناحية الانسانية قبل الشروع في تطبيقه. وقال بروديرلين (هذه هي المرة الاولى التي يدرس فيها مجلس الأمن الأثر الانساني قبل فرض العقوبات ويرجع ذلك الى التجربة السيئة في العراق».

على صعيد آخر، افادت تقارير صحافية من مناطق العمليات العسكرية في شرق السودان أن القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي القت القبض على اثنين من جنود القوات الاثيوبية وآخر اريتري عندما كانت تنفذ عمليات تمشيط قرب مدينة الكرمك التي استولت عليها قوات المعارضة بقيادة العقيد جون قرنق.

وذكرت التقارير ان الجنود الثلاثة اكدوا تقديم اثيوبيا كل انواع الدعم المادي والعسكري لقرنق وقالوا ان عدداً كبيراً من الاجانب يعملون في معسكرات المعارضة في هيئة خبراء غربيين يديرون الحرب من داخل الأراضي الاثيوبية تحت ستار بعض المنظمات الطوعية الاجنبية. وأوردت التقارير ان الذين وقعوا في اسر القوات السودانية ذكروا ان القوات التي دخلت الكرمك وقيسان تتألف من قوات اثيوبية والجيش الشعبي لتحرير السودان وانهم لم يلاحظوا اي وجود للمعارضة الشمالية بينها. ولا يزال الغموض يكتنف مصير نحو ثلاثة آلاف مواطن في بلدة الكيلك في محافظة الكرمك وبينهم رئيس المجلس المحلي وامين امانة المؤتمر الوطني وبعض القيادات الشعبية. وأفاد شهود قدموا الى الدمازين ان قوات قرنق «بدأت في قتل وذبح هؤلاء المحتجزين». وقال مسؤول في مجلس الكيلك تمكن من التسلل الى الدمازين ان «قوات اثيوبية مع قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان تحاول ارغام الشباب على حمل السلاح في وجه القوات الحكومية». وكان قرنق اعلن انضمام ٩٨٠ من قوات الدفاع الشعبي المساندة للجيش الى قواته وأوضح ان هؤلاء من سكان المنطقة المحليين.

من جهة اخرى، اعلن احد ممثلي المعارضة السودانية امس الأربعاء ان «المرحلة الثانية» من الهجوم الذي تشنه المعارضة السودانية ضد الجيش السوداني «ستنسق على كل الجبهات».

وصرح ممثل «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في العاصمة الاريترية ياسر سعيد عرمان لوكالة «فرانس برس» ان هذه المرحلة ستشمل مناطق «شرق النيل الأزرق وجنوب السودان وجبال النوبة» في الغرب. ولم يحدد عرمان اي موعد لشن المرحلة الثانية ملمحاً الى انها ستجرى «في وقت قريب».

---

# توقيع الإعلان في كوبنهاغن اليوم عن أول «تحالف عربي - اسرائيلي من اجل السلام»

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ يعقد نحو أربعين من المثقفين ورجال الأعمال وسياسيين غير رسميين، من مصر وفلسطين والأردن وإسرائيل اجتماعاً في لويزيانا قرب كوبنهاغن اليوم الخميس لوضع اللمسات الأخيرة على مسودة إعلان كان عدد منهم توصلوا إليها أخيرا، تحت عنوان «التحالف من أجل السلام».

يؤكد الإعلان، الذي يتوقع أن يصدر اليوم، على ضرورة تفعيل دور شعوب المنطقة في عملية السلام من خلال تحالف غير رسمي «يعمل بلا كلل على الاسراع بجهود السلام حتى تصل إلى نتائجها النهائية»، ويتبنى شعار «فلتنته حال الحرب، ولتبدأ حال السلام».

وكان العضوان الرئيسيان في الوفد المصري، الذي سيشارك في اعلان «التحالف» اليوم، توجها إلى كوبنهاغن الاثنين الماضي، وهما الكاتب لطفي الخولي، والمحامي علي الشلقاني. ولحق بهما امس باقي أعضاء الوفد (سبعة)، وهم: صلاح بسيوني (سفير سابق)، وعبدالمنعم سعيد (مدير مركز ابحاث)، ورمسيس مرزوق (مصور سينمائي)، ومراد وهبة ورضا محرم وحسن الحيوان (اساتذة جامعيون)، واحمد شوقي الخطيب (محاسب قانوني). ويفترض أن تكون وفود فلسطينية وأردنية وإسرائيلية، يضم كل منها عشرة أعضاء على الأقل، وصلت إلى كوبنهاغن أمس الأربعاء.

وعلمت «الحياة» أن ثلاثة مصريين آخرين كان مفترضا أن يتوجهوا إلى كوبنهاغن اعتذروا في آخر لحظة، على رغم أن احدهم وهو احمد فخر (رئيس مركز ابحاث) كان شارك في الاجتماعات التمهيدية التي عقدت خلال الاسابيع القليلة الماضية وتم التوصل خلالها إلى تفاهم على مسودة الإعلان.

وكانت «الحياة» كشفت الجمعة الماضي عن هذه الاجتماعات التي شارك فيها مصريون وفلسطينيون وإسرائيليون، وأكدت أن اردنيين وافقوا على الانضمام إلى «التحالف»، الذي يتوقع الإعلان عنه اليوم إذا لم يصر الجانب الإسرائيلي على تعديلات طلب إدخالها أخيرا على بعض فقرات المسودة التي سبق الاتفاق عليها.

وقالت مصادر الجانب المصري إن هذه التعديلات مرفوضة، كون مسودة الاعلان تقوم على توازن دقيق أمكن التوصل إليه بصعوبة. وأضافت انه تم ابلاغ الجانب الإسرائيلي بذلك: «قلنا لهم إن فتح باب المناقشة مجددا في شأن صيغة الإعلان يهدد بإفشال العملية كلها».

ويتعرض الجانب المصري المشارك في تأسيس «التحالف من أجل السلام» لانتقادات حادة من معارضي تطبيع العلاقات مع إسرائيل. ولكن الأهم من ذلك هو أن بعض دعاة الحوار العربي - الإسرائيلي اعتذر عن الانضمام إلى هذا «التحالف»، واعترض على مضمون مسودة «اعلان كوبنهاغن»، وفي مقدمهم الكاتب محمد سيد أحمد. واخفقت محاولات، شارك فيها رون بونديك نجل الصحافي الدنماركي اليهودي صاحب فكرة هذا «التحالف» هربرت بونديك، في اقناع سيد أحمد.

وكان بونديك (الأب)، الذي كان يرأس تحرير مجلة «بولتيكن» الدنماركية حتى وقت قريب، هو الذي اقترح على وزارة الخارجية الدنماركية رعاية اجتماعات بين مثقفين عرب وإسرائيليين لتأسيس تحالف سلمي بينهم. وساهم، مع نجله الذي يعمل مديرا تنفيذيا لـ «مؤسسة العمليات الاقتصادية» في إسرائيل، في الاتصالات التي قادت إلى اجتماع اليوم في كوبنهاغن. وكان هربرت بونديك فقد ابناً آخر له كان ضابطا في جيش أسرائيل، وقُتل في حرب ١٩٧٣.

ويتضمن برنامج اجتماع اليوم وضع اللمسات الأخيرة على مسودة «إعلان كوبنهاغن للتحالف من اجل السلام» في جلسة تستغرق ساعة وعشرين دقيقة، قبل الإعلان عن تأسيس «التحالف» في مؤتمر صحافي. وإذا جرت الامور، حسب ما يتوقعه الجانب المصري، ستقتصر هذه اللمسات على إضافة عبارة أو أكثر في شأن بروتوكول الخليل، لأن مسودة الإعلان تم إعدادها قبل التوصل اليه، ولإقرار تحويل صيغة «التحالف»، بحيث يحمل اسم «التحالف العربي - الإسرائيلي - الدولي من لجل السلام».

ويعتقد مراقبون أن الهجوم الذي تعرض له الجانب المصري هو الذي دفعه إلى طلب تحويل صيغة «التحالف»، بعد ان انصب القسط الاكبر من هذا الهجوم على فكرة تأسيس «تحالف عربي - إسرائيلي». فقد تساءل بعض الذين حملوا عليها: هل يجوز اقامة «تحالف» من أي نوع مع إسرائيليين حتى اذا تحقق سلام شامل؟

والى جانب صحف معارضة ومستقلة، اعلنت منظمات ثقافية مصرية عدة رفضها اجتماع وإعلان كوبنهاغن. ووصفت «رابطة المثقفين المصريين» التي يغلب عليها التوجه اليساري «التحالف من لجل السلام» بأنه «هو في الحقيقة تحالف من اجل الشيطان». واعتبرت المثقفين العرب المنضمين اليه «قلة لا تمثل إلا نفسها». كما وصفهم بيان اصدره «اتحاد كتاب مصر» بأنهم «مجموعة من الافراد لا يمثلون شعوبا ولا نقابات ولا اتحادات ولا حتى جمعيات»، محذرا من ترويج «مفهوم للتسوية على الطريقة الإسرائيلية». ودعت لجنة «الدفاع عن الثقافة القومية»، وهي من اقدم الهيئات التي تقاوم التطبيع مع اسرائيل منذ أواخر السبعينات، جميع القوى والهيئات الثقافية العربية الى رفض ما اسمته «مثل هذه المحاولات الانهزامية»، والى التصدي لـ «العبث بفكرة السلام وافراغها من محتواها الذي اجمعت عليه الانسانية». واعتبر اتحاد الفنانين العرب ان «تحالف كوبنهاغن يحاول تفتيت الاجماع الوطني للمثقفين العرب، والذي تكسرت على صخرته كل محاولات الاختراق». وقال بيان اصدرته «اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل» ان مشاركة بعض المثقفين العرب في «تحالف» مع اسرائيليين هو «تخل واضح عن تحمل المسؤولية وانسياق في ركب الهرولين».

وفي مواجهة هذا الهجوم، يصر مؤسسو «التحالف من أجل السلام» على انهم سيبذلون كل جهد من أجل خلق أجواء ثقة متبادلة تتيح قبول غالبية الإسرائيليين بالحقوق العربية، وصولا إلى اقامة الدولة الفلسطينية، وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان، على رغم أن «إعلان كوبنهاغن» لا ينص على ذلك صراحة. ويقولون إن «التحالف» لن يكون مجرد كيان على الورق، وإنما سيقوم بدور فاعل فور الإعلان عن تأسيسه، عبر إيجاد آليات للتحرك من بينها - كخطوة أولى - آلية لمراقبة انشطة الاستيطان ومحاصرتها، وأخرى لحل للشاكل التي تعترض ازالة اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

---

# وثيقة بيلين - ايتان تحدد الخريطة قبل بدء التفاوض وتتحدث عن أحلام ينبغي التخلي عنها قبل اصطدامها بالواقع

□ غزة - من حسين حجازي:

■ لعل أفضل ما في ورقة يوسي بيلين (من حزب العمل) وميخائيل ايتان (من حزب ليكود) انها تضع خيار الدولة الفلسطينية في وثيقة مشتركة كاحتمال لا يمكن استبعاده في التصور المشترك للطرفين للحل النهائي مع الفلسطينيين.

صحيح ان الحكم الذاتي الموسع قد وضع جنباً الى جنب مع الدولة الفلسطينية كاحتمالين معاً، ما يعكس عدم الاتفاق بين الطرفين على الخيار النهائي الذي يمكن ان يتبلور من خلال هذه التسوية. لكن اذا كان رجل مثل بيلين يفضل ان يرى مقياس التدرج في نزول ليكود، حتى في حديث هؤلاء عن مؤتمر مدريد واتفاقي كمب ديفيد، فان بالامكان ان نحاكي طريقة الرجل، بالقياس على القاعدة نفسها، بالقول انهم في ذلك يقتربون من حدود التأتأة وملامسة القدر.

لكن يا للسذاجة حقاً. اذا كان احد المقربين من بنيامين نتانياهو، اكثر من ميخائيل ايتان، هو مستشاره بار ايلان لم يغفل الاقتراب فقط من الامر المحرم وانما جهر بأعلى صوته قبل نحو شهر فقط من بلورة وثيقة بيلين - ايتان، عن الدولة الفلسطينية التي يمكن ان تكون حقيقية، وليس احتمالاً. فما هو الشيء الذي يبيعونه حقاً لنا؟

الجواب على ذلك هو الذي لعله الاسوأ... اسوأ شيء في اتفاق بيلين - ايتان، اي القشور الفارغة. بعد وافق بيلين، الذي لا تدري كم يمثل من حزب العمل في هذه الصفقة، على التنازل عن حلم ازالة المستوطنات في الضفة الغربية، بالابقاء على ١٤٤ مستوطنة في قلب الدولة الفلسطينية التي هي مجرد احتمال، الى جانب الحكم الذاتي الموسع. وبعد ذلك ربط هذه المستوطنات بالوحدة الجغرافية... الولاية الجغرافية لاسرائيل، من بعد الموافقة على اقتطاع غور الأردن والقدس الحالية التي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية.

باختصار، قاموا بتحديد الاطار وخطة العمل واعداد الخريطة، حتى قبل ان تبدأ المفاوضات - المعركة. الاستيطان خارج التفاوض واللاجئون والقدس. اما الحدود، فان اسرائيل لن تعيدها الى ما كانت عليه عشية حرب ١٩٦٧. وهي ستضم اجزاء من الضفة الغربية. واذا كان هذا هو الوضع، فعلى اي شيء من هذه الموضوعات نتفاوض؟

قد لا يدرك بيلين، الذي قال قبل وقت قصير انه لا يريد ان يهزأ بليكود لأنه عاد ومشى وراء اوسلو، انه في الوقت الذي بدأ فيه ليكود حقاً باستيعاب المسألة، فان الذي يدير ظهره لاتفاق اوسلو ويطعنه هو بيلين ورفاقه. والمسألة واضحة. فحتى على رغم اي انتقادات يمكن توجيهها لاتفاق الخليل الاخير، فان هذا الاتفاق كان بالفصل بين قضايا المرحلتين الانتقالية والنهائية. اذ أن الاستيطان واللاجئين والقدس والحدود، هي قضايا موضوع التفاوض في هذا الحل النهائي.

اما قضية الدولة الفلسطينية . فكما قال عرفات، وحسناً انه قال ذلك بملء الفم: آسفون. اسمحوا لنا. هذه مسألة لا تخصكم، لأنها مسألة فلسطينية. وهي قرار فلسطيني وعربي فهل سمعتم ان دولة قد اتفقت مع دولة بشأن قيام هذه الدولة؟ ان اقامة الدول ارادة شعبية وسيادية تخص الشعوب. وليس لدولة اجنبية ان تحدد لشعب ارادته. هذا الأمر لم يحدث في التاريخ ابداً. وهو لن يحدث في مستقبل هذا التاريخ بالمثل ايضاً.

وقد يمكن تفسير تصرف بيلين في هذه القضية، بأن البعض في حزب العمل، قد بدأوا يشعرون بنفاد الصبر بعد ثمانية شهور وهم خارج السلطة، او انهم يريدون شراء حكومة الوحدة الوطنية بأي ثمن، أو حتى لاسباب شخصية في التنافس على زعامة حزب العمل، ما يوجب اظهار بعض «الصقرية». لكن مالا يمكن فهمه وتفسيره، هو كيف يمكن لهؤلاء الناس ان يصدقوا حقاً انفسهم بعد كل ذلك، من أن الفلسطينيين هم لقمة سائغة الى حد يعتقدون معه بأن مساحة للضفة الغربية يمكن ان تتسع ايضاً للمستوطنين، ومواقع تمركز الجيش الاسرائيلي وتقاسم المياه، وكل ذلك، من دون القدس؟

لقد تحدثوا عن الاحلام التي تصطدم بالواقع. وهذه احلام اخرى من الأفضل التخلي عنها الآن، لأن اصطدامها بالواقع قد يكون مكلفاً في المستقبل، ومؤلماً للطرفين!

---

### تفادياً لازعاج اسرائيل وبعكس التوصيات الأوروبية

# وزير الخارجية البلجيكي رفض زيارة «بيت الشرق»

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ تفادى وزير الخارجية البلجيكي اريك دريك زيارة «بيت الشرق» في القدس الشرقية من أجل «الحفاظ على المناخ الايجابي» الذي ترتب عن اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل. وعهد الوزير البلجيكي، الذي ينهي اليوم الاربعاء زيارة استغرقت ثلاثة ايام لاسرائيل والأراضي الفلسطينية، الى زميله وزير الدولة للتعاون موربيل مهمة اجراء محادثات مع السيد فيصل الحسيني في مقره السياسي «بيت الشرق». واثار تراجع الوزير ديريك انتقاد مراقبين بلجيكيين فكتبوا ان بلادهم «تخضع لضغوطات اسرائيل».

وكانت وزارة الخارجية البلجيكية فسرت خلو برنامج الوزير ديريك من موعد لزيارة «بيت الشرق» بأنها ترى «وجوب تفادي كل ما من شأنه تهديد المناخ الايجابي الذي تولد عن اتفاق الخليل والتحفظ عن كل مبادرة قد تستخدمها الحكومة الاسرائيلية ذريعة لتنفيذها تهديدها باغلاق المؤسسات الفلسطينية، اذا قامت شخصيات وزارية اجنبية بزيارة المقر السياسي غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعقب مصدر اوروبي مسؤول من ناحيته الى «الحياة» بأن خطوة الوزير البلجيكي تجاهلت توصية سابقة كانت بلدان الاتحاد اقرتها، منتصف شهر يوليو (تموز) ١٩٩٥، لإلزام كل من وزراء خارجية الدول الاعضاء زيارة «بيت الشرق» لتأكيد الموقف الجماعي الاوروبي حيال القدس الشرقية ورفض واقع الاحتلال وضمها من جانب اسرائيل. وتنطبق التوصية الاوروبية على زيارات الترويكا الوزارية والزيارات الثنائية الا اذا كانت مدة الزيارة تقل عن ثلاثة ايام.

ويبدو ان العديد من البلدان الاوروبية يتفادى كل خطوة قد تفتح مواجهة مع اسرائيل من لجل القدس الشرقية. واذ عدل المبعوث الاوروبي للشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس الى الآن عن زيارة «بيت المشرق» وكان تردد على القدس غير مرة منذ تعيينه في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقال موراتينوس في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في ٢٠ من الشهر الجاري في بروكسيل بأنه لم يزر بعد «بيت الشرق» من اجل الحفاظ على قنوات الحوار بينه، كمبعوث باسم الاتحاد ككل، وبين المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية.

ويحرص موراتينوس (اسبانيا) على تفادي المواجهة مع اسرائيل حتى لا تصد الابواب في وجهه واكد «حسن نيته» تجاهها حين تتدخل لدى رؤساء اللجان السياسية في البرلمان الاسباني من اجل المصادقة على اتفاق الشراكة المبرم بين الاتحاد واسرائيل. وتمت مصادقة البرلمان الاسباني في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اي بعد تعيين السفير موراتينوس مبعوثاً اوروبياً لمتابعة مسيرة السلام فيما كان الاصوات ترتفع داخل البرلمان الاوروبي مطالبة بعدم مسار المصادقة على الاتفاق للضغط على الحكومة الاسرائيلية. وصوتت لفائدة اتفاق الشراكة الاوروبية - الاسرائيلية اربع دول فقط هي النمسا والسويد وايطاليا واسبانيا من اصل الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

وتنتقد مصادر ديبلوماسية اوروبية وعربية في بروكسيل «عدم تقيد بعض البلدان الاوروبية بالموقف الجماعي حيال القدس الشرقية»، وترى ان انعدام الانسجام الذي يميز بعض وزارات خارجية الدول الاعضاء قد يشجع الحكومة الاسرائيلية على مواصلة حملة التهويد التي تقودها داخل القدس الشرقية من ناحية وخطة المستوطنات التي ستفصل، من ناحية اخرى، المدينة المقدسة عن ارض الضفة الغربية.

وكان الاتحاد الاوروبي اكد بشكل منتظم عدم اعترافه بضم اسرائيل القدس الشرقية في ١٩٨١ وشدد في بيان قوي اصدره في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي على أن القدس الشرقية «تخضع للمبادئ المعلنة في قرار مجلس الأمن ٢٤٢، وبخاصة مبدأ عدم جواز احتلال الأراضي بالقوة، ومن ثم فهي (القدس الشرقية) لا تخضع للسيادة الاسرائيلية».

---

# دول عربية تقترح مالطا مكاناً لعقد مؤتمر «برشلونة ٢»

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ طرحت الدول العربية الاعضاء في ميثاق «برشلونة» للشراكة المتوسطية - الاوروبية تسمية مالطا مكاناً لانعقاد مؤتمر «برشلونة ٢»، في ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) المقبل بعد ان تخلت تونس والمغرب عن طلبيهما السابقين في عقد المؤتمر في احدى العاصمتين. واكد محمد فتحي الشاذلي رئيس وفد مصر للاجتماع المتوسطي الذي انعقد امس في بروكسيل «ان دول الجناح الجنوبي في الشراكة ترغب ان يكون المكان المقترح خيار اجماع للدول الـ ٢٧ في الشراكة للتمهيد لانطلاق التحضيرات لبرشلونة ٢ بشكل فعال».

وكان تخلي المغرب لتونس عن طلبه عقد المؤتمر في الرباط ازاح احدى عقبتين الا ان تمسك كل من سورية ولبنان برفض عقد الاجتماع المتوسطي في عاصمة عربية وتفضيل اي عاصمة غير عربية، او دولة المقر (بروكسيل) اوصل المشاورات التي اجراها المندوبون العرب في لقائهم التنسيقي مساء الاثنين الماضي الى طريق مسدود.

وترتكز المعارضة السورية - اللبنانية الى عدم تطبيع العلاقات السياسية والديبلوماسية مع اسرائيل قبل التوصل الى حل نهائي للنزاع الشرق الأوسطي وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها في جنوب لبنان والجولان.

---


# MEDICAL ADVISORS

## THE COMPANY

*Our client is one of the largest multinational pharmaceutical companies with headquarters based in the United States. The company is a world leader in R&D providing innovative products and quality services to the healthcare sector. The Middle East region of this company are currently looking to recruit Medical Advisors. These new positions will be based in UAE., Lebanon and Jordan.*

## THE ROLE

*Successful candidates will directly report to the Country Managers and will work closely with the Medical, Marketing and Health Care Policy departments in order to:*

- *Manage the implementation of non-traditional medical/Marketing programs*
- *Support the implemenation of medical and educational programs*

## QUALIFICATIONS

*The successful candidates are:*

- *Fluent in English and preferably French languages*
- *Medical doctors or Clinical Pharmacists*
- *Experience as a Medical Representative will be an asset*
- *Positive, focused, flexible, organized and proactive*
- *Value partnership and team work*
- *Mobile and willing to travel extensively*

## REMUNERATION

*An attractive remuneration package including incentive and stock options as well as other standard benefits will be offered to the successful candidate, according to qualifications and experience. In addition all employees receive comprehensive training and ongoing development as one would expect of this professional organization.*

*To apply please send applications enclosing full CV to:*

**PROMARK CORPORATION LTD.** *17 Ibn Sina St. Heliopolis Cairo Egypt.*

انصار الرئيس الشيشاني المنتخب يرقصون احتفاء بفوزه في غروزني امس (اب)

### فيما اكد الكرملين على ان الشيشان جزء من روسيا

# مسخادوف يعمل بتأن لدولة اسلامية مستقلة

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكد الرئيس الشيشاني المنتخب اصلان مسخادوف ان في مقدم مهامه الحصول على اعتراف دولي باستقلال الجمهورية وبناء اقتصادها وتعزيز وحدتها الداخلية، ودعا الى بناء «دولة اسلامية (...) من دون تسرع»، فيما شدد الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي على ان الشيشان «جزء من روسيا (...) وليس ثمة طريق آخر».

واوضح مسخادوف ان الحصول على اعتراف دولي يقتضي «كفاحاً طويلاً» وقال انه يدرك ان الغرب «لن يفتح الابواب بسهولة (...) ولكن سنكسب هذه الجولة اذا خضناها بشجاعة كما خضنا الحرب».

ومن جانبه اشار وزير الخارجية الروسي الى ان اي دولة اجنبية لم تصدر تصريحات رسمية في شأن نيتها الاعتراف بانسلاخ الشيشان وقال ان «مثل هذا الخطر ليس وارداً خلال الأيام المقبلة (...) ولكنه قد يظهر مستقبلاً».

وذكر السكرتير الصحافي لرئيس الدولة ياسترجيمبسكي على ان القيادة الروسية مستعدة للتحاور مع الرئيس المنتخب لتحديد طبيعة العلاقة بين المركز الفيديرالي والجمهورية. ولكنه اشار الى انه «لا يوجد طريق آخر» سوى الاقرار بان الشيشان جزء من روسيا «مع وجود هامش واسع للتحرك».

وكان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين قاد اجتماعاً حضره رؤساء الهيئتين العليا والسفلى في البرلمان وسكرتير مجلس الأمن القومي وأعلن اثره رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف ان فروع السلطة متفقة على ان الشيشان «كانت وهي اليوم وستبقى» جزءاً من روسيا.

وتتفق غالبية المراقبين على ان كلا من الطرفين يهدف الى تحقيق اغراضه الخاصة. فمسخادوف يريد تطمين ٢٥ في المئة من الناخبين الذين صوتوا للقائد الميداني شامل باسايف مؤيدين الاستقلال الفوري والكامل عن روسيا. وموسكو تحاول ان تمنع ما وصفه احد المعلقين بـ «انهيار الاعترافات الدولية».

ومن جهة ثانية يطمح الجانبان الى طرح «نقطة البداية» لمفاوضات ستبدأ بعد اسبوعين اي اثر مراسم تنصيب مسخادوف رئيساً للدولة على رغم ان موعد الاتفاقات الموقتة ينتهي في الأول من شباط (فبراير).

واشار مسخادوف في حديث الى صحيفة «ارغونتي اي فاكتي» الى ان موسكو «مخطئة حينما تعتبرني رجل المساومات» وقال انه رفض عروضاً قدمها سكرتير مجلس الأمن القومي ايفان ريبكين ونائبه بوريس بيريزوفسكي ولكنه لم يكشف عن طبيعتها.

وأوضح القائد الميداني داخا ارسانوف الذي انتخب نائباً لرئيس الجمهورية ان الشيشانيين «يرفضون الخبز من يد موسكو» اذا كان بديلاً من الاستقلال.

واضاف ان على موسكو ان تدفع تعويضات قدرها بـ ١٥٠ بليون دولار عن الخسائر التي الحقتها بالجمهورية وقال ان غروزني قد تلجأ الى التحكيم الدولي. والى جانب التحضير للمفاوضات سيكون على الرئيس المنتخب ترتيب الوضع الداخلي وقد اشار في مؤتمر صحافي الى ان موسكو حاولت تكرار السيناريو الطاجيكي في الشيشان واستثارة حرب اهلية واضاف انها لن تفلح وقال عن باسايف «انه كان وسيبقى رفيقاً لي في السلاح».

وعن تصوره لمستقبل الجمهورية قال ان الشيشان يجب ان تصبح دولة اسلامية ولكن «بعد تفكير ومن دون تسرع». ودعا كخطوة اولى الى انشاء محاكم شرعية وأضاف ان تلك «لا ينبغي ان يثير مخاوف من اصولية اسلامية».

وثمة مؤشرات على ان موسكو قد تلجأ الى اسلوب «العصا والجزرة» فهي تعد باحتمال المشاركة في اعمار الشيشان وفي الوقت ذاته اعلنت امس عن بدء مناورات لفرقة المشاة الآلية ١٩ التي كانت شاركت في الحرب والمرابطة حالياً في مناطق شمال القوقاز القريبة من الشيشان.

### وزراء خارجية الدول الافريقية يرفضون التدخل العسكري

# السلطات الزائيرية تشكو دخول آلاف الجنود الأوغنديين الى أراضيها

■ كينشاسا – ا ف ب – جاء في بيان أصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة الزائيرية امس الاربعاء في كينشاسا ان الاف الجنود الاوغنديين يتقدمون في شرق زائير، في حين تمركز آخرون عند الحدود.

وفي جوهانسبورغ رفض وزراء الخارجية الافارقة خطة للتدخل العسكري لإنهاء العنف في منطقة البحيرات العظمى.

وافاد بيان القيادة العسكرية الزائيرية ان الجنود الاوغنديين يقدمون الدعم الى المتمردين الذين يساندهم ايضاً «آلاف المرتزقة من اريتريا والصومال واثيوبيا».

واشار البيان الذي قدم على انه «رسالة من الجبهة» الى ان «الفين الى ثلاثة آلاف عنصر يتمركزون عند محور واليكالي – كينشاسا (زائير العليا) وان عدداً مماثلاً من الجنود الاوغنديين يتمركزون عند محور مامباسا – بونيا، على بعد ٣٠٠ كلم الى الشمال.

واتخذت كتيبة اوغندية مجهزة بصواريخ ارض – جو سوفياتية من طراز «اس – اي ١٤» مواقع لها في بيني (نحو ٢٠٠ كلم جنوب بونيا) حسب المصدر ذاته. كما سجل وجود الفي رجل «على متن عربات مجهزة برشاشات عند الحدود الاوغندية – الزائيرية بهدف الوصول الى ايزيرو (٢٥٠ كلم غرب الحدود الاوغندية) عن طريق البر».

وجاء في البيان ان «مجموعة ثانية من العسكريين الاوغنديين تستعد لعبور بحيرة موبوتو».

وتقع هذه المناطق في زائير العليا على بعد نحو ٣٠٠ كلم شمال غوما عاصمة شمال كيفو وتحتلها القوات المتمردة التابعة للوران ديزيريه كابيلا.

وتستخدم القوات الزائيرية حاليا كيسانغاني عاصمة زائير العليا قاعدة خلفية لها.

وفي ما يتعلق بجنوب كيفو اشار البيان الى ان الفي عسكري اوغندي غادروا فيزي (جنوب بوكافو عاصمة شمال كيفو) متوجهين الى كاليمي (مرفأ زائيري على بحيرة تانغانيكا جنوب فيزي). واضاف البيان ان «هذه القوات تستخدم ايضا عربات مجهزة برشاشات من عيارات مختلفة».

وتابع البيان ان «القوات المسلحة الزائيرية تقاتل ضد جيوش اوغندا وروانda وبوروندي وضد المرتزقة من اريتريا والصومال واثيوبيا».

واختتم البيان «كما نلاحظ فإن العدوان المسلح الذي تتعرض له زائير ناجم عن مؤامرة دولية واسعة النطاق وان دولاً افريقية عدة ضالعة فيها الى جانب دول غربية حليفة لها».

من جهة اخرى رفض وزراء الخارجية الافارقة التدخل العسكري لانهاء احداث العنف التي تجري في منطقة البحيرات العظمى.

والتقى الوزراء في بريتوريا لمدة يومين لبحث ازمة العنف في شرق زائير حيث بدأ الجيش معاركه المسلحة لاستعادة الاراضي التي استولى عليها المتمردون وبعد ورود انباء عن مذابح جديدة في رواندا وبوروندي.

وقال الوزراء في بيان صدر ليلة الثلثاء «دعا الاجتماع جميع البلدان والمنظمات والمواطنين الاجانب الى الاحجام عن التدخل في النزاع الذي قد يؤدي الى تصعيد جديد للصراع الدائر».

وقرر وزراء خارجية كل من الكاميرون والكونغو وجنوب افريقيا وتنزانيا وزيمبابوي وكينيا زيارة زائير باسرع ما يمكن لعقد محادثات مع حكومة كينشاسا.

واضاف البيان «وتقرر ايضاً ان تعقب هذه الزيارة زيارة الى كل من بوروندي ورواندا واوغندا سعياً وراء حل دائم للازمة في منطقة البحيرات العظمى».

وكلفت قمة اقليمية عقدت بشأن الازمة نفسها في كانون الاول (ديسمبر) الوزراء بمسؤولية انهاء الازمة.

وفي وقت متأخر من العام الماضي احتل المتمردون الاراضي الشرقية لزائير ما تسبب في نزوح اكثر من مليون لاجئ من قبائل الهوتو من المخيمات التي كانوا يعيشون فيها منذ نزوحهم من رواندا عام ١٩٩٤. وتسبب هذا التمرد في تفاقم الفوضى في زائير.

## الأمم المتحدة: الجيش البوروندي قتل مئات الاطفال والنساء

■ جنيف – رويتر – أعلن مكتب الامم المتحدة لحقوق الانسان امس الاربعاء ان الجيش البوروندي الذي يهيمن عليه التوتسي قتل ما لا يقل عن الف شخص معظمهم من الهوتو منذ شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي وان البلاد تغرق اكثر فأكثر في دائرة العنف.

وذكر المكتب في بيان ان عمليات القتل التي قام بها الجيش جرت على مدى سبعة اسابيع وحتى ٢١ كانون الثاني (يناير). كما يتحمل ثوار الهوتو الذين يشنون حرباً ضد جيش بوروندي مسؤولية قتل عشرات الاشخاص في الفترة نفسها.

وجاء في بيان الامم المتحدة انه في واحدة من اسوأ المذابح قتلت القوات البوروندية نحو ٧٠٠ شخص في اقليم كيانزا الشمالي في الثاني والثالث من كانون الاول. كما وقعت مذبحة اخرى في ١٣ كانون الاول في العاصمة بوجومبورا قتل فيها ١٢١ شخصاً.

واضاف البيان «شاب سجل حقوق الانسان في بوروندي موجة عنف جديدة وعمليات عسكرية خلال الفترات المذكورة».

ووصل الى علم مراقبي حقوق الانسان التابعين للامم المتحدة ان الثوار قتلوا نحو ٥٨ شخصاً في الفترة نفسها.

وقال ديبلوماسيون وعمال اغاثة ان المذابح تصاعدت بشكل ملموس منذ استولى الجيش على الحكم في حزيران (يونيو). وذكرت المنظمة الدولية ان جيش بوروندي قتل ايضاً المئات من لاجئي الهوتو العائدين من شرق زائير في اواخر العام ١٩٩٦.

### عضو في تنظيم ارهابي صعد جرائمه ضد الأقليات لتغطية أحداث بلغراد

# كوسوفو: شرطي صربي متهم بالاعتداء على ألبان ينفذ مجزرة أمام القضاة اعتراضاً على محاكمته!

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ واصلت المعارضة في صربيا تظاهراتها الاحتجاجية فيما تصاعد التوتر في اقليم كوسوفو اثر مجزرة ارتكبها شرطي صربي في قاعة محكمة أسفرت عن قتل اثنين من الألبان واصابة ثالث بجروح خطيرة.

وفي بلغاريا، نفذت اكبر ثلاث نقابات عمالية امس الاربعاء اضراباً في انحاء البلاد تضامناً مع المعارضة المطالبة بانتخابات برلمانية فورية.

ويسود التوتر الشديد اقليم كوسوفو في جمهورية الصرب ذي الغالبية من السكان الألبان اثر المجزرة التي ارتكبها الشرطي الصربي نيكولا بيريتش أول من أمس في قاعة محكمة مدينة بيتش (التي تبعد ٨٥ كليومتراً الى الغرب من العاصمة بريشتينا)، حيث كانت تجري محاكمة الشرطي بتهمة الاعتداء واستخدام العنف بحق عدد من المواطنين الألبان.

وذكر شهود لـ «الحياة» ان الشرطي الصربي غادر قاعة المحكمة نحو سيارته التي اوقفها أمام المبنى ليعود حاملاً بندقية آلية وجه نيرانها نحو الموجودين في القاعة فقتل كلا من المحامي حازم توليساي والمشتكي ابيرا صديق وأصاب الشاهد اوكا موسى بجروح خطيرة.

وعلل الشرطي نيكولا بيريتش جريمته بانها «اعتراض على محاكمته أمام قاض الباني».

وكانت حوادث الاشتباكات المسلحة خلال الاسبوعين الأخيرين في كوسوفو قد ادت الى قتل وجرح ما لا يقل عن عشرة أشخاص آخرين.

واعلنت السلطات الصربية انها «اعتقلت الألباني عوني كليناكو وعدداً آخر من أعضاء المنظمة الارهابية السرية المسماة الحركة الوطنية لتحرير كوسوفو وعثرت بحوزتهم على كمية من الأسلحة والذخائر ولوائح باسماء أشخاص ومنشآت حيوية كأهداف لهجماتهم».

وأبلغ مصدر قيادي في الحركة الوطنية الألبانية في كوسوفو «الحياة» ان «اجراءات السلطات الصربية التعسفية في القتل ودهم البيوت والاعتقالات تستهدف تصعيد التوتر في كوسوفو من اجل صرف الأنظار عما يحدث في بلغراد».

ومن جهة اخرى، اعلن رئيس الحزب الديموقراطي المعارض في صربيا زوران جينجيتش «ان المعارضة وضعت برنامجاً لحل مشكلة اقليم كوسوفو من خلال تحقيق الديموقراطية لجميع سكانه ومنحهم الحكم الذاتي».

الى ذلك، نظمت المعارضة في صربيا تجمعاً حاشداً في ساحة سلافيا بالقرب من وسط العاصمة بلغراد من دون اعتراض الشرطة على رغم الحظر المفروض على التظاهر في الشوارع والساحات التي تمر منها وسائط النقل.

واعتبر زعماء الأحزاب المعارضة هذا التجمع «انتصاراً مهماً يدل على أن التظاهرات المتواصلة منذ اكثر من ٧٠ يوماً قد انهكت الشرطة لا المحتجين».

بلغاريا

وفي بلغاريا، نظمت اكبر ثلاث نقابات عمالية امس اضراباً في سائر انحاء البلاد دعماً لمطالب المعارضة باجراء انتخابات فورية فيما شارك عشرات الآلاف من مؤيدي المعارضة في تجمع في وسط العاصمة صوفيا في اطار الاحتجاجات المتواصلة منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ضد تردي الأوضاع الاقتصادية.

جاء ذلك في وقت طلب فيه الرئيس بيتار ستويانوف بناء على واجباته الدستورية من الاشتراكي نيكولاي دوبريف تشكيل حكومة جديدة.

ويذكر ان دوبريف يشغل منصب وزير الداخلية في الحكومة الاشتراكية المستقيلة.

## واشنطن تنفي نيتها العمل على اعتقال مجرمي الحرب في البوسنة

□ سارايبفو – «الحياة»:

■ نفت وزارة الدفاع الأميركية ما تردد حول مشاركة الولايات المتحدة في قوة دولية لتعقب مجرمي الحرب في البوسنة – الهرسك.

وأوضح الناطق باسم الوزارة كينث بيكون ان «تعقب هؤلاء المجرمين هو من المهمات الأساسية لعمل الشرطة المدنية».

لكنه أوضح ان حلف شمال الأطلسي يبحث حالياً في مجموعة من الخيارات في شأن اعتقال المطلوب مثولهم أمام محكمة جرائم الحرب في لاهاي.

وجاء هذا النفي اثر الأنباء التي ذكرت ان الادارة الأميركية تستكشف فكرة تشكيل قوة شرطة خاصة تتركز مهمتها في تعقب واعتقال مجرمي حرب البوسنة.

وكان الناطق باسم الأمم المتحدة في سارايبفو الكسندر ايفانكو أكد ان القوات والشرطة الدولية في البوسنة لن تعتقل مجرمي الحرب إلا اذا صادفتهم أو مرّوا عبر مناطق سيطرتها.

## المحكمة الباكستانية العليا تؤيد عزل بوتو

■ اسلام اباد – رويتر – اعلنت المحكمة العليا الباكستانية امس الاربعاء انها ايدت قرار الرئيس فاروق ليغاري عزل رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو. وصدر القرار الذي تترقبه باكستان بغالبية ستة أصوات واعترض صوت واحد من بين هيئة القضاة السبعة. ويعني القرار ان الانتخابات العامة والاقليمية ستجري في موعدها المقرر الاثنين المقبل.

وقال ساجد علي شاه كبير القضاة في المحكمة «نؤيد قرار الرئيس ونرفض الالتماس». واقال ليغاري حكومة بوتو في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) متهماً اياها بالفساد وسوء الحكم وهي تهم تنفيها بوتو.

## انفجار قنبلة في مكتب الخطوط الفرنسية في نيس

■ نيس (فرنسا) – رويتر – اعلنت الشرطة امس الاربعاء ان قنبلة قوية انفجرت في مكتب شركة الخطوط الجوية الفرنسية في مدينة نيس في ساعة متاخرة مساء الثلثاء وتسبب الانفجار في حدوث اضرار جسيمة في المكتب لكن لم تقع خسائر في الأرواح.

ولم تعرف على الفور الجهة المسؤولة عن الانفجار، لكن الشرطة اعلنت ان اسلوب التفجير مشابه للعمليات التي يقوم بها انفصاليون من كورسيكا شنوا هجمات من قبل في جنوب فرنسا منذ بدأت الشرطة حملتها ضدهم.

ولم تحط الشبهات على الفور باسلاميين متشددين جزائريين قاموا بحملة تفجيرات في فرنسا في ١٩٩٥. وقالت الشرطة ان الانفجار الحق اضراراً جسيمة بعدد من المكاتب المجاورة وعدد من السيارات، بينما دمر مكتب الخطوط الفرنسية نفسه بالكامل تقريباً.

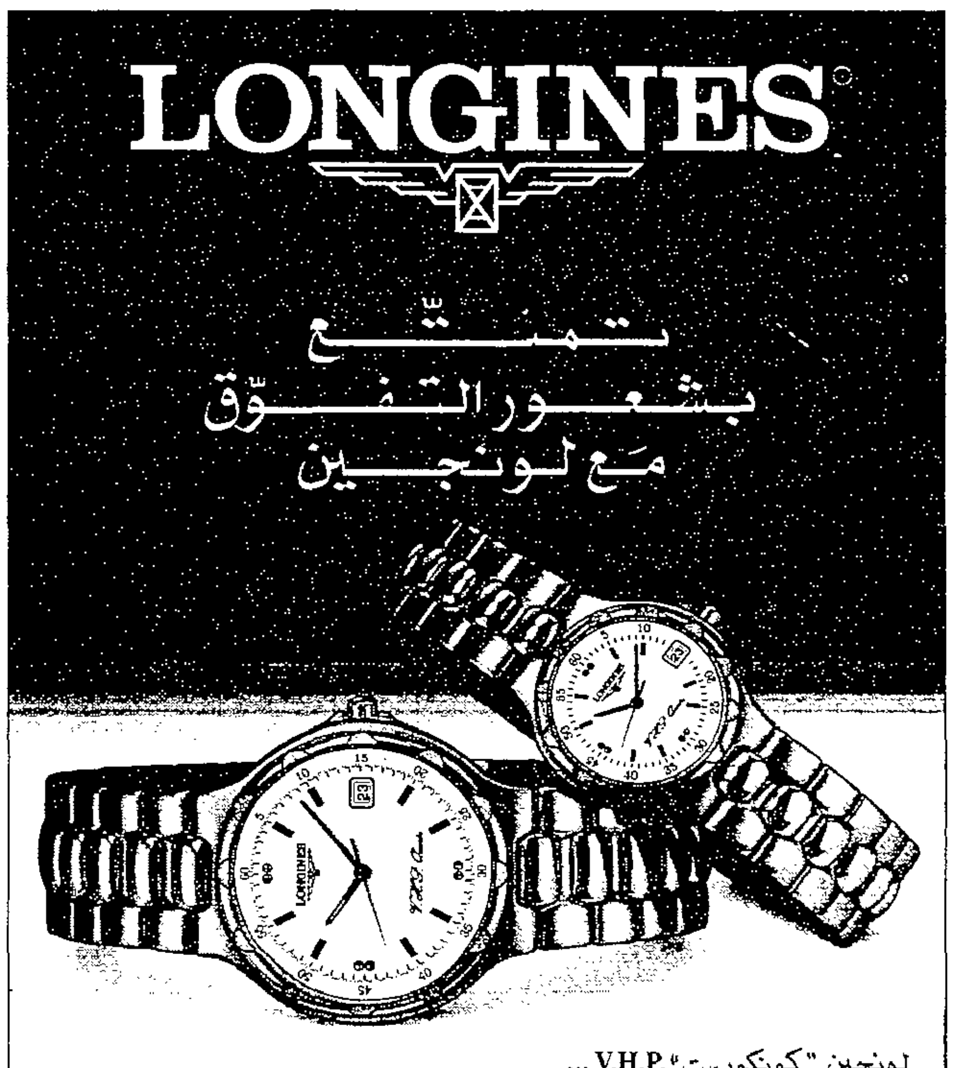


### في رد على تقرير للإدارة الأميركية عرض على الكونغرس

# كاسترو: واشنطن تسعى إلى شرائنا ولن نكون عبيداً

■ واشنطن – ا ف ب – صرح الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ردا على تقرير للبيت الابيض يعد بتقديم بلايين الدولارات لدعم انتقال كوبا الى الديموقراطية بعد رحيل زعيم الثورة الكوبية ان الولايات المتحدة «تريد شراءنا».

وقال الرئيس الكوبي في كلمة القاها امام جموع احتشدت للاحتفال بالذكرى الرابعة والاربعين بعد المئة لولادة الشاعر والسياسي الكوبي خوزي مارتي «يحزننا ان يتصور احد انه يمكن شراء الحرية والكرامة». واضاف ان الولايات المتحدة «تحاول ان تشتري اليوم الذي سنستسلم فيه».

واكد كاسترو «هناك فعلا ما يثير غضبنا كما لو ان الشعب قادر على خيانة الدم الذي اهدر (...) كيف يمكن لأحد ان يتصور اننا نستطيع مقابل كل ذهب العالم القبول بان نكون عبيداً من جديد».

وختم زعيم الثورة الكوبية قائلاً: «لن يستطيع التنين (الاميركي) اطلاقا ان يفترس الحمل (الكوبي)».

وجاء في تقرير للبيت الإبيض عرض على الكونغرس رسميا مساء الثلثاء ان الولايات المتحدة وعدت بتقديم بلايين الدولارات لدعم انتقال كوبا الى الديموقراطية بعد رحيل فيدل كاسترو.

وكتب مقدمة التقرير الذي يحمل عنوان «دعم الانتقال الى الديموقراطية في كوبا» الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي اكد ان هدف الولايات المتحدة هو «مساعدة الشعب الكوبي في انتقاله الى الديموقراطية».

ونشر البيت الابيض الثلثاء مقدمة التقرير فقط وليس نصه الكامل الذي عرض على الكونغرس، حسبما ذكرت الرئاسة الاميركية.

واوضح التقرير انه «نظراً للقرب (كوبا) وللمصلحة القومية يمكننا ان نتوقع ان تكون الولايات المتحدة الجهة الرئيسية المانحة لهذه المساعدة» التي قدرت بما بين اربعة وثمانية بلايين دولار للسنوات الست الاولى. ورأى التقرير ان هذه التقديرات «معقولة».

واشار التقرير الى المساعدات الاميركية التي قدمت «لدول اخرى عاشت تغييرات سياسية مهمة» مثل هايتي وبنما ونيكاراغوا.

واكد ان مؤسسات مالية دولية ومنظمات متعددة الاطراف وحكومات اخرى يفترض ان تساهم، على شكل قروض، في تمويل هذه التغييرات.

واشار التقرير الذي اعدته الحكومة الاميركية في اطار قانون هيلمس – بورتون الذي يشدد الحظر المفروض على هافانا، الى ان كوبا كانت عند اندلاع الثورة في ١٩٥٩ «من بين الدول الاكثر ازدهارا في اميركا اللاتينية». واضاف ان الناتج الوطني الخام لكوبا يشكل اليوم ثلث الناتج الوطني الخام لتشيلي وسدس ما هو عليه في الارجنتين.

## الـ«سي-آي-إيه» علّمت دول اميركا اللاتينية اساليب القمع

■ واشنطن – ا ف ب – ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الثلثاء ان كتيباً اصدرته وكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. إيه» في ١٩٨٣ ويتضمن اللجوء الى «وسائل ضغط من اجل «تدمير قدرة مقاومة» الاشخاص الذين يخضعون للاستجواب، يستخدم في خمس دول اميركية لاتينية على الاقل لتأهيل رجال الأمن. واوضحت الصحيفة ان الكتيب كان يتضمن حتى تاريخ اعادة تحريره في ١٩٨٥، «أساليب نفسية» تهدف الى «اقناع الشخص الذي يجري استجوابه بتقديم المعلومات المطلوبة». ويقول الكتيب «رغم اننا لا نركز على استعمال الطرق القمعية نريدكم ان تاخذوا علماً بها وان تحسنوا تطبيقها».

ومن بين الوسائل المذكورة في الكتيب لاضعاف اي شخص، حرمانه من الغذاء والنوم وتعريضه لدرجات حرارة قصوى، واللجوء الى عزله. وشدد على ضرورة ان تكون قاعة الاستجواب مظلمة ومن دون نوافذ ولا مراحيض ومعزولة تماماً لانها تشكل «ساحة المعركة التي يلتقي فيها المحقق والشخص الذي يتم استجوابه». واضاف ان «المحقق يتمتع بسيطرته التامة على الشخص وما يحيط به». وتحدث الكتيب عن «التهديد باستعمال القوة» مؤكداً ضرورة «تنفيذ التهديد» في حال عدم استجابة الشخص المعني. ولم توضح النشرة الدول الخمس التي كان يوزع فيها هذا الكتيب.

"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

| | | |
|---|---|---|
| الدولار * في سوق لندن | المارك الالماني | ١,٦٤٠٠ |
| | الين الياباني | ١٢١,٧٥ |
| | الجنيه الاسترليني | ١,٦٢٢٠ |

(* ١٧,٢٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن ٢٢,٧٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الاربعاء ٣٥٠,٨٠ $ السعر السابق ٣٥٢,٨٠

مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها ارتفعت الى ٣,٢ في المئة من اجمالي التسليفات

# الأرباح الصافية لـ "بنك عودة" ترتفع ٥٢,٥ في المئة عام ٩٦

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رئيس مجلس ادارة «بنك عودة» ومديره العام جورج عودة ان «بنك عودة» و«بنك عودة للاعمال» (انفي بنك) تابعاً في النصف الثاني من ١٩٩٦ تحقيق نتائج جيدة كتلك التي حققاها في النصف الاول من العام نفسه. اذ بلغت الارباح الصافية المحققة في نهاية العام ٣٠,٧ بليون ليرة لبنانية (١٩,٨ مليون دولار) بزيادة نسبتها ٥٢,٥ في المئة على ما كانت عام ١٩٩٥ عندما بلغت ٢٠,١ بليون ليرة.

وقال ان هذا الاداء المميز ادى الى رفع المردود الصافي لمتوسط الموجودات من ١,٠٨ في المئة عام ١٩٩٥ الى ١,٢٣ في المئة عام ١٩٩٦، مشيرا الى ان نسبة العائد الى متوسط الاموال الخاصة اصبحت ١٩,٨ في المئة عام ١٩٩٦ بعدما بلغت ٢٧,٧٩ في المئة في العام السابق وموضحا ان ذلك يعود الى زيادة الاموال الخاصة بواسطة اصدار ايصالات ايداع عمومية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

ولفت الى ان الزيادة الكبيرة للارباح الصافية بنسبة ٥٢,٥ في المئة في ظل نمو متوسط الموجودات بنسبة ٣٣,١ في المئة، هي في اساس هذه النتائج الجيدة.

وافاد عودة ان هامش الفائدة ارتفع من ٣,٠٢ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٣,٥ في المئة عام ١٩٩٦ مما يفسر شروط الاستثمار المؤاتية العام الماضي.

واشار الى ان حجم النشاط ارتفع بنسبة ٣٥,٣ في المئة بفضل زيادة في ودائع الزبائن بلغت ٥٢٢ بليون ليرة (٣٦٩ مليون دولار) واصدار سندات «يوروبوند» بقيمة ١٠٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات في اطار برنامج لإصدار سندات متوسطة الاجل يبلغ مجموعها ٢٠٠ مليون دولار اميركي.

واعتبر ان بعض الخطوات التي تحققت عام ١٩٩٦ هي من اهم العناصر التي سيستند اليها نمو المصرف في السنوات المقبلة مثل الانواع الجديدة لقروض السكن وقروض المؤسسات المتوسطة والصغيرة الحجم وكذلك تنويع منتجات المصرف وخدماته وتطويرها في اتجاه خدمات بنك الاعمال والخدمات المصرفية الخاصة.

وذكر ان سياسة زيادة المؤونات التي بدأت عام ١٩٩٥ استمرت عام ١٩٩٦، اذ بلغت ١١,٣ في المئة مقابل ٦,٩ في المئة عام ١٩٩٥، مشيرا الى انه تبعاً لهذه السياسة ارتفعت نسبة مؤونات الديون المشكوك في تحصيلها الى اجمالي التسليفات من ٢,٤١ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٣,٢٠ في المئة العام الماضي.

واضاف ان حصة النفقات العامة من المردود الاجمالي انخفضت من ٦٦,٣ في المئة عام ١٩٩٥ الى ٦٣,٥ في المئة العام الماضي، مما يدل على الجهود التي بذلتها الادارة العامة للمصرف في اتجاه خفض عبء التكاليف الادارية مقابل رفع مستوى الانتاجية.

وقال نائب رئيس مجلس الادارة ريمون عودة ان ضبط النفقات العامة وتنويع وتحسين نوعية الخدمات التي يوفرها المصرف الى زبائنه تشكل الاهداف الاستراتيجية للمصرف خلال ١٩٩٧.

واضاف ان زيادة الاموال الخاصة لـ «انفي بنك» الذي اصبح اسمه التجاري «بنك عودة للاعمال» الى اكثر من ٣١,١ بليون ليرة لبنانية (٢٠ مليون دولار)، من شأنه ان يعزز دوره كمصرف استثمار للمجموعة، مشيراً الى ان المصرف الذي يضطلع بدور نشط في سوق الاصدارات اللبنانية ينوي القيام بتنظيم الاصدارات والابحاث والتسويق والمساهمة في تطوير اسواق رؤوس الاموال في لبنان التي تبدو آفاقها مشجعة للغاية.

بليونا دولار هبة اميركية في الأعوام الـ ١٥ الماضية

# مصر تبدأ السنة المقبلة تصدير طاقة كهربائية بقيمة ٧,٦ بليون دولار

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير الكهرباء المصري المهندس ماهر اباظة إن بلاده ستصدر طاقة كهربائية بقيمة ٢٦ بليون جنيه (٧,٦ بليون دولار) ابتداء من السنة المقبلة وحتى السنة ٢٠١٧.

واوضح ان ذلك سيأتي من طريق مشروع ربط شبكات كهرباء دول المشرق والمغرب العربي وربطهما معاً بالشبكة الاوروبية عبر تركيا شرقاً والمغرب واسبانيا غرباً، علماً ان القاهرة ستكون صلة الوصل للمشروع.

وافاد في اثناء لقائه اعضاء الغرفة المصرية - الاميركية في القاهرة أول من امس انه ليس هناك تفكير حالياً في بيع محطات توليد كهرباء قائمة، مشيراً إلى أن الوزارة ستختار احد العروض المقدمة لإقامة اول محطة لتوليد الكهرباء يقيمها القطاع الخاص في ايلول (سبتمبر) المقبل، وذلك من بين ١١ عرضاً لشركات اميركية وفرنسية ويابانية وسويسرية وانكليزية وللمانية.

وذكر انه سيتم طرح مشروع يعتمد على انتاج الطاقة الكهربائية بنظام «الضخ والتخزين» في منطقة جبل عتاقة على خليج السويس لتوفير ٦٥٠ ميغاواط للمرحلة الاولى باستغلال الطاقة الزائدة للشبكة المصرية.

واوضح الوزير انه يتم حالياً تنفيذ ثلاثة مشاريع عملاقة شمال الصعيد وعيون موسى في سيناء وسيدي كرير على الساحل الشمالي لتوفير ٣٣٠٠ ميغاواط جديدة وانه سيتم تشغل وحدات هذه المحطات ابتداء من السنة الجارية وحتى السنة ٢٠٠٠.

وقال اباظة ان كلفة مشروع انتاج الطاقة بالنظام المزدوج ستصل الى ١٥٠ مليون دولار هبة من جهاز البيئة العالمي التابع للبنك الدولي.

واشار إلى أن قطاع الكهرباء حصل في الأعوام الـ ١٥ الماضية على هبات من هيئة التنمية الاميركية تقدر بنحو بليوني دولار استخدمت بالكامل في اقامة محطات توليد ومراكز للتحكم في الشبكة.

واضاف انه تم استخدام تلك المنح وفقاً للبرامج والخطط الزمنية والتنفيذية التي اتفق عليها مع الهيئة الاميركية للحصول على منح جديدة تصل الى ١٢٠ مليون دولار.

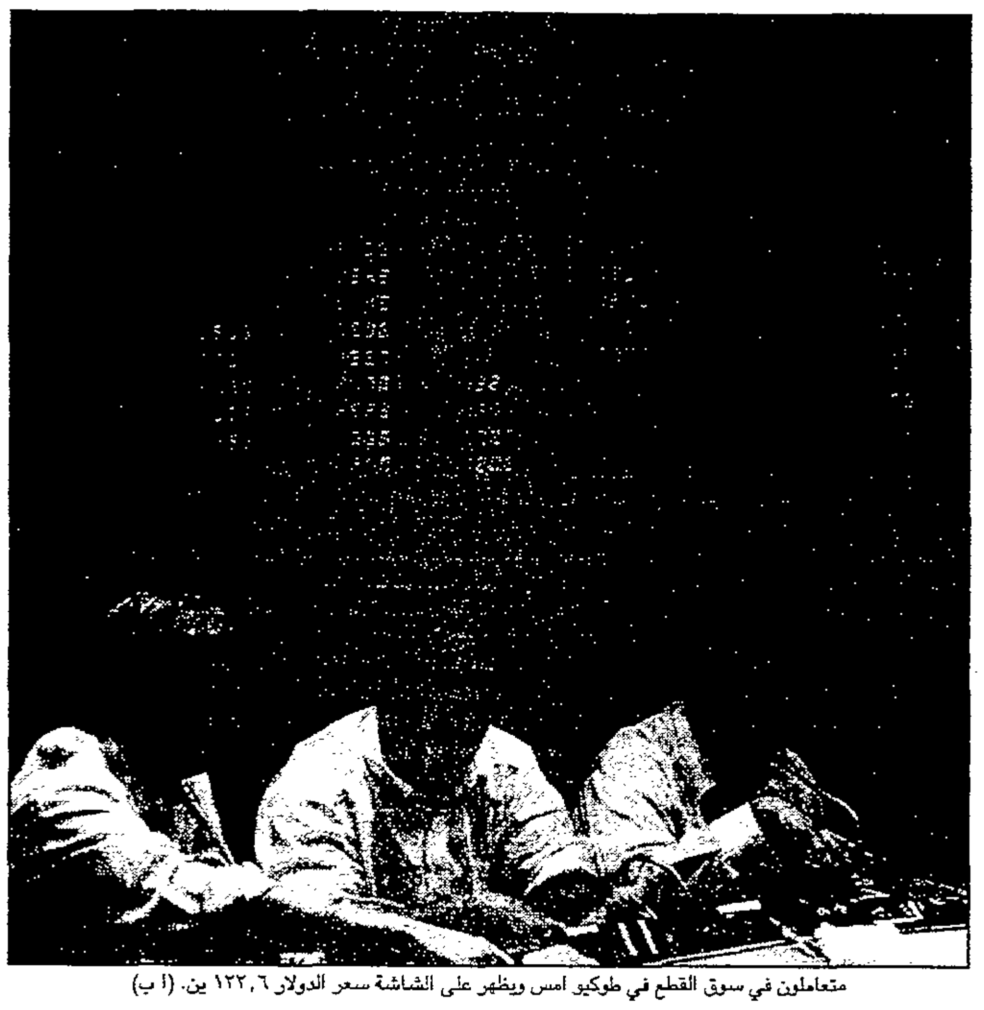
متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس ويظهر على الشاشة سعر الدولار ١٢٢,٦ ين. (أ ب)

# الدولار يتجاوز الـ ١٢٢ يناً في طوكيو وأوروبا والاسترليني ينتعش ازاء العملة الاميركية

■ طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان الدولار واصل ارتفاعه في تعاملات متاخرة في طوكيو امس بعدما سجل أعلى مستوى له منذ ٤٧ شهراً في التعاملات الصباحية عندما بلغ ١٢٢,٧٥ ين.

وفي سوق الاسهم دفع سعر الين المنخفض المستثمرين الى التهافت على اسهم شركات التصدير اليابانية التي ستستفيد من زيادة القدرة الشرائية للدولار مما دفع مؤشر «نيكاي» الى تحقيق ارتفاع كبير، إذ سجل ١٨٣٣٥,٣ نقطة بارتفاع ٥٣٨,٧٣ نقطة. غير ان المحللين يقولون انه في حين يدعم ارتفاع الدولار الصادرات اليابانية الا انه قد يدفع المستثمرين الى بيع الاسهم اليابانية اذ تتآكل قيمتها المقومة بالدولار.

وكان من العوامل التي ساعدت على ارتفاع الدولار صعوده في تعاملات نيويورك اول من امس مما دعم اتجاهه ودفعه الى تسجيل ١٢٢,٠٥ ين في التعاملات الصباحية في طوكيو. وهو مستوى يقول المتعاملون انه الاعلى منذ شباط (فبراير) ١٩٩٣.

غير انه تراجع لاحقاً الى ١٢٢ يناً قبل ان يواصل ارتفاعه في التعاملات المتاخرة.

وساعدت عمليات شراء جديدة من جانب شركات التامين على الحياة اليابانية على دعم اتجاه الدولار.

وتوقع المتعاملون ان يحقق الدولار مزيداً من المكاسب قائلين انه ارتفع نتيجة دلائل على قوة الاقتصاد الاميركي ومؤشرات الى ان القوى المالية الكبرى مستعدة لقبول دولار قوي. وقال احدهم: «ليس هناك عوائق حقيقية امام تقدمه».

وتبددت مخاوف السوق من تدخل مصرف اليابان المركزي بائعا الدولار لدعم عملته بعدما اعلن مسؤول في وزارة المال اليابانية اول من امس ان تراجع الين في الفترة الاخيرة ليس مصدر قلق فوري.

وقال كوسوكي ناكاهيرا المسؤول الكبير في وزارة المال اليابانية ان اليابان تحتاج الى مراقبة اتجاه العملة عن كثب لان هناك بعض الدلائل التي قد تتفاقم سريعا. ونسبت وكالة «جيجي» اليابانية الى رئيس الوزراء رايوتارو هاشيموتو انه لا يرحب بتغيرات سريعة في مستويات اسعار الصرف الاجنبي. غير انه اضاف ان الخطوات الاخيرة تعكس قوة الدولار.

لكن ايا من هذه التصريحات لم تقف في طريق تقدم الدولار.

وفي اوروبا بدأ الدولار بارتفاع ولكن دون اعلى مستوى له منذ ٣١ شهرا ازاء المارك عند ١,٦٥٥٥ مارك واعلى مستوى منذ ٤٧ شهرا ازاء الين وهو ١٢٢,٧٨ ين.

وبلغ سعر الدولار ١,٦٥٢٤ مارك و١٢٢,٦٥ ين بالمقارنة مع ١,٦٤٩٦ مارك و١٢١,٣١ ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الاول من امس.

و ظل الجنيه الاسترليني ضعيفا أمام الدولار صباح امس في اوروبا ولكنه انتعش قليلا عن ادنى مستويات وصل اليها في الاسواق الخارجية بعد هبوطه الحاد في معاملات الشرق الاقصى. وبلغ سعر الاسترليني ٢,٦٦٠٢ مارك و ١,٦٢٣٥ دولار بالمقارنة مع ٢,٦٦١ مارك ١,٦٢٢ دولار في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس.

# "مشروع وطني" للتوظيف في القطاع الخاص السعودي

□ الرياض - «الحياة»:

■ يقوم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية باعداد «مشروع وطني» للتوظيف في القطاع الاهلي يموله عدد من الغرف التجارية الصناعية السعودية.

وتتولى «دار الدراسات الاقتصادية» اعداد هذا المشروع وفق دراسة ميدانية الهدف منها وضع تشخيص دقيق لاوضاع توظيف العمالة السعودية والمشاكل التي تعترض هذا التوظيف واقتراح الحلول لإزالة هذه الاسباب في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة ووضع استراتيجيات للتصدي للمشكلة من طريق رسم السياسات ووضع الاجراءات التنفيذية للسيطرة عليها في المستقبل وفق مشروع وطني متكامل.

وقال السيد عبدالله الدباغ الامين العام لمجلس الغرف السعودية عقب توقيع العقد مع الدكتور عبدالعزيز الداغستاني رئيس «دار الدراسات الاقتصادية» ان «هذا المشروع ياتي استجابة لدعوة الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي الى ضرورة الاهتمام بتوظيف السعوديين والسعوديات في القطاع الاهلي وفق اسس مدروسة تحقق أهداف التنمية وتوفر للمواطن السعودي فرص العمل الشريف وتمكنه من ممارسة دوره في المجتمع».

من جهته اكد الداغستاني ان «دار الدراسات الاقتصادية» شكلت فريق عمل من الاختصاصيين السعوديين لانجاز الدراسة ووضع المشروع الوطني للتوظيف في القطاع الاهلي وفق رؤية علمية تستند الى الحقائق التي سيتم التوصل اليها من الجهات المعنية بالمسالة من اصحاب عمل وباحثين عن عمل، مع مراجعة دقيقة للانظمة التي تحكم سوق العمل في الوقت الحاضر.

ويتوقع ان يستغرق اعداد المشروع الوطني تسعة أشهر يتم خلالها استطلاع راي شريحة كبيرة من الباحثين والباحثات، اضافة الى الوقوف على واقع التوظيف في الشركات والمؤسسات السعودية في مختلف المناطق.

وكانت السعودية اعلنت في خطتها التنموية (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) رغبتها في تفعيل دور القطاع الخاص في شكل أكبر خصوصاً في ما يتعلق بالتوظيف والتدريب للأيدي الاملة السعودية، علماً انه يتوقع ان يحتاج نحو ٧٠٠ الف مواطن خلال مدة الخطة الى فرص عمل جديدة يؤمل ان يوفر القطاع الخاص الذي يتوسع باستمرار النسبة الاكبر منها عن طريق احلال العمالة المواطنة تدريجاً محل العمالة الاجنبية.

السفير السوري يحاضر في باريس عن الدور الاقتصادي للدولة:

# نحاول تجنب "الليبرالية الهوجاء" وتأمين تطور اقتصادي متوازن

□ باريس - من ارليت خوري:

■ دافع السفير السوري في باريس الياس نجمة عن دور الدولة في تطوير الاقتصاد السوري، واعتبر ان مثل هذا الدور ضروري في بلد نام، لتجنب «الليبرالية الهوجاء» غير القادرة على تأمين تطور اقتصادي متوازن.

وقال نجمة في كلمة القاها اثناء مأدبة غداء اقامتها على شرفه غرفة التجارة الفرنسية - العربية في فندق «رويال مونسو» ان سورية سجلت منذ ١٩٩٠ معدل نمو فاق معدل النمو الديموغرافي، نتيجة «التعبئة العامة للقوى الحيّة في اطار سياسة تنويع الموارد والتعددية الاقتصادية».

واوضح ان التعددية الاقتصادية المعتمدة في سورية ترتكز الى القطاعين العام والخاص والقطاع المختلط بينهما، وانها تقضي بالاقرار بحق القوى الحيّة كافة بالعمل بحرية، والسماح لكل من القطاعات الثلاثة بان تكون آلية عمل خاصة به.

وشدد نجمة على ضرورة عمل القطاع الخاص الى جانب القطاع العام في العمل التطويري. واشار الى عدم قدرة القطاع الخاص القيام بما يقوم به القطاع العام على صعيد تطوير البنى التحتية.

وقال: «ان هذا لا يعني اي تهميش او الغاء لدور القطاع الخاص، لكنه اكد عدم توفر امكانات توكيله بأمر التطور الاقتصادي باكمله».

ورأى نجمة ان تدخل الدولة في عملية تطوير اقتصاد بلد نام، يعد عنصراً ضرورياً، خصوصاً ان بامكان الدولة ان تلعب دور الحكم في ظل مشاركة الفئات الاجتماعية كافة في العملية التطويرية.

وعن الانفتاح الاقتصادي المعتمد في سورية منذ ١٩٩٠، قال نجمة: «لا اعتقد انه انفتاح، لأنه لم يكن هناك انغلاق بل كانت هناك دائماً تعددية اقتصادية سمحت بتحقيق التعبئة العامة الاقتصادية في البلاد».

واشار الى ان تضافر ظروف معينة سمح بتعزيز دور القطاع الخاص الذي بات يمثل نحو ٦٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في ظل حرص دائم على عدم السقوط في «ليبرالية هوجاء» لأنها غير قادرة على تحقيق تطور اقتصادي متوازن».

وتطرق على سبيل المثال الى القطاع الزراعي في سورية الذي يستوعب بين ٤٠ و٥٠ في المئة من اليد العاملة، بالقول: «ان هذا القطاع شهد على مدى الاعوام العشرين الماضية تطويراً للبنى التحتية بفضل استثمارات القطاع العام التي مثلت بين ١٠ و١٥ في المئة من موازنة الدولة، مع العلم ان القطاع الزراعي خاص باكمله».

واضاف: «ان الدولة تتعهد بشراء محاصيل بعض المنتجات كافة مثل القمح بهدف تشجيع المزارعين، مما أتاح لسورية الانتقال من موقع الدولة المستوردة الى موقع الدولة التي تسعى الى تصديره».

وأكد السفير ان الامر نفسه ينطبق على زراعة القطن حيث اصبحت سورية المنتج الأول للقطن في الشرق الأوسط وبات انتاجها يفوق بمقدار مرة ونصف المرة انتاج مصر من هذه المادة.

وعلى صعيد الاستثمارات، عبّر نجمة عن اسفه لكون الاستثمارات الخارجية لا تزال ضعيفة على رغم القوانين التشجيعية التي اعتمدت منذ ١٩٩٠. ورأى ان مرد ذلك يعود الى تحفظ اوروبي والى مبالغة في المخاطر قد تكون وراءها اسباب سياسية.

وأكد ان تطوير الاستثمارات الاجنبية في سورية يتطلب ارادة في التعاون، مشيراً الى ان مثل هذه الارادة بدأت تبرز اخيراً لدى الجانب الفرنسي، وتم في هذا الاطار توقيع اتفاق، يقضي بشراء سورية ست طائرات «اير باص» بمبلغ ٢٤٠ مليون دولار اضافة الى اتفاق آخر وقّع مع شركة «الستوم» لتزويد سورية بعدد من القطارات.

ودعا نجمة الى بذل ما ينبغي من جهود لتطوير العلاقات الاقتصادية السورية - الفرنسية وعدم الاكتفاء بالتذرع بالعقبات، التي تمثلت في السابق بالدين المترتب على الجانب السوري لصالح فرنسا وتمت تسويته اخيراً.

وأكد ضرورة تجسيد الرغبة المشتركة في تطوير علاقات تجارية واقتصادية بعيداً عمن سماهم بـ «الوسطاء من أبناء الفاسدين» الذين يؤدي العمل معهم الى افساد الاستثمار والتعاون مع الخارج.

وكان رئيس غرفة التجارة الفرنسية - العربية حبيب دولونكل دعا بدوره الى تعزيز التبادل التجاري بين فرنسا وسورية خصوصاً ان الجانب الفرنسي يستورد ضعف ما يصدره الى الجانب السوري.

وحضر المأدبة مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية جان كلود كوسران، وممثلون عن كبار المؤسسات الصناعية والمصارف الفرنسية.

PORTFOLIO BUSINESS MANAGER

THE COMPANY

Our client is one of the largest multinational pharmaceutical companies with headquarters based in the United States. The company is a world leader in R&D providing innovative products and quality services to the healthcare sector. The Middle East region of this company are currently looking to recruit Portfolio Business Manager to join the established team in Lebanon..

THE ROLE

The successful candidate will report to the Country Manager and will act in two capacities, as management business partner as well as an agent of change in order to achieve the business objectives in line with the company core values and strategies.

QUALIFICATIONS

The successful Lebanese candidates are:
• Fluent in both English and French
• Holding a degree in Business or an MBA with 2-3 years experience as a Professional Sales Representative, and 2-3 years sales management or marketing planning experience.
• Pharmaceutical experience is a definite advantage
• Positive, focused, flexible, organized and proactive
• Leads courageously, fosters teamwork and open communication
• Value partnership and team work

REMUNERATION

An attractive remuneration package including incentive and stock options as well as other standard benefits will be offered to the successful candidate, according to qualifications and experience. In addition all employees receive comprehensive training and ongoing development as one would expect of this professional organization.

To apply please send applications enclosing full CV to:
PROMARK CORPORATION LTD. 17 Ibn Sina St. Heliopolis Cairo Egypt.

ZEIN

# مصرف لبنان يطلب تزويده وضعيات الصفقات في الأسواق

□ بيروت - «الحياة»:

■ طلب مصرف لبنان في تعميم اصدره امس من المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الوساطة المالية التي تقوم باعمال الوساطة في اي من الاسواق المالية المنظمة في لبنان ولا سيما في بورصة بيروت تزويد مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف: «وضعيات الصفقات اليومية المنفذة في الاسواق المالية المنظمة في لبنان والعائدة للادوات المالية كافة قبل العاشرة من صباح يوم العمل الذي يلي وبيان شهري للصفقات العائدة لهذه الادوات المالية وذلك في مهلة لا تتعدى يوم العمل الثالث من الشهر الذي يلي الشهر الموقوف به». واشار مصرف لبنان في تعميمه الى انه يمكن تزويد مصرف لبنان بالوضعيات اليومية مباشرة او بواسطة الاسواق المالية المعنية المنظمة في لبنان ولا سيما بورصة بيروت.

# تحديد منتصف ١٩٩٧ موعداً لبدء تشغيل منطقة صناعية في غزة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اعلن مصدر في وزارة الصناعة الفلسطينية انه سيتم تشغيل المنطقة الصناعية في منطقة «المنطار» القريبة من غزة منتصف السنة الجارية.

وكان حجر الاساس للمنطقة الصناعية وضع منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، علماً ان مساحة هذه المنطقة تبلغ ٧٢٦ دونماً.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان لجنة البنية التحتية للمنطقة الصناعية، المشكّلة من وزارات عدة، تجتمع اسبوعياً في شكل دوري لمناقشة الخطوات اليومية التنفيذية للمشروع.

وأضاف ان المنطقة الصناعية ستعمل في المرحلة الاولى على استقطاب عدد من الصناعيين الفلسطينيين من داخل قطاع غزة، لتشجيع الصناعات الفلسطينية. وخصصت المرحلة الثانية لجذب مستثمرين عرب واجانب للمساهمة في اقامة صناعات ذات اهمية تصديرية مثل صناعة الكمبيوتر والبرامج والصناعات التكنولوجية.

وعن الاطار القانوني للمنطقة الصناعية، ذكر انه تم الانتهاء من وضع المسودة الاولى لقانون المناطق الصناعية الفلسطينية. وهي تخضع الآن لدراسة من قبل جهات قانونية وخبراء عالميين لابداء الملاحظات عليها.

وتراعي مسودة القانون المستثمرين والصناعيين واعفاءهم من الضرائب.

وأشار المصدر الى ان وزارة الصناعة الفلسطينية تولي موضوع المناطق الصناعية اهمية كبيرة لأنها ستساهم في تطور القطاع الصناعي. وأوضح ان وزارته ستعمل على اقامة مناطق صناعية اخرى في فلسطين منها مناطق صناعية حدودية بين الضفة الغربية وقطاع غزة وبين اسرائيل، ومناطق صناعية في اراضي السلطة الفلسطينية وثالثة ضمن حدود البلديات الفلسطينية.

وعن واقع الصناعة الفلسطينية، اشار المصدر الى ان مستوى القطاع الصناعي الفلسطيني ضعيف، وان نسبة مساهمته في الاقتصاد الفلسطيني والدخل القومي لا تتعدى ٨ في المئة.

عدد المنشآت

وقال ان عدد العاملين في هذا القطاع منخفض بالمقارنة مع القطاعات الاخرى، اذ يساهم بتشغيل ١٥ في المئة من القوى العاملة. وأضاف ان عدد المنشآت الصناعية في فلسطين يبلغ نحو ١١ الف منشأة معظمها منشآت صغيرة.

وأشار المصدر الى انه برز، في الفترة الأخيرة، بعض الصناعات المنافسة مثل النسيج والرخام والحجر والأدوية. وذكر ان السلطة الفلسطينية اعدت خطة لتطوير الصناعات الفلسطينية لتصل الى مستوى قادر على المنافسة ويتمتع بالجودة والكفاءة.

واوضح ان وزارة الصناعة الفلسطينية شكلت هيئة للمواصفات والمقاييس للمحافظة على التطور الصناعي الفلسطيني والمنافسة التصديرية والانتاجية. ويرأس هذه اللجنة التي تضم ممثلين عن الوزارات المعنية والقطاع الخاص، وزير الصناعة.

# ٦١٠ ملايين دولار حجم التداول في بورصة تونس العام الماضي

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ افاد مسؤولون في بورصة تونس ان حجم التداول في البورصة ارتفع العام الماضي الى ٦١٠ ملايين دينار (٦١٠ ملايين دولار)، وقدروا عدد السندات التي تم تبادلها بـ ٢٤ مليون سهم.

وأوضحوا لـ «الحياة» ان حصاد العام عكس تراجعاً في حجم التداول قياساً على العام السابق حيث ارتفع الى ٩٢٧ مليون دولار محققاً رقماً قياسياً منذ انطلاق البورصة التي بدأت بحجم تداول لم يتجاوز خمسة ملايين دولار.

وأفاد المسؤولون ان عدد الشركات المسجلة في البورصة ارتفع العام الماضي الى ٣٠ شركة بعدما لم يكن يتجاوز الـ ١٣ شركة قبل ستة اعوام. كذلك تطور عدد شركات الاستثمار من ١٨ شركة في عام ١٩٩٠ الى ١٢٢ شركة كانت تدير ١٠٣٢ مليون دولار العام الماضي.

وشهدت بورصة تونس اصلاحات جذرية في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ في اطار تحديثها وتكريس تطابقها مع المعايير الدولية. وفي هذا الاطار انشئت «هيئة السوق المالية» التي عُهد لها مراقبة عمليات التداول، الى جانب «شركة بورصة تونس» التي كلفت تسيير السوق وضمان المقابل المالي للمعاملات في البورصة.

كذلك قطعت البورصة خطوة مهمة في طريق التحديث بعد تركيز نظام التسعير الالكتروني لتكريس شفافية المعاملات ومصداقيتها.

وكانت تونس سمحت اواخر العام الماضي للمتمولين الاجانب شراء اسهم في شركاتها ومؤسساتها بواسطة البورصة في حدود ٤٩ في المئة من قيمة رأس المال بعدما كان السقف المسموح به لا يتجاوز خمسة في المئة. وحدد السقف الجديد بالنسبة للشركات غير المسجلة في البورصة بـ ٣٠ في المئة.

ويتوقع ان تؤمن الاجراءات الجديدة استقطاب مستثمرين اجانب وتحسين مصادر التمويل بالنسبة للشركات المحلية، بالاضافة الى انعكاساتها المتوقعة في تنشيط مسار التخصيص الذي يتم قسم منه بواسطة البورصة.

وكان الرئيس بن علي قرر الخريف الماضي خفض نسبة الفائدة في السوق النقدية بواحد في المئة لحفز الشركات على الاستثمار واللجوء الى الاكتتاب العام في تمويل مشاريعها بدل الاستدانة من المصارف التي تعتبر مكلفة بالنسبة للشركات والمؤسسات المحلية.

وقال مسؤولون في بورصة تونس لـ «الحياة» ان خفض نسبة الفائدة بنقطة واحدة شكل حافزاً للمواطنين على الاتجاه الى توظيف الاموال التي يوفرونها في السوق المالية وليس في المصارف التجارية.

من جهة اخرى افادت احصاءات رسمية ان حجم التمويل في بورصة تونس ارتفع خلال الأسبوعين الاولين من السنة الجارية الى اكثر من ١١ مليون دولار، كذلك ارتفع حجم السندات الى ٣١٠ آلاف. الا ان الاحصاءات اظهرت تراجعاً للمؤشر العام للاسعار من ٥٥٦ نقطة الى ٥٤٨ أي نسبة ١,٤٦ في المئة.

□ أحد المراهقين اليابانيين يجرّب لعبة فيديو «نينتندو» معروضة خارج أحد المحلات في حي اكيهابارا المتخصص بالأجهزة الالكترونية في طوكيو. ويشار الى أن شركة «نينتندو» العملاقة لألعاب الفيديو عززت، مستندة الى النجاح الهائل لجهاز فيديو الألعاب طاقة ٦٤ بيت الجديد في السوق الأميركية، طاقة الآلة قبيل طرحها في الأسواق الأوروبية. (رويتر)

# المغرب: الاسعار لم تسجل زيادات ملحوظة في رمضان

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ للمرة الاولى منذ نحو ١٠ اعوام لم يسجل شهر رمضان المبارك في المغرب ادنى زيادة في اسعار المواد الاستهلاكية المختلفة التي يتزايد عليها الطلب في مثل هذه الفترة من السنة. وعلى العكس من ذلك تماما اتجهت اسعار المواد الغذائية الى الانخفاض، وباستثناء مادة الحليب القليلة التي تعاني عجزاً في التموين، تراجعت او استقرت اغلب الاسعار عند معدلاتها العام الماضي.

وقال مصدر في ادارة الاحصاء المغربية لـ «الحياة» ان معدل التضخم تراجع في المغرب الى نحو ٣ في المئة عام ١٩٩٦ بفضل مجموعة من المعطيات الاقتصادية والمناخية. واعتبر المصدر ان الزيادة في اسعار المواد الغذائية لم تتجاوز ٠,٧ في المئة العام الماضي كما ان اجمالي الناتج المحلي سجل نمواً بلغ ١١,٨ في المئة العام الماضي بفضل موسم زراعي استثنائي.

وقالت مصادر ادارة الاحصاء: «ان المؤشرات الاقتصادية المغربية تعتبر الافضل من نوعها منذ عام ١٩٨٨ التي تم فيها تحقيق معدل تضخم ٢,٣ في المئة، ونسبة نمو ١٠,٦ في المئة». وينتظر ان تستمر وتيرة النمو العام في المغرب للعام الثاني على التوالي.

وتتوقع وزارة المال تحقيق نسبة نمو لا تقل عن ١٤ في المئة سنة ١٩٩٧ مع استمرار تراجع معدلات التضخم الى ٢,٥ في المئة، وتقلص عجز الموازنة الى ٢ في المئة من مجموع اجمالي الناتج المحلي.

وكان معدل التضخم بلغ ٨ في المئة في المتوسط طيلة الثمانينات والنصف الاول من التسعينات، مع وصول النسبة الى عشرة في المئة في رمضان.

ودفع تقلص معدل التضخم الى تسجيل زيادة في حجم الحركة التجارية، والنشاط الاستهلاكي بوجه عام، واستغلت شركات التسويق مثل هذه المناسبات للدعاية للمنتجات المختلفة من خلال البرامج التلفزيونية التي تتزايد في رمضان مع ارتفاع الاتجاه الى الانفاق والاستهلاك.

ويتم التركيز في الغالب على المواد الغذائية، والمشروبات، ومواد الزينة والتنظيف، وخدمات المصارف، والسيارات الجديدة، وتشكل المرأة والطفل كما في باقي العالم محور المعلنين وغايتهم.

وكانت قيمة الاعلانات الدعائية تجاوزت العام الماضي ٧٠ مليون دولار.

وقالت المصادر «ان تراجع التضخم يمهد لعودة الانتعاش في القطاعات الانتاجية خصوصاً المشغلة لليد العاملة حيث يواجه المغرب ارتفاعاً في حجم البطالة من الشباب تجاوزت ١٨ في المئة من مجموع الفئة النشيطة.

وتخشى المصادر من ان النمو الكبير العام الماضي لم يرافقه انتعاش مواز في الاستثمار والتشغيل، وتراهن على ان مدى توسع الاستهلاك الى زيادة حركة تدفق رؤوس الاموال واقامة المشاريع.

ويرغب المغرب في تعويض آثار عامين من الجفاف ١٩٩٤ - ١٩٩٥ من خلال تحقيق معدلات نمو عالية، والتحكم في التضخم والعجز المالي على امتداد السنوات الثلاث المقبلة.

ويلعب تحسن الانتاج الزراعي دوراً حاسماً في معدلات النمو والتضخم في المغرب لذلك تترابط وضعية المناخ مع وضعية الاقتصاد المغربي وحركة الاستهلاك وهي خصوصية مغربية يفرزها رمضان بقوة لانه يعكس حالة الاستهلاك العام في البلد.

# تونس والجزائر تبحثان في صيغ رفع عوائق تحويل العملة للصناعيين

□ تونس - «الحياة»:

■ انهى وفد من الصناعيين ورجال الاعمال التونسيين زيارة للجزائر استمرت ثلاثة ايام تم خلالها البحث في آفاق تنشيط المبادلات التجارية بين البلدين في المرحلة المقبلة.

وقال عضو في الوفد بعد عودته الى تونس لـ «الحياة» ان المحادثات جرت مع وزير الصناعة الجزائري عبدالسلام بوشوارب ورئيس جمعية الصناعيين الجزائريين وهيئات غرف التجارة والصناعة ورؤساء مؤسسات تابعة للقطاع العام، بالاضافة لقاءات مكثفة مع مولين ورجال أعمال في قطاعات مختلفة.

وأضاف ان المحادثات تركزت على صيغ رفع العوائق التي حالت حتى الآن دون منح «بنك الجزائر» (المصرف المركزي) اذونات تحويل العملة للصناعيين الجزائريين الذين يرغبون استيراد سلع ومواد اولية من تونس.

وكان مصرف الجزائر المركزي أوقف مطلع العام الماضي منح المستوردين الجزائريين تراخيص لتحويل المستحقات لاصحاب المصانع التونسية الا ان اجتماعات الدورة الاخيرة للجنة العليا المشتركة التونسية - الجزائرية الشهر الماضي في تونس برئاسة الدكتور حامد القروي والسيد أحمد أويحيى جعلت الطريق سالكة للوصول الى حل المشكلة تحويل المستحقات للتونسيين.

واتت زيارة وفد رجال الاعمال التونسيين المؤلف من خمسين عضواً بينهم ممثلون للوزارات التونسية المعنية بالمبادلات مع الجزائر لتكرس الاتفاق على تجاوز هذه العقبة باعتماد المعايير التي كان اعتمدها اتحاد المغرب العربي (يضم الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا) في شأن تيسير التبادل التجاري بين اعضائه.

واجرى اعضاء الوفد لقاءات مكثفة مع نظرائهم للبحث في تحديد القطاعات التي سيباشرون باقامة مشاريع مشتركة فيها. وأسفرت اللقاءات على توقيع اتفاقات مبدئية تخص انشاء فروع لشركات صناعية تونسية في الجزائر.

وتعهدت السلطات الجزائرية تعليق تنفيذ مرسوم جمركي يقضي استخلاص رسوم على السلع المستوردة من تونس واستبداله باعتماد شهادات المنشأ التي تمنحها وزارتا الصناعة في البلدين.

وعلمت «الحياة» ان وفداً من رجال الاعمال الجزائريين سيزور تونس اواخر الشهر المقبل لاستكمال البحث في هذه المسائل وتسوية ما بقي عالقاً من صعوبات.

واتفق الجانبان على تنشيط دور الغرفة الصناعية والتجارية المشتركة لتكون اطار البحث في معوقات تكثيف المبادلات التجارية وتوسعة الشراكة الصناعية بين المؤسسات العاملة في البلدين.

## في اطار نشاط مكثف لشركات النفط الكندية في المنطقة العربية

# «ايغل» و«كنيديان ليدر» تقرران دمج عملياتهما النفطية في تونس

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ عقدت اثنتان من الشركات الكندية الناشطة في الانتاج والتنقيب عن النفط والغاز في الأراضي التونسية اتفاقاً لدمج اعمالهما هناك. واعتمدت شركتان اخريان امس الاربعاء خطتين استثماريتين لتمويل عمليات استكشافية تقومان بها بالاشتراك مع «شركة النفط التونسية».

واعلنت شركة «ايغل انيرجي» توصلها الى اتفاق مبدئي مع زميلتها الكندية «كنيديان ليدر انيرجي» يهدف الى دمج عملياتهما الانتاجية والاستكشافية القائمة في تونس بما يمكنهما من تطوير مشروع جديد لانتاج النفط والغاز من احدى الآبار البحرية في مياه خليج قابس الواقع على الساحل الشرقي. وكانت «ايغل» اشارت الى ان الاختبارات الاولية التي اجريت في موقع على بعد ١٨ كلم من ميناء «زرسيس» التونسي اسفرت عن تحديد قدرة بئر «البيبان ٣» بنحو ٥٥٠٠ برميل من النفط الخام و٥,٢ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً.

وقال رئيس الشركة بيتر جونز في بيان تسلمت «الحياة» نسخة منه ان المشروع الجديد يتطلب مد خط انابيب بقطر ٨ انشات من رأس البئر الى منشآت التخزين والتحميل التابعة للشركة في ميناء جرجيس استعداداً لبدء الانتاج في وقت لاحق من السنة الجارية.

وتقع بئر «البيبان ٣» ضمن منطقة امتياز تبلغ مساحتها ٢٢,٦ هكتار وتديرها شركة «ايكوميد بتروليوم» التي تعود ملكيتها لشركة «ايغل» بواقع ٦٠ في المئة وشركة «كنيديان ليدر» بواقع ٤٠ في المئة وتشمل عدداً من الآبار اهمها «البيبان ١» التي تستطيع انتاج نحو ٤٤٠٠ برميل من النفط الخام يومياً.

واوضحت «ايغل» و«كنيديان ليدر» ان اتفاقهما الاخير يهدف الى تطوير عملياتهما النفطية في الأراضي التونسية التي بدأتاها مطلع العام الماضي من خلال تملك اسهم شركتين تابعتين لشركة «ماراثون انترناشيونال اويل» الاميركية وهما «ماراثون بتروليوم - تونس» وماراثون بتروليوم - جرجيس «في صفقة بلغت قيمتها نحو ٧,٥ مليون دولار اميركي.

وعلاوة على حصتهما من منطقة امتياز «البيبان» (نحو ٧٣,٧ في المئة) تملك الشركتان نسبة اقلية تبلغ نحو ٣١,٤ في المئة من حقل العزوية البري الذي يضم سبعة آبار عاملة تنتج سبعة آلاف برميل من النفط الخام يومياً في حين تملك الحصة الباقية «شركة النفط التونسية» من خلال شركتها الفرعية «ماريتاب».

وتملك الشركتان الكنديتان ايضاً حصة اغلبية (٨٠ في المئة) من حقل ربانه الواقع في جزيرة جربة قبال الساحل الشرقي ويضم الحقل بئراً تجريبية يبلغ انتاجها ١٧٥ برميل يومياً، خلافاً لعمليات استكشافية في حقل «بللي» على بعد ٤٥ كلم شرق تونس.

وتأتي عمليات «ايغل» و«كنيديان ليدر» ضمن نشاط مكثف للشركات الكندية في قطاع النفط التونسي شمل قيام شركة «انتربرايز كورب» اخيراً بتملك رخص امتياز للتنقيب عن النفط والغاز في خمسة مواقع بحرية وبرية تبلغ مساحتها الاجمالية نحو ١٤٠ الف هكتار.

واعلنت الشركة في بيان صحافي استكمال خطة استثمارية لطرح اسهم جديدة لتمويل عمليات التنقيب في مواقع الامتياز التي تشمل منطقة «جفارا» الواقعة على الحدود التونسية - الليبية، في وقت لاحق من السنة الجارية.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠٢٧ | ,٤٨٨٨ | ٥,٤٣٨ | ٤٠٣,٤ | ١٨,٣٤ | ٤,٦٩٨ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٦,٠٥٥ | ,٤٣٩٠ | ٣٢,٥٧ | ١,٤٨١ | ,٣٧٩٣ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٩٣٠ | ,٤٤٨٣ | ٣٣,٢٥ | ١,٥١٢ | ,٣٨٧٣ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٩ | ,٦٠٨٧ | ٤,٣٦٧ | ٣٢٤,٠ | ١٤,٧٣ | ٣,٧٧٣ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٢١٦ | ٤,٢٧٦ | ٣١٧,٢ | ١٤,٤٢ | ٣,٦٩٤ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٨٧٧ | ,٤٥٢٣ | ٣٣,٥٦ | ١,٥٢٦ | ,٣٩٠٨ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٤٥ | ٢٤٩٤,٨ | ٩٣٨,٣ | ١٢,٦٤ | ٢٧٨,١ | ١٠٨٦,١ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٧ | ٥,٤٨٦ | ,٤٨٤٦ | ٣٥,٩٥ | ١,٦٣٥ | ,٤١٨٦ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٤٣ | ٢,٣٢٥ | ١٧٢,٥ | ٧,٨٤٦ | ٢,٠٠٩ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٥٠٣٠ | ٥,٢٨٥ | ٣٩٢,١ | ١٧,٨٣ | ٤,٥٦٦ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٢ | - | ,٣٧٦١ | ,٠٠٥٠ | ,١١١٤ | ,٤٣٥٣ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٦١٤٨ | ,٦٠٧٣ | ,٠٠٨١ | ,١٨٠٠ | ,٧٠٢٩ |
| الين الياباني | ١٢٢,١٥ | ١٩٧,٢٤ | ٧٤,١٨ | - | ٢١,٩٨ | ٨٥,٨٦ |
| المارك الالماني | ١,٦٤٦٥ | ٢,٦٥٨ | - | ,٠١٣٤ | ,٢٩٦٤ | ١,١٥٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٥٥٥ | ٨,٩٧٠ | ٣,٣٧٣ | ,٠٤٥٤ | - | ٣,٩٠٥ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٢٢ | ٢,٢٩٧ | ,٨٦٣٩ | ,٠١١٦ | ,٢٥٦٠ | - |
| الليرة الايطالية | ١٦٢٢ | ٢٦١٩,٢ | ٩٨٥,١ | ١٣,٢٧ | ٢٩١,٩ | ١١٤٠,٢ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| الاجل | دينار كويتي: من | دينار كويتي: الى | ريال سعودي: من | ريال سعودي: الى | درهم الامارات: من | درهم الامارات: الى | الريال القطري: من | الريال القطري: الى | الدينار البحريني: من | الدينار البحريني: الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٥٠ | ٦,٧٥ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٢٥ | ٥,٥٠ | - | - | ٤,٩٣ | ٥,٣١ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٧٥ | ٧ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٣٧ | ٥,٦٢ | - | - | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ٦ اشهر | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٤٣ | ٥,٦٨ | - | - | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |
| لـ ١٢ شهرا | ٦,٩٣ | ٧,٣١ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٧٥ | ٦ | - | - | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام: من | ٧ ايام: الى | شهر: من | شهر: الى | ثلاثة اشهر: من | ثلاثة اشهر: الى | ستة اشهر: من | ستة اشهر: الى | سنة: من | سنة: الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٣٧ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٦ | ٦,١٨ | ٦,٠٦ | ٦,٣١ | ٦,٤٣ | ٦,٥٦ | ٦,٥٦ | ٦,٨١ |
| الين الياباني | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ |
| المارك الالماني | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,١٢ | ٣,٢٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ |
| الفرنك السويسري | ١,٨١ | ٢ | ١,٦٨ | ١,٨١ | ١,٦٨ | ١,٨١ | ١,٦٢ | ١,٨٧ | ١,٧٥ | ٢ |
| الليرة الايطالية | ٧,٣٧ | ٧,٦٢ | ٧,٤٣ | ٧,٥٦ | ٧,٢٥ | ٧,٣٧ | ٦,٩٣ | ٧,٠٦ | ٦,٥٦ | ٦,٦٨ |

## المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٧: ١/٢٩ | ١/٢٨ | ١/٢٧ | ١/٢٤ | ١/٢٣ | اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٥١,١٠ | ٣٥٣,٧٠ | ٣٥٣,٦٠ | ٣٥٢,٥٠ | ٣٤٨ | ٤١٤,٨٠ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٤,٩٢ | ٤,٩٨ | ٤,٩٤ | ٤,٩٥ | ٤,٧٣ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٥٣,٧٥ | ٣٥٧,٤٥ | ٣٥٧,٥٠ | ٣٥٧,٥٠ | ٣٥٥,٢٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| السعر / المعدن | ١٩٩٧ (تسليم فوري): ١/٢٩ | ١/٢٨ | ١/٢٧ | ١/٢٤ | ١/٢٣ | تسليم ٣ اشهر: ١/٢٩ | ١/٢٨ | ١/٢٧ | ١/٢٤ | ١/٢٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٥٢٨ | ٢٥٣٤ | ٢٥٧٢ | ٢٥٤٦ | ٢٥٤٦ | ٢٣٣٤ | ٢٣٣٨ | ٢٣٦٠ | ٢٣٥٦ | ٢٢٦٧ |
| الومنيوم (دولار) | ١٥٨٧ | ١٦٠٥ | ١٦١٩ | ١٦١٧ | ١٦٠٢ | ١٦١٤ | ١٦٣٢,٥ | ١٦٤٠ | ١٦٣٧,٥ | ١٦٢٨ |
| زنك (دولار) | ١٠٩٩ | ١١١٨ | ١١٢٣ | ١١١٥ | ١١٢٤ | ١١٢٣ | ١١٣٩ | ١١٤٤,٥ | ١١٣٥,٥ | ١١٤٣ |
| نيكل (دولار) | ٧٠٥٩ | ٧١٤٠ | ٧٢١٠ | ٧٢٥٥ | ٧١٨٥ | ٧١٥١ | ٧٢٥٠ | ٧٣١٥ | ٧٣٥٠ | ٧٢٧٥ |

## النفط (دولار-برميل) *

| الخام | ١٩٩٧: ١/٢٩ | ١/٢٨ | ١/٢٧ | ١/٢٤ | ١/٢٣ | اعلى مستوى ٩٧/٩٣: السعر | اعلى مستوى ٩٧/٩٣: التاريخ | ادنى مستوى ٩٧/٩٣: السعر | ادنى مستوى ٩٧/٩٣: التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ٢٠,٧٥ | ٢٠,٣٥ | ٢٠,٠٥ | ٢٠,٥٠ | ٢٠,٧٥ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ٢٢,٧٠ | ٢٢,٣٠ | ٢٢,١٠ | ٢٢,٥٠ | ٢٢,٩٠ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٤,٣٥ | ٢٤,٠٥ | ٢٣,٨٠ | ٢٤,٣٠ | ٢٤,٦٠ | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

* تسليم لآذار (مارس) ١٩٩٧

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,٢١ | ٩٩,٣٧ | ٩٨,٩٠ | ٩٤,٤٦ |
| العائد | ٦,١٨ | ٦,٤٠ | ٦,٦٥ | ٦,٩٤ |

## السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٧: ١/٢٩ | ١٩٩٧: السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢٩٨ | ٢٩٨,٧ | آذار |
| بن (دولار) | ١٥٦١ | ١٤٧٨ | آذار |
| كاكاو (جنيه) | ٨٩٠ | ٨٩٤ | آذار |
| قمح (جنيه) | ٩٣,٢٥ | ٩٢,٥٠ | آذار |
| شعير (جنيه) | ٩٣ | ٩٢ | آذار |
| صويا (دولار) | ٢٣٦,١ | ٢٣٨,٥ | آذار |
| بطاطا (جنيه) | - | ٥١ | آذار |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، أسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ١/٢٩ | ١/٢٨ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٢,٤١ | ٤٢,٤١ |
| اليمن | ريال | ١٣٠ | ١٣٠ |
| ليبيا | دينار | ٠,٣٥٥٥ | ٠,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ١,٠٣٨ | ١,٠٣٨ |
| الجزائر | دينار | ٥٧,٩٢ | ٥٧,٩٢ |
| المغرب | درهم | ٩,١٢ | ٩,١٢ |
| موريتانيا | اوقية | ١٤١,٩١ | ١٤١,٩١ |
| السودان | دينار | ١٤٦,٥٠ | ١٤٦,٥٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٠٨ | ٧,٧٤٠٨ |
| باكستان | روبية | ٤٠,٠٧ | ٤٠,٠٧ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,٣٣ | ٢٦,٣٣ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٧٠ | ١,٤٠٧٠ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٤٦ | ٢٧,٤٦ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٨٠ | ٢٥,٨٠ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ٠,٨٤٣٥ | ٠,٨٤٣٥ |
| اليونان | دراخما | ٢٥٦,٢٢ | ٢٥٦,٢٢ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٣٧,٧٦ | ١٣٧,٧٦ |
| الفرنك الافريقي | - | ٥٤٨,٥٥ | ٥٤٨,٥٥ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٧٥٠ | ٧٥٠ |
| غابون | فرنك | ٥٤٨,٥٥ | ٥٤٨,٥٥ |
| استراليا | دولار | ١,٢٩٦١ | ١,٢٩٦١ |
| كندا | دولار | ١,٣٤٤٥ | ١,٣٤٤٥ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٧١٢٧ | ٠,٧١٢٧ |
| قبرص | جنيه | ٠,٤٨٨٥ | ٠,٤٨٨٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت ٢٩/١/١٩٩٧

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول | ١٠.٢٥ | ١٠.٥ | ١٦٣٧٥ | ٧٨٣٩١٥ | ١٢٠٥٥ | ١٩٩٧-١-٢٩ |
| سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول | ١١ | ١٠.٧٥ | ١٦٦٦٣ | ٥١٢٨٠ | ٢١٠٠ | ١٩٩٧-١-٢٩ |
| سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني | ١٠.٥ | ١٠.٦٢ | ١٦٤٦٩ | ٨٠٧٩٥٧ | ٢٥١٥٧ | ١٩٩٧-١-٢٩ |
| سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني | ١١.١٢ | ١١.١٢ | ١٧٢٤٤ | ٦٩٦٦٠ | ٣٦٠٨١ | ١٩٩٧-١-٢٩ |
| البنك اللبناني للتجارة نجمه | ١٢.٢٥ | ١٢.٢٥ | ١٨٩٨٨ | ١٩٠٠٠ | ٥٥٠٠ | ١٩٩٧-١-٢٩ |
| بنك عودة نجمه | ١٦ | ١٦ | ٢٤٨٠٠ | ٥٠٣٦١ | ٤٤٨٦١ | ١٩٩٧-١-٢٩ |
| شركة الترابة اللبنانية | ١.١٥ | - | - | ١٨٦٨٤ | - | ١٩٩٧-١-٧ |
| شركة الاسمنت الابيض (اسمي) | ٦.٨٧ | - | - | ٦٠٠٠ | - | ١٩٩٦-١-٢٢ |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦.١٨ | - | - | ١٧٤٠ | - | ٩٦-٥-٢٣ |
| شركة الترنيت | ١.٧٥ | - | - | ١٩٦٠ | - | ١٩٩٧-١-٧ |
| يونيسيراميك (لحامله) | ٣.٢٥ | - | - | - | - | ١٩٩٦-٦-١٤ |

## اي. بي. ام تجزئ اسهمها وتوزع ارباحاً

● ارمونك (نيويورك) – رويتر – قالت شركة «انترناشيونال بيزنيس ماشينز» (اي. بي. ام) اول من امس انها ستجزئ اسهمها الى اثنين مقابل كل سهم واعلنت توزيع ارباح نقدية ربع سنوية مقدارها ٣٥ سنتاً للسهم قبل تقسيمه.

وذكرت اكبر شركة لصنع اجهزة الكومبيوتر ان مجلس ادارتها اقر تجزئة الاسهم على ان يقر حملة الاسهم زيادة عدد الاسهم العادية المصرح بها.

وقفز سهم «اي. بي. ام» الذي كان انخفض اخيراً بعدما اعلنت الشركة الاسبوع الماضي ايرادات الربع الاخير للعام الماضي التي اصابت «وول ستريت» بخيبة، وارتفع الثلثاء ٦,٧٥ دولار الى ١٥٢,٥٠ دولار في التعاملات في بورصة نيويورك.

ومعلوم ان سهم «اي. بي. ام» من اكثر الاسهم رواجاً بين الأفراد ومؤسسات الاستثمار في انحاء العالم ومن بين ٣٠ اصداراً في مؤشر «داو جونز» لاسهم الشركات الصناعية.

وقالت «اي. بي. ام» الثلثاء ان الايرادات ارتفعت ١٨ في المئة الى بليوني دولار او ٣,٩٣ دولار للسهم في الربع الاخير، لكن محللين عدة قالوا انهم شعروا بخيبة بسبب المبيعات وعوامل اخرى.

وذكرت الشركة ان مجلس ادارتها اقترح زيادة العدد المصرح به من الاسهم العادية الى ١,٨٧٥ بليون من ٧٥٠ مليوناً. وقالت ان موعد تسجيل تجزئة الاسهم سيكون ٩ ايار (مايو) المقبل وان الاسهم المقسمة ستوزع في ٢٧ ايار. واضافت ان الاجتماع السنوي لحملة الاسهم سيعقد في ٢٩ نيسان (ابريل) في دالاس.

## اسعار الاسهم في طوكيو ترتفع اكثر من ٥٠٠ نقطة لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم اليابانية ارتفعت بشدة امس الأربعاء مع هبوط الين الى ادنى مستوى منذ ٤٧ شهراً امام الدولار، مما عزز عمليات شراء اسهم الشركات المتعددة الجنسيات.

وقفز مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ٥٣٨,٧٣ نقطة او ما يوازي ٣,٣٠ في المئة ليقفل امس عند ١٨٣٣٥,٣٠ نقطة. وارتفعت العقود الأجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ٥٨٠ نقطة الى ١٨٣٧٠ نقطة.

## فرنسا اكبر دولة من حيث عدد السياح عام ١٩٩٦

● مدريد – رويتر – قالت منظمة السياحة الدولية ان فرنسا اكبر دولة من حيث عدد السياح عام ١٩٩٦ فيما حققت الولايات المتحدة اعلى ايرادات سياحية.

وافادت النتائج الاولية لدراسة اعدتها المنظمة ان السياحة نمت بنسبة ٤,٦٣ في المئة من حيث عدد السياح الذي بلغ ٥٩٢ مليون سائح في حين نمت عائدات السياحة بنسبة ٧,٦ في المئة لتصل الى ٤٢٣,١ بليون دولار لا تشمل اسعار رحلات الطيران.

وذكرت المنظمة انها تتوقع ان تواصل السياحة نموها بنسبة ٤ في المئة سنوياً حتى نهاية العقد الحالي ليصل عدد السياح الى ٧٠٠ مليون سائح وعائداتها الى ٦٠٠ بليون دولار بحلول سنة ٢٠٠٠ على مستوى العالم.

وكان الشرق الأوسط اسرع المناطق نمواً في قطاع السياحة عام ١٩٩٦ فارتفع عدد زائريه بنسبة تزيد على ١٠ في المئة الى ١٥ مليون سائح كما نمت عائداته بنسبة ١٥ في المئة الى ٨,٢ بليون دولار.

وفي ما يتعلق بكل دولة على حدة، احتلت فرنسا المركز الأول من حيث عدد الزائرين الذي بلغ ٦١,٥ مليون سائح عام ١٩٩٦. غير انها تراجعت الى المركز الثالث من حيث عائدات السياحة التي بلغت ٢٨,٢ بليون دولار.

واحتلت الولايات المتحدة المركز الأول من حيث عائدات السياحة التي بلغت ٦٤,٤ بليون دولار بزيادة ٥,٣ في المئة عن مستواها عام ١٩٩٥ وجاءت في المركز الثاني من حيث عدد السياح الذي بلغ ٤٤,٨ مليون سائح.

## «جي. بي مورغان»: اوروبا الشرقية لن تنضم الى الاتحاد الأوروبي قبل ٢٠٠٥

● بودابست – رويتر – قالت الوحدة الاقتصادية في مؤسسة «جي. بي مورغان» في بحث جديد ان جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة في وسط اوروبا لن تحصل على عضوية كاملة في الاتحاد الأوروبي قبل منتصف العقد المقبل على أقل تقدير.

وكان الساسة الفرنسيون والألمان كرروا القول اخيراً ان سنة ٢٠٠٠ ستشهد انضمام تشيخيا وهنغاريا وبولندا وسلوفاكيا وسلوفينيا. وهو الموعد الذي حدده الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارته لبودابست في وقت سابق من الشهر الجاري. لكن وحدة «جي. بي مورغان» قالت انه لا يمكن الوفاء بهذه المواعيد.

ولا يفترض البدء في محادثات ضم هذه الدول قبل منتصف ١٩٩٨، اي قبل ستة اشهر من انتهاء المؤتمر الحكومي الحالي للاتحاد الأوروبي. وستستغرق المحادثات ما لا يقل عن ثلاث سنوات. وقالت الدراسة «ان ذلك يفترض عدم حدوث عقبات كبيرة في المحادثات».

وقال محللون آخرون ان هناك عقبات كثيرة قد تظهر خلال المفاوضات بما فيها السياسة الزراعية للاتحاد الأوروبي.

## «ميتسوبيشي» تستثمر في مشروع للسيارات في ايطاليا

● طوكيو – رويتر – قالت شركة «ميتسوبيشي» اليابانية لصناعة السيارات امس انها ستستثمر ٢٠ بليون ين (١٦٦ مليون دولار) في مشروع هو الأول من نوعه تقوم به شركة يابانية في ايطاليا لانتاج سيارات «ميتسوبيشي» الرياضية.

وتعتزم «ميتسوبيشي» بموجب اتفاقية مدتها ٨ سنوات مع شركة «بينينفارينا» انتاج سيارة رياضية جديدة تشبه طرز سيارات انتجتها شركتا «تويوتا» و«سوزوكي» اليابانيتان ولكن بادخال اضافات ايطالية على التصميم.

وتنتج «بينينفارينا» سيارات فاخرة ورياضية لشركات اوروبية مثل «فيات» و«بيجو» و«الفا لانسيا»، وستقدم النصح لـ «ميتسوبيشي» في ما يتعلق بالتصميم. وقال هيروكازو ناكامورا رئيس «ميتسوبيشي» انه زار مصنع «بينينفارينا» قبل ٢٠ عاماً وانه يحلم منذ ذلك الحين بالعمل مع الشركة الايطالية.

وأشار الى ان اجمالي الاستثمارات تشمل تكاليف تصميم وتطوير وصناعة اجسام السيارات بالاضافة الى معدات اخرى.

وذكرت «ميتسوبيشي» ان الشركة الايطالية ستستثمر بليوني ين (١٦,٦ مليون دولار) في المشروع. وافاد بيان لـ «ميتسوبيشي» ان المشروع سينتج ٣٥ الف وحدة من سيارات «ميتسوبيشي» سنوياً ليبدأ البيع في ربيع ١٩٩٩.

## كوريا الجنوبية تحقق مع المصارف الدائنة لشركة «هانبو»

● سيول – رويتر – قال مكتب الاشراف على المصارف في كوريا الجنوبية انه بدأ امس الاربعاء تحقيقاً مع المصارف الخمسة الرئيسية الدائنة لشركة «هانبو للصلب». وافاد بيان لمكتب مراقبة المصارف ان المصارف الخمسة هي «كوريا فرست بنك» و«كوريا دفلويمنت بنك» و«تشو هونغ بنك» و«كوريا اكستشينج بنك» و«سول بنك».

وتقدمت شركة «هانبو للصلب» وهي ثاني اكبر شركة كورية جنوبية لصناعة الصلب بطلب للمحكمة اول من امس الثلثاء لوضع ممتلكاتها تحت الحراسة القضائية بعدما تجمعت عليها ديون مقدارها خمسة تريليونات وون (٥,٨ بليون دولار) من ٦١ مصرفاً ومؤسسة مالية.

وذكر البيان «ان التحقيق الخاص سيشمل خمس فرق تضم كل واحدة ٣٥ محققاً». واضاف ان التحقيق سيتركز على ما اذا كانت المصارف قد اتبعت القواعد في عرضها قروضاً على الشركة التي لم تتمكن من التسديد الأسبوع الماضي. واتهمت احزاب المعارضة التي تصف مشكلة القروض بأنها اكبر فضيحة مالية في تاريخ البلاد الحكومة بممارسة ضغوط على المصارف الدائنة لتقدم قروضاً للشركة من دون ضمانات كافية.

## ايران تدعم مواطنيها الراغبين في الفوز بعقود في اذربيجان

● دبي – رويتر – ذكرت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية امس الأربعاء ان ايران ابلغت اذربيجان انها ستوفر تسهيلات ائتمانية للمقاولين الايرانيين لمساعدتهم في الفوز بمشاريع حكومية في الجمهورية السوفياتية السابقة. وقالت الوكالة ان سفير ايران علي رضا بيجدلي نقل هذه الرسالة الى نائب رئيس الوزراء الاذربيجاني عابد شريفوف.

ونقلت الوكالة عن السفير انه «في حال فوز اصحاب العطاءات الايرانيين بأي مناقصة حكومية فان الحكومة الايرانية ستوفر لهم تسهيلات ائتمانية». وأشار الى ان اذربيجان ستطرح قريباً عددا من المناقصات لمشاريع التنمية الوطنية.

وقد تحسنت الروابط بين طهران وباكو مذ فازت شركة ايرانية العام الماضي بحصة تبلغ عشرة في المئة في كونسورتيوم اجنبي رأسماله اربعة بلايين دولار لتطوير حقل شاه دنيز النفطي الاذربيجاني في بحر قزوين.

مسؤول في «موبيل» لـ «الحياة»:

# مشروع «رأس غاز» سيصدر سنوياً ١٠ ملايين طن من الغاز القطري

□ الدوحة – من رنده تقي الدين:

■ اكد مصدر مسؤول في شركة «موبيل» الاميركية في قطر لـ «الحياة» ان شركة «راس لفان للغاز» (حالياً مشاركة بين «المؤسسة العامة القطرية للبترول» ٧٠ في المئة و٣٠ في المئة «موبيل» الاميركية لانتاج وتصدير غاز من مشروع «رأس غاز») التي تعاقدت مع «كوريا غاز» لتصدير ٢,٤ مليون طن سنوياً من الغاز ابتداء من ١٩٩٩ لمدة ٢٥ سنة، تجري محادثات لتوقيع عقد آخر مع «كوريا غاز» لاقامة وحدة انتاجية اخرى لتصدير ٤,٨٥ مليون طن من الغاز المسيل ابتداء من السنة ٢٠٠٠ وان الشركة تجري ايضاً محادثات مع شركة «سي. بي. سي» في تايوان لتصدير ١,٥ مليون طن سنوياً من الغاز القطري من مشروع «رأس لفان».

وقال المسؤول في «موبيل» في حديث خاص الى «الحياة» ان شركة لفان للغاز حققت ايضاً تقدماً كبيراً في محادثاتها مع شركتين يابانيتين هما «نيتشويي» (Nichoei) و«ايتوشيو» (Itochuyo) لادخالهما شريكتين في ٧ في المئة في مشروع «رأس غاز» التابع لشركة «رأس لفان للغاز»، على ان تحصل الشركتان على حصص تتنازل عنها بالتساوي كل من «موبيل» والمؤسسة العامة القطرية للبترول. واشار الى ان المحادثات لم تنته حتى الآن.

وذكر ان لادخال الشركتين اليابانيتين في «رأس لفان للغاز» مبررين. الأول، ان دعمهما المالي سيساعد على تمويل مؤسسة قطر للبترول بقروض مباشرة، بالاضافة الى انهما قد توفران سوقاً جديدة لأربعة ملايين طن من الغاز القطري سنوياً في اليابان، مما يعني انهما ستضمنان سوقاً لوحدتين انتاجيتين لغاز مشروع «رأس غاز» اضافة الى الوحدتين اللتين يتوقع تصدير انتاجهما الى «كوريا غاز».

ويعني هذا، حسب المسؤول في «موبيل»، ان مشروع «رأس غاز» الذي قام مبدئياً لتصدير ٢,٤ مليون طن سنوياً سيتمكن من الوصول الى هدفه وهو تصدير ١٠ ملايين طن سنوياً من الغاز المسيل، وانه سيكون أوسع من مشروع «قطر غاز» وهو مشاركة بين مؤسسة قطر للبترول (٦٥ في المئة) و«توتال» (١٠ في المئة) و«موبيل» (١٠ في المئة) و«ماروبيني» و«ميتسوي» اليابانيتين (النسبة المتبقية).

وذكر المسؤول ان «ان موبيل» حصلت على التزام من السلطات القطرية المعنية ان يكون مشروع «رأس غاز» اوسع من «قطر غاز» الذي يصدر ٦ ملايين طن سنوياً من الغاز الى «شوبو» اليابانية. فيما تؤكد «توتال» الفرنسية انها ستضاعف تصديرها من «قطر غاز» من ٦ ملايين طن سنوياً الى ١٢ مليون طن بانشاء ٣ وحدات اضافية. وقال رئيس اللجنة التنفيذية لـ «قطر غاز» فيصل السويدي ان قطر تريد تجنب المنافسة بين مختلف مشاريع الغاز القائمة في البلد.

وابلغ المسؤول في «موبيل» «الحياة» ان كلفة الوحدتين الانتاجيتين لتصدير ٤,٨٥ مليون طن سنوياً من الغاز الى «كوريا غاز» هي ٣,٤ بليون دولار وان كلفة اربع وحدات انتاجية لرأس لفان ستكون سبعة بلايين دولار.

واكد ان «المؤسسة العامة القطرية للبترول» تعمل مع «موبيل» لتسويق اكثر من ٢,٥ مليون طن من الغاز سنوياً من «رأس غاز» خصوصاً.

وعن مدى تقدم العمل في تنفيذ مشروع «رأس غاز» والبدء بتصدير الكميات الأولى المتعاقد عليها مع «كوريا غاز» افاد المسؤول في «موبيل» ان مستودعات تخزين الغاز المسيل هي قيد البناء حالياً في مدينة رأس لفان الصناعية وان المنصات قيد البناء في جبل علي والأنابيب ومعظم المنشآت للبنية التحتية في بنسلفانيا في الولايات المتحدة وان الحفر للانتاج في رأس غاز سيبدأ في الموعد المحدد في آذار (مارس) المقبل وان الانتاج سيبدأ في موعده مطلع ١٩٩٩ مما سيتيح للتصدير ان يبدأ في تموز (يوليو) ١٩٩٩.

وأضاف ان موبيل انفقت حتى الآن على مشروع رأس غاز ٥٠٠ مليون دولار. وقدر العائدات من وحدة انتاجية في «رأس غاز» بنحو ١٨٠ مليون دولار وان شركة «رأس لفان» ستبدأ استعادة كلفة استثماراتها في المشروع سنة ٢٠٠٥ او ٢٠٠٦ وليس قبل ذلك.

على صعيد آخر، اشار المسؤول في «موبيل» الى ان السلطات القطرية ترغب في انشاء مصفاة للمكثفات في مدينة رأس لفان الصناعية بالمشاركة مع جميع الشركاء في مشاريع الغاز المسيل، اي «موبيل» و«توتال» و«ميتسوي» و«ماروبيني» و«هيتوتشي» و«نيشووي» لتكرير ما يراوح بين ٨٠ و١٢٠ الف برميل من المكثفات يومياً وان السلطات القطرية ترغب في بدء تشغيل المصفاة سنة ٢٠٠١ «مما يعني ان علينا ان نبدأ بانشائها قريباً».

## مدير «توتال» في الشرق الأوسط يوضح تفاصيل اتفاق حقل مأرب

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال مدير «توتال» للشرق الأوسط كريستوف دومارجوري ان الاتفاق الذي وقّع في اليمن الأسبوع الماضي، بين «توتال» وشركات «هنت» و«اكسون» و«يوكونغ» لتنفيذ مشروع الغاز، هو عقد يربط بين منتجي حقل «مأرب» البري حيث سيؤخذ الغاز المصاحب. وانضمت «توتال» الى هذه الشركات في الشق التصنيعي للغاز الذي سيُصدر عندما تجد الشركات زبوناً له.

وأوضح ان مشروع اليمن لتصدير الغاز تقليدي مثل مشاريع قطر وأبو ظبي لتصدير الغاز، لكن الفرق الوحيد هو ان الغاز يأتي من حقول برية وليس من الحقول البحرية.

وذكر ان «توتال» فازت في المناقصة للحصول على الشق التصنيعي في منافسة مع «انرون» و«مجموعة مأرب» وان السلطات اليمنية اتخذت القرار السياسي بطرح المناقصة لهذا المشروع، اذ ان «اكسون» و«هنت» الاميركيتين و«يوكونغ» الكورية العاملة في الحقل كانت تعتقد ان مشروع التصنيع يعود اليها تلقائياً بما انها المنتج في حقل «مأرب».

وأضاف ان السلطات اليمنية اوضحت ان الاتفاق الانتاجي لـ «مأرب» لا ينص على ان الشركات العاملة في الحقل يحق لها تلقائياً تصنيع الغاز المصاحب وتصديره لأنه ملك الدولة، فيما تأخذ الشركات الاميركية المكثفات من الحقل بموجب الاتفاق.

٣٤ دولة تعاني من المجاعة وحجم الديون ٣٣٠ بليون دولار

# افريقيا تتجه نحو تدهور اقتصادي وارتفاع البطالة وانخفاض حجم رؤوس الاموال المستثمرة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ حذر تقرير اقتصادي من انخفاض حجم تجارة مصر مع الدول الافريقية والذي لا يتجاوز واحداً في المئة فقط من حجم تجارة مصر مع العالم. اذ يقدر حجم التجارة مع افريقيا بنحو ٤١٨ مليون جنيه (١٢٣ مليون دولار) بينها ٣٠٠ مليون جنيه واردات.

واوضح التقرير الذي انجزه جهاز التمثيل التجاري في مصر ان ٨٠ في المئة من التجارة يتركز مع تسع دول فقط هي جنوب افريقيا ونيجيريا وكينيا واثيوبيا ومالاوي وساحل العاج والكونغو وزيمبابوي وغانا.

وعزا التقرير ضعف التبادل التجاري المصري – الافريقي الى عدم وجود خطوط ملاحية وضعف التعرف بالسلع المصرية القابلة للتصدير.

واوضح ان الميزان التجاري يميل لصالح افريقيا وان هناك ضرورة لوضع خطة متكاملة للوصول الى التكتلات الافريقية الخمس والتي تتيح لاعضائها مزايا تجارية عدة.

واكد ان مصر يمكنها اقامة مشاريع مشتركة مع دول افريقيا.

من جهة اخرى حذر تقرير للجنة الاقتصادية الافريقية التابعة للامم المتحدة (مقرها اديس ابابا) من ان التزامات الديون الخارجية وخدمة هذه الديون على الدول الافريقية لا تزال تهدد تمويل الانتعاش الاقتصادي في القارة.

وقال التقرير الذي صدر الثلثاء الماضي وحصلت «الحياة» على نسخة منه ان اعباء الديون الخارجية الافريقية التي تزيد على ٣٣٠ بليون دولار لا تزال تؤثر سلبا على توافر الموارد على رغم ان معدل نموها السنوي بلغ فقط ١,٥ في المئة خلال الفترة بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ بزيادة نحو ٤ في المئة عن حجمها عام ١٩٩٤ والذي بلغ ٣١٠ بلايين دولار.

واضاف ان الديون الخارجية على افريقيا كانت تمثل ٧٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الاقليمي و٢٥ في المئة من الصادرات.

وارتفعت حصة الديون المتعددة الاطراف في الديون طويلة الاجل المستحقة على بلدان افريقيا جنوب الصحراء الكبرى (افريقيا من دون الشمال) من ١٣ في المئة عام ١٩٨٠ الى ٢٤ في المئة عام ١٩٩٠ ثم ٣١ في المئة عام ١٩٩٥.

وتشير الاحصاءات الى ان حجم الديون المستحقة على منطقة شمال افريقيا عام ١٩٩٥ بلغت ١٢١,٩ بليون دولار في حين ان حجم ديون افريقيا شبه الصحراء الكبرى (افريقيا من دون الشمال) بلغت ٢٠١ بليون دولار بما فيها جنوب افريقيا التي بلغت ديونها في العام نفسه ١٨ بليون دولار، بينما خدمة ديون افريقيا كلها التي تم تسديدها عام ١٩٩٥ بلغت ١٩ بليون دولار. وبلغت خدمة الديون المسددة عن منطقة شمال افريقيا عام ١٩٩٥ نحو ٩,١ بليون دولار ومنطقة افريقيا الصحراء ٩,٩ بليون دولار.

وقال التقرير ان نسبة الديون في افريقيا قياسا على اجمالي الناتج المحلي الاجمالي بلغت عام ١٩٩٥ نحو ٧٠,٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي لافريقيا، وان هذه النسب في ما يتعلق بمنطقة الشمال الافريقي بلغت في العام نفسه ٧٢ في المئة، في حين ان النسب في ما يتعلق بافريقيا شبه الصحراء ١٢٠,٤ في المئة.

واضاف التقرير ان نسبة خدمة الديون الى صادرات السلع والخدمات لمنطقة شمال افريقيا بلغت عام ١٩٩٥ نحو ١٩,٨ في المئة في حين بلغت النسبة لمنطقة افريقيا شبه الصحراء ١٩,٤ في المئة. وشكلت متأخرات خدمة الديون في البلدان الافريقية في منطقة افريقيا شبه الصحراء الكبرى اكثر من ٢٧ في المئة من حجم ديون تلك المنطقة عام ١٩٩٥.

وعلى رغم ظهور توجه ايجابي في القارة نحو تحقيق معدل نمو مرتفع، الا ان المشكلة الاقتصادية ما زالت مستقرة وتعاني منها دول عدة، اذ حققت ثلاثة بلدان معدل نمو اكثر من ٨ في المئة سنويا وثماني بلدان افريقية ما بين ٦ و٨ في المئة سنويا ونحو ١٢ دولة بين ٢ و٣ في المئة سنويا وهي معدلات ايجابية. ولكن على رغم تلك الخطوات فقد استمرت المشاكل الاقتصادية في دول عدة، اذ تعاني ٢٤ دولة من المجاعات ونقص في الاغذية وتفشي الأوبئة اضافة الى المديونية التقنية.

وتشير التقديرات الى ان ديون نيجيريا وساحل العاج والسودان وزائير وانغولا تبلغ نحو نصف اجمالي الديون الافريقية، وتساوي هذه المديونية ١٤,٥ في المئة من الديون الخارجية للدول النامية، كما تمثل ٧٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الاقليمي.

ويستنزف عبء خدمات الديون الخارجية الافريقية ما يزيد على ٢٦,١ بليون دولار سنويا بتحويل موارد تعتبر افريقيا في امس الحاجة اليها لتسديد تلك الفوائد.

وما يزيد من وطأة الازمة وجود سياسات تجارية مجحفة ونقص في مستويات الاستثمارات الاجنبية المباشرة وعدم كفاية نقل التكنولوجيا الملائمة مما يوضح عمق التحدي الذي تواجهه افريقيا.

وتقول احصاءات الامم المتحدة ان عدد الدول الاكثر فقرا في افريقيا يبلغ ٣٣ دولة من بين ٤٨ دولة على مستوى العالم، اذ يعيش ٣٦٥ مليونا في ظروف اقتصادية سيئة ويصاحب ذلك ارتفاع حاد في معدل النمو السكاني وانخفاض ملحوظ في مستويات المداخيل.

اضافة الى ذلك تراجعت نسبة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في افريقيا الى ٣ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في دول العالم النامي، وهي نسبة تعتبر ضئيلة اذا ما قورنت بنسبة الاستثمارات الاجنبية في مناطق اخرى مثل شرق آسيا التي تجتذب نحو ٤٠ في المئة من حجم تلك الاستثمارات.

تراجع مشتريات الروس لم تؤثر في النتائج

# مصارف الإمارات مرشحة مجدداً لتحقيق أرباح قياسية عام ١٩٩٦

□ دبي – «الحياة»:

■ بدا واضحاً ان القطاع المصرفي في دولة الامارات يتجه مجدداً الى تحقيق ارباح قياسية تاريخية عن العام المالي الماضي. وتشير التوقعات الى أن المصارف العاملة، وطنية واجنبية على حد سواء، تمكنت العام الماضي من زيادة أرباحها الصافية بنسب كبيرة تراوح بين عشرة و٣٠ في المئة ويمكن أن تصل الى أعلى من ذلك لدى بعض المصارف.

وقال مصرفيون لـ «الحياة» ان مستوى الأعمال في العام الماضي كان مناسباً وقوياً في اكثر من قطاع، بما في ذلك قطاع الانشاءات الذي كانت توقعات مطلع العام تشير الى امكانية تراجعه عام ١٩٩٦، وشمل القطاع التجاري محوراً مناسباً للنمو مع استمرار دولة الامارات في تعزيز مركزها التجاري الاقليمي في الشرق الأوسط خصوصاً على صعيد اعادة التصدير، كما حقق قطاع خدمات الأفراد نمواً جيداً مع استمرار المصارف في تقديم خدمات حديثة وتسهيلات اضافية.

واعتبر مصرفيون ان الاقتصاد الاماراتي اظهر بشكل عام نمواً جيداً، مدعوماً باسعار اعلى للنفط الخام الذي تصدر منه دولة الامارات اكثر من مليوني برميل يومياً وهو ما زاد العائدات النفطية بنسبة ١٥ في المئة تقريباً، إلا أن نسبة النمو في القطاع المصرفي والمالي ستكون أعلى من مستويات النمو التي حققها الاقتصاد بشكل عام.

وكانت أسعار النفط الدولية زادت العام الماضي بنسبة ٢٠ في المئة مقارنة بمتوسط الأسعار في العام الأسبق، مما رفع العائدات النفطية وزاد الانفاق المحلي الذي تبلور في عدد من التوجهات والمشاريع الجديدة التي أعلن عنها العام الماضي خصوصاً على صعيد الحكومات المحلية.

ولاحظ المصرفيون ان التراجع الذي سجلته بعض قطاعات الأسواق المحلية خصوصاً الالكترونيات والملابس في النصف الثاني من العام الماضي بسبب تراجع مشتريات الروس من الأسواق الاماراتية لم يكن له تأثير كبير على نتائج المصارف في دولة الامارات لأن غالبية تلك المشتريات ان لم تكن جميعها تتم نقداً. وعلى رغم الحديث عن تراجع المشتريات الروسية، وعدم قدرة عدد من التجار خصوصاً العاملين في تجارة المفرق على السداد، تجاه كبار التجار وبعض المصارف الا أن مصادر مصرفية اكدت ان حجم الأموال المعلقة مع المصارف كانت متواضعة جداً في الوقت الذي كانت تتم فيه معظم التسهيلات مقابل ضمانات عدة.

واكد هذا الاتجاه في وقت سابق احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة الذي نفى أن تكون المصارف في دولة الامارات تعاني من ازمة نتيجة تعثر بعض التجار في الأسواق المحلية عن سداد مطلوباتهم وقال: «لا اعتقد ان هناك ازمة في السوق لأن عمليات التعثر في تسديد المطلوبات كانت ضئيلة ومقتصرة على بعض التجار في سوق التجزئة الى أن السوق المحلية قادرة على استيعاب مثل هذه الحالات الفردية.

وشدد الطاير على أن تراجع مشتريات مواطني كومنولث الدول المستقلة من أسواق دبي لن يؤثر على السوق لأن الأخيرة تعتمد اعتماداً كلياً على تجارة اعادة التصدير في الوقت الذي تعمل فيه السوق بشكل دائم على فتح أسواق جديدة.

وتوقع ان تتمكن المصارف من تحقيق نمو في ارباحها في ١٩٩٦ تزيد بمعدل يراوح بين ١٥ في المئة و٢٠ في المئة على الأرباح التي حققتها العام الماضي التي كانت جيدة بمختلف المقاييس. مشيراً الى أن المصارف في دولة الامارات تفاعلت كما هو الحال في الأعوام الماضية مع النشاط الجيد الذي حققته قطاعات الاقتصاد المختلفة حيث نمت أعمالها بشكل مناسب.

وتبدو الزيادة الملحوظة في توزيعات «بنك دبي الاسلامي» على المودعين التي اعلنت الاسبوع الماضي مؤشراً على أن مصارف الامارات حققت العام الماضي نتائج اعمال جيدة خصوصاً ان «البنك الاسلامي» كان ثالث المصارف الاماراتية التي ارسلت اشارات الى السوق المحلية بالنتائج الجيدة عن العام السابق، بعد أن أعلن «المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية» ان أرباحه الصافية زادت العام الماضي بنسبة ١٢,٥ في المئة الى ١٦١ مليون درهم وفيما قال مسؤول في «بنك المشرق» ان ارباحه الصافية نمت ٢٠ في المئة الى ٣٧٥ مليون درهم (١٠٠ مليون دولار).

وقال احد المصرفيين: «ان نسب النمو في أرباح المصارف قد لا تكون موازية لنسب النمو المحققة العام الماضي لكن مجرد تحقيق نمو في الأرباح والموازنات العامة يعتبر انجازاً ملموساً يفوق الأرباح القياسية المحققة عام ١٩٩٥»، مشيراً الى أن معظم المصارف مقبل على زيادة أرباحه بحلول نهاية العام بعد أن حقق في النصف الأول نتائج جيدة جداً تفوق ما كان حققه في الفترة المماثلة من ١٩٩٥ و١٩٩٤.

وقال خبير اقتصادي: «من الطبيعي ان تواصل المصارف تحقيق مزيد من النمو في أرباحه اذ ان اعمالها كانت أفضل حيث تحسن الاقتصاد بشكل عام اثر تحسن أسعار النفط بنسب جيدة على مستويات العام الماضي، وبالتالي تحسنت العائدات النفطية وزاد الانفاق الحكومي على شكل مشاريع جديدة».

ويتوقع «مصرف الامارات الصناعي» ان يكون الناتج المحلي لدولة الامارات سجل العام الماضي (١٩٩٦) رقماً قياسياً ببلوغه ١٥٧ بليون درهم (٤٢,٧ بليون دولار) عندما ارتفع بنسبة تسعة في المئة من ١٤٤ بليون درهم في العام الأسبق. ويرجح ان تكون مساهمة النفط في الناتج المحلي لدولة الامارات زادت بنسبة ١٥ في المئة العام الماضي من ٤٩,٢ بليون درهم الى ٥٦,٥ بليون درهم (١٥,٣ بليون دولار) وذلك بسبب ارتفاع العائدات النفطية نتيجة التحسن الذي شهدته أسعار النفط في الأسواق الدولية.

# اليمن يبحث مع البنك الدولي في الاصلاحات المالية وتأسيس البورصة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ بدأت أول من امس في مقر المصرف المركزي محادثات رسمية بين الحكومة الرسمية اليمنية والبنك الدولي في شأن اصلاح النظام المالي وانشاء سوق للأوراق المالية. يرأس الجانب اليمني الى المحادثات التي ستختتم السبت أو الأحد، وزير المال محمد الجنيد وعن البنك الدولي شرشرخان منسق برامج التعديل الهيكلي في اليمن.

وقال وكيل وزارة المال للعلاقات الخارجية احمد غالب لـ «الحياة» امس سيتم التوقيع على اتفاق ختام المحادثات يتضمن السياسات التي يراها البنك والحكومة في شأن الخطوات اللاحقة للاصلاح المالي والنقدي وسيمنح البنك الدولي اليمن بموجب الاتفاق قرضاً بقيمة ٦٠ مليون دولار يسحب منه ٣٠ مليون دولار سنة ١٩٩٧ عقب مصادقة الجهات التشريعية في اليمن.

واضاف: «ان المناقشات تطرقت الى أوضاع المصارف التجارية وشركات التأمين والصيارفة».

وافاد بلاغ صحافي تلقته «الحياة» من المصرف المركزي ان «المحادثات استعرضت النجاحات التي حققها برنامج الاصلاح الاقتصادي والاجراءات المطلوب اتخاذها في سبيل تطوير القطاع المصرفي والمالي وتحسين مستوى الخدمات المصرفية بغرض استقطاب الموارد وتمويل عملية التنمية».

وأوضح البلاغ ان «البنك الدولي ابدى استعداداً لتقديم دعم كبير في مجال تدريب الكوادر وتوفير الخدمات الفنية».وذكر غالب ان البحث تناول تأسيس سوق للأوراق المالية بعد سوق السندات لتواكب عملية تخصيص المؤسسات العامة المتعثرة. ويتجه الاتفاق على ان تؤسس السوق على مرحلتين.


## PRODUCT SPECIALIST/MANAGER

### THE COMPANY

*Our client is one of the largest multinational pharmaceutical companies with headquarters based in the United States. The company is a world leader in R&D providing innovative products and quality services to the healthcare sector. The Middle East region of this company are currently looking to recruit Product Specialists/Managers to join an established Marketing team based in Nicosia, Cyprus.*

### THE ROLE

*To develop Rgional Product Marketing Plan(s) and manage country specific plans for the designated product(s) to achieve the short and long term planned operating results.*

### QUALIFICATIONS

*The successful candidates are:*
- *Fluent in English and preferably French languages*
- *A degree in Business or an MBA will be a definite advantage*
- *With 3 years experience as a Medical Reparesantative, and 2-3 years marketing planning experience*
- *Positive, focused, flexible, organized and proactive*
- *Results orientated, value partnership and team work*
- *Proficient in PC Skills (Word, Excel, Powerpoint)*
- *Mobile and willing to travel extensively*

### REMUNERATION

*An attractive remuneration package including incentive and stock options as well as other standard benefits will be offered to the successful candidate, according to qualifications and experience. In addition all employees receive comprehensive training and ongoing development as one would expect of this professional organization.*

*To apply please send applications enclosing full CV to:*

**PROMARK CORPORATION LTD.** 17 Ibn Sina St. Heliopolis Cairo Egypt

ZEIN

### عبور المنافذ الحدودية واستئجار السيارات والغرف صار مسألة دقائق

# التكنولوجيا الرقمية تغير عالم الخدمات المقدمة الى المسافرين

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ يهبط المسافر من الطائرة باتجاه نقطة الجوازات. يعبر بسرعة الممر المخصص لركاب درجتي الأولى والأعمال. يخرج في دقائق قليلة بعد اجتيازه نقطة الجمارك. يلحق الاشارات الموضوعة في صالة الوصول ليجد نفسه في حافلة تنقله الى موقف قريب لشركة تاجير السيارات. يدخل بطاقته الممغنطة في جهاز قراءة موصول بالسيارة التي حجزها بالهاتف من مقعده في الطائرة. يفتح الباب. يجلس وراء المقود. البطاقة تدخل في جهاز قراءة ثان متصل بالمحرك. ثوان وتقلع السيارة. المدة كلها لم تتجاوز ٢٠ دقيقة.

المشهد ليس ماخوذاً من احدى المجلات العلمية المصورة، ولكنه واقع بدأ يصبح بالتدريج جزءاً من عالم السفر وحقيقة تفرض نفسها على صناعة الخدمات الرديفة التي يتعين تامينها للمسافرين بقصد الأعمال او الترفيه.

وساهمت التكنولوجيا الرقمية في السنوات الأخيرة في اختصار مدة المعاملات التي يحتاجها عبور المنافذ الحدودية وتامين الحجز اللازم لوسائل المواصلات واماكن الاقامة.

ويقوم ضباط الهجرة بالتدقيق احياناً على متن الطائرة في جوازات المسافرين من أوروبا الى الولايات المتحدة على اعتبار ان هذا الاجراء يسهم في تخفيض مدة الانتظار في المطار وفي تخفيف حدة الازدحام التي يعاني منها في شكل مزمن بعض المطارات الأميركية التي تستقبل الرحلات الدولية.

كما يقوم ضباط الهجرة الفرنسيون والبريطانيون بالتدقيق في شكل مماثل في جوازات المسافرين على متن قطار النفق الأوروبي مختصرين بذلك الوقت اللازم للانتظار امام اكشاك الهجرة في المحطات التي يتوقف فيها القطار.

ويشكل استخدام بطاقات شخصية ممغنطة الحل الأمثل للبت في معاملات الهجرة ودخول المنافذ الحدودية بسرعة، إلا أن مشاكل عدة تعترض تطبيق هذا النظام وأولها قضية الحريات الفردية والخطورة التي تستشعرها جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان امام سيطرة المؤسسات الحكومية المطلقة على سجل مفصل لحياة الفرد وقدرتها على استحضار اي معلومات تحتاجها عنه في اي وقت ترغبه.

وتستخدم في دول أوروبا الغربية واستراليا تاشيرات دخول ممغنطة يصعب تزويرها يتم لصقها على جوازات سفر المتقدمين بطلب الحصول على الفيزا. واعتمدت بلدان من العالم الثالث وبينها بلدان عربية النظام نفسه.

ولجأت الولايات المتحدة الى نظام أكثر تقدماً يقوم على طباعة صورة صاحب الجواز وكل البيانات التي يتضمنها طلب الفيزا على شريط ممغنط ملصق بالتاشيرة بحيث يقوم جهاز ضابط الهجرة بقراءة كل التفاصيل بسرعة كبيرة قبل الموافقة على دخول المسافر الى الأراضي الأميركية. الا ان مشكلة هذا النظام انه لا يخلو من أخطاء فضلاً عن كونه، مثل بقية أساليب منح التاشيرات في الدول الغربية، غير مرتبط بنظام مركزي يتيح معالجة معاملات الدخول قبل الوصول الفعلي الى المنافذ الحدودية.

ويعتقد جيري سايمون وهو خبير في تصميم المنظومات الالكترونية ان السنوات الخمس المقبلة ستشهد تحولاً لافتاً في طريقة البث بمعاملات الدخول «نظراً الى ان تسهيلات الترفيه الالكترونية من فيديو ووسائل اتصال لاسلكية باتت جزءاً لا يتجزأ من التجهيزات التقليدية التي تحرص شركات الطيران على تزويد طائراتها بها». ويضيف في حديثه الى «الحياة» ان انخفاض كلفة التكنولوجيا الرقمية والتقدم المستمر في عملية دمج المكونات الالكترونية وزيادة قدرتها على معالجة البيانات سيسهم في المستقبل في ادخال منظومات الكترونية الى الطائرة يمكن ربطها بسلطات الهجرة ومرافق التدقيق قبل وصول المسافر في شكل فعلي الى بلد المقصد.

ويقول ان نجاح التجارب التي تتم في الوقت الراهن من أجل اعتماد بطاقة شخصية ممغنطة تحمل كل المعلومات والبيانات الشخصية سيسمح مطلع القرن المقبل باختصار مدة الوقت اللازم للبت بمعاملات الدخول الحدودية ومعاملات الحصول على تاشيرات من أيام وساعات الى دقائق.

يرتبط تطوير خدمات سريعة لحجز المركبات وتسهيلات الاقامة والترفيه باعتماد البطاقات المصرفية. الا أن عدم شيوع استخدام طرفيات رقمية لاقرار المعاملات المالية التي تحتمها هذه الخدمات لا يزال يجعل من انهاء اجراءات الحجز وشراء التسهيلات المقدمة عملية بطيئة نسبياً. وتركزت الجهود المبذولة خلال السنوات الماضية داخل المنافذ الحدودية على خفض مدة الوقت التي يستغرقها ختم جوازات السفر وذلك عن طريق تسديد شركات الطيران رسوماً عالية مقابل استخدامها «الممر السريع» في المطارات. وعنى ذلك قصر هذه الخدمة على أصحاب التذاكر الأغلى سعراً وهم ركاب درجتي الأولى والأعمال. ويقول ديفيد سترجيس الناطق باسم مجموعة «الامو» لتاجير السيارات لـ «الحياة» ان مجموعته اعتمدت نظاماً سريعاً للمديرين التنفيذيين يسمح لهم بخفض وقت استئجار السيارة الى أقصى حد ممكن.

ويشير الى ان النظام الجديد الذي بدأ العمل به في أوروبا والذي يمكن استخدامه في مطار هيثرو يقوم على ملء استمارة مسبقة تتضمن بيانات المستاجر والمعلومات الضرورية لاعطائه الموافقة. ويتم منح بطاقة «كويك سيلفر» (الفضية السريعة) للمسافر لاستخدامها في كل مرة يحتاج فيها الى استئجار سيارة خلال تنقله.

ويقوم المسافر بادخال بطاقته في الأكشاك المخصصة لهذا الغرض. وتضيء الشاشة مقدمة خيارين الأول لـ «طباعة ملف الاستئجار» او «تعديل ملف الاستئجار». ويستطيع الزبون في هذه الحالة تحديد نوع السيارة ونمط فئة الاستئجار والعرض الذي يرغب في الاستفادة منه. وبعد ذلك يضغط على زر الطباعة ليحصل على العقد جاهزاً وليذهب لتسلم سيارته.

ويقول سترجيس ان «الامو» تقدم خدمات الى ١٥ مليون مسافر في السنة عبر ١٨٥ موضعاً في الولايات المتحدة وكندا وأكثر من ١٦٠ موقعاً دولياً في المملكة المتحدة وسويسرا وايرلندا وهولندا والمانيا وبلجيكا واليونان والبرتغال وتشيخيا.

وتستحوذ سوق تاجير السيارات في الولايات المتحدة على الحصة الرئيس من السوق العالمية. ويصل اجمالي عوائد خدمات التاجير هذه في أكبر ٢٠ مطار أميركياً الى ١١ بليون دولار سنوياً تتصدرها بشكل أساسي مجموعتا «هيرتز» و«الامو».

وتشكل التخفيضات وعروض «تجميع النقاط» حوافز مغرية للمسافرين لزيادة اقبالهم على استئجار السيارات إلا أن التكنولوجيا وامكانات تسريع معاملات الاستئجار مع تقديم خدمات بسبع لغات مختلفة تعتبر حافزاً رئيسياً للمسافرين لا يسع شركات التاجير اهماله لوقت طويل.

وتسود سياسات ترويجية نشطة لدى هذه الشركات التي تحاول تعزيز حصتها من السوق الأميركية والتكيف مع حاجات الفئات المختلفة للمسافرين بحيث لا تقتصر خدماتها على فئات رجال الأعمال وحدها وانما تتعداها بشكل مستمر الى قطاع مسافري الترفيه ومنظمي الرحلات الجماعية والعائلات مستخدمة لهذا الغرض وسائل ترويجية عدة.

ولا يختلف الأمر لدى السلسلات الفندقية ومؤسسات الاستقبال والاقامة التي تؤمن عروضاً مختلفة مثلها في ذلك مثل شركات ووكالات السفر عبر شبكة الانترنت.

ويقول جايمس كانتون وهو أحد مسؤولي الترويج في سلسلة فنادق «انتركونتننتال» الراقية المتخصصة في خدمة رجال الأعمال ان التكنولوجيا الرقمية خلقت انماطاً من العلاقة بين موردي الخدمات ومستهلكين لم تكن موجودة من قبل وجعلت من عملية السفر وخدمات الاستقبال مشروع تطوير لا يتوقف. ويضيف كانتون لـ «الحياة» ان التكنولوجيا الرقمية جعلت المعلومات عن أي فندق أو وكالة سفر أو مقصد سياحي متوافرة خارج القنوات الرسمية المعتادة للترويج والتسويق حيث بوسع اي مستخدم لشبكة «انترنت» توجيه سؤال عبر الشبكة الى أي مستخدم آخر يمتلك تجربة سابقة عن الوجهة أو الخدمة التي يقصدها والحصول بذلك على انطباعات ومعلومات لم يكن ممكناً تخيل الحصول عليها من قبل.

ويشير الى أن ثورة المعلومات التي خلقتها تكنولوجيا الاتصالات الرقمية حطمت القواعد ولاحدود التي كانت تشكل من قبل أساس العلاقة التقليدية بين صناعة الخدمات والمستهلك وخلقت نمطاً جديداً من العلاقات ينتمي الى بعد شمولي يجعل من السوق العالمية سوقاً واحدة ومن المسافر الموجود على الطرف الآخر من علاقة الاستهلاك مسافراً عالمياً يحتاج باستمرار الى سرعات أعلى في عملية تقديم الخدمات واختصار الوقت اللازم للحصول عليها وبمواصفات موحدة.

ويعتقد الخبير الدولي ان ظاهرة العولمة التي عززت آفاق استخدام التكنولوجيا قد استفادت بدورها من انتشار التقنيات الحديثة في عالم الاتصالات وهو ما انعكس في شكل متزايد على حركة السفر والسياحة مع زوال الحواجز التقليدية للتجارة والقيود المفروضة على انشطة صناعة الخدمات.

مسافر في مطار ميلانو يجلس قرب حقائبه في اثناء اضراب نفذه الموظفون■(ا ف ب)

## براكستيال... تاكسي عصري من دون سائق

□ لندن - «الحياة»:

■ تشهد بارسي ابتداء من الصيف المقبل تجربة فريدة من نوعها في العالم تتمثل في استخدام سيارات يمكن استئجارها عبر استخدام بطاقة ائتمان ممغنطة.

التجربة ستشمل ٥٠ سيارة «وهي تشكل صلة وصل كانت دائماً ناقصة بين وسائل النقل الخاصة والعامة» على حد ما قالت لـ «الحياة» فرانسواز لوفاخر الناطقة باسم شركة «رينو» الفرنسية التي تقود المشروع.

وذكرت لوفافر ان صناعة الترفيه والسفر هي أول المستهدفين بفكرة ترويج السيارة الجديدة التي يعتبرها مصمموها «السيارة الفريدة للمؤهلات العامة في المدن» والتي أطلق عليها اسم «براكسيكار».

ويتميز المشروع الذي يدعى «نظام براكسيتال» بكونه يؤمن سيارات للايجار يمكن لأصحاب البطاقات الممغطنة ممن استركوا في الخدمة الجديدة استجارها عبر ادخال بطاقتهم في جهاز قراءة أول متصل بالسيارة من الخارج. وفي حال اظهرت البيانات التي قرأها جهاز الكومبيوتر المتصل بجهاز مركزي ان من حق المستخدم استئجار السيارة سمح له بفتح الباب والدخول اليها حيث يتعين على السائق وضع بطاقته مرة ثانية في جهاز قراءة داخل السيارة يتيح تشغيلها والسير بها. وبانتهاء عملية التشغيل يستطيع السائق سحب بطاقته من الجهاز بعدما يكون الكومبيوتر المركزي سجل كل المعلومات والتفاصيل الخاصة بكلفة الاستخدام ومدتها لاقتطاعها من حساب السائق المصرفي.

ويختصر النظام الجديد الوقت اللازم الذين كان يتعين قضاؤه في المعاملات التقليدية لاستئجار السيارات حيث يجعل من عملية تأجير سيارة مسألة بسيطة لا يتجاوزها انجازها الوقت الكافي لسحب أموال ببطاقة ائتمان مصرفية من أحد اكشاك الجدران.

ويحاول القائمون على المشروع الذي بدأ العمل عليه عام ١٩٩١ وطرح في صورة نهائية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الربط بين الطابع العملي للسيارة الجديدة المخصصة للاستخدام في المدن وبين دواعي حماية البيئة وخفض نسبة التلوث الصوتي والغازي المنبعث من السيارات الحرارية التي تعمل بالوقود.

وتعتمد فكرة «نظام براكسيتال» على استخدام سيارات كهربائية تقول لوفافر انها «رؤوفة بالبيئة وأنها تمتلك كل المواصفات الضرورية التي تكفل ارضاء المسافر الذي يرغب في الحصول على وسيلة انتقال سريعة وعملية».

وتضم السيارة ١٩ وحدة بطاريات مصنوعة من النيكل والكادميوم. وهي قادرة على بلوغ سرعة تصل الى ٩٥ كلم/س وتمتلك حرية حركة تستمر حتى ٧٠ الى ٩٠ كيلومتراً.

وتحتاج تعبئة البطاريات الى ست ساعات من أجل بلوغ الطاقة القصوى إلا ان بالامكان تعبئتها في نصف ساعة لبلوغ نسبة ٨٠ في المئة من مستوى التخزين الكامل.

وتقول لوفافر ان السيارة الجديدة تمثل الحل الأمثل لاستئجار السيارات في عالم المدن التي تغص بالازدحام وتعاني من ارتفاع نسبة التلوث الى حد دفع سلطات مدن كثيرة الى حظر او تقييد حركة السيارات الحرارية في وسط هذه المدن كما في اثينا، على سبيل المثال.

ويحتاج مستخدم السيارات في مناطق مدينية الى قطع مسافة تبلغ ٥٠ كيلومتراً ذهاباً واياباً في اليوم. وتنطبق هذه النسبة على ٩٠ في المئة من المسافرين. كما ان ٥٠ في المئة من المسافات التي يقطعها المسافرون بالسيارات لا تتجاوز ثلاثة كيلومترات لكل منها.

وبنت «رينو» بالتعاون مع هيئات فرنسية أخرى ثلاث سيارات تعمل بالطاقة الكهربائية هي «ماستر» و«اكسبريس» وسيارة «كليو». وجرى بناء الطرازات الكهربائية هذه على خطوط الانتاج العادية للسيارات الحرارية التي تعمل بالوقود مع ادخال تعديلات بسيطة على هيكل هذه السيارات من الداخل لنصب البطاريات والتجهيزات الكهربائية.

ويعتمد «نظام براكسيتال» سيارة «كليو» التي بدأ عرض نظامها الكهربائي الصامت منذ ثلاثة أشهر والتي ستوضع قيد الخدمة التجريبية في هذا النظام خلال خمسة شهور من الآن.

وتتوقع شركة «رينو» بيع ١٠٠ ألف من الطراز الكهربائي في مدى العامين المقبلين.

وتقود ولاية كاليفورنيا الجهود العالمية في مكافحة التلوث الصناعي والتلوث الصوتي والبيئي الناجم عن استخدام الطائرات والسيارات. ووضعت الولاية هدفاً العام المقبل ينص على ان يكون عدد السيارات الكهربائية التي تشكل مستوى تلوث «يعادل الصفر» ٢ في المئة من مجموع السيارات العاملة في الولاية على ان يرتفع العدد الى خمسة في المئة عام ٢٩٩٣ و١٠ في المئة عام ١٩٩٥. وتفكر بلديات مدن أوروبية عدة في حظر وتقييد استخدام السيارات الحرارية، خصوصاً في أوروبا الشمالية. وتقول لوفافر ان مدينة غوتبورغ السويدية التي اشترت ١٧ سيارة كهربائية من طراز «ماستر» طرحت مناقصة دولية لشراء ١٠٠ سيارة أخرى لاستخدامها في مؤسساتها البلدية.

ويتوقع مصممو السيارة الجديدة ان يشيع استخدامها في المستقبل الى درجة يصبح معه استئجار سيارة ببطاقة ممغنطة أمراً مألوفاً وجزءاً من برنامج السفر العادي لرجل الأعمال او العائلة.

وتقول لوفافر ان «نظام براكسيتال» يشبه الى حد بعيد استخدام سيارة تاكسي من دون سائق. وقالت ان أماكن التوقف التي سيكون بوسع المسافر استئجار السيارة منها او اعادتها اليها ستشمل مداخل المدن ومحطات القطار والمطارات والمراكز التجارية ومراكز المؤتمرات والأعمال ونقاط الربط مع المؤهلات العامة على ان تكون هذه المواقف جميعاً متصلة بوحدة ادارة مركزية قادرة على تحديث المعلومات ومراقبة أنظمة اعادة الشحن الكهربائي والاشراف على السيارات.

وذكرت لوفافر ان مدناً عدة في فرنسا مثل سان كانتان اون ايفلين وروان وغرونوبل وتولوز لوهافر ودودي ابدت رغبتها في شراء هذا النظام الجديد. وقالت ان بلدان الشرق الأوسط ستكون بدورها سوقاً محتملة للترويج لنظام «براكسيتال» وتأمين خدمات استئجار سيارات للمسافرين في شكل عملي وسريع.

### ١٤ مطاراً تنتظر السياح

# مصر تطور مرافق النقل الجوي الداخلي

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ شهدت حركة النقل الجوي الداخلي في مصر نمواً مطرداً في الاونة الاخيرة، وقد انعكس ذلك على حركة المسافرين والتي حققت خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى حزيران (يونيو) ١٩٩٦ زيادة بنسبة ٢٧ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٩٥. وحمل تكدس الركاب في المطارات الداخلية في مصر المسؤولين على تطوير بعض هذه المطارات لاستيعاب الحركة الزائدة.

وتضم مصر ستة مطارات دولية هي الغردقة وشرم الشيخ واسوان والاقصر وطابا والاسكندرية، فضلاً عن ثمانية مطارات محلية هي مطروح والعريش وسيدي براني والوادي الجديد وسانت كاترين وبورسعيد وطور سيناء وابي سنبل وجميعها يخدم شركة «مصر للطيران».

ومن المناطق التي تنشط بها الحركة مطار اسوان، اذ يتم تشغيل ثلاث رحلات يومياً من مطار القاهرة تستغرق الواحدة منها ٧٥ دقيقة، ويبلغ سعر التذكرة ٢٧٧ دولارا للاجنبي، وبلغ عدد المسافرين في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى حزيران (يونيو) ١٩٩٦ نحو ٧٥,٢٠٧ الف راكب بزيادة ٢٧,٤ في المئة عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٥ والذي بلغ فيه عدد الركاب ٥٩ الف راكب.

كما يتم تشغيل ثلاث رحلات يومياً من القاهرة إلى الاقصر تستغرق الواحدة منها ٥٠ دقيقة، وسعر التذكرة عليها ١٢١ دولارا للاجنبي. وبلغت نسبة الزيادة العام الماضي مقارنة بعام ١٩٩٥ نحو ٢٧ في المئة.

ويتم تشغيل اربع رحلات يومياً من القاهرة الى شرم الشيخ مدة الواحدة منها ٤٥ دقيقة وكلفتها ١٣٨ دولارا. وبلغت نسبة الزيادة في عدد الركاب ١٦,٨ في المئة في عام ١٩٩٦ مقارنة بعام ١٩٩٥.

ويجري أيضاً تسيير اربع رحلات من القاهرة الى مطار الغردقة الذي شهدت الحركة باتجاهه زيادة قدرها ٩,٩ في المئة عن عام ١٩٩٥، وتستغرق الرحلة ٥٠ دقيقة وكلفتها ١٥٢ دولارا.

وقلت حركة الركاب في مطارات عدة العام الماضي منها مطار الوادي الجديد بنسبة ١٤ في المئة عن عام ١٩٩٥، و٥٣ في المئة في مطار رأس النقب (طابا).

كما تقل الحركة في كل من مطاري العريش والاسكندرية شتاء، اذ تتركز الحركة في تلك المناطق صيفا، وبلغت نسبة الانخفاض العام الماضي ٣٣ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٥.

كما تقلصت حركة الطيران من مطار الاسكندرية الى كل من مناطق الجنب السياحي في الغردقة والاقصر وشرم الشيخ بنسبة ٥٨ في المئة في عام ١٩٩٦ مقارنة بعام ١٩٩٥.

وشهدت الحركة زيادة من مطار الاقصر الى كل من اسوان وشرم الشيخ والغردقة بنسبة ٢٨ في المئة عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وعن انواع الطائرات التي يتم تشغيلها في المطارات الداخلية، يقول المهندس فهيم ريان رئيس شركة «مصر للطيران» لـ «الحياة» إنه يتم تشغيل احدث الطائرات على الخطوط الداخلية، إذ تستخدم طائرات من طراز «بوينغ ٥٣٧ - ٥٠٠» سعتها ٤٥٠ راكبا، و«ايرباص ٣٢٠» وسعتها ٢٦٠ راكبا، و«ايرباص ٣٠٠ - ٦٠٠» وسعتها ٢٥٣ راكبا.

وذكر مدير الشؤون الدولية في قطاع الطيران في وزارة النقل السيد السيد الصياد ان شبكة الخطوط الجوية الداخلية مجهزة باحدث وسائل التكنولوجيا وبخدمة متميزة من دون تفرقة في مستوى السلامة بين الخطوط الداخلية والدولية، حيث تطبق قواعد منظمة الطيران الدولي المروري «الايكاو» التي تضمنتها معاهدة شيكاغو الدولية.

واشار ريان الى انه تم الغاء تشغيل ثلاث طائرات من طراز «فوكر» لعدم صلاحيتها، وأن «مؤسسة مصر للطيران» درست عروضاً عدة لشراء ثلاث طائرات نفاثة سعة ٥٠ راكبا، وذلك لتحل محل طائرات «فوكر» التي يتم عرضها للبيع حاليا.

وعن مواكبة الحركة الجوية المتنامية في بعض المطارات ومنع التكدس في صالات السفر والوصول، قال اللواء عبدالفتاح كاطو رئيس «الهيئة العامة للطيران المدني» لـ «الحياة» إنه يتم حاليا انشاء مبنى جديد دولي ومحلي للركاب واقامة برج للمراقبة في مطار اسوان. واضاف ان مساحة المبنى الذي يكلف ١٠٠ مليون جنيه والمصمم على شكل السد العالي تبلغ ٢٥ فدانا، وبوسعه استقبال ٣٢٠٠ راكب في الساعة، وهو مجهز باحدث المعدات، كما يتم تطوير الممرات لتستقبل كل انواع الطائرات وانارتها ليلا ونهارا.

ولخدمة صالات الوصول في مطار اسوان يتم حالياً انشاء نفق بطول ٢٦٧ متر وعرض ١٨ مترا، لكي يخدم صالات الوصول الداخلي والدولي والخروج الى «الترمك» (موقف انتظار الطائرات). بالاضافة إلى انشاء جسر لخدمة صالات السفر الدولي والداخلي بطول ٥٦٠ مترا من الخرسانة المسلحة، وتقام اسفل الجسر اماكن لانتظار السيارات.

واستعرض كاطو التطويرات التي تتم في مطار الاقصر، فقال إنه يجري اقامة صالة جديدة للسفر والوصول مساحتها ١٥٠٠ متر مربع لاستيعاب ١٢٠٠ راكب في الساعة بدلا من ٦٠٠ راكب حالياً، وبكلفة ٨٠ مليون جنيه، بالاضافة الى انشاء قاعة وصول صغيرة للرحلات الداخلية مساحتها ٣٠٠ متر.

#### مطار الغردقة

من المطارات التي تعج فيها الحركة صيفاً وشتاء مطار الغردقة. وفي ذلك الصدد قال كاطو: «يرجع التكدس الى ضيق الصالات، نتيجة وصول الطائرات في ايام الاجازات الاسبوعية، الامر الذي يؤدي الى حدوث الازدحام، في حين ان نسبة الحركة تكون معتدلة بقية ايام الاسبوع، وهذا من سمات المطارات التي تستقبل الطيران العارض (الشارتر)».

ولذلك طالبت «هيئة الطيران المدني المصرية» الشركات السياحية الخارجية بتنظيم الحركة، إلا انها لاقت صعوبة في التنفيذ لعدم وجود وقت بديل لتلك الطائرات.

ولمواجهة الازدحام في مطارات سيناء قال المهندس ناجي صموئيل رئيس الادارة المركزية في «هيئة الطيران المدني» إنه يجري تطوير ممرات مطار طابا الدولي، وذلك عبر اطالة الممر الرئيسي والموازي ليصبح طول كل منهما اربعة كيلومترات بدلا من ثلاثة كيلومترات.

كما يتم انشاء «ترمك» جديد من الخرسانة يستوعب ستة مواقف للطائرات كلفته ١٨ مليون جنيه مصري، بالاضافة الى انشاء مبنى جديد للركاب مصمم على احدث النظم العالمية ويستوعب ٦٠٠ راكب في الساعة.

اما في مطار شرم الشيخ فقال صموئيل إنه يتم انشاء صالتي مغادرة ووصول مجهزتين لاستيعاب ١٢٠٠ راكب في الساعة بدلا من ٨٠٠ راكب.

وتجري إطالة الممر الثانوي ليصبح ممراً بديلا للممر الرئيسي في المطار لاستخدامه حين الحاجة من دون تعطيل حركة الطيران في المطار. وتبلغ كلفة مشروع التطوير ١٢ مليون جنيه مصري. واشار الى انه تم الانتهاء من تطوير مطار الطور بكلفة ٢٢ مليون جنيه مصري.

#### مطار القاهرة

وعلى رغم وجود مطارات كثيرة في مصر الا ان مطار القاهرة له اهمية فهو المعبر الرسمي والرئيسي لاستقبال ٦٠ في المئة من الحركة، ولذلك يتم انشاء مبنى للركاب رقم - ٣ كلفته ٤٠٠ مليون من المقرر ان ينتهي العمل فيه بعد سنتين ليستوعب ١٥ مليون راكب في السنة.

كما يجري انشاء قرية سياحية طاقتها ٥٠٠ غرفة، ومجمع رياضي يشمل ملاعب للغولف يعد الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط ومصمم على مستوى البطولات العالمية.

ويشمل المشروع مجموعة من الفيلات والشقق الفاخرة ويشترك في تمويله مستثمرون سعوديون بنسبة ٨٠ في المئة وشركة انكليزية بنسبة ٢٠ في المئة ويؤمن المشروع نحو خمسة الاف فرصة عمل.

اما عن حركة الركاب الدولية والطائرات في مطارات مصر، فقد بلغت ١٣ مليون راكب في الفترة من تموز (يوليو) ٩٥ الى حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٢٧ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٥/٩٤.

وبلغت حركة الطائرات في مطار القاهرة ٦٣,٢٧٧ الف طائرة. واستقبل ثمانية ملايين راكب بزيادة ١٨ في المئة عن الفترة نفسها من عام ٩٥/٩٤.

وفي مطار الاقصر بلغت الحركة ١٣,٧٦٥ الف طائرة بزيادة ثمانية في المئة بينما بلغ عدد الركاب ١,٦٣٣ مليون راكب بزيادة ٥٦ في المئة عن عام ١٩٩٥.

وفي اسوان بلغ عدد الطائرات ٩٤٢١ طائرة بزيادة ١٨ في المئة، و٣٣٩ الف راكب بزيادة ٤٧ في المئة، وانخفضت الحركة في مطار الاسكندرية بالنسبة الى الركاب والطائرات بنسبة ٥٠ في المئة، وزادت حركة الركاب في مطار الغردقة بنسبة ٦٦ في المئة ليصل عددهم الى ١,٣٧ مليون راكب.

كما زاد عدد الطائرات في الغردقة بنسبة ٤٧ في المئة. وزادت الحركة في مطار سيناء بنسبة ٢٧ في المئة.

أما نصيب «مصر للطيران» من اجمالي حركة الركاب الدولية فقد بلغ ٢,٦٧ مليون راكب بزيادة ٣٦ في المئة من الحركة الدولية في الفترة من تموز (يوليو) ٩٥ الى حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وبلغ حجم الحركة الداخلية في مطارات مصر خمسة ملايين راكب على انواع الطائرات التي تعمل في داخل المجال المصري والمملوكة لشركة «مصر للطيران»، ومنها «بوينغ ٧٤٧» و«٧٦٧» و«٧٣٧» و«ايرباص ٣٠٠ - ٦٠٠» و«ايرباص ٣٢٠».

### حصدت مزيداً من الجوائز العالمية

# «طيران الامارات» تطور مقصورة ركاب درجة رجال الأعمال

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت «طيران الامارات» اكمالها عملية اعادة توزيع المقاعد في درجة رجال الأعمال على جميع طائرات اسطولها من طراز «ايرباص». وقالت ان هذا الاجراء يتيح لركابها مساحة اطول ودرجة انحناء مقاعد أكثر من أي وقت مضى.

وتمت ازالة سبعة مقاعد من كل طائرة على الرغم من معدل نسبة الملاءة المرتفع في درجة رجال الأعمال والتي بلغت ٧٠ في المئة على رحلات «الامارات» وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع غيرها من الناقلات الجوية.

وباتمام هذه العملية يصبح عدد المقاعد على الطائرات ذات توزيع الدرجات الثلاث: الأولى ورجال الأعمال والسياحة من طراز «ايرباص ٣١٠ - ٣٠٠» ١٧٤ مقعداً، أي أقل بخمسة عشر مقعداً من العدد الذي تقترحه الشركة المصنعة، ويصبح عدد مقاعد درجة رجال الأعمال ٢٥ مقعداً. اما طرازات «أ ٣٠٠ - ٦٠٠ أر» فيصبح عدد مقاعدها ٣٥ مقعداً، بينما تزداد المسافة بين المقعد والآخر، وفي الطرازين المذكورين، من ٤٠ الى ٥٢ إنشاً وترتفع درجة انحناء المقعد من ٧,٥ الى ٩,٥ إنش.

اما الطائرات ذات توزيع الدرجتين فيصبح عدد مقاعد درجة رجال الاعمال فيها ٢١ مقعداً بدل ٢٨ مقعداً.

وقال مدير عام المجموعة موريس فلاناغان: «ان التعديلات المذكورة تجعل من درجة رجال الأعمال في طيران الامارات من أفضل الدرجات المتوافرة في صناعة الطيران في العالم واكثرها راحة واتساعاً».

وقامت دائرة الهندسة التابعة لطيران الامارات بعملية اعادة توزيع المقاعد في إطار مخطط تحديث اسطول الناقلة والذي يتضمن تسلم اربع طائرات «بوينغ ٧٧٧» خلال السنة الجارية ليكون لديها احدث اسطول تجاري في العالم على ان تبدأ في العام ١٩٩٩ باستبدال طائرات الايرباص الحالية بطائرات «ايرباص» من طراز «أ ٣٣٠ - ٢٠٠».

وتقول «طيران الامارات» انها لا تتردد في استخدام احدث المبتكرات في صناعة الطيران. وكانت الشركة اول خطوط جوية في العالم تستخدم الفيديو الشخصي على جميع الدرجات واول من طور نظام الهاتف الجوي واستخدمه في طائرات الايرباص، واول من استخدم اجهزة الفاكس على جميع طائرات اسطولها.

وتقدم لمسافري درجة رجال الأعمال خدمات جوية راقية بما فيها وجبة طعام مؤلفة من ستة أطباق وخدمة انتقال مجانية بواسطة سيارة الليموزين من والى مطارات دبي ولندن وباريس وزوريخ وروما وهونغ كونغ وسنغافورة.

وفي دبي، اصبح باستطاعة ركاب درجة رجال الأعمال من دون امتعة، إجراء معاملات «التشك إن» من سيارة الليموزين لفترة تصل الى ٤٥ دقيقة قبل موعد اقلاع الطائرة.

وكانت «الامارات» فازت في التاسع من الشهر الجاري بعشر جوائز جديدة اصبح معها عدد الجوائز التي حصلت عليها منذ تاسيسها في العام ١٩٨٥ وحتى اليوم ١١٥ جائزة.

وكعادتها كل عام، اقامت مجلة سفريات الاعمال البريطانية «اكزيكيوتف ترافل» حفلها السنوي لتوزيع هذه الجوائز، والتي تعد اهم تكريم لقطاع السفر، واصدق مرجع لتصنيف شركات الطيران وافضلها.

«اقيم الاحتفال في فندق «دورشستر» الراقي في لندن حيث اعلنت نتائج الاستفتاء السنوي الذي تقيمه المجلة البريطانية والذي شمل ٤٨ الفاً من قرائها حول افضل خمس شركات طيران عن كل فئة.

وللعام الثاني على التوالي فازت «طيران الامارات» بالجائزة الفضية للقب افضل خطوط جوية في العالم، بينما فازت بثلاث جوائز ذهبية لألقاب: افضل خطوط جوية في العالم للدرجة السياحية وافضل خطوط الى الشرق الأوسط وافضل اطقم مقصورة. وإضافة الى الجائزة الفضية لافضل خطوط جوية في العالم فازت بخمس جوائز فضية اخرى لفئات: افضل خطوط بعيدة وافضل المأكولات على متن الطائرة وافضل البرامج الترفيهية على الطائرة وافضل مجلة جوية وافضل خدمات ارضية، كما فازت بجائزة برونزية واحدة للقب افضل درجة رجال اعمال.

كذلك أعلن في الحفل نفسه عن فوز مطار دبي الدولي بالجائزة الفضية لافضل مطار دولي في العالم.

وقال موريس فلاناغان، مدير عام المجموعة، الذي تسلم الجوائز المذكورة مع مدير عام طيران الإمارات في المملكة المتحدة محمد قاسم العلي، معلقاً، انه العام الرابع على التوالي التي تحتل فيه «طيران الامارات» افضل المراكز في جوائز «إكزيكيوتف ترافل». وقال ان المجلة المذكورة مقروءة من رجال الاعمال متعددي الاسفار، وهم شريحة تسعى «طيران الامارات» دائماً الى استقطابها.

اما مايك تونوبي، رئيس التحرير التنفيذي لمجلة «اكزيكيوتف ترافل» فقال ان «طيران الامارات» اثبتت مرة اخرى انها ناقلة جوية ذات مستوى عالمي.

يذكر ان نتائج الاستفتاء تعرض على لجنة مؤلفة من ٢٥٠٠ مسافر دائم ويشرف عليها مركز التسويق البريطاني، وهي شركة ابحاث تسويقية تعمل وفق قواعد ونظم جمعية الابحاث التسويقية.

يستهدف منع توزيع المواد البذيئة على الاطفال

# المحكمة الاميركية العليا تحدد آذار المقبل لنظر الموجبات والاعتراضات الخاصة بقانون "الاحتشام"

■ تنظر المحكمة الاميركية العليا في التاسع عشر من آذار (مارس) المقبل استئناف حكومة الرئيس بيل كلينتون على القرار الذي توصلت اليه المحكمة الفيديرالية اخيراً واوقفت بموجبه قانونا وضعته الحكومة لتنظيم تدفق المعلومات في شبكة انترنت بما يضمن حماية الاطفال والقاصرين من المواد البذيئة والمخلة بالآداب والاخلاق.

وكانت السلطات الحكومية وضعت منتصف العام الماضي موضع التنفيذ قانوناً باسم «قانون الاحتشام الخاص بالاتصالات» Communications Decency Act. وتضمن عدداً من البنود التي تنظم تدفق المعلومات، وتعاقب من يوزع عبر انترنت معلومات مخلة بالآداب على القاصرين بالسجن مدداً تصل في اعلاها الى خمس سنوات او بتوقيع غرامة على المخالفين حدها الاعلى ربع مليون دولار.

إلا ان مجموعات اميركية مناهضة رفعت الى المحكمة الفيديرالية اعتراضاً على القانون في يوم بدء تنفيذه على اساس ان بنود القانون تقيّد في صورة غير شرعية الاتصالات بين اليافعين «تحت ذريعة ابقاء المعلومات الجنسية بعيداً عن الاطفال». وقاد حملة الاعتراض تالف باسم «اتحاد الدفاع عن الحريات المدنية» وانضمت اليه في وقت لاحق مجموعة من الشركات التي تتضرر من التقييد الحكومي من بينها «اميركا اون لاين» التي تعتبر اكبر موزع للمعلومات الفورية في العالم، وشركة كومبيوسيرف التي تاتي وراءها و«برودجي» التي تحل ثالثاً في هذه اللائحة، اضافة الى شركة مايكروسوفت التي تُعتبر اكبر شركة تصنع برامج الكومبيوتر الشخصي وابل صانعة ماكنتوش وغيرهما من الشركات التي تصنع الكومبيوترات او البرامج او تنشط في بيع المعلومات وتوزيعها.

ويقول هؤلاء ان من بين بنود القانون واحداً يقضي بعدم عرض المواد في انترنت في طريقة يمكن ان تجعلها متوافرة للاطفال، وان مثل هذا البند يمنع توفير مواد يمكن ان تكون مفيدة للاطفال مثل نشر المعلومات الطبية الخاصة بالوقاية من داء الايدز او مواد ثقافية ذات فحوى جنسي او حتى عرض اللوحات المشهورة ونشر مقاطع من كتب متوافرة في المكتبات.

إلا ان المحامين الحكوميين يقولون ان الهدف من قانون الاتصالات الاخلاقي هو بالضبط ما يريد المتصدون للقانون ضمانه وهو السماح للاسر بالاستفادة من انترنت واستخدام شبكات الكومبيوتر من دون خوف من وقوع مواد ذات طبيعة جنسية فاحشة بين يدي الاطفال.

وتدور المداولات بين الجهتين على تفسير كلمة «احتشام» إذ ان معارضي القانون الذين اخذت المحكمة الفيديرالية برأيهم، يقولون ان الكلمة تعتبر ممنوعاً من بين ما تمنعه اعمالاً ادبية وعلمية وثقافية ذات مضمون جنسي وتمنع في الوقت نفسه المواد ذات الفحش فيما كان اجدى على الحكومة استخدام كلمة «فحش» ذات المضمون المختلف قانونياً عن «الاحتشام».

وترد الحكومة بالقول ان الكونغرس رأى انه من الافضل وضع اعباء ونفقات على الذين يوزعون المواد المُنفّرة من ان يترك الاطفال من دون حماية.

ومن المنتظر ان يعرض الجانبان وجهات نظرهما بخصوص شرعية القانون وعدم شرعيته في آذار على ان تتوصل المحكمة العليا الى قرار نهائي في تموز (يوليو) المقبل.

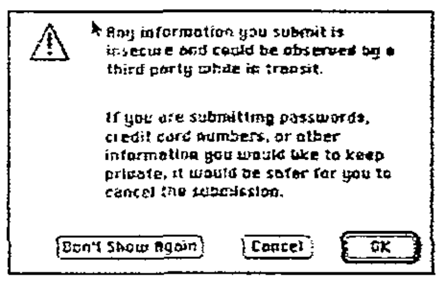

تحذير من احتمال انتقال المعلومات الخاصة بالمستخدم الى اطراف اخرى في شبكة انترنت

رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور يعرض موقعاً لحكومته في انترنت على الطلاب.

تتوقع انتهاء المشاكل بعد خمسة اشهر

# "اميركا اون لاين" تطلب من المشتركين تفادي الاتصال بشبكتها في اوقات الذروة

■ طلبت «اميركا اون لاين» التي تُعتبر اكبر شركة لتوزيع المعلومات الفورية يعدد يزيد على سبعة ملايين مشترك، من الذين يستخدمون خدماتها تفادي الاتصال بشبكاتها في اوقات الذروة بعد المشاكل التي اعاقت المشتركين عن استغلال الشبكة بسبب كثافة الاتصالات.

وكانت الشركة تتقاضى رسوماً مختلفة تتناسب والساعات التي يستطيع المشترك الولوج خلالها الى الشبكة إذ كان المشتركون يدفعون في العادة نحو عشرة دولارات عن كل خمس ساعات ارتباط ثم ثلاثة دولارات تقريباً عن كل ساعة اضافية. الا ان الشركة قررت في بداية كانون الاول (ديسمبر) الماضي الغاء هذا الترتيب وتقاضي رسم محدد هو ١٩,٩٥ دولار لقاء استخدام غير مقيد بوقت.

غير ان الغاء هيكل الرسوم القديم ادى الى تكثيف استخدام الشبكة، ثم تفاقمت المشكلة عندما قررت الشركة منح المشتركين المحتملين ٥٠ ساعة استخدام مجاناً قبل ان يقرروا الاشتراك فيها، لذا اشتكى عدد كبير من المشتركين من تباطؤ سرعة الارتباط بالشبكة او عدم تمكنهم من الارتباط بها نهائياً.

وتواجه الشركة عدداً من القضايا المتعلقة بهذه المشكلة اضافة الى قضايا اخرى خاصة بهيكل الاسعار، فيما دافعت الشركة عن موقفها بالقول ان اتصال المشتركين بالشركة ارتفع خلال الاشهر الثلاثة الماضية من ١,٦ مليون ساعة اتصال في اليوم الى ٤,٣ مليون ساعة، وانها تعالج المشكلة عن طريق اضافة كومبيوترات واقنية اتصال اخرى وتتوقع بالتالي انتهاء المشكلة في حزيران (يونيو) المقبل.

ونظرا الى اتساع قاعدة المشتركين في «اميركا اون لاين» يلجأ موزعو المواد الفاحشة الى شبكاتها لنشر دعاياتهم، كما حدث في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما اعتقلت الشرطة الكندية شخصاً روج مثل هذه المواد مستخدما «اميركا اون لاين» لعشرات الالوف من المرتبطين بانترنت. وجاء القبض على الكندي وقتها بعدما فتحت «اميركا اون لاين» مواقعها لشرطة المباحث الفيديرالية للتحقيق في عمليات الترويج الواسعة النطاق التي تقول ان هذه الحالات ازدادت في شكل ملحوظ اخيراً وباتت ملاحقتها تتطلب توفير دعم اضافي للسلطات المعنية بمكافحة هذه الظاهرة.

موقع «اميركا اون لاين» في انترنت.

# هيئة فيديرالية اميركية تدعو الى تنظيم جمع المعلومات من المشتركين في انترنت

■ لحق بالشكاوى الكثيرة من قيام شركات معينة بجمع المعلومات عن المشتركين في انترنت وتصنيفها وبيعها لشركات تجارية اخرى قيام هيئة حكومية اميركية تعنى بضمان حقوق المستهلكين بنشر تقرير موسع قالت فيه بضرورة تعرّف المستهلكين على الطرق التي تستخدم لجمع المعلومات في الشبكة الدولية واهمية التاكد من الحصول على موافقة صريحة منهم قبل الحصول عليها واستغلالها.

وجاء في التقرير الذي اصدرته الهيئة التجارية الفيديرالية ان اتساع نطاق تقديم المعلومات الفورية بات يتطلب ضمانات جديدة تتعلق بتمكين المستهلك من الاختيار بين موفري المعلومات والامن والارتباط بالشبكة والمحافظة على الخصوصيات، إلا ان الهيئة لم تقترح سن اي تشريعات جديدة لوضع هذه الشروط موضع التنفيذ فيما ينتظر المهتمون بتدفق المعلومات قرار المحكمة الاميركية العليا بخصوص قانون «الاحتشام في الاتصالات» بعدما اوقفت المحكمة الفيديرالية تطبيقه بدعوى خرق الحقوق المدنية.

انفجار

ويأتي نشر التقرير بعد «الانفجار» الذي شهده الارتباط بانترنت، والتخطيط لتوسيع تعميم استخدام الشبكة في كل المؤسسات التعليمية، ومن ذلك ما اعلنته بلدية نيويورك من عزمها توفير انترنت في كل المدارس في المدينة، لذا ركز التقرير على اهمية مراقبة عمليات جمع المعلومات عن المشتركين خصوصاً الاطفال.

واوضح التقرير ان المعلومات التي استقاها واضعوه من مقابلات واستبيانات للراي في حزيران (يونيو) الماضي، بيّنت سهولة التاثير في الاطفال، اذ ينفق هؤلاء بلايين الدولارات كل عام ويلعبون دوراً مهماً في التاثير في انفاق بلايين اخرى.

ويدعو التقرير الى ضرورة حصول الطفل على موافقة اولياء امره إذا طُلب منه في موقع دخل اليه تسجيل اسمه ومعلومات اخرى فيه، إلا ان بعض المواقع يجمع المعلومات من خلال عرض صفحة جذابة تطلب من الطفل مثلاً تسجيل اسمه في دفتر الزوار او تعده بارسال معلومات اليه او الاشتراك في مسابقة وغيرها.

اعداد سوزان بورغ

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركيا للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

## مواقع انترنت INTERNET Sites

**Applications**
Amr's Arabic Archive-Pc only
http://www-ccg.ccg.nlsc.edu/~kagang/arabic.html
Applications
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/
Applications- shareware finder
http://www.shareware.com/
Applications- University of Texas
http://wwwhost.ots.utexas.edu/mac/main.html
Arabic Software
http://www.cs.tu-berlin.de/~ishaq/arabic/atm/node65.html
Games links
http://www.100hot.com/games/
Windows 95 Applications website
http://www.windows95.com/
ZD Net Software Library - Top Rated Shareware
http://www.hotfiles.com/

**Arab**
African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Algeria -World Factbook
http://www.odci.gov/cia/publications/95fact/ag.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Announcements (Mid East Studies)
gopher://lnic.utexas.edu:70/11/menic/new/announcements
Arab Business Net
http://www.arab-business.net/
Arab World
http://www.arabworld.com/
ARAB.NET
http://www.arab.net/
ArabBiz.Com
http://www.arabbiz.com/
ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.lft.ulaval.ca/~asma-net/indextestang.html
Bahrain Promotions & Marketing Board
http://www.bpmb.com/
Banks Yellow Pages - Lebanon
http://www.lebanon.com/financial/banks/index.htm
Construction @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/construction/index.htm
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Encyclopaedia of the Orient
http://i-cias.com/e.o/index.htm
Financial Pages @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/financial/index.htm
Guardian's Egypt
http://pages.prodigy.com/guardian/egypt.htm
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Jordan - National Information System (PC only)
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://kconnect.com/jordan/
Kuwait - Home page and Map
http://hsccwww.kuniv.edu.kw/
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Miftah Shamali, North Africa Resource
http://i-cias.com/m.s/index.htm
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morococo Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Municipality Of Greater Amman
http://netral.arab.net/jordan/cybernet/mga/
Oman Studies Centre
http://oman.org/
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://imedl.saudi.net/
The Egyptian Gazette- WWW edition
http://www.synapse.net/~flon/samir/index.html
The Emirates Center for Strategic Studies and Research
http://www.ecssr.ac.ae/01uae.homepage.html
Tunisian WWW Home Page
http://www-ut.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/tunisia.html
U.S.-Saudi Arabian Business Council
http://www.us-saudi-business.org/
UAE net
http://emirates.net.ae/
Univ. of Texas Middle East Network Info Center
http://menic.utexas.edu/menic/
Microstate Mideast, Ltd
http://microstate.com/mideast/mideast.map?125,11

**Art**
African Art: Aesthetic and meaning
http://www.lib.virginia.edu/dic/exhib/93.ray.aa/African.html

**Banks**
Al Bank Al Saudi Al Fransi
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Al Baraka Investmet & Development
http://www.albaraka.com/
Al-Ahli Bank - Bahrain
http://al-ahli.com/
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
Arab-Malaysian Banking Group
http://www.jaring.my/at-asia/ambg.html
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boi!.html
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.btm.co.jp/
Banque Centrale de Tunisie
http://www.idsonline.com/business/sronai/bct/
Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
http://www.bdl.gov.lb/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbhmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Citibank
http://www.citibank.com/
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
First Union, USA
http://www.firstunion.com/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Jordan National Bank
http://www.ahli.com/
Misr Exterior Bank
http://www.misrext.com/
Morgan Stanley, USA
http://www.ms.com/MS.html
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.nbk.com/
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/inv/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/

**Children**
Enchanted Learning Software
http://www.EnchantedLearning.com/
Learn How to Make Pictures? On Your Computer
http://www.sillybilly.com/draw95.html
Mac's Colouring Book Pages to Download
http://barrie.simcoe.net/karen/coloring.htm
NASA Starchild
http://heasarc.gsfc.nasa.gov/docs/StarChild/StarChild.html
National Geographic Society
http://www.nationalgeographic.com/main.html

**Finance**
American Stock Exchange
http://www.amex.com/
Nikkei Net
http://www.nikkei.co.jp/enews/
Nikko Group
http://www.nikko.co.jp/index_e.html
UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott

**Finance Institute**
The Group of Thirty
http://www.group30.org/
The Joint Vienna Institute (JVI)
http://www.oecd.org/sge/ccet/cet_jvi.htm

**Institute**
American Marine Sciences Research Center
http://www.msrc.sunysb.edu/GEC/HTML/Institutes.html

# الوسط هذا الاسبوع

لماذا تتمرد عمان على واشنطن
وهل يدفع الكباريتي الثمن؟

## إنقلاب أردني... نحو العراق

الخرطوم يحميها الجيش والميليشيات إلى الجبهة!

## الترابي يسقط اتفاقاً من ٧ نقاط مع القاهرة

## مصر: الجنزوري يسجل نقطة ضد «حزب الفساد» الصاعد

## الرئيس الباكستاني لـ «الوسط»: أبعدنا الأفغان العرب ولا ندعم طالبان

عملية السلام أمام المفترق بعد اتفاق الخليل

## قصة «الانجاز الضائع» على المسار السوري

## لبنان: عقدة الترقيات العسكرية تكشف «جبل» الخلافات السياسية

● نور الشريف يتذكر: في بيروت دمرتني المخدرات وعدت إلى الصفر لأبدأ من جديد

● ماريزا طعمة: ممثلة عربية مرشحة للاوسكار للمرة الثانية

**اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين**

# مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي ـ مصر | ١.١٥٥ | ٥٣٠,٠٠ | ٥٥٠,٠٠ | ٥٤٠,٠٠ | ٥٣٥,٠٠ | ٥,٠٠ |
| | البنك الأهلي سوسيته جنرال | ١٠ | ٧٥٠,٠٠ | ٧٥٠,٠٠ | ٧٥٠,٠٠ | ٧٥٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | البنك الوطني للتنمية | ٢٩.٩٦١ | ٢٦,٠٥ | ٢٧,٣٥ | ٢٧,٣٥ | ٢٦,٠٥ | ١,٣٠ |
| | البنك التجاري الدولي ـ مصر | ١.٣٣٢ | ٦٠٠,٠٠ | ٦٠٠,٠٠ | ٦٠٠,٠٠ | ٦٠٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك مصر الدولي | ٤١٦ | ٥٤٣,٠٠ | ٥٤٥,٥٠ | ٥٢٥,٠٠ | ٥٢٥,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | البنك الوطني المصري | ١٢.٠٩٦ | ٥٤,٥٠ | ٥٧,٢٣ | ٥٧,٢٣ | ٥٤,٥٠ | ٢,٧٣ |
| | بنك المهندس | - | - | - | - | ٣٠,١٠ | - |
| | بنك فيصل الإسلامي المصري | - | - | - | - | ٩٥,٠٠ | - |
| مطاحن | مطاحن شرق الدلتا | ١٢.٧٧٠ | ٧٩,٧٥ | ٨٣,٧٠ | ٨٢,٩٦ | ٧٩,٧٥ | ٣,٢١ |
| وصناعات | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ١٢.٧٤٠ | ١٧٥,٠٠ | ١٨٧,٢٥ | ١٨٧,٢٥ | ١٧٨,٥٠ | ٨,٧٥ |
| غذائية | الاهرام للمشروبات | ٧٢٥ | ٧٥,٠٠ | ٧٨,٥٠ | ٧٨,٤٩ | ٧٥,٠٠ | ٣,٤٩ |
| | مطاحن مصر الوسطى | ٨.٧٤٠ | ٦٠,٠٠ | ٦٣,٣٠ | ٦٠,٥٠ | ٦٣,٠٠ | ٢,٥٠- |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ٣.٣٢٥ | ١٠٠,٠٠ | ١٠٥,٠٠ | ١٠٠,٢٥ | ١٠٠,٠٠ | ٠,٢٥ |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ٣٧.٥٨٠ | ١١٠,٠٠ | ١١٣,٩٤ | ١١٣,٩٤ | ١٠٨,٥١ | ٥,٤٣ |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ٢.٦٢٥ | ٤٢,٠٠ | ٤٤,٠٠ | ٤٣,٢٥ | ٤٤,٠٠ | ٠,٧٥- |
| | العامة للصوامع والتخزين | ١٦٢٠ | ٨٥,٠٩ | ٨٥,٠٩ | ٨٥,٠٩ | ٨١,٠٤ | ٤,٠٥ |
| | مطاحن مصر العليا | ١٦٠٢٥ | ٨٦,٤٠ | ٩٠,٧٢ | ٨٩,٧٢ | ٨٦,٤٠ | ٣,٣٢ |
| | مصر للزيوت والصابون | ١.٢٧٥ | ٢٤,٥٠ | ٢٦,٠٠ | ٢٥,٢٠ | ٢٥,٢٥ | ٠,٠٥- |
| | الزيوت المستخلصة | ١.٠٥٥ | ٣٢,٠٠ | ٣٤,١٤ | ٣٢,٠٠ | ٣٢,٥١ | ٠,٥١- |
| أدوية | المصرية للصناعات الدوائية | ٦.١٢٨ | ١٩٩,٩٩ | ٢٠٠,٥٠ | ٢٠٠,٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | ٠,٠٠ |
| وصناعات | فايزر مصر | ٢.٥٣٤ | ٢١,٥٠ | ٢٢,٥٧ | ٢٢,٠٠ | ٢١,٥٠ | ٠,٥٠ |
| كيماوية | الصناعات الكيماوية المصرية ـ كيما | ٥٥٠ | ٢٠,٠٠ | ٢١,٠٠ | ٢١,٠٠ | ٢٠,٠٠ | ١,٠٠ |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ١١٨٠٧٥ | ٢٧,٩١ | ٢٩,٣١ | ٢٩,٣١ | ٢٧,٩١ | ١,٤٠ |
| | العربية للأدوية | ٣.٣٦٣ | ٤٠,٠٠ | ٤٣,٠٠ | ٤٣,٠٠ | ٤٢,٠٠ | ١,٠٠ |
| | النيل للأدوية | ٢٤١ | ٥٦,٦٠ | ٥٨,٤٠ | ٥٨,٤٠ | ٥٥,٦٥ | ٢,٧٥ |
| | الاسكندرية للأدوية | ٦.٦٧٠ | ٨٠,٠٠ | ٨١,٠٠ | ٨١,٠٠ | ٨٠,٠٠ | ١,٠٠ |
| | ممفيس للأدوية | ١.٣٦٩ | ٦٥,١٠ | ٦٨,٨٠ | ٦٨,٤٥ | ٦٨,٥٠ | ٠,٠٥- |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | ٣.٢٧٠ | ٤٦,١٠ | ٤٦,١١ | ٤٦,١١ | ٤٣,٩١ | ٢,٢٠ |
| | العربية المتحدة للغزل والنسيج | ١.٦٢٥ | ٨٠,٢٩ | ٨٤,٥٠ | ٨٣,٠٠ | ٨٤,٥٠ | ١,٥٠- |
| | العربية لحليج الأقطان | - | - | - | - | ٤٥,٠٠ | - |
| | النصر للملابس والمنسوجات | ٦.٦٥٠ | ٧١,٠٠ | ٧٦,١٣ | ٧٥,٨٠ | ٧٢,٥٠ | ٣,٣٠ |
| | المصرية لصناعة الملابس الجاهزة | - | - | - | - | ٦٧,٠٠ | - |
| | العامة لصناعة الورق ـ راكتا | ٤١٢ | ٢١,٩٨ | ٢٢,٠٠ | ٢١,٩٨ | ٢١,٠٠ | ٠,٩٨ |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ١.٦٠٠ | ٨٠,٠٠ | ٨٤,٤٣ | ٨٠,٠٠ | ٨٠,٤١ | ٠,٤١- |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ٧٧ | ١٨٣,٧٥ | ١٩٢,٩٤ | ١٨٣,٧٥ | ١٨٣,٧٥ | ٠,٠٠ |
| | الحديد والصلب المصرية | ٣.٠٣٥ | ٥,٤٦ | ٥,٤٦ | ٥,٤٦ | ٥,٢٠ | ٠,٢٦ |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية ـ ايكون | ٢.٢٨٩ | ٧,٤٥ | ٧,٧٦ | ٧,٧٥ | ٧,٤٠ | ٠,٣٥ |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ٤.٦٦٦ | ١٣٧,٠٠ | ١٤٦,٠٠ | ١٤٣,٣٠ | ١٤٢,٠١ | ١,٢٩ |
| | العربية للراديو والترانزستور ـ تليمصر | ٣.٠٤٥ | ٣٢,٢٩ | ٣٣,٩٠ | ٣٣,٩٠ | ٣٢,٢٩ | ١,٦١ |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ٢.٨٧٥ | ٢٤,١٥ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ٢٤,٦٥ | ٠,٣٥ |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ١.٣٢٥ | ٢٧,٠٠ | ٢٨,٧٥ | ٢٧,٠٠ | ٢٧,٧٥ | ٠,٧٥- |
| | التعمير والمساكن الشعبية | ٢.١٢٥ | ٢٤,٢٥ | ٢٤,٥٠ | ٢٤,٥٠ | ٢٤,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ٥.٤٢٠ | ٢٣,٧٥ | ٢٥,٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٢٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ٢٧٤٨٠ | ٤٦٥,٠٠ | ٤٨٨,٢٥ | ٤٧١,٠٠ | ٤٦٥,٠٠ | ٦,٠٠ |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | - | - | - | - | ٥٠٢,٠٠ | - |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ١١.١٨٥ | ٢٤,٣٦ | ٢٥,٠٢ | ٢٥,٠٠ | ٢٤,٣٦ | ٠,٦٤ |
| إسمنت | القومية للاسمنت | ٤٥ | ٣٨,٥٨ | ٤٠,٤٨ | ٣٨,٥٨ | ٣٨,٥٨ | ٠,٠٠ |
| | السويس للاسمنت | ٣٤.١١١ | ٧١,٦٠ | ٧٢,٩٠ | ٧٢,٠٠ | ٧١,٨٠ | ٠,٢٠ |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٦٠.٩٨٥ | ٧٩,٠٠ | ٨٣,٧٩ | ٨٠,٨٠ | ٧٩,٨٠ | ١,٠٠ |
| | اسمنت العامرية | ٧٤.٨٩٤ | ٨٣,٢٥ | ٨٥,٢٥ | ٨٤,٣٤ | ٨٣,٥٠ | ٠,٨٤ |
| | اسمنت طرة المصرية | ٢٠٠ | ٩٣,٢٥ | ٩٤,٥٠ | ٩٣,٢٥ | ٩٤,٥٠ | ١,٢٥- |
| زراعة | الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي | ١.٥٠٠ | ٢,١٥ | ٢,١٥ | ٢,١٥ | ٢,١٥ | ٠,٠٠ |
| | القاهرة للدواجن | ١٠٠ | ٢٢,٤٠ | ٢٢,٤٠ | ٢٢,٤٠ | ٢٣,٢٨ | ٠,٨٨- |
| | المصرية للدواجن | - | - | - | - | ٠,٨٣ | - |
| | ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية | ٥.٧٩٥ | ٩٣,٠٠ | ٩٥,٠٠ | ٩٣,٧٥ | ٩٤,٠٠ | ٠,٢٥- |

# عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السوق | المطاحن العمانية | - | - | - | - | ٣,٧٨٠ | - |
| النظامية | ريسوت للاسمنت | - | - | - | - | ٣,٢٥٠ | - |
| | الوطنية للمنظفات الصناعية | - | - | - | - | ٣,٣٠٠ | - |
| | اريج للزيوت النباتية | - | - | - | - | ١,٤٣٠ | - |
| | اعلاف ظفار | - | - | - | - | ٣,٤٠٠ | - |
| | الوطنية لمنتجات الالبان | - | - | - | - | ٣,٠٠٠ | - |
| | عمان للمرطبات | - | - | - | - | ٣,٢١٠ | - |
| | الوطنية لصناعة البسكويت | - | - | - | - | ٢,٣١٠ | - |
| | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٤,٠٠٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | - | - | - | - | ١,٧٥٠ | - |
| | صناعة الكابلات العمانية | - | - | - | - | ٣,٢٠٠ | - |
| | الكروم العمانية ٥٠٪ | - | - | - | - | ١,٤٦٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكمبيوتر | - | - | - | - | ١,٦٠٠ | - |
| | اسمنت عمان | ١.٦٤٠ | ٢,٤٦٠ | ٢,٤٦٠ | ٢,٤٦٠ | ٢,٤٦٠ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك الوطني العماني | ٨٣.٣٥٩ | ٤,٥٢٠ | ٤,٦٥٠ | ٤,٥٣٠ | ٤,٥٠٠ | ٠,٠٣٠- |
| | بنك عمان والبحرين والكويت | ٥٠.٥٠٠ | ٢,٣٢٠ | ٢,٤٠٠ | ٢,٤٠٠ | ٢,٣٠٠ | ٠,١٠٠ |
| | بنك عمان الدولي | ٥١.٣٤٠ | ٤,١٤٠ | ٤,١٦٠ | ٤,١٥٠ | ٤,١٣٠ | ٠,٠٢٠ |
| | العمانية للتنمية والاستثمار | ٣٣.٥٠٠ | ٣,٠٤٠ | ٣,٠٤٠ | ٣,٠٤٠ | ٣,٠٣٠ | ٠,٠١٠ |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | - | - | - | - | ١,٧٠٠ | - |
| | المحفظة الاهلية للاوراق المالية | ٧٠.٩٧٠ | ٤,١٧٠ | ٤,٣٠٠ | ٤,٢٦٠ | ٤,١١٠ | ٠,١٥٠ |
| | الوطنية العمانية القابضة | ٦٩.٨٤٠ | ٤,٢٩٠ | ٤,٣٠٠ | ٤,٣٠٠ | ٤,٢٩٠ | ٠,٠١٠ |
| | التامين الاهلية | - | - | - | - | ٢,٦٠٠ | - |
| | العمانية المتحدة للتامين | ٥,٠٠٠ | ٢,١٦٠ | ٢,١٦٠ | ٢,١٦٠ | ٢,٢٠٠ | ٠,٠٤٠- |
| | ظفار للتامين ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٢٠٠ | - |
| | مؤسسة خدمات الموانيء | - | - | - | - | ٢,١٧٠ | - |
| | العمانية لخدمات الطيران | ٦.٧٠٠ | ٣,٣٠٠ | ٣,٣٠٠ | ٣,٣٠٠ | ٣,٣٢٠ | ٠,٠٢٠- |
| | الاسماك العمانية | ١٧.٧٧٢ | ٢,٢٩٠ | ٢,٣١٠ | ٢,٢٩٠ | ٢,٢٩٠ | ٠,٠٠٠ |
| | نسيج عمان | - | - | - | - | ٢,٣٢٠ | - |
| السوق | الوطنية لمنتجات الالمنيوم | - | - | - | - | ١,٩٠٠ | - |
| الموازية | ريم للبطاريات | - | - | - | - | ١,٧٠٠ | - |
| | العمانية للتغليف | - | - | - | - | ١,٣٥٠ | - |
| | الاهلية للمنظفات الصناعية | - | - | - | - | ١,٦٠٠ | - |
| | الانوار للاعمال الصناعية والتجارية | ٢.٠٠٠ | ١,٢٤٠ | ١,٢٤٠ | ١,٢٤٠ | ١,٢٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | مصنع السجاد الوطني | - | - | - | - | ١,٤٧٠ | - |
| | زجاج مجان | - | - | - | - | ١,٣٦٠ | - |
| | تمور عمان | - | - | - | - | ٠,٩٠٠ | - |
| | مطاحن صلالة | ٣.٤٢٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية لصناعة الفلاتر | ٣.٠٠٠ | ١,٥٥٠ | ١,٥٦٠ | ١,٥٥٠ | ١,٥٧٠ | ٠,٠٢٠- |
| | الوطنية للصناعات الدوائية | ٨.٦٨٠ | ١,٣٨٠ | ١,٤٠٠ | ١,٤٠٠ | ١,٤٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الوطنية للارز | ٨.٨٤٣ | ١,١٧٠ | ١,١٨٠ | ١,١٧٠ | ١,١٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الخليج الدولية للكيماويات | ٥٠٠ | ١,٢١٠ | ١,٢١٠ | ١,٢١٠ | ١,٢٤٠ | ٠,٠٣٠- |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | - | - | - | - | ١,١٧٠ | - |
| | مصانع مسقط للخيوط | ٥.٧٨٨ | ١,٣٢٠ | ١,٣٢٠ | ١,٣٢٠ | ١,٣٣٠ | ٠,٠١٠- |
| | المحفظة العمانية للاوراق المالية | ٨٤.٥٠٠ | ١,١٥٠ | ١,٢١٠ | ١,٢١٠ | ١,١٤٠ | ٠,٠٧٠ |
| | بنك عمان التجاري | ٤.٢٠٠ | ١,٤١٠ | ١,٤١٠ | ١,٤١٠ | ١,٤١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك مسقط الاهلي | ٢٧.٠٠٠ | ٣,٨٣٠ | ٣,٨٩٠ | ٣,٨٧٠ | ٣,٨٣٠ | ٠,٠٤٠ |
| | مسقط للتمويل | - | - | - | - | ٢,٨٢٠ | - |
| | عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان | ٣١.٠٨٢ | ١,٩١٠ | ١,٩٣٠ | ١,٩٢٠ | ١,٩٣٠ | ٠,٠١٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات | - | - | - | - | ١,٥٨٠ | - |
| | حساب اوريكس للاستثمار المشترك | - | - | - | - | ١,٢١٠ | - |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | - | - | - | - | ١,٢١٠ | - |
| | الخليجية لخدمات الاستثمار | ٥٢.٧٥٠ | ٢,١٥٠ | ٢,١٧٠ | ٢,١٧٠ | ٢,١١٠ | ٠,٠٦٠ |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | - | - | - | - | ١,٠٩٠ | - |
| | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | - | - | - | - | ١,٤٠٠ | - |
| | مسقط للتامين ٥٠٪ | ٢٧.٠٧٠ | ٢,٢٩٠ | ٢,٣١٠ | ٢,٢٩٠ | ٢,٣٥٠ | ٠,٠٦٠- |
| | المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪ | - | - | - | - | ١,٧٥٠ | - |
| | بندر الروضة | - | - | - | - | ١,٥٥٠ | - |
| | المتحدة للطاقة | ٦.٤٠٠ | ١,٨٠٠ | ١,٨٥٠ | ١,٨٥٠ | ١,٨٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | كلية العلوم الادارية | ٨.٨٥٠ | ١,٤٥٠ | ١,٤٦٠ | ١,٤٥٠ | ١,٤٧٠ | ٠,٠٢٠- |
| | العمانية للتنمية الزراعية | - | - | - | - | ١,٢٢٠ | - |
| | عمان اوريكس للتاجير | ١.٠٠٠ | ١,٦٨٠ | ١,٦٨٠ | ١,٦٨٠ | ١,٧٠٠ | ٠,٠٢٠- |
| | المزارع الحديثة للدواجن | ٣٥.٥٠٠ | ١,٣٥٠ | ١,٣٨٠ | ١,٣٨٠ | ١,٣٥٠ | ٠,٠٣٠ |
| | فنادق الداخلية | - | - | - | - | ٠,٩٤٠ | - |
| | خدمات ميناء السلطنة | - | - | - | - | ١,٠٥٠ | - |
| | النهضة للخدمات | ١.٧٠٠ | ١,٣٦٠ | ١,٣٦٠ | ١,٣٦٠ | ١,٣٦٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية للمشاريع الطبية | - | - | - | - | ١,٢١٠ | - |

# السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠.٥٠٠ | ٢٤٨ | ٢٤٨ | ٢٤٨ | ٢٤٨ | ٠ |
| | بنك الجزيرة | ١.٥٠٠ | ١٦٢ | ١٦٢ | ١٦٢ | ١٦١ | ١ |
| | بنك الإستثمار | ٤٤ | ٣٣٢ | ٣٣٢ | ٣٣٢ | ٣٣٢ | ٠ |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٤٤٢ | - |
| | البنك الفرنسي | ١.١٠٠ | ٢٥٣ | ٢٥٣ | ٢٥٣ | ٢٥٣ | ٠ |
| | البنك البريطاني | ٩٠٥ | ٥٦٥ | ٥٧٠ | ٥٦٥ | ٥٧٠ | ٥- |
| | بنك القاهرة | - | - | - | - | ٢٥٦ | - |
| | البنك العربي | - | - | - | - | ٥٤٣ | - |
| | البنك الامريكي | - | - | - | - | ٥٨٨ | - |
| | البنك المتحد | - | - | - | - | ٣٣٧ | - |
| | شركة الراجحي | ٨٧٠ | ٩٩٢ | ٩٩٥ | ٩٩٢ | ٩٩٣ | ١- |
| الصناعة | سابك | ٨٨٠ | ٤١٥ | ٤١٦ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٠ |
| | الاسمدة | ٨٥٠ | ٦٨٢ | ٦٨٢ | ٦٨٢ | ٦٨٣ | ١- |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٣٠١ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٣٥١ | - |
| | صافولا | - | - | - | - | ٤٤٥ | - |
| | التصنيع الوطنية | ١٩.٠٦٠ | ٧٣ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٢ | ٣ |
| | الدوائية | - | - | - | - | ١٩٠ | - |
| | الغاز | - | - | - | - | ١٣٣ | - |
| | الجبس | - | - | - | - | ٣٠٣ | - |
| | الغذائية | ١.٠٠٦ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٤ | ١ |
| | الكابلات | ٥.٤٩٣ | ١١٤ | ١١٦ | ١١٦ | ١١٤ | ٢ |
| | الصناعات المتطورة | - | - | - | - | ٦٢ | - |
| | صدق | ٢٠.٤٤٨ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٤ | ٩٢ | ٢ |
| | الاحساء للتنمية | ٤٠٠ | ١٠٧ | ١٠٨ | ١٠٨ | ١٠٥ | ٣ |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٣٨ | - |
| | اميانتيت | - | - | - | - | ٦٢ | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ١.٣٩١ | ١٦٢ | ١٦٢ | ١٦٢ | ١٦٢ | ٠ |
| | اسمنت اليمامة | - | - | - | - | ٣٩٩ | - |
| | الاسمنت السعودية | - | - | - | - | ١٩٦ | - |
| | اسمنت القصيم | ١.٤٦٠ | ٣٠٢ | ٣٠٣ | ٣٠٣ | ٣٠١ | ٢ |
| | اسمنت الجنوبية | ١.٥٠٠ | ٤٧٠ | ٤٧٠ | ٤٧٠ | ٤٥٥ | ١٥ |
| | اسمنت ينبع | - | - | - | - | ١٩٦ | - |
| | اسمنت الشرقية | ٨٠٠ | ٣٩٢ | ٣٩٢ | ٣٩٢ | ٣٩٢ | ٠ |
| | اسمنت تبوك | ١.٠٠٠ | ١١٣ | ١١٣ | ١١٣ | ١١٢ | ١ |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ١٣٧ | - |
| | العقارية | ٢١٠ | ١٤٣ | ١٤٣ | ١٤٣ | ١٤٢ | ١ |
| | النقل البحري | ١٠٠ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٤ | ٠ |
| | النقل الجماعي | - | - | - | - | ١٠٥ | - |
| | السيارات | ٣٠٤ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٣ | ١ |
| | مواشي مكيرش ٥٠٪ | - | - | - | - | ٣٧ | - |
| | مواشي مكيرش ١٠٠٪ | - | - | - | - | ٩١ | - |
| | تهامة للاعلان | - | - | - | - | ٦٣ | - |
| | عسير | - | - | - | - | ٧٠ | - |
| | طيبة للاستثمار | ١٣.٠٤٠ | ٤٦ | ٤٦ | ٤٦ | ٤٦ | ٠ |
| | مكة للانشاء | ١٩ | ٢٠٧ | ٢٠٧ | ٢٠٧ | ٢٠٨ | ١- |
| | مبرد | ٢.٢٠٠ | ٧١ | ٧١ | ٧١ | ٧١ | ٠ |
| | العزيزية بنده | - | - | - | - | ١٢٠ | - |
| | الباحة | ٩٥ | ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ | ٦٠ | ٠ |
| | الصادرات | - | - | - | - | ١٠٣ | - |
| | التعمير | ٢٠.٩٨٥ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ | ٠ |
| | ثمار | - | - | - | - | ١١٠ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | - | - | - | - | ٨٨ | - |
| | كهرباء الغربية | - | - | - | - | ٨٠ | - |
| | كهرباء الشرقية | - | - | - | - | ٨٩ | - |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ٧٥ | - |
| | كهرباء تبوك | - | - | - | - | ٩٩ | - |
| | كهرباء عرعر | - | - | - | - | ٥٠ | - |
| | كهرباء الجندل | - | - | - | - | ١١٠ | - |
| | كهرباء تيماء | - | - | - | - | ١٠٠ | - |
| | كهرباء حقل | - | - | - | - | ١٠٠ | - |
| | كهرباء رفحة | - | - | - | - | ٥٠ | - |
| الزراعة | نادك | ٣٣٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ٠ |
| | القصيم الزراعية | ٣٩ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٠ |
| | حائل الزراعية | - | - | - | - | ٧١ | - |
| | تبوك الزراعية | - | - | - | - | ٨٣ | - |
| | الأسماك | - | - | - | - | ١٨٥ | - |
| | الشرقية الزراعية | - | - | - | - | ٢٧ | - |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٤ | ٦٥ | ١- |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٤٠ | - |
| | جازان الزراعية | - | - | - | - | ٦٣ | - |

* اقفال الفترة الصباحية

# الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ١.٢٢٥.٠٠٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٦٣٠ | ٠ |
| | بنك الخليج | ٢.٣٣٠.٠٠٠ | ٤٩٥ | ٥١٠ | ٥٠٠ | ٥٢٠ | ٢٠- |
| | البنك التجاري | ٧.٠٢٠.٠٠٠ | ٢٤٠ | ٢٤٤ | ٢٤٢ | ٢٤٠ | ٢ |
| | البنك الاهلي | ٥٢٠.٠٠٠ | ٢٤٤ | ٢٤٦ | ٢٤٤ | ٢٤٦ | ٢- |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٣٠.٠٠٠ | ٢٦٥ | ٢٦٥ | ٢٦٥ | ٢٧٠ | ٥- |
| | البنك العقاري | ٢.٢٦٠.٠٠٠ | ٣٦٦ | ٣٧٠ | ٣٦٥ | ٣٧٥ | ١٠- |
| | بنك برقان | - | - | - | - | ٣٠٥ | - |
| | بيت التمويل الكويتي | ٣٠٠.٠٠٠ | ٧٣٠ | ٧٣٠ | ٧٣٠ | ٧٣٠ | ٠ |
| | الكويت الاستثمارية | ٢.٦٨٠.٠٠٠ | ٢٧٥ | ٢٨٥ | ٢٨٠ | ٢٨٥ | ٥- |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٤٢٥.٠٠٠ | ٨٥٠ | ٨٥٠ | ٨٥٠ | ٨٥٠ | ٠ |
| | الاستثمارات المالية | ٣٦٠.٠٠٠ | ٢٢٤ | ٢٢٦ | ٢٢٦ | ٢٢٤ | ٢- |
| | الاستثمارات الوطنية | ٢.٨٢٠.٠٠٠ | ١٦٢ | ١٦٢ | ١٦٢ | ١٦٢ | ٠ |
| | مشاريع الكويت | ٧.٣٣٠.٠٠٠ | ١٧٠ | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٧٢ | ٠ |
| | الأهلية لاستثمار | ٣.٤٣٠.٠٠٠ | ٤٧٥ | ٤٩٠ | ٤٨٥ | ٤٧٥ | ١٠ |
| | الساحل للتنمية | ٢١.٨٠٠.٠٠٠ | ١٦٦ | ١٧٦ | ١٧٢ | ١٦٦ | ٦ |
| | مستثمر دولي | ٢١٠.٠٠٠ | ٣٧٥ | ٣٧٥ | ٣٧٥ | ٣٧٥ | ٠ |
| | البيت أوراق مالية | ٤.٣٣٥.٠٠٠ | ٥٦٠ | ٥٩٠ | ٥٦٠ | ٥٦٠ | ٠ |
| | الاستثمارات الصناعية | ٥٧٠.٠٠٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٠ |
| التامين | الكويت للتامين | ١٦٠.٠٠٠ | ٧٠٠ | ٧١٠ | ٧١٠ | ٦٩٠ | ٢٠ |
| | الخليج للتامين | ٤١٥.٠٠٠ | ٦٥٠ | ٦٦٠ | ٦٥٠ | ٦٦٠ | ١٠- |
| | الأهلية للتامين | ٣٠.٠٠٠ | ٦٢٠ | ٦٢٠ | ٦٢٠ | ٦١٠ | ١٠ |
| | وربه للتامين | ٢٠.٠٠٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٣٠ | ٢٠ |
| العقار | عقارات الكويت | ٩.٤٨٠.٠٠٠ | ٢١٠ | ٢١٤ | ٢١٢ | ٢١٢ | ٠ |
| | العقارات المتحدة | ٧.١٨٠.٠٠٠ | ٢٦٠ | ٢٦٥ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٠ |
| | الوطنية العقارية | ١٦.٢٢٠.٠٠٠ | ٣٣٠ | ٣٤٠ | ٣٣٠ | ٣٣٥ | ٥- |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٥٥٠ | - |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ١٨.٧٢٠.٠٠٠ | ٩٣ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٣ | ٢ |
| | التمدين العقارية | ١.٨٤٠.٠٠٠ | ١٨٠ | ١٨٤ | ١٨٠ | ١٨٤ | ٤- |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٥.٢١٥.٠٠٠ | ٩١٠ | ٩٣٠ | ٩٣٠ | ٩٢٠ | ١٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ٩٦٠.٠٠٠ | ٣٨٥ | ٣٨٥ | ٣٨٥ | ٣٨٠ | ٥ |
| | إسمنت الكويت | ١٢٠.٠٠٠ | ٤٤٠ | ٤٤٥ | ٤٤٠ | ٤٤٥ | ٥- |
| | صناعات التبريد | - | - | - | - | ٤٧٠ | - |
| | الخليج للكابلات | ٢٠.٠٠٠ | ١.١٠٠ | ١.١٠٠ | ١.١٠٠ | ١.١٠٠ | ٠ |
| | اصلاح السفن | - | - | - | - | ١٤٤ | - |
| | الخدمات البحرية | ٢٠.٠٠٠ | ٢٠٢ | ٢٠٢ | ٢٠٢ | ٢٠٢ | ٠ |
| | اسمنت بورتلاند | ٦٤٠.٠٠٠ | ٨١٠ | ٨٥٠ | ٨٢٠ | ٨١٠ | ١٠ |
| | الشعبية للصناعات الورقية | ٤٨٥.٠٠٠ | ٧٢٠ | ٧٥٠ | ٧٢٠ | ٧٣٠ | ١٠- |
| | الكويت لتجميع المعادن | ١٠.٠٠٠ | ٦٣٠ | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٦٨٠ | ٣٠- |
| | السينما الكويتية | ٥٦٠.٠٠٠ | ٦٧٠ | ٦٩٠ | ٦٧٠ | ٦٨٠ | ١٠- |
| خدمات | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | ٢٤٦ | - |
| | المخازن العمومية | ٣.٥١٠.٠٠٠ | ٣٩٠ | ٣٩٥ | ٣٩٥ | ٤٠٠ | ٥- |
| | مجمعات الاسواق | ٧٠.٠٠٠ | ٣٢٠ | ٣٣٠ | ٣٢٥ | ٣٢٠ | ٥ |
| | الاتصالات المتنقلة | ٢٤٥.٠٠٠ | ١.١٢٠ | ١.١٢٠ | ١.١٢٠ | ١.١٢٠ | ٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١٠٠ | - |
| | الخدمات التعليمية | - | - | - | - | ٣١٠ | - |
| | المجموعة البترولية | - | - | - | - | ١٧٦ | - |
| | الوطنية للتنظيف | ٥٠.٠٠٠ | ٩٢٠ | ٩٣٠ | ٩٢٠ | ٩٢٠ | ٠ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٦.٦٢٠.٠٠٠ | ٣٩٥ | ٤١٠ | ٣٩٥ | ٣٩٠ | ٥ |
| | الأسماك الكويتية | - | - | - | - | ١٧٤ | - |
| | المتحدة للدواجن | ١٨٠.٠٠٠ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٠ |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٦٧٠ | - |
| شركات | بنك البحرين الوطني | ٦.٥٢٠.٠٠٠ | ١٢٠ | ١٢٤ | ١٢٤ | ١٢٢ | ٢ |
| غير | المؤسسة المصرفية العربية | - | - | - | - | ٣,٩٥٠ | - |
| كويتية | شعاع | ١٠٠.٠٠٠ | ١١٠ | ١١٦ | ١١٦ | ١١٢ | ٤ |
| | اسمنت الشارقة | ٨٠.٠٠٠ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ٠ |
| | اسمنت الخليج | ٢.٩٨٠.٠٠٠ | ٢٦٥ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٦٥ | ٥- |
| | اسمنت ام القيوين | ٦.٦٤٠.٠٠٠ | ٩٠ | ٩١ | ٩١ | ٩٠ | ١ |
| | اسمنت الفجيرة | ٤.٩٤٠.٠٠٠ | ١٥٤ | ١٥٨ | ١٥٤ | ١٥٨ | ٤- |

# الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ٤٠ | ٢٥٥,٥٠ | ٢٥٥,٥٠ | ٢٥٥,٥٠ | ٢٥٥,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الأردن | - | - | - | - | ٣,٢٥ | - |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٥,٠٠ | - |
| | بنك الشرق الأوسط | ٦.٣٠٠ | ١,١٣ | ١,١٧ | ١,١٤ | ١,١٥ | ٠,٠١- |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٦٥٠ | ٢,٣٢ | ٢,٣٥ | ٢,٣٢ | ٢,٣٠ | ٠,٠٢ |
| | بنك الإسكان | - | - | - | - | ٤,٦٧ | - |
| | البنك الأردني الكويتي | ١٨.٩٨٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧٢ | ٢,٧٢ | ٢,٧١ | ٠,٠١ |
| | بنك الأردن والخليج | ٢٠.٧٥٠ | ٠,٩٦ | ٠,٩٦ | ٠,٩٦ | ٠,٩٧ | ٠,٠١- |
| | بنك الاستثمار العربي | - | - | - | - | ٣,٦٠ | - |
| | البنك الإسلامي الأردني | ٩.٤٥٠ | ٣,٧٥ | ٣,٧٦ | ٣,٧٥ | ٣,٧٦ | ٠,٠١- |
| | بنك الاتحاد | - | - | - | - | ١,٤٥ | - |
| | الأردني للاستثمار | ٢٠٠ | ٣,٥٩ | ٣,٥٩ | ٣,٥٩ | ٣,٦٠ | ٠,٠١- |
| | بيتنا | - | - | - | - | ١,٦٧ | - |
| | بنك عمان | - | - | - | - | ٠,٣٠ | - |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٤,٦٥ | - |
| | بنك فيلادلفيا | - | - | - | - | ١,٣٠ | - |
| التامين | التامين الأردنية | - | - | - | - | ٢,٩٠ | - |
| | المتحدة للتامين | - | - | - | - | ٢,٧٨ | - |
| | القدس للتامين | - | - | - | - | ٤,٢٥ | - |
| | الشرق الأوسط للتامين | - | - | - | - | ٣,٥٠ | - |
| | الأردنية الفرنسية | - | - | - | - | ١,٩٢ | - |
| | تامين وطنية اهلية | - | - | - | - | ٣,١٠ | - |
| | دلتا للتامين | - | - | - | - | ٢,٤٠ | - |
| | العرب للتـامين | - | - | - | - | ٢,٠٥ | - |
| | الاراضي المقدسة | - | - | - | - | ٢,١٠ | - |
| الخدمات | الكهرباء الأردنية | ٢٤.٩٥٠ | ١,٥٩ | ١,٥٩ | ١,٥٩ | ١,٥٩ | ٠,٠٠ |
| | كهرباء إربد | ٣.٣٠٠ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | ١,٤٣ | ٠,٠٧ |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٢,٥٠ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,٦٥ | - |
| | الفنادق والسياحة | ٣٠.٠٠٠ | ٨,٢٥ | ٨,٢٥ | ٨,٢٥ | ٨,٢٥ | ٠,٠٠ |
| | الخطوط البحرية | ٤.٢٥٠ | ٢,٤٥ | ٢,٤٦ | ٢,٤٦ | ٢,٥٠ | ٠,٠٤- |
| | المحفظة الوطنية | ٣.٤٧٠ | ١,١٩ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,١٩ | ٠,٠١ |
| | عقاركو | - | - | - | - | ٠,٨٧ | - |
| | تلجيركو | - | - | - | - | ٠,٤٥ | - |
| | المركز الأردني | ٥٠٠ | ٠,٦٠ | ٠,٦٠ | ٠,٦٠ | ٠,٦٢ | ٠,٠٢- |
| | الدستور | - | - | - | - | ٧,١٩ | - |
| | الكوموبور | - | - | - | - | ١,٥٢ | - |
| | الدولية للتعليم | ١.٩٠٠ | ٣,٤٥ | ٣,٥٤ | ٣,٥٤ | ٣,٦٢ | ٠,٠٨- |
| | الزرقاء للتعليم | - | - | - | - | ١,٠٤ | - |
| | النقل البري | ١٢.٨٠٠ | ٢,٠٩ | ٢,٠٩ | ٢,٠٩ | ٢,١٠ | ٠,٠١- |
| | تطوير الأراضي | ٢.٠٠٠ | ٠,٨٤ | ٠,٨٤ | ٠,٨٤ | ٠,٨٤ | ٠,٠٠ |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١٩,٠٠ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,٠٠ | - |
| | الأسمنت | ٣٠.٤٧٠ | ٣,٤١ | ٣,٤٣ | ٣,٤٣ | ٣,٤٢ | ٠,٠١ |
| | الفوسفات | - | - | - | - | ٣,٣٣ | - |
| | البوتاس العربية | ٤٠٠ | ٥,٨٠ | ٥,٨٠ | ٥,٨٠ | ٥,٨٤ | ٠,٠٤- |
| | مصفاة الأردن / جوبترول | ٧٦٠ | ٩,٨٧ | ٩,٩٠ | ٩,٨٧ | ٩,٩٠ | ٠,٠٣- |
| | الصناعات الصوفية | - | - | - | - | ١,٢٩ | - |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٦,٢٥ | - |
| | الإنتاج | ٩٥٠ | ٢,٥٠ | ٢,٥٣ | ٢,٥٣ | ٢,٥٥ | ٠,٠٢- |
| | الأجواخ الأردنية | ١.٥٠٠ | ٦,٩٥ | ٦,٩٥ | ٦,٩٥ | ٦,٩٥ | ٠,٠٠ |
| | العربية للأدوية | ١.٢٠٠ | ٣,٦٠ | ٣,٦٢ | ٣,٦٢ | ٣,٦١ | ٠,٠١ |
| | الخزف الأردنية | - | - | - | - | ٦,٦٠ | - |
| | الألبان الأردنية | - | - | - | - | ٢,٢٢ | - |
| | الانابيب الأردنية | - | - | - | - | ١,٦٠ | - |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ٣,١٦ | - |
| | تعبيكو | - | - | - | - | ٢,٦٢ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | - | - | - | - | ١,٣٥ | - |
| | دار الدواء | ١.٢٥٠ | ٤,٦٠ | ٤,٦٠ | ٤,٦٠ | ٤,٦٢ | ٠,٠٢- |
| | الالومنيوم /ارال | - | - | - | - | ٣,٥٥ | - |
| | المواشي والدواجن | ٢٨.٥٠٠ | ٠,٦٠ | ٠,٦٠ | ٠,٦٠ | ٠,٦١ | ٠,٠١- |
| | تصنيع الورق | ٣.١٠٠ | ١,١٩ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,١٩ | - |
| | الصلب | - | - | - | - | ١,٢٣ | - |
| | الصناعات الوطنية | ٤.٦٠٠ | ٠,٦٦ | ٠,٦٧ | ٠,٦٦ | ٠,٦٧ | ٠,٠١- |
| | البتروكيماويات | ٢.١٥٠ | ١,٠٨ | ١,٠٩ | ١,٠٩ | ١,٠٨ | ٠,٠١ |
| | الصوف الصخري | ١.٢٠٠ | ٠,٧٩ | ٠,٧٩ | ٠,٧٩ | ٠,٨٠ | ٠,٠١- |
| | العالمية الكيماوية | - | - | - | - | ٢,٥٥ | - |
| | الوطنية للكوابل | ٣٠.٠٠٠ | ٢,٣٥ | ٢,٣٥ | ٢,٣٥ | ٢,٣٥ | ٠,٠٠ |
| | السلفوكيماويات | ٧٥٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨٢ | ٠,٠٢- |
| | المركز العربي / دوائي | ٥.٢٥٠ | ١,٤٠ | ١,٤٢ | ١,٤٢ | ١,٤١ | ٠,٠١ |
| | الكوثر | - | - | - | - | ١,٠٣ | - |

# البحرين

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٤١٠ | ٠,٤١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٢٠٢ | ٠,٢٠٢ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك الأهلي التجاري | ٠,٣٣٢ | ٠,٣٢٤ | ٠,٠٠٨ |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,١٥١ | ٠,١٥١ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٤٠ | ٠,١٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٥١ | ٢,٥١ | ٠,٠٠ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ٩,٢٠ | ٩,٢٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,٠٩٢٠ | ٠,٠٩٢٠ | ٠,٠٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,١٤٩ | ٠,١٤٩ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك انفستكورب ($) | ١,٨٩ | ١,٨٩ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين والشرق الأوسط | ٠,٠٨٢٠ | ٠,٠٨٢٠ | ٠,٠٠٠٠ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,١٦٠ | ٠,١٦٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٧٠٥ | ٠,٧٠٥ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ٠,٩٩ | ٠,٩٩ | ٠,٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | ٠,٣٥٨ | ٠,٣٢٤ | ٠,٠٣٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | ٠,٢٥٠ | ٠,٢٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التامين الأهلية | ٠,٢٥٠ | ٠,٢٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتامين | ٠,٠٦٥ | ٠,٠٦٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتامين | ٠,٠٨٨ | ٠,٠٨٨ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتامين | ٠,٣٧٢ | ٠,٣٧٢ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٦٠٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٤٢٨ | ٠,٤٢٨ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير | ٠,٦٤٠ | ٠,٦٣٥ | ٠,٠٠٥ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية | ٠,٣٦٨ | ٠,٣٦٨ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية | ٠,٥٩٠ | ٠,٥٩٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٤٢٦ | ٠,٤٢٦ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٣٦ | ٠,١٣٦ | ٠,٠٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٦٨ | ٠,١٦٨ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,١٤٠ | ٠,١٤٠ | ٠,٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٨٧ | ٠,١٨٧ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٢٢٨ | ٠,٢٣٠ | ٠,٠٠٢- |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,٠٩٦ | ٠,٠٩٦ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٥٢ | ٠,١٥٠ | ٠,٠٠٢ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٠٠ |

# الامارات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك أبو ظبي الوطني | ٤٥٠ | ٤٥٠ | ٠ |
| | بنك أبو ظبي التجاري | ٣٤٥ | ٣٤٥ | ٠ |
| | بنك دبي الوطني | ٦٨٠ | ٦٨٠ | ٠ |
| | بنك دبي التجاري | ٦٦ | ٦٦ | ٠ |
| | بنك الإتحاد الوطني | ٣٤٥ | ٣٤٠ | ٥ |
| | بنك الشارقة الوطني | ١١,٧٥ | ١١,٧٥ | ٠ |
| استثمار | بنك رأس الخيمة الوطني | ٣٣ | ٣٣ | ٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٢٣٠ | ٢٣٠ | ٠ |
| | بنك أم القيوين الوطني | ٢٣٣ | ٢٣٣ | ٠ |
| | بنك المشرق | ٧٧٥ | ٧٧٥ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٢٤٣ | ٢٤٣ | ٠ |
| | بنك الإستثمار | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٠ |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٧٧ | ١٧٨ | ١- |
| | بنك الامارات الدولي | ٣٣ | ٣٣ | ٠ |
| التامين | أبو ظبي للمواد الغذائية | ٢٤٠ | ٢٤٠ | ٠ |
| | شركة العين الأهلية للتامين | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتامين | ٨٩٠ | ٨٩٠ | ٠ |
| | شركة الإمارات للتامين | ٦٣٥ | ٦٣٥ | ٠ |
| | أبو ظبي الوطنية للفنادق | ١٠٤٠ | ١٠٤٠ | ٠ |
| | اتصالات | ١١٦٠ | ١١٦٠ | ٠ |
| الخدمات | شركة الجرافات الوطنية | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٠ |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٠ |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ١/٢٩ | ١/٢٨ | ١/٢٧ | ١/٢٤ | ١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٨٣٣٥,٣٠ | ١٧٧٩٦,٥٧ | ١٧٧٣٤,٩٠ | ١٧٦٨٩,٣٦ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٧٣٠٣,٦٥ |
| نيويورك | داو جونز* | ٦٧٠٣,٤١ | ٦٦٥٦,٠٨ | ٦٦٦٠,٦٩ | ٦٦٩٦,٤٨ | ٦٨٨٣,٩٠ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٤٢٠٧,٥٠ | ٤٢٣٧,٤٠ | ٤٢١٢ | ٤٢١٨,٨٠ | ٤٢٧١,٥٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٩٩٩,٢٠ | ٢٩٨٩,٣٣ | ٢٩٩٤,٥٣ | ٢٩٩٨,٢٤ | ٣٠٣٣,٤٦ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٤٦٥,٠١ | ٢٤٨٢,٧٦ | ٢٤٣٥,١٧ | ٢٤٣٠,٣٤ | ٢٤٦٥,٠١ | ١٨٧٢,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٣٦٦٦,٦٣ | ٣٦٧٦,٦٧ | ٣٦٤٢,٥١ | ٣٦٣٩,٥٥ | ٣٦٦٦,٦٣ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٣٢٨٥,٤٣ | ١٣٤٠٣,٢٩ | ١٣٢٩٤,٩٠ | ١٣٣٧٩,٥٥ | ١٣٨٦٨,٢٤ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٢٢٠,١٢ | ٢٢٢٦,٣٠ | ٢٢٢٥,٣٥ | ٢٢٤٢,٧١ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢١٨٠,٨٠ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٤١٤,٢٠ | ٢٤٠٤,٢٠ | عطلة | ٢٤٣٣ | ٢٤٤٤,٢٠ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 759.5 | 16 | 800.5 | 529 |
| AIRTOURS | 840.5 | 8 | 854 | 417 |
| ALLIED COLLOIDS | 133 | -1 | 149.09 | 112.18 |
| ALLIED DOMECQ | 420 | 5 | 530 | 412.5 |
| ANGLIAN WATER | 614 | 2.5 | 626.5 | 518 |
| ARGOS | 638 | 0.5 | 798.5 | 604.5 |
| ARJO WIGGINS APL. | 169 | -3.5 | 211 | 153 |
| ASDA GROUP | 121.75 | -1.75 | 129 | 102.75 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 481.5 | -2 | 492 | 370 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 297.5 | 3 | 313 | 261 |
| BAA | 523.5 | 2 | 554 | 454 |
| BANK OF SCOTLAND | 321 | -8 | 334 | 228 |
| BARCLAYS | 1139.5 | -13 | 1153.5 | 688 |
| BASS | 861 | -14 | 875 | 730.5 |
| BAT INDS. | 488 | -7 | 585 | 415 |
| BBA GROUP | 354.5 | 1 | 370.5 | 286 |
| BICC | 287.5 | 0 | 352.01 | 246.5 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 395 | 0 | 412.5 | 323 |
| BOC GROUP | 935 | 6.5 | 945 | 836 |
| BOOKER | 357.5 | 1.5 | 417.5 | 346 |
| BOOTS | 646.5 | -2 | 648.5 | 555 |
| BOWTHORPE | 419 | -4.5 | 472.5 | 400 |
| BPB | 364 | -2.5 | 391.5 | 299 |
| BRIT.AEROSPACE | 1286.5 | -5 | 1295.5 | 824 |
| BRIT.BORNEO PTL. | 1201 | 8.5 | 1201 | 295.22 |
| BRIT.PETROLEUM | 722.5 | -6 | 736.5 | 521 |
| BRIT.SKY BCAST. | 580 | 1 | 696.5 | 378.5 |
| BRITANNIC ASR. | 802.5 | -2.5 | 821 | 683.5 |
| BRITISH AIRWAYS | 594 | -3 | 610.5 | 493 |
| BRITISH BIOTECH | 220.5 | -5.5 | 326.46 | 189.87 |
| BRITISH ENERGY | 249.5 | 0.5 | 260 | 192 |
| BRITISH ENERGY PP | 151.5 | 0.5 | 162 | 91 |
| BRITISH GAS | 218 | -5.5 | 250.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 500 | -5.5 | 544 | 380 |
| BRITISH STEEL | 148 | -0.25 | 200 | 146.75 |
| BRITISH TELECOM. | 421.5 | -2.5 | 429 | 326.5 |
| BTR | 256.5 | -4.5 | 336 | 230.5 |
| BUNZL | 210.5 | -2.5 | 245 | 193 |
| BURMAH CASTROL | 1030.5 | 7 | 1167 | 978 |
| BURTON GROUP | 151.75 | 0.25 | 161.75 | 125.5 |
| CABLE & WIRELESS | 474.5 | -10.5 | 546 | 399 |
| CADBURY SCHWEPPES | 477.5 | -3.5 | 561 | 470 |
| CAIRN ENERGY | 499.5 | -1 | 523 | 155.38 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 362 | -0.5 | 382 | 227 |
| CARADON | 258.5 | 2.5 | 267.5 | 200 |
| CARLTON COMMS. | 511 | 3 | 528 | 402.33 |
| CHUBB SECURITY | 320 | 0 | 386 | 309.5 |
| COATS VIYELLA | 134 | 3 | 207 | 122 |
| COMMERCIAL UNION | 689 | -8.5 | 728.5 | 561 |
| COMPASS GROUP | 667.5 | -2.5 | 676 | 475 |
| COOKSON GROUP | 243.5 | -1.5 | 327 | 205.5 |
| COURTAULDS | 384 | 2 | 487.5 | 370 |
| COWIE GROUP | 443 | 0.5 | 444 | 294.22 |
| DAILY MAIL'A' | 1572.5 | -2.5 | 1653 | 1270 |
| DALGETY | 339.5 | 0.5 | 444 | 298 |
| DANKA BUS.SYS. | 592.5 | -2.5 | 848 | 388 |
| DE LA RUE | 574 | -3.5 | 753 | 527.5 |
| DIXONS GP. | 495 | 7.5 | 586.5 | 414 |
| EAST MIDLANDS ELTY. | 669 | 0 | 736 | 483.5 |
| ELECTROCOMP. | 439 | -19 | 466.5 | 336 |
| EMAP | 779 | -8.5 | 792.5 | 551 |
| EMI GROUP | 1279 | 4.5 | 1485 | 1196 |
| ENTERPRISE OIL | 654 | 12.5 | 654 | 358 |
| FKI | 198 | 3 | 215 | 154 |
| FLEXTECH | 661.5 | -6.5 | 702.5 | 441 |
| *GENERAL ACCIDENT* | *769.5* | *-20.5* | *828.5* | *613.5* |
| GENERAL CABLE | 191 | 0 | 214 | 160.5 |
| GENERAL ELEC. | 392.5 | -2.5 | 412.5 | 344 |
| GKN | 992.5 | -1 | 1172.5 | 810 |
| GLAXO WELLCOME | 959.5 | -6.5 | 1028 | 771.5 |
| GLYNWED | 312 | -5 | 388 | 308.5 |
| GRANADA GROUP | 873 | -11 | 899 | 705 |
| GRAND MET. | 456 | -2.5 | 495 | 412 |
| GREENALLS GP. | 567 | -0.5 | 633 | 547 |
| GT.UNVL.STORES | 624.5 | 5 | 770 | 580 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 273.5 | -4.5 | 285 | 220 |
| GUINNESS | 437 | -8 | 490.5 | 430 |
| HAMMERSON | 409 | -1 | 426 | 332 |
| HANSON | 91.5 | -1 | 131.65 | 77.25 |
| HARRISONS &CROS. | 132 | -1 | 172 | 119 |
| HAYS | 561 | -1.5 | 562.5 | 362 |
| HILLSDOWN HDG. | 185 | -1 | 201 | 165 |
| HSBC HOLDINGS | 1442 | -15 | 1474 | 932 |
| *HSBC HOLDINGS (L)* | *1403* | *-16.5* | *1436* | *931* |
| HYDER | 800 | 0 | 801 | 658 |
| IMI | 401 | -6.5 | 411 | 312 |
| IMP.CHM.INDS. | 759.5 | 7.5 | 954 | 733.5 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 396 | -1 | 417 | 353 |
| INCHCAPE | 250 | 0 | 314 | 242 |
| INVESCO | 288 | -3.5 | 291.5 | 217 |
| JOHNSON MATTHEY | 575.5 | -7 | 663 | 526.5 |
| KINGFISHER | 671 | -3 | 682.5 | 507 |
| LADBROKE GROUP | 230.5 | 1.5 | 244 | 169 |
| LAND SECURITIES | 752.5 | -7 | 791 | 601.5 |
| LAPORTE | 682 | 1.5 | 763 | 629 |
| LASMO | 243.5 | 0 | 251.5 | 164 |
| LEGAL & GENERAL | 370 | -2.5 | 398 | 266 |
| LIBERTY INTL. | 437.5 | -2 | 454 | 328 |
| LLOYDS TSB GP. | 471.5 | -3 | 480.5 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 693 | 0 | 855 | 566.5 |
| LONRHO | 133 | -1 | 217 | 117 |
| *LUCASVARITY* | *209* | *-11* | *259* | *186* |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1315 | -17.5 | 1344 | 1042.5 |
| MARKS & SPENCER | 482 | -11 | 530.5 | 419 |
| MEDEVA | 283.5 | -7.5 | 293 | 221 |
| MEPC | 447.5 | 0 | 473 | 391 |
| MERCURY ASSET | 1305 | -8 | 1313 | 844 |
| MFI FURNITURE | 190 | 0.5 | 209 | 152 |
| MICE GROUP | 6.75 | 0.25 | 6.75 | 4 |
| MIRROR GP. | 210.5 | 0 | 239 | 186 |
| MISYS | 1112.5 | -5 | 1132.5 | 575 |
| MORGAN CRUCIBLE | 479 | 0 | 486 | 385 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 151 | 0 | 175 | 147 |
| NAT.WSTM.BANK | 762 | -12 | 792.5 | 609.5 |
| NATIONAL GRID | 206.5 | -1 | 215 | 165 |
| NATIONAL POWER | 491 | -7 | 605 | 375 |
| NEXT | 563.5 | -8.5 | 600 | 454 |
| NFC | 166.5 | -0.5 | 199 | 151 |
| NORTHERN FOODS | 215.5 | -2.5 | 224 | 174 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 114 | 0 | 126 | 85.5 |
| OCEAN GROUP | 475.5 | -1 | 490 | 372 |
| ORANGE | 204.5 | -5 | 253 | 169 |
| PEARSON | 761.5 | 8 | 780.5 | 601 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 635 | 2.5 | 645 | 474.5 |
| PERPETUAL | 2537.5 | 0 | 2575 | 2075 |
| PILKINGTON | 149 | -0.5 | 222 | 143 |
| POWERGEN | 648.5 | -0.5 | 662 | 462 |
| PREMIER FARNELL | 632.5 | -59.5 | 751 | 603.45 |
| PROVIDENT FINL. | 517.5 | -1 | 535 | 396.5 |
| PRUDENTIAL CORP. | 543.5 | -3.5 | 550.5 | 403 |
| RAILTRACK GP. | 567 | 5.5 | 603.5 | 380 |
| RAILTRACK GP.PP. | 377 | 5.5 | 413.5 | 190 |
| RANK GROUP | 434 | 8.5 | 545 | 403.5 |
| RECKITT & COLMAN | 704.5 | -6 | 772.1 | 653.68 |
| REDLAND | 348 | -8 | 472.5 | 328.5 |
| REED INTL. | 1032.5 | -2 | 1210 | 1003 |
| RENTOKIL INITIAL | 455.5 | -7.5 | 463 | 333 |
| REUTERS HOLDINGS | 668 | -0.5 | 806 | 615 |
| REXAM | 332.5 | -2.5 | 408.5 | 324.5 |
| RMC GROUP | 963.5 | -10 | 1195.5 | 887.5 |
| ROLLS-ROYCE | 237.5 | -3 | 267.5 | 202 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 462 | -5.5 | 483 | 355 |
| RTZ CORP. | 925 | -14 | 1074 | 893 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 574.5 | -8 | 595 | 469 |
| SAFEWAY | 388 | 6.5 | 426.5 | 295 |
| SAINSBURY (J) | 328.5 | -5.5 | 407 | 328.5 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 298 | -0.5 | 366 | 243 |
| SCHRODERS | 1652.5 | 0 | 1652.5 | 1189 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 681 | -4.5 | 699 | 627 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 349 | -2 | 368 | 272.5 |
| SCOTTISH POWER | 371.5 | -0.5 | 392.42 | 294.92 |
| SEARS | 86.5 | 1 | 104 | 85.5 |
| SECURICOR | 290.5 | -3.5 | 310 | 244 |
| SEDGWICK GROUP | 134 | 2 | 151 | 115 |
| SEMA GROUP | 1107.5 | -7.5 | 1175 | 535.97 |
| SEVERN TRENT | 686 | -4 | 701.5 | 524 |
| SHELL TRANSPORT | 1046 | -12.5 | 1063.5 | 834 |
| SIEBE | 1025 | 3 | 1089 | 782 |
| SLOUGH ESTATES | 273.5 | -4 | 291.5 | 192.5 |
| SMITH & NEPHEW | 179.5 | -1.25 | 216.25 | 175 |
| SMITH (DAVID S) | 280.5 | -2 | 344 | 265.5 |
| SMITH(WH)GROUP | 434.5 | 4.5 | 532 | 409 |
| SMITHKLINE BHM. | 848 | -9.5 | 850 | 630.03 |
| SMITHS INDS. | 776.5 | 8 | 830 | 652 |
| SOUTH WEST WATER | 654 | 1.5 | 729 | 490 |
| SOUTHERN ELEC. | 771.5 | -6 | 903 | 609 |
| STAGECOACH HDG. | 741.5 | -36.5 | 799.5 | 362.03 |
| STAKIS | 105.5 | 0 | 109.49 | 82.72 |
| STD.CHARTERED | 738 | 3 | 755.5 | 564 |
| STOREHOUSE | 280.5 | -0.5 | 361 | 248 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 278.5 | 0 | 292 | 209 |
| T & N | 163.5 | 0.5 | 190 | 121 |
| TARMAC | 105 | 0.5 | 134 | 85.5 |
| TATE & LYLE | 426 | -2.5 | 497 | 426 |
| TELEWEST COMMS. | 127 | 1 | 188.5 | 117.5 |
| TESCO | 361.5 | 2.5 | 370 | 263.5 |
| THAMES WATER | 651.5 | 0 | 655 | 531.5 |
| THISTLE HOTELS | 193 | 1 | 193 | 156 |
| THORN | 197.5 | -2 | 405 | 197.5 |
| TI GROUP | 548.5 | 9.5 | 593.5 | 466 |
| TOMKINS | 272 | -6 | 284 | 236 |
| UNIGATE | 454 | 2.5 | 460 | 394 |
| UNILEVER (UK) | 1391.5 | -9 | 1425.5 | 1174 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 490 | -2.5 | 539 | 374 |
| UNITED BISCUITS | 213.5 | 0.5 | 249 | 196 |
| UNITED UTILITIES | 645.5 | -11 | 679 | 530 |
| UTD.FRIENDLY B | 1012.5 | 0 | 1012.5 | 715 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 711.5 | -1.5 | 752 | 592 |
| VENDOME LUXURY U | 492.5 | 6 | 654 | 486.5 |
| VICKERS | 257 | -3.5 | 300 | 241 |
| VODAFONE GP. | 271.5 | -4.5 | 280.5 | 218.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 240 | 0 | 395 | 237.5 |
| *WESSEX WATER* | *384.5* | *1* | *387* | *302* |
| WHITBREAD | 764.5 | -5 | 786.5 | 679 |
| WILLIAMS HDG. | 326 | -4.5 | 367.5 | 312.5 |
| WOLSELEY | 471 | -3.5 | 508.5 | 420 |
| WPP GROUP | 248.5 | -1.5 | 254 | 167 |
| YORKSHIRE ELTY. | 799.5 | -9.5 | 898 | 653 |
| YORKSHIRE WATER | 717.5 | 0 | 758 | 582.5 |
| ZENECA | 1727.5 | 20 | 1758.5 | 1235 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 705 | 2 | 799 | 610 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 174.2 | 0.4 | 174.2 | 128.2 |
| AIR LIQUIDE | 868 | 0 | 871 | 762 |
| ALCATEL ALSTHOM | 452.7 | -1.4 | 492 | 374.1 |
| AXA-UAP | 358.6 | -0.9 | 359.5 | 265 |
| *BANCAIRE (CIE.)* | *670* | *-11* | *686* | *487.9* |
| BIC | 891 | 0 | 899 | 535 |
| BNP | 223.7 | 1.7 | 227.2 | 171.5 |
| BON MARCHE | 1596 | 0 | 1596 | 1010 |
| BOUYGUES | 548 | 20 | 587 | 450.1 |
| CANAL + | 1174 | -59 | 1318 | 899 |
| CAP GEMINI | 281 | -1 | 282 | 139.4 |
| CARREFOUR | 3358 | -30 | 3450 | 2084 |
| CASINO GUIPCHN. | 237 | -2 | 250 | 159 |
| CASTORAMA DUBOIS | 910 | -42 | 1040 | 857 |
| CCF | 247 | -3 | 258.9 | 229.9 |
| CETELEM | 693 | 2 | 695 | 483 |
| CHRISTIAN DIOR | 883 | -15 | 924 | 553 |
| CLF DEXIA FRANCE | 498.5 | -0.2 | 503 | 385.2 |
| COMM UNION FRANCE LI | 587 | -107 | 771 | 435 |
| COMPT. MODERNES | 2860 | -5 | 3020 | 1713 |
| DANONE | 822 | 11 | 830 | 685 |
| DASSAULT AVIATION | 1320 | -3 | 1339 | 390.6 |
| DASSAULT *SYSTEMES* | *312* | *1* | *316* | *153* |
| EAUX (GENERALE DES) | 681 | -2 | 718 | 481.9 |
| ELF AQUITAINE | 527 | -14 | 541 | 338.4 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 823 | 13 | 905 | 693 |
| ESSILOR INTL. | 1621 | 11 | 1704 | 1082 |
| FINAXA | 305 | -1 | 307 | 225.5 |
| HAVAS | 397.9 | -6.1 | 459.8 | 323.6 |
| HERMES INTL. | 1638 | -3 | 1650 | 1015 |
| IMETAL | 833 | -2 | 847 | 644 |
| L'OREAL | 1947 | -13 | 1981 | 1244.55 |
| LAFARGE | 327.9 | -4.1 | 354.9 | 278.4 |
| LAGARDERE GROUPE | 156.8 | 1 | 177.8 | 113.1 |
| LEGRAND | 925 | 25 | 1005 | 757 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2461 | 0 | 2599 | 1400 |
| LVMH | 1462 | -29 | 1551 | 1056 |
| LYONNAISE DES EAUX | 556 | -6 | 562 | 439.2 |
| MICHELIN | 310.3 | 1.3 | 311.5 | 214.2 |
| MONTAIGNE | 1900 | -90 | 2255 | 500 |
| *MOULINEX* | *135* | *-7.6* | *142.6* | *71.05* |
| NAVIGATION MIXTE | 822 | -15 | 837 | 670 |
| PARIBAS A | 374 | 5 | 378 | 249 |
| PATHE | 1360 | 13 | 1526 | 1130 |
| PECHINEY A | 222 | -0.5 | 254.5 | 192 |
| PERNOD-RICARD | 301.4 | -4.4 | 354 | 267.7 |
| PEUGEOT SA | 568 | 2 | 791 | 533 |
| PINAULT PRINTEMPS | 2350 | -58 | 2408 | 1134 |
| POLIET | 480.1 | 0.1 | 558 | 441 |
| PRIMAGAZ | 579 | -7 | 630 | 441 |
| PROMODES | 1468 | 8 | 1522 | 1212 |
| RENAULT | 119.8 | 0.1 | 156.7 | 104.1 |
| REXEL | 1730 | -45 | 1775 | 980 |
| RHONE POULENC A | 180.5 | 0 | 184.6 | 115 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1515 | 5 | 1530 | 904 |
| SAINT GOBAIN | 812 | -6 | 818 | 608 |
| SAINT-LOUIS | 1387 | 1 | 1600 | 1168 |
| SANOFI | 547 | -18 | 568 | 330 |
| SCHNEIDER | 271 | -5 | 276 | 202.1 |
| SEB | 1134 | 14 | 1154 | 662 |
| SEITA | 213.8 | -1.6 | 240 | 188.7 |
| SIDEL | 394 | 4.8 | 394 | 275.25 |
| SOCIETE GENERALE | 612 | 0 | 620 | 530 |
| SODEXHO | 2763 | -17 | 2895 | 1583 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 54.05 | 0 | 96 | 54 |
| SUEZ (CIE.) | 249 | 1 | 249 | 170.2 |
| SYNTHELABO | 589 | 0 | 605 | 329 |
| THOMSON-CSF | 162.6 | -2.8 | 173 | 114 |
| TOTAL | 471.5 | -2.6 | 474.1 | 316 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 486.3 | -20.7 | 635 | 485.6 |
| UAP (CIE.) | 143 | 0.7 | 143 | 98.5 |
| USINOR SACILOR | 75.8 | -0.05 | 87.4 | 65 |
| VALEO | 359 | -4.5 | 370.9 | 249 |
| WORMS ET CIE R | 366 | 1 | 371.9 | 245 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AACH.&MUNCH.BET.REGD | 1125 | 5 | 1430 | 900 |
| ADIDAS | 153.2 | -2.8 | 157.8 | 83.5 |
| ALLIANZ HLDG. | 2914 | 81 | 2914 | 2486 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1050 | 11 | 1230 | 870.88 |
| ALTANA | 1294 | 22.5 | 1344 | 887 |
| ASEA BROWN BOVERI | 628 | 2 | 680 | 600 |
| BADENWERK | 605 | 0 | 605.5 | 486 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 32.4 | -0.48 | 39.85 | 25.07 |
| BASF | 59.9 | 0.8 | 62.18 | 34.27 |
| BAYER | 62.3 | 0.75 | 65 | 42.8 |
| BAYER.HYPBK. | 52.4 | -0.53 | 53.8 | 35.96 |
| BAYERISCHE VBK. | 62.85 | 0.15 | 66 | 41 |
| BEIERSDORF | 82.7 | 0.6 | 84.9 | 54.3 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 480.5 | 7.5 | 490 | 400 |
| BHF BANK | 42.6 | 0.55 | 43.8 | 35.1 |
| BMW | 1030 | 4 | 1101.5 | 771.5 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 135 | 1 | 140 | 99.5 |
| COMMERZBANK | 41.9 | -0.5 | 44.65 | 31 |
| CONTINENTAL | 30.85 | -0.14 | 31.49 | 23 |
| DAIMLER-BENZ | 115.15 | 1.05 | 117.25 | 77.3 |
| DEGUSSA | 704.5 | 8.3 | 742 | 483.5 |
| DEPFA-BANK | 74.1 | -0.4 | 76 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 82.75 | -0.55 | 85.15 | 68.25 |
| DEUTSCHE LLOYD VERS. | 4100 | 0 | 4100 | 3972 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 30.25 | -0.39 | 33.9 | 29.93 |
| DRESDNER BANK | 51.6 | -0.6 | 54.68 | 37.48 |
| FORD-WERKE | 818 | 0 | 930 | 750 |
| FPB HOLDING | 318.5 | -1 | 325 | 300 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 141.45 | -2.35 | 150.8 | 113.4 |
| FRESENIUS PREF. | 321 | -5.5 | 341.3 | 130 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 251.5 | 0.5 | 253 | 186.5 |
| GEHE | 110.6 | -0.9 | 111.5 | 73.8 |
| HAPAG LLOYD | 880 | 0 | 1008 | 710 |
| HEIDELB.ZEMENT | 132 | 1.5 | 134 | 93 |
| HENKEL | 80 | 0.9 | 83.5 | 61.2 |
| HENKEL PREF. | 83 | 0.9 | 87.7 | 54.25 |
| HEW | 487 | 2 | 496 | 380 |
| HOCHTIEF | 65.5 | -1.55 | 74.2 | 57.8 |
| HOECHST | 69.89 | 0.74 | 73.28 | 43.1 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 29.4 | -0.1 | 30.1 | 26.75 |
| ISAR AMPERWERKE | 555 | 0 | 645 | 499 |
| KARSTADT | 490.5 | 3.5 | 615.5 | 479 |
| LEIFHEIT | 60.2 | 0.2 | 72 | 55 |
| LINDE | 1026 | -10 | 1070 | 853 |
| LUFTHANSA | 22.02 | -0.13 | 25.83 | 19.75 |
| MAN | 408 | 0 | 444.3 | 350.4 |
| MANNESMANN | 649 | -5.5 | 682.9 | 497.2 |
| MERCK KGAA | 60.9 | -0.02 | 66.1 | 52.7 |
| METALLGESELLSCHAFT | 32.35 | 0.25 | 35.75 | 24.61 |
| METRO | 126 | -0.7 | 143.5 | 120 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3690 | 15 | 3845 | 2700 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 433 | -2 | 450 | 400 |
| PREUSSAG | 387 | 6.5 | 441.5 | 339.5 |
| RHEINELEKTRA | 1157 | -2 | 1380 | 1062 |
| RWE | 68.1 | 0.5 | 69.1 | 52.61 |
| RWE PREF. | 55.3 | 0.35 | 57.35 | 42.92 |
| RWE-DEA | 434 | 0 | 435.5 | 381 |
| SAP | 213 | -8.5 | 277 | 175 |
| SAP PREF. | 217.5 | -9 | 284 | 182 |
| SCHERING | 137.6 | 1.9 | 140 | 101 |
| SCHWARZ PHARMA | 114 | 0.3 | 121.9 | 71 |
| SGL CARBON | 210 | 6.5 | 210 | 123 |
| SIEMENS | 78.1 | -0.68 | 85.96 | 70.8 |
| SKW TROSTBERG | 44.15 | -0.25 | 46.5 | 30.01 |
| SPRINGER (AXEL) R | 985 | 0 | 1000 | 843 |
| SUEDZUCKER | 765 | 7 | 789 | 640 |
| THUEGA | 440 | 0 | 505 | 425 |
| THYSSEN | 299.2 | 7.5 | 299.2 | 261.7 |
| VEBA | 90.27 | 0.27 | 94.8 | 63.99 |
| VEW (B) | 498 | 2.5 | 522.5 | 428 |
| VIAG | 655 | 2.5 | 668.3 | 537.25 |
| VICTORIA HDG. R | 1225 | 15 | 1360 | 842 |
| VOLKSWAGEN | 771 | 3.75 | 771 | 498 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 596 | 7.5 | 599.5 | 376 |
| WUERTT.VERS.BET. | 1110 | 10 | 1185 | 800 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 852 | 0 | 940 | 820 |
| ABB AG B | 1761 | 5 | 1761 | 1383 |
| ABB AG R | 342 | 0 | 346 | 272 |
| ADECCO B | 399.5 | -7.5 | 407 | 207.5 |
| ALUSUISSE B | 1130 | 0 | 1130 | 911 |
| ALUSUISSE R | 1150 | -1 | 1151 | 916 |
| ARES-SERONO B | 1460 | 0 | 1510 | 850 |
| BALOISE R | 2815 | -50 | 2960 | 2280 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 290 | 0 | 360 | 290 |
| BK VISION B | 757 | -1 | 807 | 690 |
| CLARIANT | 655 | -10 | 692 | 367 |
| CREDIT SUISSE R | 143.75 | 2.25 | 143.75 | 106 |
| ELEKTROWATT B | 540 | -1 | 541 | 412 |
| EMS-CHEMIE B | 5355 | 15 | 5615 | 4550 |
| GOTTHARD BANK B | 676 | -12 | 695 | 630 |
| HOLDERBANK B | 1010 | -16 | 1030 | 837 |
| HOLDERBANK R | 204 | -1 | 206 | 168 |
| JULIUS BAER B | 1454 | 7 | 1458 | 1215 |
| LLB B | 419 | -2 | 421 | 368 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2400 | 0 | 2730 | 2110 |
| NATIONAL-IN. R | 2705 | 5 | 2950 | 2425 |
| NESTLE R | 1500 | -4 | 1504 | 1262 |
| NOVARTIS B | 1602 | -10 | 1612 | 1053 |
| NOVARTIS R | 1605 | -9 | 1614 | 1045 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 145.5 | -0.25 | 146.5 | 104.5 |
| PARGESA B | 1485 | -17 | 1505 | 1340 |
| PHARMA VISION B | 685 | -5 | 690 | 516 |
| PIRELLI INTL. B | 215 | 0.5 | 215 | 131 |
| RICHEMONT B | 1980 | -109 | 2120 | 1610 |
| ROCHE HOLDING B | 16600 | -100 | 16800 | 14000 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 11910 | -110 | 12020 | 8760 |
| SAURER AG ARBON R | 669 | -1 | 670 | 440 |
| SCHINDLER R | 1470 | -10 | 1480 | 1130 |
| SMH B | 960 | -5 | 965 | 695 |
| SMH R | 218 | -1.75 | 219.75 | 152.5 |
| *STILLHALTER VIS.* | *608* | *-12* | *622* | *541.37* |
| SUEDELEKTRA B | 1195 | 0 | 1250 | 890 |
| SULZER P | 938 | 44 | 938 | 633 |
| SULZER R | 960 | 25 | 982 | 691 |
| SURVEILLANCE B | 3185 | -15 | 3450 | 2300 |
| SURVEILLANCE R | 598 | 3 | 620 | 435 |
| SWISS BANK CO R | 255 | 3.5 | 259.25 | 213.75 |
| SWISS RE. R | 1374 | -11 | 1452 | 1182 |
| SWISSAIR R | 1282 | 15 | 1345 | 963 |
| TAG HEUER | 187.75 | -4 | 252 | 179 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1183 | -12 | 1339 | 1137 |
| UNION BANK SWITZ. R | 239 | -1.75 | 301 | 230.75 |
| VALORA R | 279 | 4 | 284 | 203 |
| WINTERTHUR IN. R | 844 | -9 | 853 | 698 |
| ZURICH IN. R | 386.5 | 5 | 386.5 | 306 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4800 | -80 | 5200 | 3820 |
| ADVANTEST | 6580 | 140 | 6580 | 3870 |
| AISIN SEIKI | 1760 | 10 | 1910 | 1440 |
| AJINOMOTO | 1040 | 10 | 1320 | 987 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 775 | 18 | 1200 | 742 |
| AMWAY JAPAN | 3800 | -100 | 5500 | 3480 |
| ASAHI BANK | 780 | 15 | 1350 | 744 |
| ASAHI BREWERIES | 1130 | 20 | 1290 | 1100 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 635 | 0 | 824 | 550 |
| ASAHI GLASS | 1060 | 20 | 1340 | 1010 |
| ASHIKAGA BANK | 473 | -13 | 718 | 473 |
| ATL SYSTEMS | 326000 | -4000 | 424000 | 326000 |
| BANK OF FUKUOKA | 704 | 1 | 957.6 | 702 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1760 | 60 | 2590 | 1700 |
| BANK OF YOKOHAMA | 625 | 0 | 1010 | 625 |
| BANYU PHARMS. | 1570 | 20 | 1640 | 1210 |
| BENESSE | 7060 | 10 | 10533.33 | 6960 |
| BRIDGESTONE | 2120 | 0 | 2240 | 1620 |
| CANON | 2630 | 60 | 2630 | 1800 |

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CANON SALES | 2410 | 40 | 2799.99 | 2281.81 |
| CHIBA BANK | 710 | 9 | 986 | 687 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2250 | -30 | 2660 | 2200 |
| CHUGOKU BANK | 1620 | -20 | 2050 | 1610 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2140 | -70 | 2500 | 2130 |
| COSMO OIL | 480 | 1 | 724 | 476 |
| CREDIT SAISON | 2580 | -10 | 2680 | 2240 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1960 | 60 | 2140 | 1780 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1250 | 50 | 2160 | 1190 |
| DAIEI | 827 | -23 | 1490 | 778 |
| DAIICHI PHARM. | 1910 | 20 | 1910 | 1510 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 382 | -8 | 569 | 368 |
| DAIWA BANK | 495 | 16 | 827 | 477 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1420 | 10 | 1720 | 1310 |
| DAIWA SECURITIES | 946 | 6 | 1640 | 921 |
| DDI | 768000 | -11000 | 962000 | 718000 |
| DENSO | 2550 | 50 | 2810 | 1990 |
| DEUTSCHE TELEKOM (Y) | 2230 | 20 | 2500 | 2190 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 505000 | 7000 | 603000 | 474000 |
| EBARA | 1480 | 30 | 1780 | 1400 |
| EISAI | 2300 | 40 | 2400 | 1790.47 |
| FAMILYMART | 4820 | -10 | 5120 | 4180 |
| FANUC | 3390 | -10 | 4700 | 3330 |
| FUJI BANK | 1210 | 20 | 2450 | 1180 |
| FUJI ELECTRIC | 508 | 28 | 608 | 425 |
| FUJI PHOTO FILM | 3680 | 190 | 3890 | 2890 |
| FUJIKURA | 909 | 18 | 987 | 697 |
| FUJISAWA PHARM. | 934 | 57 | 1170 | 853 |
| FUJITSU | 1240 | 20 | 1240 | 944 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 494 | 12 | 672 | 465 |
| GUNMA BANK | 983 | 3 | 1260 | 913 |
| HACHIJUNI BANK | 1070 | -30 | 1260 | 1010 |
| HANKYU | 550 | 1 | 649 | 542 |
| HIROSHIMA BANK | 530 | -1 | 678 | 501 |
| HITACHI | 1060 | 0 | 1140 | 968 |
| HITACHI METALS | 740 | -13 | 1380 | 740 |
| HITACHI ZOSEN | 458 | 13 | 624 | 405 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2040 | -70 | 2510 | 2040 |
| HOKURIKU BANK | 456 | -9 | 710 | 456 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2070 | -50 | 2510 | 2070 |
| HONDA MOTOR | 3330 | 100 | 3470 | 2130 |
| HOYA | 4810 | 220 | 4900 | 3090 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 1530 | 20 | 2868.76 | 1510 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 480 | 18 | 545 | 430 |
| ISUZU MOTORS | 475 | 20 | 650 | 417 |
| ITO YOKADO | 5620 | 280 | 6860 | 5030 |
| ITOCHU | 539 | 4 | 800 | 515 |
| JAPAN AIRLINES | 507 | 10 | 910 | 485 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 7290 | 140 | 13400 | 6800 |
| JAPAN ENERGY | 305 | 2 | 430 | 282 |
| JAPAN TELECOM | 2410000 | -50000 | 2800000 | 1800000 |
| JAPAN TOBACCO INC. | 776000 | -9000 | 1010000 | 754000 |
| JOYO BANK | 590 | -20 | 820.86 | 590 |
| JUSCO | 3290 | 90 | 4030 | 2550 |
| KAJIMA | 730 | 32 | 1200 | 674 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2230 | -50 | 2550 | 2180 |
| KAO | 1270 | 40 | 1490 | 1190 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 468 | 25 | 565 | 433 |
| KAWASAKI STEEL | 291 | 6 | 401 | 278 |
| KDD | 7360 | -40 | 12200 | 7170 |
| KEIO TEITO ELEC. | 567 | 14 | 658 | 522 |
| KEYENCE | 14000 | 200 | 15100 | 11400 |
| KINDEN | 1550 | 50 | 1760 | 1420 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 720 | -2 | 817 | 704 |
| KIRIN BREWERY | 1040 | 30 | 1420 | 1010 |
| KOBE STEEL | 218 | 6 | 342 | 209 |
| KOKUYO | 2690 | 100 | 3160 | 2380 |
| KOMATSU | 834 | 4 | 1090 | 790 |
| KRS | 1120 | 0 | 1763.64 | 1120 |
| KUBOTA | 545 | 9 | 760 | 506 |
| KURARAY | 1020 | 10 | 1240 | 1000 |
| KURITA WATER IND. | 2480 | 60 | 2750 | 2209.06 |
| KYOCERA | 6880 | 260 | 8000 | 6510 |
| KYOWA HAKKO KOGYO | 828 | 39 | 1080 | 751 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 2160 | -40 | 2620 | 2140 |
| LONG-TERM CR.BK.OF J | 464 | 4 | 920 | 442 |
| MARUBENI | 472 | 13 | 637 | 428 |
| MARUI | 1740 | 150 | 2430 | 1590 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 3560 | 120 | 3560 | 2360 |
| MATSUSHITA COMMS. | 3170 | 160 | 3170 | 2290 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 1800 | 30 | 2060 | 1650 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1060 | 10 | 1190 | 960 |
| MAZDA MOTOR | 396 | 25 | 550 | 338 |
| MINEBEA | 978 | 42 | 1000 | 862 |
| MITSUBISHI | 1090 | 0 | 1490 | 1010 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 335 | 15 | 600 | 312 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 693 | 25 | 824 | 627 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1350 | 70 | 1540 | 1090 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 877 | 8 | 964 | 831 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 429 | 1 | 642 | 405 |
| MITSUBISHI MOTORS | 908 | 0 | 973 | 833 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1200 | 80 | 1870 | 1100 |
| MITSUI & COMPANY | 879 | 10 | 1000 | 850 |
| MITSUI FUDOSAN | 1270 | 70 | 1520 | 1000 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 650 | 31 | 887 | 577 |
| MITSUI TST.BANKING | 731 | 13 | 1300 | 691 |
| MITSUKOSHI | 743 | 23 | 1240 | 680 |
| MURATA MANUFACTURING | 3610 | 0 | 4340 | 3100 |
| MYCAL | 1600 | 10 | 1890 | 1410 |
| NAGOYA RAILROAD | 434 | -1 | 569 | 433 |
| NEC | 1430 | 10 | 1470 | 1080 |
| NGK INSULATORS | 1070 | 10 | 1240 | 1030 |
| NICHIEI. | 8400 | 130 | 8770 | 6500 |
| NIKKO SECURITIES | 770 | 5 | 1370 | 741 |
| NIKON | 1660 | 0 | 1660 | 1150 |
| NINTENDO | 7550 | -20 | 8500 | 6310 |
| NIPPON CREDIT BANK | 222 | 3 | 444 | 218 |
| NIPPON EXPRESS | 695 | 8 | 1110 | 656 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1420 | -10 | 1660 | 1310 |
| NIPPON OIL | 541 | 13 | 766 | 525 |
| NIPPON PAPER INDS. | 549 | 13 | 773 | 505 |
| NIPPON STEEL | 299 | 7 | 385 | 286 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 37000 | 900 | 37400 | 28300 |
| NIPPON YUSEN KK | 463 | -5 | 649 | 463 |
| NISSAN MOTOR | 733 | 4 | 998 | 623 |
| NISSHIN STEEL | 288 | -1 | 483 | 270 |
| NISSHO IWAI | 420 | 1 | 624 | 370 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2170 | -70 | 2900 | 2170 |
| NKK | 243 | 12 | 344 | 223 |
| NOMURA SECURITIES | 1540 | 30 | 2380 | 1490 |
| NPN.TELG. & TEL. | 875000 | 2000 | 916000 | 744000 |
| NSK | 700 | 54 | 854 | 561 |
| NTT DATA COMMS.SYSTE | 3320000 | 60000 | 3710000 | 2990000 |
| OBAYASHI | 685 | 12 | 1040 | 658 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 640 | 26 | 755 | 613 |
| OJI PAPER CO. | 638 | 8 | 999 | 626 |
| OKI ELECTRIC IND. | 564 | 33 | 931 | 506 |
| OMRON | 1830 | 90 | 2400 | 1740 |
| ONO PHARM. | 3560 | 170 | 4000 | 3030 |
| ORIENTAL LAND | 7620 | -80 | 8800 | 7500 |
| ORIX | 5170 | 70 | 5170 | 3990 |
| OSAKA GAS | 316 | 6 | 428 | 290 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2000 | 90 | 2650 | 1810 |
| *PROMISE* | *5200* | *-150* | *5800* | *4430* |
| RICOH | 1350 | 20 | 1360 | 1060 |
| ROHM | 7930 | 230 | 7930 | 5600 |
| SAKURA BANK | 675 | 11 | 1240 | 650 |
| SANKYO (1ST) | 3250 | 110 | 3330 | 2370 |
| SANYO ELECTRIC | 510 | 20 | 675 | 414 |
| SAPPORO BREWERIES | 912 | -3 | 1050 | 895 |
| SECOM | 6460 | 20 | 7400 | 6400 |
| SEGA ENTERPRISES | 3350 | 50 | 5520 | 3160 |
| SEIBU RAILWAY | 4210 | 60 | 6430 | 3500 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1060 | -30 | 1480 | 1010 |
| SEKISUI HOUSE | 1070 | -10 | 1370 | 1030 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6990 | -10 | 7410 | 6480 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 959 | -1 | 1100 | 899 |
| SHARP | 1540 | 20 | 1920 | 1420 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2100 | -60 | 2570 | 2100 |
| SHIMIZU | 751 | 16 | 1240 | 713 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2200 | 40 | 2300 | 1870 |
| *SHISEIDO* | *1430* | *30* | *1430* | *1140* |
| SHIZUOKA BANK | 1050 | 10 | 1450 | 1000 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 864 | -4 | 1180 | 820 |
| SMC | 7380 | 50 | 8610 | 7050 |
| SOFTBANK | 8800 | 40 | 15714.29 | 7680 |
| SONY | 8250 | 260 | 8250 | 6080 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4310 | -50 | 5780 | 4050 |
| SUMITOMO | 910 | 27 | 1250 | 860 |
| SUMITOMO BANK | 1310 | 40 | 2260 | 1270 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 425 | 8 | 572 | 398 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1610 | 10 | 1650 | 1320 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 674 | 10 | 996 | 664 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 260 | 4 | 349 | 244 |
| SUMITOMO METAL MININ | 714 | 1 | 1100 | 658 |
| SUMITOMO REAL.&DEV. | 785 | 57 | 875 | 685 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 893 | 23 | 1540 | 844 |
| SUZUKI MOTOR | 1150 | 10 | 1490 | 1050 |
| TAISEI | 526 | 8 | 815 | 506 |
| TAISHO PHARM. | 2770 | -10 | 2790 | 1980 |
| TAKASHIMAYA | 1090 | -50 | 1770 | 1080 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 2390 | 50 | 2450 | 1500 |
| TAKEFUJI | 8340 | 40 | 10200 | 7710 |
| TDK | 7720 | 320 | 7720 | 4920 |
| TEIJIN | 458 | 21 | 605 | 434 |
| TERUMO | 1680 | 70 | 1680 | 1030 |
| THE SANWA BANK | 1350 | 40 | 2170 | 1310 |
| TOBU RAILWAY | 538 | 15 | 736 | 512 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2040 | -80 | 2620 | 2040 |
| TOKAI BANK | 923 | 17 | 1500 | 902 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1090 | 70 | 1470 | 995 |
| TOKYO BROADCASTING | 1640 | 10 | 2020 | 1600 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2320 | -60 | 2860 | 2300 |
| TOKYO ELECTRON | 4300 | 140 | 4300 | 2800 |
| TOKYO GAS | 309 | 4 | 412 | 292 |
| TOKYU | 556 | 8 | 855 | 535 |
| TONEN | 1250 | 30 | 1620 | 1140 |
| TOPPAN PRINTING | 1410 | 60 | 1630 | 1270 |
| TORAY INDS. | 695 | 20 | 784 | 659 |
| TOSHIBA | 707 | 14 | 862 | 685 |
| TOSTEM CORPORATION | 2870 | -60 | 3520 | 2770 |
| TOTO | 1210 | 40 | 1660 | 1140 |
| TOYO SEIKAN KAISHA | 3090 | 140 | 3970 | 2400 |
| TOYO TRUST & BANKING | 793 | 8 | 1150 | 725 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2050 | 0 | 2240 | 1820 |
| TOYOTA MOTOR | 3230 | 20 | 3350 | 2180 |
| UNY | 1740 | 20 | 2280 | 1720 |
| WEST JAPAN RAILWAYS | 374000 | 1000 | 379000 | 367000 |
| YAMAGUCHI BANK | 1690 | 0 | 1930 | 1620 |
| YAMAHA | 2050 | 10 | 2060 | 1670 |
| YAMAICHI SECURITIES | 445 | 2 | 833 | 443 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2280 | 10 | 2500 | 2190 |
| YAMATO TRANSPORT | 1120 | -10 | 1300 | 1110 |
| YAMAZAKI BAKING | 1730 | -20 | 2160 | 1650 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 538 | 28 | 839 | 510 |
| YASUDA TST.&BKG. | 352 | 3 | 706 | 349 |

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 9.95 | -0.25 | 11.6 | 8.25 |
| BANK OF EAST ASIA | 35.3 | -0.2 | 37.3 | 25 |
| CATHAY PACIFIC | 11.65 | -0.05 | 14.8 | 11.65 |
| CHEUNG KONG HDG. | 72.25 | -2.5 | 77.75 | 49.7 |
| CHEUNG KONG INFR. | 22.55 | -0.1 | 23.3 | 12 |
| CHINA LT.& POWER | 34.8 | 1.1 | 38.7 | 32 |
| CHINA RES.ENTREP. | 16 | 0.05 | 18.2 | 4 |
| CITIC PACIFIC | 38.5 | -1 | 45.6 | 27.8 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 18.25 | 0 | 18.25 | 12.05 |
| DAO HENG BANK GP. | 38.5 | -0.2 | 43 | 26.75 |
| FIRST PACIFIC | 10.6 | -0.1 | 12.85 | 9.4 |
| GUOCO GROUP | 44.6 | 0.3 | 48.9 | 34.7 |
| HANG LUNG DEV. | 15.9 | -0.1 | 17.5 | 13.9 |
| HANG SENG BANK | 90.75 | -0.5 | 96.25 | 72 |
| HENDERSON INV. | 9.05 | 0.05 | 9.65 | 6.4 |
| HENDERSON LD.DEV. | 72.5 | -2.25 | 79.5 | 50.5 |
| HK.& CHINA GAS | 14.7 | 0.05 | 15.55 | 11.54 |
| HK.TELECOM. | 13.25 | 0.1 | 16.4 | 12.15 |
| HONG KONG ELECTRIC | 26.75 | -0.05 | 27.65 | 22.55 |
| HOPEWELL HDG. | 4.67 | -0.08 | 5.9 | 4.1 |
| HSBC HDG. | 175.5 | 1 | 184 | 110.5 |
| HUTCHISON WHAMP. | 59.25 | -0.5 | 64.25 | 44.8 |
| HYSAN DEV. | 28.3 | -0.4 | 31 | 20.95 |
| KERRY PROPERTIES | 19.9 | -0.1 | 22.85 | 17.5 |
| NEW WORLD DEV. | 48.5 | -0.5 | 53.75 | 32.3 |
| PEARL ORIENTAL | 5.5 | -0.15 | 5.65 | 1.45 |
| SINO LAND | 8.85 | -0.1 | 10.05 | 7.05 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 88.75 | -2 | 98 | 64.25 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 72.75 | -0.25 | 75.75 | 62 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 11.5 | 0 | 12.15 | 9.8 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 20.15 | 0.25 | 20.15 | 8.25 |
| WHARF HDG. | 35.7 | -0.4 | 40.6 | 26 |
| WHEELOCK & CO. | 21.6 | -0.65 | 24.1 | 14.05 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 8 | -0.3 | 9.1 | 7.05 |
| CEREBOS PACIFIC | 10.4 | -0.1 | 13.5 | 9.55 |
| CITY DEVELOPMENTS | 13.8 | 0.3 | 14.2 | 10.3 |
| CYCLE & CARRIAGE | 16.3 | 0.3 | 17.9 | 12.3 |
| DBS LAND | 5.65 | 0 | 6.2 | 4.36 |
| DEV.BANK OF SING. | 9.15 | 0 | 11 | 8.7 |
| FRASER & NEAVE | 13.6 | 0 | 17.42 | 13.4 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 39 | 0 | 39 | 38 |
| GREAT EASTERN LIFE | 24 | 0.5 | 33.7 | 23.5 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4.12 | 0.02 | 4.88 | 3.82 |
| KEPPEL CORPORATION | 11.2 | 0.1 | 14.3 | 10.1 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 9.2 | -0.05 | 10.86 | 9 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.3 | -0.05 | 7.35 | 6.25 |
| SEMBAWANG | 7.8 | -0.15 | 8.65 | 5.7 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.4 | 0 | 8.5 | 7.2 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.25 | -0.05 | 8.5 | 7.2 |
| SINGAPORE LAND | 8.45 | 0 | 10.8 | 7.4 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 12.8 | -0.2 | 15.6 | 12.2 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.7 | 0.06 | 4.14 | 2.99 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.3 | 0.02 | 4.1 | 3.04 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.28 | -0.02 | 3.98 | 3.04 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.82 | -0.06 | 5.35 | 4.06 |
| UNITED INDUSTRIAL CO | 1.19 | 0 | 1.63 | 1.15 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.8 | -0.05 | 9.7 | 8.35 |
| WING TAI HOLDINGS | 4.4 | 0.02 | 4.6 | 2.82 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 22.4 | -0.4 | 22.8 | 14.5 |
| BERJAYA SPORTS TOTO | 12.9 | -0.3 | 13.8 | 6.1 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 19.8 | 0.1 | 19.8 | 13.5 |
| DCB HOLDINGS | 9.75 | 0.05 | 9.95 | 7.45 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 23.4 | -0.8 | 26.25 | 18.2 |
| GENTING | 17 | -0.3 | 25.75 | 16.4 |
| HICOM HOLDINGS | 6.3 | 0 | 7.6 | 5.4 |
| HONG LEONG CREDIT | 15.4 | 0 | 16 | 10.5 |
| MAGNUM CORPORATION | 5.05 | 0 | 5.35 | 3.33 |
| MALAYAN BANKING | 27.75 | -0.5 | 29 | 20.9 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 6.75 | -0.1 | 8 | 6.7 |
| MALAYSIAN RESOURCES | 10.1 | -0.2 | 11.2 | 5.55 |
| PETRONAS GAS | 9.35 | -0.05 | 11.8 | 9.35 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 15.5 | -0.3 | 16.2 | 9.2 |
| PUBLIC BANK | 3.68 | 0 | 3.68 | 2.84 |
| RASHID HUSSAIN | 20.3 | 0 | 20.6 | 7.6 |
| RENONG | 4.48 | 0.02 | 4.74 | 3.6 |
| RESORT WORLD | 12.9 | 0.1 | 15.8 | 11.5 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 26.5 | 0 | 28 | 20.9 |
| SARAWAK ENTER.CORP. | 4.4 | 0.04 | 6.4 | 3.98 |
| SIME DARBY | 9.1 | -0.15 | 10.4 | 6.3 |
| TELEKOM MALAYSIA | 20 | -0.1 | 24.2 | 20 |
| TENAGA NASIONAL | 11.6 | -0.8 | 13.1 | 8.6 |
| UNITED ENGINEERS (M) | 21.1 | -0.6 | 24.1 | 16.1 |
| YTL CORP. | 13.1 | -0.3 | 15.3 | 10.53 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 8.13 | 0.03 | 10.06 | 7.42 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 8.06 | 0.03 | 8.18 | 5.55 |
| BORAL | 3.43 | 0.05 | 3.67 | 2.99 |
| BRAMBLES INDS. | 22.1 | -0.15 | 24.65 | 15.1 |
| BROKEN HILL PTY. | 17.97 | 0.1 | 19.93 | 15.72 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 12.55 | 0.01 | 12.77 | 9.87 |
| COCA-COLA AMATIL | 12.92 | 0 | 18 | 12.15 |
| COLES MYER | 5.02 | 0.02 | 5.23 | 4.23 |
| COMALCO | 6.46 | -0.04 | 7.9 | 5.97 |
| CRA | 19.1 | 0.08 | 21.5 | 17.35 |
| CSR | 4.43 | 0.14 | 4.67 | 4 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.56 | 0.02 | 2.65 | 2.04 |
| ICI AUSTRALIA | 12.4 | -0.15 | 13.8 | 10.29 |
| LEND LEASE CORP. | 22.5 | -0.15 | 24.65 | 18.11 |
| NAT.AUS.BANK | 15.67 | -0.04 | 15.78 | 11.07 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 1.77 | 0.01 | 1.88 | 1.72 |
| NEWS CORP. | 6.68 | 0 | 7.74 | 6.05 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 5.51 | 0.01 | 6.79 | 4.96 |
| PACIFIC DUNLOP | 3.15 | 0.06 | 3.36 | 2.43 |
| PBL.AND BCAST. | 6.54 | 0.03 | 6.7 | 5.12 |
| PIONEER INTL. | 3.82 | 0.12 | 3.96 | 3.29 |
| WESTPAC BANKING | 7.51 | 0.17 | 7.51 | 5.27 |
| WMC LIMITED | 8.13 | -0.03 | 9.82 | 7.41 |
| WOODSIDE PTL. | 9.1 | 0 | 9.83 | 6.61 |
| WOOLWORTHS | 3.28 | 0.09 | 3.42 | 2.75 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 61.25 | -3.5 | 80.13 | 35.13 |
| ABBOTT LABS. | 53.63 | 0 | 56.75 | 39.38 |
| AETNA INC COM STOCK | 74.13 | -0.63 | 81.63 | 58 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 24.13 | 1 | 33.63 | 23.13 |
| ALLIED SIGNAL | 68.75 | -0.75 | 73.63 | 49.88 |
| ALLSTATE CORP. | 62.38 | 0.38 | 65.75 | 38 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 68 | 1.38 | 73 | 54.25 |
| AMER.BRANDS | 51 | 0.38 | 52.88 | 40.25 |
| AMER.EXPRESS | 59.5 | 0 | 61.5 | 40.88 |
| AMER.HOME PRDS. | 60.25 | 0.5 | 66.38 | 49 |
| AMER.INTL.GP. | 114.25 | -1.13 | 118.25 | 88.13 |
| AMERITECH | 57.13 | -0.63 | 66.38 | 50.25 |
| AMGEN | 55.75 | 0.81 | 65.5 | 51.5 |
| AMOCO | 85.25 | -0.63 | 87.5 | 66 |
| AMP | 39.63 | -0.13 | 46 | 33.75 |
| ANHEUSER-BUSCH | 42 | -0.13 | 43 | 32.44 |
| ARCHER-DANLS.-MIDL. | 20 | 0.75 | 23 | 15.83 |
| AT&T CORP. | 38.63 | -0.25 | 47.11 | 32.14 |
| ATLANTIC RICH. | 131.63 | -1.88 | 142 | 108.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 40.88 | -1.13 | 45.63 | 36.38 |
| BANC ONE | 43.5 | -0.13 | 47.63 | 32.13 |
| BANK OF BOSTON | 70 | 1.25 | 71.13 | 45 |
| BANK OF NEW YORK | 35.25 | 0.25 | 36.88 | 23.31 |
| BANKAMERICA | 105.5 | -0.5 | 110 | 65.13 |
| BAXTER INTL. | 42.25 | 0 | 46.25 | 38.51 |
| BELL ATLANTIC | 65.63 | 0.13 | 74.38 | 55.13 |
| BELLSOUTH | 42.5 | 0 | 45.5 | 35.63 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 34100 | 200 | 37950 | 30100 |
| BIOCHEM INTL. | 5.06 | 0 | 8 | 4.25 |
| BOATMENS BCSH. DEAD | 64.38 | 0 | 67.56 | 37.38 |
| BOEING | 105.75 | -3.88 | 113.88 | 74.88 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 67.25 | -0.25 | 71.5 | 39.13 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 120 | 2 | 123.13 | 79.75 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 88.63 | 0.75 | 89.88 | 78.13 |
| CAMPBELL SOUP | 81.63 | 0.13 | 84 | 57.13 |
| CATERPILLAR | 75.75 | -0.13 | 80.13 | 62.75 |
| CHASE MANHATTAN | 88.5 | -0.13 | 95.38 | 65 |
| CHEVRON | 65 | -1.25 | 69.5 | 51.75 |
| CHRYSLER | 35 | 0 | 36.13 | 26 |
| CHUBB | 53 | -0.25 | 56.25 | 41.38 |
| CIGNA | 148.5 | 0.75 | 153 | 101.88 |
| CISCO SYSTEMS | 68.88 | 0.5 | 74.88 | 41.13 |
| CITICORP | 109 | -0.38 | 114.75 | 72.63 |
| COCA COLA | 55.5 | -0.88 | 59.63 | 37.56 |
| COLGATE-PALM. | 93.75 | -0.13 | 97 | 72.13 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 38.63 | 0.88 | 41.5 | 32.17 |
| COMPAQ COMPUTERS | 84.5 | 1 | 85.75 | 36.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 45.13 | 0.88 | 67.25 | 40.5 |
| CONAGRA | 50.5 | 0.38 | 53.75 | 37.88 |
| CORESTATES FINL. | 48.63 | 0 | 54.63 | 36.63 |
| CPC INTL. | 75.75 | -0.5 | 83.5 | 65.63 |
| CSX | 46.38 | -1 | 52.75 | 41.75 |
| CUC INTL. | 25.63 | 0.5 | 27.33 | 18.67 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 36.63 | -0.38 | 38 | 24.63 |
| DEERE | 42.5 | -0.25 | 47.13 | 35.13 |
| DELL COMPUTER | 65.38 | -0.63 | 69.25 | 13.69 |
| DISNEY (WALT) | 72.63 | 1 | 76 | 53.38 |
| DOW CHEMICALS | 78.63 | -0.63 | 91.88 | 70.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 104.38 | 0.88 | 111.63 | 74.63 |
| DUKE POWER | 47.25 | -0.13 | 52.63 | 43.5 |
| EXXON | 100.5 | -2.75 | 106 | 78.25 |
| FANNIE MAE | 38.75 | 1.75 | 41.25 | 28 |
| FED.HM.LN.MGE. | 28.88 | 0.13 | 29.75 | 19.5 |
| FIRST BANK SYS. | 72.75 | 0.63 | 73.38 | 51.25 |
| FIRST CHICAGO NBD | 55.38 | 0.38 | 58.75 | 38 |
| FIRST DATA | 39 | 1 | 43.81 | 34.06 |
| FIRST UNION | 81.38 | 0.5 | 82 | 57 |
| FLEET FINL.GP | 52.5 | -0.5 | 55.88 | 38.5 |
| FORD MOTOR | 32.5 | -0.63 | 37.25 | 29.5 |
| GANNETT | 75 | -0.63 | 78.5 | 62.88 |
| GEN.ELEC. | 100.63 | 0.25 | 107.38 | 74.63 |
| GEN.MILLS | 66.25 | -0.25 | 67.38 | 52.25 |
| GEN.RE | 151.25 | -0.38 | 169.38 | 139.13 |
| GENERAL MOTORS | 60.75 | -1.13 | 62.5 | 46.63 |
| GILLETTE | 81.63 | 0.25 | 84.5 | 48.88 |
| GTE | 43.5 | -0.25 | 48.63 | 38 |
| HEINZ.H.J. | 39.75 | 0.25 | 41.38 | 30.38 |
| HEWLETT-PACKARD | 50.75 | -0.5 | 56.88 | 38.25 |
| HOME DEPOT | 48.25 | 0.25 | 59 | 43.25 |
| HOUSEHOLD INTL. | 96.88 | 0 | 97.88 | 62.38 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 79 | 2 | 86.25 | 58.88 |
| INTEL | 151 | 0.88 | 152.13 | 53.13 |
| INTL.BUS.MACH. | 150.75 | 5 | 168 | 90.25 |
| INTL.PAPER | 41 | -0.75 | 44.38 | 35.75 |
| JOHNSON&JOHNSON | 54.38 | -0.25 | 57.38 | 43.75 |
| KELLOGG | 66.63 | 0.25 | 80 | 63.13 |
| KEYCORP | 50.63 | -0.5 | 53.13 | 35.63 |
| KIMBERLY-CLARK | 95.88 | -3.88 | 102.88 | 69.88 |
| LILLY ELI | 82.25 | 1.88 | 84.38 | 54.5 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 88.88 | -1.25 | 95.63 | 74.5 |
| LOEW'S | 94.25 | -0.5 | 98.13 | 73.38 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 53.63 | 1.25 | 56 | 30.63 |
| MAY DEPT.STORES | 44.38 | 0 | 50 | 38.66 |
| MBNA CORP. | 34 | 0.88 | 35.13 | 17.22 |
| MCDONALDS | 46 | 0.38 | 54.13 | 42.75 |
| MCDONN.DOUGLAS | 65.88 | -2.5 | 70.5 | 42.81 |
| MCI COMMS. | 34.56 | 0.19 | 35.13 | 22.94 |
| MEDTRONIC | 67.88 | 0 | 70.5 | 47.38 |
| MELLON BANK | 73 | -0.5 | 76.13 | 51.13 |
| MERCK | 87 | 2.5 | 88.38 | 57 |
| MERRILL LYNCH | 80.13 | -2.13 | 86.88 | 55.25 |
| MFS COMM. DEAD - MER | 54.5 | 0 | 54.5 | 28.38 |
| MICROSOFT | 95.63 | -0.5 | 97.38 | 45.41 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 83.38 | 1.38 | 86.25 | 63 |
| MOBIL | 128.63 | -1.75 | 131.5 | 107.88 |
| MONSANTO | 37.88 | 1.25 | 42.63 | 25.87 |
| MORGAN (JP) | 101.13 | -1.75 | 104.5 | 77.13 |
| MOTOROLA | 66.88 | 2.13 | 69.38 | 44.75 |
| NAT.CITY | 44.38 | -0.5 | 46.88 | 32.13 |
| NATIONSBANK | 104.88 | -1.13 | 109.63 | 68.75 |
| NIKE 'B' | 65 | 0 | 67.63 | 31.81 |
| NORFOLK SOUTHERN | 86.75 | -0.75 | 95.13 | 77.13 |
| NORWEST | 45.75 | 0.5 | 46.75 | 32.5 |
| NYNEX | 49.63 | 0 | 59.25 | 42.25 |
| ORACLE CORP. | 37.63 | -0.5 | 49.75 | 27.67 |
| P G & E | 22.75 | 0.13 | 27.75 | 19.63 |
| PACIFIC TELESIS | 38.13 | 0 | 38.75 | 26.38 |
| PENNEY (J.C.) | 47.13 | -0.13 | 56.75 | 46.13 |
| PEPSICO | 34.5 | 0.38 | 35.63 | 28.13 |
| PFIZER | 85.5 | -0.25 | 90.5 | 61.63 |
| PHILIP MORRIS | 114.38 | -1.5 | 119.88 | 86.25 |
| PHILLIPS PTL. | 43 | -0.88 | 46.75 | 32.5 |
| PNC BANK | 38.13 | -0.13 | 39.5 | 28.63 |
| PPG INDUSTRIES | 54 | 0 | 61.75 | 45 |
| PROCTER & GAMBLE | 110.5 | 2.75 | 113 | 81 |
| RAYTHEON | 44.75 | -0.88 | 55.63 | 44.63 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 33.63 | -0.38 | 39.25 | 30.5 |
| RHONE POULENC RORER | 71.5 | -0.13 | 78.25 | 58.38 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 32.13 | -0.13 | 34.88 | 25.13 |
| ROCKWELL INTL.NEW | 63 | -1.25 | 64 | 46.63 |
| ROYAL BK.CAN.MNL.QUE | 37.13 | 0.13 | 38.25 | 22.38 |
| SAFEWAY | 46.38 | 0.63 | 48.13 | 25.13 |
| SARA LEE CORP. | 38.13 | -0.13 | 40 | 30.38 |
| SBC COMMUNICATIONS | 53 | -0.25 | 60 | 46.25 |
| SCHERING-PLOUGH | 71.88 | 0.5 | 74 | 53.5 |
| SCHLUMBERGER | 107 | -1.5 | 115.5 | 69.75 |
| SEAGATE TECH. | 47.38 | -0.38 | 49.75 | 19.44 |
| SEARS.ROEBUCK | 47.38 | -0.25 | 53.13 | 40.25 |
| SOUTHERN | 22.13 | -0.13 | 25.75 | 21.25 |
| SPRINT | 39.88 | -0.38 | 44 | 31.86 |
| SUN MICROSYSTEMS | 32.25 | 1 | 35 | 21.81 |
| SUNTRUST BANKS | 48.38 | -0.38 | 51.75 | 33.62 |
| TEXACO | 105.25 | -1.25 | 108.38 | 79.5 |
| TEXAS INSTS. | 69 | -0.25 | 70.75 | 41.75 |
| TEXAS UTILITIES | 40.5 | -0.5 | 43.38 | 39 |
| TIME WARNER | 38 | -0.38 | 45 | 32.13 |
| TRAVELERS GP. | 50.88 | 0.38 | 53.63 | 28.57 |
| UNION PACIFIC | 61.5 | 0.13 | 63.63 | 44.02 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 68 | -1 | 70.12 | 50 |
| UNOCAL | 41.38 | 0.38 | 45.13 | 29 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 32.25 | 0 | 37 | 27.88 |
| US.WEST MEDIA GP. | 17.75 | -0.38 | 23 | 15.63 |
| VIACOM B | 34.5 | 0.13 | 44.25 | 30.88 |
| WACHOVIA CORP. | 55.25 | -0.38 | 60 | 40.88 |
| WAL-MART STORES | 22.88 | 0 | 28.13 | 20.13 |
| WALGREEN | 39.38 | 0.13 | 42.88 | 30.75 |
| WARNER LAMBERT | 72.25 | -1.38 | 78.5 | 46.5 |
| WELLS FARGO | 294.75 | 3 | 297.13 | 220.13 |
| WESTINGHOUSE ELEC. | 18.63 | -0.5 | 20.75 | 15.5 |
| WEYERHAEUSER | 46.13 | -0.38 | 50.5 | 41.5 |
| WMX TECHNOLOGIES | 34.25 | -0.5 | 36.25 | 28.25 |
| WORLDCOMM INC.GA | 25.63 | -0.25 | 28 | 17.69 |
| XEROX | 57.13 | -1.25 | 59.63 | 40.87 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

# الهموم الاقليمية للبنان تثقل على مشاغله الداخلية

## الوساطة دور لبنان الطبيعي... لا الغرق في اللاسلم واللاحرب

البير مخيبر *

■ لا يجهل احد ان حالة اللاحرب واللاسلم تشكل خطراً كبيراً ليس على لبنان وحده، بل ايضاً على الدول العربية كلها. فهي تعني ان الحرب على الابواب، وهذا يحول دون تحقيق المشاريع الاقتصادية والتنموية العربية، ودون تقدم شعوب المنطقة وازدهارها ورقيها. لذا يبدو من المنطقي ان يعمل القادة العرب على انتهاج السياسة المؤدية الى التخلص من هذا الوضع، غير المستقر والمقلق والمعطل. ويصيب لبنان وسورية، وهما يواجهان واقع اللاسلم واللاحرب، الخسارة الاولى من دوام هذه الحال. ولبنان يستنزف كل يوم من جرائها.

واضطلع الملك حسين، عاهل الاردن، بوساطة ادت ربما الى انقاذ المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وحركتها بعد جمود، ويؤمل ان تؤدي الى تحريك المفاوضات العربية - الاسرائيلية. وهذا الدور يساهم في كسر جمود حالة اللاحرب واللاسلم التي نشكو من اضطراباتها ونزفها. وعاهل الاردن يعلم تمام العلم ان الوضع في الشرق الاوسط يحتاج الى سلام سريع لدرء خطر الحرب، والمخاطر التي يمكن ان تنجم عن مثل هذه الحرب، وتهدد المنطقة كلها باوخم العواقب.

وهذا الدور كان في استطاعة لبنان ان يؤديه في سبيل السلام. فالديبلوماسية اللبنانية كانت مؤهلة لاتخاذ الخطوات الايجابية التي تتوافق مع مصلحة السلام في الشرق الاوسط، ومع مصلحة لبنان وسورية. ولا تختلف اهداف هذه الديبلوماسية، تقليدياً، عن تلك التي يعمل العاهل الاردني لاجلها. ولا يفهم الخجل اللبناني الذي يكبل السياسة اللبنانية العربية، ويمنعها من خطوها خطوات ايجابية تخدم السلام. فما من دولة عربية، بدءاً بلبنان وسورية، تريد الحرب. بل كلها مجمعة على السلام. وفي مستطاع لبنان الافادة من الانتشار الواسع والفاعل في دول اوروبا واميركا، وتحريكه من اجل المساعدة على الوصول الى السلام بما يخدم السياسة العربية المعتدلة.

وينبغي الا يحول حائل بين لبنان والقيام بدور الوسيط بين سورية واسرائيل، كما قام الملك حسين بدور الوسيط بين اسرائيل والفلسطينيين. فلبنان كان هذا دوره طوال الخمسين عاماً الماضية. وهو كان وسيطاً بين الغرب والشرق، وبين العرب والعالم، ولم يلغ هذا الدور، ولا بطلت الحاجة اليه. ولا يمتنع لبنان من تجديده الا خجل غير مبرر. والحق ان كل من يسعى للسلام في المنطقة لا بد له من المرور، في سعيه، باوروبا واميركا. وللبنانيين مواقعهم في المجالين هذين، وللبنان مصلحة في هذا الدور، كما للعرب كلهم، ولسورية خصوصاً، مصلحة فيه.

ولكن، طالما ان لبنان الرسمي لم يقرر بعد لعب دوره الحقيقي في المنطقة والعالم، فلا حلّ للاوضاع التي يتخبط فيها لبنان الا بمبادرة اميركية - اوروبية عامة. فالاعتقاد الراجح ان السلام آت لا محالة، وان لبنان، عاجلاً ام آجلاً، عائد الى دوره الصحيح في هذا المجال. ولا ينبري صوت واحد للاعتراض على اشتراك كل دول المنطقة في فوائد السلام. وهو، الى منافعه الاقليمية، يخدم المصالح الاستراتيجية للدول الكبيرة، ويوفر للعالم مجالات استثمار كبيرة. بينما تدفع شعوب المنطقة وحدها ثمن اللاسلم واللاحرب.

* سياسي لبناني - رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» المعارض.

## الحوار الإجتماعي المثلث هو الأنجع

تمام سلام *

■ تسارعت وتيرة المواقف والاحداث اخيراً على الساحة اللبنانية وبرزت ثلاثة عناوين كانت إطار هذه المواقف والاحداث.

اولاً - التساؤل عن إمكان الاستمرار في الانماء والاعمار في ظل تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي، نتانياهو، ضد لبنان؛ وتؤدي التهديدات هذه الى وضع البلد في حالة من اللاحرب واللاسلم، والى توقع انعكاساتها على ساحتنا، في ظل جمود المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

ثانيا - ارتفاع وتيرة حدة الاتحاد العمالي العام بإزاء الحكومة وقراراتها ومشاريعها، وتخوفه من مخاطر على الحريات العامة في لبنان.

ثالثاً - تجديد اميركا للحظر على سفر الاميركيين الى لبنان؛ ويغذي الحظر هذا مخاوف الرأسمال الراغب بالتوظيف في لبنان.

لا يدعو ذلك الى العودة عن القول بان رهان لبنان على السلام الكامل والعادل في المنطقة هو امر ضروري مطلوب. والبلد في مرحلة انماء واعمار متواصلة، وهو لا يتحمل الحروب ولا آثار مثل تلك الحروب وخسائرها. وبديهي ان الامور اذا ما استمرت على حالها، معلقة بين اللاحرب واللاسلم، فان المسيرة الاعمارية الانمائية في لبنان لن تكون بنفس الزخم والقوة. وسندفع، نحن اللبنانيين، ثمناً لهذا الوضع المستجد. ومن بعض مظاهر الثمن ما نحن عليه اليوم من معاناة اجتماعية صعبة، نتيجة ضعف الدورة الاقتصادية، والنقص في ضخّ الاموال والتوظيفات المالية الكبيرة واللازمة لاستعادة لبنان عافيته الكاملة.

والكل يعلم ان الرأسمال جبان. وعندما لا يتوفّر امام هذا الرأسمال الاطمئنان الكامل الى ان السلام نهائي في المنطقة وإن الاستقرار الذي يتحقق في لبنان ثابت واكيد، لا يقبل اصحاب الرساميل الكبيرة على توظيف اموالهم في لبنان. فكيف بهم وهم يسمعون، في كل يوم، التهويل والتهديد بالحرب في المنطقة؟ ليس في مستطاع الدولة اللبنانية، من جهة ثانية، توقيف مسيرتها الانمائية والاعمارية في انتظار سياسة نتانياهو، وغيره من القيادات الاسرائيلية، وتغيرها الى سياسة مطمئنة وسلمية. فسياسة الدولة اللبنانية هي دعم حركة التوظيفات وتحريكها، وانجاز مختلف المشاريع اللبنانية. ووظيفة الدولة هي الرهان على مستقبل لبنان، ومستقبل دوره في المنطقة. اما اذا طرأ عامل سلبي خارجي، فهذا خارج عن سيطرة الدولة.

اما الاتحاد العمالي العام، فإذا تحرّك باتجاه المطالبة بمكاسب ومنافع للعمال جاء تحركه منسجماً مع اطار النظام الاقتصادي الحر، وفي ظل الديموقراطية التي تنظم الحياة السياسية اللبنانية. وينبغي للاتحاد ان يفاوض الدولة من جهة، وارباب العمل، من جهة اخرى. ولا شك في ان حوار الاطراف الثلاثة يعود بالنفع على العمال وعلى الوطن. اما اذا «تطور» موقف الاتحاد العمالي العام ليتحول الى منبر سياسي يعتليه السياسيون، او الى منصة يواجهون منها الحكم، فهذا مسألة اخرى لا يشجع الاتحاد عليها. وهي سبق وجربت وجاء منها ضرر كبير.

والكل يذكر ما حصل في صيف العام ١٩٩٥، اذ افلتت الامور حين قام الاتحاد العمالي بتظاهرات، وانتكست الاوضاع، وانعكس انتكاسها مباشرة على الوضع المالي والاقتصادي في البلد، وكادت الليرة اللبنانية تتدهور من جديد، لولا حزم الدولة الذي مكنها من تجاوز الازمة، على رغم الشائعات عن قرب افلاس الدولة. ولا يعني هذا التحفظ عن الاتحاد العمالي العام، او عن التظاهر، او عن الحريات.

وفي صدد استمرار الحظر الاميركي على سفر الرعايا الاميركيين، انني اوافق ما قرأته منذ بعض الوقت لدولة الرئيس امين الحافظ رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان سابقاً وهو من المطلعين على الامور الدولية والاقليمية. قال الرئيس الحافظ ان من الافضل لنا الا نطالب كثيراً برفع الحظر الاميركي عن لبنان؛ فنحن في غنى عن الدعوة الى مشكلة، او الى حادثة، تعكّر صفو مسيرة الاعمار والانماء في البلد؛ فقد يتدفق، مع رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، بعض الاميركيين الذين اذا وقعت لهم حادثة عابرة كان ضررها علينا اضعاف ضرر الحظر الحالي. والحظر صار ثانوياً بالقياس على الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة الاميركية تجاه لبنان. وظهر ذلك واضحاً في مؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن. فلو ان الاميركيين يريدون من الابقاء على الحظر اضعاف لبنان، او تأخير الاعمار والانماء، لما اقاموا هذا المؤتمر الكبير، ودعوا اليه وزراء خارجية دول العالم، وهيأوا الاجواء والمناخات الايجابية لنجاحه.

الى ذلك فإن كثيراً من الاميركيين يزورون لبنان بشكل متواصل، ولا تريد الدولة الاميركية ان تتحمّل مسؤولية الزيارات، رسمياً، تخوفاً من حصول اي حادث قد تنتج عنه انعكاسات كبيرة عليها داخلياً.

* نائب بيروت في المجلس النيابي اللبناني.

## التطورات الاقليمية لها انعكاساتها دوماً على لبنان...

جورج سعادة *

■ ماذا بعد اتفاق الخليل الاخير الذي تمّ بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية؟ سؤال يطرح نفسه علينا في هذه المرحلة، إذ اعتدنا، نحن اللبنانيين، على تلقي انعكاسات ما يجري في المنطقة اياً كان موقفها مما يجري. فنحن، اليوم، لسنا راضين عن الاوضاع الجارية في المنطقة. واكثرية الشعب اللبناني تعاني قلقاً على مصيرها.

يرى حزبنا وجوب استمرار التنسيق الكامل مع سورية في المفاوضات. وكنا نتمنى لو ان تلك المفاوضات جرت على مستوى عربي شامل، وليس على انفراد. لكن لما يتحقق المستوى العربي الشامل، ولم تتمكن الدول العربية من مساندة الواحدة الاخرى، وتحسين موقعها في المسار التفاوضي، فالتنسيق المستمر والدائم بين المسارين اللبناني والسوري بات من الضرورة بمكان عالٍ.

وفي ظل الخوف الذي ذكرت، على المسؤولين اللبنانيين ان يعدوا العدّة للمستقبل، سواء وصلت المفاوضات الى نتائج سلبية أم الى نتائج ايجابية.

ففي كلا الحالين الانعكاسات، سلبية أم ايجابية، حاصلة وقائمة. وأولى مهمات المسؤولين التقليل من السلبيات وزيادة الايجابيات.

ولست اقصد بقولي هذا ان الاختراقات للساحة الداخلية اللبنانية ممكنة، او انها ستكون ممكنة. فالشعب اللبناني كله برهن، وفي اكثر من مناسبة، على انه صف واحد، وموقف واحد في مواجهة تلك الاختراقات. لكنني، في الوقت نفسه، أتمنى ان تعالج كل أمورنا الداخلية بتجرد كلي، وباعطاء كل ذي حق حقه، وان تحظى كل الامور بمعالجات فعلية.

فالقضية لا تتعلق بالمسيحيين او بالمسلمين، ولا بهذه المنطقة الجغرافية او تلك. بل هي قضية عامة. فالمخاوف لا تقتصر على صعيد من دون صعيد، او على قطاع من دون قطاع. وعلى سبيل المثال، فقضية الحريات العامة، وقد اعتدي عليها مرات كثيرة ومتكررة، هي همّ الشعب اللبناني كله. وعلى المسؤولين ان يفهموا ويدركوا تمسك الشعب اللبناني بحرياته التي صانها الدستور وصانتها الاعراف والتقاليد. ويسود المناطق المسيحية، عموماً، اعتقاد راسخ بان حقوق المسيحيين مهضومة، وبانهم فقدوا المرجعية، على خلاف الطوائف والمذاهب الاخرى في لبنان.

اما الذين يرون ان المرجعية قائمة في تمثيل محدد، فشأنهم شأن من لا يقر بالوقائع ولا يقول «عن زيته عكر»، كما يقول المثل الشعبي. لكن حصر التمثيل، طوال سنوات من الزمن بفئة واحدة دون غيرها فخطأ كبير يرتكب في حق الصعيد الوطني كله.

ان قضية الساحة المسيحية اللبنانية يجب ان تعالج بروية، وبانفتاح كلي، وبعيداً عن كل التشنجات والانتقامات. فالوضع حساس ودقيق جداً. وأنا لا أبرىء القيادات المسيحية من ايصال المسيحيين الى ما وصلوا اليه. ولكن لا يجوز، لا من قريب ولا من بعيد، للمسؤولين في الدولة، ان يغذوا ردود الفعل السلبية التي تؤدي بدورها الى الانعكاس سلباً على السلم الاهلي.

وفي صدد محاولات الاعتداء على مكاتب صحيفة «الحياة» في الخارج، فاننا نستنكر اشد الاستنكار ماحصل ضد الصحيفة، ونعلن وقوفنا الى جانب هذه المؤسسة الاعلامية، وشجبنا لهذا الاسلوب، ونتمنى ان يصل التحقيق الى كشف الجهة التي قامت به ضد منبر حر من منابرنا الاعلامية اللبنانية والعربية نقدّره، ونقدّر القائمين عليه.

* رئيس حزب الكتائب اللبنانية.

## السياسة "الحريرية"... تضل الطريق

بيار حلو *

■ ثمة امور ملحة تستدعي التوقف عندها، وتتطلب موقفاً صريحاً، مع النفس ومع الآخرين، لأن تجاهلها يعني السكوت والرضا. ولا يجوز الرضا من المدركين مخاطر المشاريع الكبرى المطروحة، وما يترتب عليها من ديون واعباء، فعارضوها في المجلس النيابي من قبل، ويواصلون المعارضة البناءة خارجه.

اول هذه الامور القروض، وقدرة لبنان على سدادها بكل ثقة. وانا، كصناعي ورجل اعمال، لم ابتدىء يوماً بمشروع، الا بعد ان اكون قد أمنت نسبة معينة من القروض في راس مال هذا المشروع. أي ان الاقتراض ضروري لكل مشروع. فلا بناء للدولة بعد عشرين عاماً من الحرب، الا اذا لجأنا الى قروض. ولكن... ولكن من المفروض، بداية، ان تكون هذه القروض ميسرة، وان تكون قروضاً تسدد على اماد طويلة، وبفوائد اقل من الفوائد العالمية. وعلينا ان نحدد اولويات صحيحة لاستثمار هذه القروض، تلبي حاجات اجتماعية، كالمدارس والمستشفيات ودعم الزراعة والصناعة، وما يتناسب وسياسة الدولة، وليس لبناء مدينة رياضية ومطار وقصر مؤتمرات...

والقروض، اليوم، تستخدم في مشاريع تفوح منها روائح السمسرة والفضائح. ونحن نقبل على الاقتراض المتواصل من دون ان نحدد كيفية سداد هذه المبالغ. وترتبط مشاريعنا الكبيرة بافتراض سلام آت، قد لا يكون قريباً. وفي الاثناء الدولة اللبنانية مضطرة الى تسديد فوائد عالية لا تستطيع احتمالها اذا شاءت المحافظة على وضع الليرة اللبنانية.

وجواباً على القائلين إن المخيف هو ارتفاع الدين الخارجي، اقول ان الدين الخارجي لا يخيف كالدين الداخلي، لان علاقات الدول تمكن من جدولة الدين الخارجي، او الحصول على اعفاءات، او يستهلك الدين. لكن الدين الداخلي، في ظل حرية النقد القائمة، هو المخيف إذ يمكن اصحاب السندات سحب اي مبلغ مهما كان كبيراً، وتحويله الى الخارج بالين او المارك او الدولار. وهذا لم يحصل الى اليوم لاننا ندفع فائدة تبلغ عشرين في المئة، اي فوق ما يدفع فائدة على أي دين أو قرض في الخارج.

واقول لدعاة بيع احتياط مصرف لبنان من الذهب: إن الذهب في المجتمع اللبناني الشرقي، يعني الامان والاطمئنان الى الغد. وفوائد ثمن الذهب، إذا بيع، بالعملات الصعبة، لا تعوّض فقدان المواطن الشعور بالاستقرار والامان.

ويوم دفع لبنان مليار دولار نقداً ثمن أسلحة وهي المرة الاولى في تاريخ العالم التي يدفع فيها مثل هذا المبلغ، وبهذه الطريقة وكاننا نيام على ثروة اميركا كلها. يومها أقرّ المجلس النيابي قانوناً يمنع بيع او رهن الذهب اللبناني. وهذا ما ادى الى بقاء موجوداتنا الذهبية. فالذهب بقي موجوداً، وان ميتاً. وفي عهد الرئيس الياس سركيس، وحاكمية مصرف لبنان، استعمل الذهب بيعاً وشراء للدفاع عن الليرة اللبنانية.

وثاني الامور الانتخابات البلدية. فبعض الاصوات يتحدث عن صعوبة تصحيح لوائح الشطب، وانجاز البطاقة الانتخابية في حين اننا، منذ العام ١٩٦٣، لم نجر انتخابات بلدية واختيارية. فمن عمره اليوم تحت سن الخامسة والخمسين لم ينتخب، ولو مرة في حياته، عضواً في المجلس البلدي او مختاراً.

ونحن أجرينا انتخابات ١٩٩٢، وانتخابات ١٩٩٦. فاذا كانت لوائح الشطب غير صحيحة، فكيف اجريت الانتخابات النيابية مرتين على اساسها ولا يمكن اجراء الانتخابات البلدية الاختيارية على الاسس نفسها؟ وليس هذا بعذر.

اما مؤتمر اصدقاء لبنان، وهو ثالث الأمور، فيدلّ على ان هالة الرئيس رفيق الحريري الدولية لا تزال موجودة، بخلاف الهالة المحلية التي اظن انه فقدها. فعلى الرئيس الحريري انتهاج سياسة تتناسب مع وضع المنطقة الخطير. ولبنان ما يزال جزءٌ منه محتلاً، في حين انه يواجه قضايا اجتماعية خانقة، والحل ليس بقمع الحريات، ومنع التظاهرات، بل بتوظيف ما تم الحصول عليه من قروض خارجية في إنجاز البنى التحتية ومعالجة الوضع الاجتماعي بواسطة توفير فرص عمل للبنانيين، والتقشف، ووقف النهب الحاصل. إذ لا يجوز القول اننا نقترض للمشاريع الكبرى التي تتناسب مع مستقبل المنطقة بعد السلام، في حين ان الاوضاع الاجتماعية كارثة محققة. وفي حين يريد نتانياهو السلام بشروط تعني الاستسلام الكامل. فاي مشاريع نعدّ لها بينما نطالَب بالاستسلام؟

* سياسي لبناني ورجل أعمال.

## زروال والحاجة الى غطاء...

■ مع اغتيال عبدالحق بن حموده، استطاع الارهاب الجزائري ان يضرب هذه المرة في عقر دار الرئيس اليمين زروال، وأن يعطي في الوقت نفسه للمشروع السياسي للرئيس الجزائري. وإذا كان من بعد سياسي للذي حصل، فهو ان الرئيس الجزائري لن يكون قادراً في المدى القصير على متابعة الاعداد للانتخابات الاشتراعية التي تقرر ان تكون دورتها الأولى في أواخر ايار (مايو) الماضي، بل بات عليه بعد الآن ان يبحث عن بديل من الشخص الذي كان سيرأس «حزب الرئيس» وأن يقود هذا الحزب في الانتخابات تمهيداً للحصول على اكثرية نيابية تشكل آلية لا غنى عنها لزروال الساعي الى قيام نظام حكم جديد في الجزائر له مقوماته.

إذاً، استطاع الارهاب تعطيل العملية السياسية التي بدأت بالاستفتاء الشعبي الذي جرى في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي ووفر للرئيس الجزائري شرعية كان في أمس الحاجة اليها لاعطاء أمل جديد للجزائر بالخروج من النفق. والتحدي الكبير الذي يواجه زروال حالياً يتمثل في القدرة على متابعة العملية السياسية في غياب بن حموده الذي شكّل حجر الزاوية في الانقلاب السياسي في الجزائر.

بالطبع هناك من يقول ان ما حصل في الجزائر يدخل في اطار الصراع على السلطة، بين من يفترض ان يكونوا ابناء الصف الواحد، وأن بعض الجيش لم يكن راضياً عن المشروع السياسي لزروال وأن اجهزته تولت نسف هذا المشروع عبر التخلص من حجر الزاوية. انه سيناريو محتمل في بلد لا مكان فيه سوى للاشاعات السياسية والحديث عن «مؤامرات» تقف خلفها الاستخبارات العسكرية.

لكن الواقع ربما كان مختلفاً، ويتمثل في مخاوف معارضي الرئيس الجزائري المنتمين الى التيارات الاسلامية من تمكنه من استحواذ الشرعية الكاملة لحكمه عبر اجراء انتخابات اشتراعية ناجحة على غرار الاستفتاء الشعبي، فكان لا بد من كل الوسائل المتاحة لاجهاض مشروع زروال، إن عبر ارتكاب مجازر او عبر تفجير سيارات مفخخة في العاصمة وضواحيها او عبر اغتيال شخصيات سياسية من عيار رئيس اتحاد النقابات لاظهار ان المشروع السياسي المطروح غير قابل للحياة.

ان المشكلة الحقيقية للرئيس الجزائري تكمن في انه لم يتمكن حتى الآن من توفير غطاء سياسي لمشروعه، وهو دخل في صدام مع الحركات الاسلامية بما في تلك «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ولكن من دون ان يضمن ولاء القوى السياسية الأخرى التي تناصب «الانقاذ» العداء فإذا به مكشوف في معركة سياسية يحتاج فيها الى غطاء سياسي وليس الى مجرد غطاء أمني فقط.

وحدها الأيام المقبلة ستظهر هل ان الغطاء الأمني المتمثل في الجيش وأجهزته يمكن ان يكون بديلاً من الغطاء السياسي. لكن الأهم من ذلك كله هو ان الذي سيتبين قريباً هو هل في الامكان الحديث عن شيء أسمه الغطاء الأمني، لم ان هذا الغطاء بات مهلهلاً وأن النصائح التي قدمت الى زروال من اجل الدخول في حوار جدي مع «الانقاذ» هي نصائح في محلها، وأنه لم يعد مجال للمكابرة وأن المطلوب اكثر من أي وقت للجزائر البحث عن قواسم مشتركة بين مختلف القوى السياسية لعل في الامكان انقاذ الوضع بدل اغراق البلد في حمام دم بات معروفاً كيف بدأ لكنه ليس معروفاً كيف سينتهي؟

خيرالله خيرالله

## السودان، الاستعمار، العنصرية

■ النداء الذي وجهه الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني الى «منظمة الوحدة الافريقية» مدعاة لقلق جدي. فهو يطالب، من خلال «فاينانشيال تايمز» البريطانية، المنظمة المذكورة بأن تدعم المعارضة في قتالها ضد نظام الخرطوم. لكنه يذهب خطوة أبعد فيصف الحرب الدائرة بأنها «تحرر من الاستعمار».

استعمار من؟ عرب الشمال ومسلموه.

والحال ان هذا ما لا تقوله اكثرية السودانيين الجنوبيين التي تحالفت قواها السياسية والعسكرية مع قوى الشمال لاطاحة نظام غاشم وعسكري واستبدادي. مع هذا فمن يكرر الكلام التهويلي اياه، ولو بصورة مقلوبة، هو عمر البشير وحلفاؤه. فتبعاً لهم، هناك هجوم افريقي مدعوم من الغرب على اسلام السودان وعروبته. ومنعاً لحرج الصدام بالأفارقة (وهم، مثلنا، «فقراء»)، تبرع «حزب العمل» المصري بالتركيز على الجرعة الغربية، فإذا به «غزو اميركي - اسرائيلي - انكليزي» (كما لو ان كاتب بيانات الحزب فرغ لتوّه من قراءة تاريخ المهدي وغوردون).

في أي حال، الوضع يتعدى البيانات. وكلام موسيفيني من جانب، وكلام البشير وصحبه من جانب آخر، ينبّهان الى خطورة المأساة التي تواكب المأساة الانسانية وتعادلها: انها ارتسام خط عربي - افريقي، أو أسمر - أسود، للصراع الدائر في السودان. فحين تطوّق للمعارضة الشمالية، بكثير من الوعي، مثل هذا الارتسام، يصر البشير، من جهة، وموسيفيني من جهة أخرى، على اعادة الرسم والتركيز العنصريين.

والذين يريدون تقديم الصراع على هذا النحو يملكون، للأسف، حجة وجيهة. فالعواطف الافريقية مؤيدة للسودانيين الجنوبيين، فضلاً عن تورط ثلاث دول افريقية (اثيوبيا، اريتريا، أوغندا) معهم، فيما العواطف العربية مؤيدة لحكم البشير، فضلاً عن تورط الأنظمة والقوى الراديكالية بدعمه باللسان أو بالقلب أو بالسيف. وما هو أهم من هذا كله ان ثمة مشكلة تاريخية في العلاقات السودانية - السودانية لا تندرج إلا في الخانة العنصرية.

وهذا خطير في ما يخص العرب وصورتهم حيال أنفسهم وحيال العالم. وإذا ما فُتح ملف العنصرية واسعاً أمكن التذكير بأوضاع وحقائق لا تشرّف أبداً، تترجّح بين موريتانيا وكردستان، ناهيك عن التوغل في التاريخ السوداني ومراجعة الفصول المعنية عن تجارة الرقيق الأسود.

وإذا تراءى لبعض المتسرّعين الأفارقة تكريس واقع الحال على هذا النحو، فالخطر كله هو ان يتراءى مثل هذا التكريس للمتسرّعين العرب، فلا نكسب غير الصورة المعيبة التي ينبغي ان نتخلّص منها بأسرع وقت ممكن.

وهنا تكمن أهمية ما فعلته المعارضة الشمالية التي سيّست النزاع بدل أن تترك وجهه العنصري يتفاقم. بل هنا تكمن أهمية الدور الذي قد يلعبه العقّال العرب المنتمون الى هذا العصر، والمدركون أن التخلص من العنصرية، والبشير والترابي في طيّاتها، أول الطريق الى اكتساب صورة عربية أنقى.

فحيال جنوبيي السودان أصبحنا «استعماراً»، فيما نحن لا نقول الا اننا «ضحايا الاستعمار»!

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ المفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٣٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩.
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ثاني أكبر أقلية دينية وعرقية في العالم مهددة بالانقراض (١ من ٢)

# المسلمون في الصين بين محدلة الايديولوجيا والفلك النووي

□ لندن - من محمد وردة:

■ منذ الستينات كانت الشكوك تحوم حول مدى شفافية استخدام قضايا حقوق الانسان والحريات - بالمعنى الأخلاقي أو القيمي - في النزاعات السياسية بين الدول. ذلك لأنها على الدوام كانت تسخر لأغراض سياسية آنية وغير اخلاقية وخصوصاً في اطار الصراع الذي كان مستعراً بين العرب ودول الكتلة الشيوعية.

بعد نهاية الحرب الباردة ظهر للوهلة الأولى ان المجتمع الدولي سيصبح اكثر احتماماً، واكثر حرصاً على صدقية استخدام هذه القيم وعلى تعميمها لكونها من اهم انجازات الانسان المعاصر القيمية. مع ذلك فإن المسلمين في الصين يشكلون ثاني أكبر اقلية في العالم بعد الهند وما زالوا مهمشين ويعانون من مشاكل معقدة ليس اقلها ضياع الهوية. تختلف التقديرات حول تعدادهم. فالمصادر الحكومية تزعم انهم لا يتجاوزون عشرة ملايين نسمة، بينما ورد في دليل الصين الرسمي لعام ١٩٤٣ ان عدد سكان أقاليم سيكيانغ وقانصوة وشانسي ١٢,٥ مليون نسمة، نحو ٨٠ في المئة منهم يعتنقون الاسلام عدا عن المسلمين في اقاليم يونان وشنغهاي ونتجسية ووادي اليانجستي اذ تتراوح نسبتهم بين ٥٠ و٦٠ في المئة من عدد السكان الاجمالي. كذلك ورد في رسائل المبشرين الغربيين في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن الجاري ان تعدادهم يزيد عن عشرة ملايين نسمة. واذا اعتمدنا احصاءات دليل الصين الرسمي، وأخذنا في الاعتبار معدل التزايد السكاني في الصين خلال نصف قرن، فإن عددهم حالياً لا شك انه يزيد عن ٨٠ مليون نسمة.

تختلف الروايات التاريخية حول الاصول العرقية التي ينتمي اليها المسلمون في الصين الا ان هناك اشارات قوية حول احتمال عودتهم الى الاصول العربية أو التركية.

يقول المؤرخ الصيني المسلم عبدالرحمن ناجونج في كتابه «مختصر تاريخ العرب» ان علاقات الصين بالعرب سابقة على ظهور الاسلام، وان الامبراطور وودي بعث في سنة ١٣٩ قبل الميلاد تشانج تشيان سفيراً له الى الممالك في آسيا الوسطى لاقامة روابط ودية معها وزار في سفرته هذه ٣٤ مملكة صغيرة في المنطقة شملت بلاد الفرس والعرب.

وبعد تشيان، زار فارس والعراق مبعوث اخر هو قان ينج بأمر من القائد الصيني بان تشاو، ولما بلغ سواحل الخليج، لم يتمكن من الابحار الى الغرب (أي الى أبعد من العراق) بسبب عدم وجود وسيلة انتقال ولشدة العواصف والأمواج فعاد بأخبار وافرة عن العالم العربي.

فتحت هاتان الرحلتان الطريق البري للسفر في ما بين الصين والبلاد العربية غرب أسيا وكانت النتيجة ان فتح باب الاتصال بين الصين والعراق وسورية عبر ايران.

يقول الباحث العراقي جليل العطية في بحث له بعنوان «العلاقات العربية - الصينية ترقى الى ما قبل الميلاد» ان تاريخ أسرة تانج الملكية التي حكمت الصين زهاء ثلاثة قرون يضم فصلاً يعرف باسم «سجل راشي» يتضمن وصفاً لجغرافية ومنتجات العالم العربي.

وتتوافق المصادر الصينية والعربية على اعتبار ان أول اتصال رسمي بين المسلمين والصينيين تم في فترة أسرة تانج وفي عهد الامبراطور فاوتسنج عام ٦٥١ ميلادية (٣٠ - ٣١ هجرية)... وتشير السجلات الصينية الى انه في ٢٠ آب (اغسطس) وصل الى تشانجان - تدعى شيان اليوم وكانت عاصمة الصين آنذاك - وهي آخر نقطة في طريق الحرير على الجانب الصيني أول معتمد عربي مبعوثاً من الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حين التقى بامبراطور الصين فاوتسنج.

وفي تاريخ أسرة تانج القديمة يرد «ان الوفد القادم من أرض بعيدة جداً نقل الى الامبراطور أنباء جزيرة العرب التي شهدت ظهور نبي بعثه الله من بين العرب، داعياً الى التوحيد وان ملكهم يدعى هجي مومويي (أي أمير المؤمنين) وان حكومتهم تأسست منذ ٢٤ عاماً. وقد مضى منهم ثلاثة ملوك حتى الآن».

ويقول العطية «لم تذكر المصادر الصينية الأسباب التي حدت بالخليفة عثمان (رضي الله عنه) الى ارسال وفده للقاء الامبراطور» غير ان حقيقة الأمر لم تكن كما سجلها الصينيون. فالمصادر العلمية تذكر «ان ملك الصين هو الذي بادر بارسال مبعوثه الى خليفة المسلمين. للاطلاع على حقيقة الرسالة الاسلامية والمكانة التي وصلت اليها ذلك «انه بعد هزيمة الفرس والروم على أيدي المسلمين، فإن كليهما استنجد بملك الصين وهول خطر قوة المسلمين الصاعدة، مدعياً انهم سوف يسيطرون على طريق التجارة الذي يهم الصينيين كثيراً».

ويذكر الطبري في تاريخه ان يزدجرد ملك الفرس أوفد بعد هزيمته في معركة نهاوند مبعوثه الى ملك الصين، وعندما عاد سألوه فقال:

لما قدمت على ملك الصين بالكتاب والهدايا كافأنا بما ترون (مشيراً الى هدايا مماثلة) ثم قال لي: قد عرفت ان حقاً على الملوك انجاد الملوك على من غلبهم، فصف لي صفة هؤلاء القوم الذين اخرجوكم من بلادكم، فإني أراك تذكر قلة منهم وكثرة منكم، ولا يبلغ أمثال هؤلاء القليل الذين نصف منكم فيما أسمع من كثرتكم الا بخير عندهم وشر فيكم. فقلت: سلني عما أحببت.

فقال: أيوفون بالعهد؟

قلت: نعم.

قال: وما يقولون لكم قبل ان يقاتلوكم؟

قلت: يدعوننا الى واحدة من ثلاث:

اما دينهم، فان اجبناهم اجرونا مجراهم.

أو الجزية والمنعة.

أو المنابذة.

قال: فكيف طاعتهم أمراءهم؟

قلت: أطوع قوم لمرشدهم.

قال: فما يحلون؟ وما يحرمون؟

فاخبرته.

فقال أيحرمون ما حلل لهم؟ أو يحلون ما حرم عليهم.

قلت: لا.

فقال: ان هؤلاء قوم لا يهلكون أبداً حتى يحلوا حرامهم ويحرموا حلالهم.

ثم قال أخبرني عن لباسهم فاخبرته، وعن مطاياهم فقلت: الخيل العراب (أي الأصيلة) ووصفتها. فقال نعمت الحصون هذه. ووصفت له الابل وبروكها وانبعاثها بحملها، فقال: هذه صفة دواب طوال الأعناق.

وكتب امبراطور الصين الى يزدجر ملك الفرس «انه لم يمنعني ان أبعث اليك بجيش أوله بمرو وآخره بالصين الجهالة بما يحق علي. ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك صفتهم لو يحاولون الجبال لهدوها أو لو خلا سربهم ازالوني ما داموا على ما وصف فسالمهم وأرض منهم بالمساكنة ولا تهجيهم ما لم يهجوك». بعد ذلك أرسل امبراطور الصين مبعوثه الى خليفة المسلمين وهكذا أوفد عثمان رضي الله عنه رسله الى ملك الصين للتحية وشرح افاق الدين الجديد.

بينما يذكر فهمي هويدي في كتابه «الاسلام في الصين» ان اهم السفارات العربية في تلك الفترة هي بغير شك تلك التي أرسلها القائد قتيبة بن مسلم الباهلي فاتح أواسط آسيا الذي وصلت قواته الى كاشغر على حدود الصين وقتئذ واستولت عليها الصين فيما بعد وهي جزء من أراضي الصين اليوم وكان ذلك عام ٩٦ للهجرة، أي في نهاية عهد الخليفة الاموي الوليد بن عبدالملك.

والطبري في تاريخه يؤكد «ان ملك الصين دفع الجزية لموفدي قتيبة بن مسلم الباهلي بعد ان حاورهم وتاكد من اصرار قتيبة على فتح الصين فقال: فما الذين يرضي صاحبكم؟ قال: انه قد حلف ان لا يتصرف حتى يطأ أرضكم ويختم ملوككم ويعطى الجزية، فقال: فإنا نخرجه من يمينه، نبعث اليه بتراب من أرضنا يطؤه ونبعث ببعض ابنائنا فنختمهم (رمزاً للأسر) ونبعث اليه بجزية يرضاها. قال: فدعا بصحاف من ذهب فيها تراب وبعث بحرير وذهب وأربعة غلمان من أبناء ملوكهم ثم اجازهم فأحسن جوائزهم فساروا فقدموا بما بعث به فقبل، قتيبة الجزية وختم الغلمة وردهم ووطأ التراب». اما الأتراك فوصلوا الى تلك البلاد مع قيام السلطنة العثمانية التي شمل سلطانها بلدان آسيا الوسطى وامتد الى أطراف الصين.

---

هل جاء دور رئيس صربيا؟

# الحصار الاقتصادي والحرب ضد البوسنة و... تزوير الانتخابات

□ بلغراد (صربيا) - من غسان الفريضي:

■ دخلت صربيا بعد فراغها من حرب البوسنة - الهرسك وعجزها عن جمع صرب البلقان مع استفحال الأزمة الاقتصادية الاجتماعية، ازمة مواجهة خطيرة بين المعارضة والحكم، سبق وتفجرت عندما سطت اجهزة حكم الرئيس سلوبودان ميلوسوفيتش على صناديق اقتراع المجالس البلدية في ١٧ شباط (نوفمبر) الماضي وسلبت من المعارضة فوزها بغالبية المجالس البلدية في ١٤ مدينة من اصل ١٨ في صربيا منها مجلس العاصمة بلغراد.

ومع استمرار ضغط المظاهرات، التي تحولت تقليداً تحتذي به احزاب المعارضة في البلدان المجاورة في البلقان، تقل الخيارات أمام حكومة الرئيس ميلوسوفيتش للخروج من مأزق تزوير الانتخابات البلدية. فهي قدمت تنازلات في اتجاه الاعتراف بحقوق المعارضة في مدينتي نيتش وبلغراد لكنها تناور في عدم انهاء الاجراءات القانونية ولا تزال تؤجل الاعتراف بفوز المعارضة في غالبية بلديات صربيا. لكن، ذلك هو الخيار الوحيد الكفيل، في نظر المعارضة والبلدان الغربية، بتفادي تفجر العنف وانعدام الاستقرار في صربيا، ولا يستبعد المراقبون ان تخاطر حكومة الرئيس ميلوسوفيتش باستخدام العنف لتفريق المظاهرات وتفجير المواجهة بين الأقلية الصربية والغالبية الألبانية في كوسوفو. لكن مثل هذا الخيار سيدفع المجموعة الدولية الى اعادة فرض العقوبات الدولية ضد صربيا.

ويتقدم اقطاب المعارضة كل يوم عشرات الاف المتظاهرين للضغط على الرئيس ميلوسوفيتش الذي ربما يراهن على العنصر الزمني لانهاك طاقة حركة الاحتجاج التي تجاوزت ٧٠ يوماً وبلغت حداً لا يمكن لقياداتها الاكتفاء بتنازلات محدودة. فلم تتحول بعد الى رهينة المظاهرات الشعبية ولا تزال تتحكم في سيرها وتتفادى المواجهة مع قوات الأمن. وتتعلم كل يوم بان احتمال فوزها في عملية لي النزاع «السلمية» هذه الأسابيع سيحدد مستقبل دورها السياسي وربما يمهد التغيير يوماً قد لا يكون بعيداً. ويضم ائتلاف المعارضة «زايندو» (أي جميعاً باللغة الصربية): «حركة التجديد الصربي» يتزعمها الكاتب فوك دراجكوفيتش و«الحزب الديموقراطي» يقوده الشاب زوران جينجيتش و«الائتلاف المدني» تترأسه فيسنا بيتشيتش. وتشدد المعارضة الليبرالية، مدعومة من البلدان الغربية، على استعادة حقوقها البلدية كشرط أولي لوقف حركة الاحتجاج اليومية وبدء الحوار مع الرئيس ميلوسوفيتش. وكانت توصلت الى فتح ثغرة مهمة، منتصف الشهر الجاري، عندما عاودت اللجنة الانتخابية اجتماعاتها وأقرت بفوز ائتلاف الأحزاب الليبرالية الناشئة بغالبية المجالس البلدية في بلغراد وبعض المدن الأخرى. كما شجعها تراجع الرئيس الصربي وصمته طوال الأزمة الجارية على مواصلة المظاهرات من اجل استرداد المجالس التي سلبت منها. ويطالب ائتلاف المعارضة بغالبية المجالس البلدية في صربيا وحقها في استخدام وسائل الاعلام التابعة للقطاع العام. وتضطلع البلديات بمهمة الاشراف وتمويل وسائل الاعلام الحكومية التي يتفرد ائتلاف اليسار الحاكم بالهيمنة عليها منذ عقود. ويفسر تأخر سكان الأرياف عن الانضمام للمظاهرات في المدن بفوز ائتلاف اليسار الحاكم خارج المدن وسيطرته على قنوات الاعلام الحكومي التي تتعمد تغييب مشاهد المظاهرات التي عمت شاشات العالم لكن لا يشاهدها المزارعون في أرياف صربيا.

يجمع ائتلاف اليسار حزب صغير (الديموقراطية الجديدة) و«الحزب الاشتراكي» الذي يترأسه ميلوسوفيتش ومنظمة «يول» اليسارية التي تقودها زوجة الرئيس الصربي ميلا ماركوفيتش، وينسب لها تأثير كبير في تسيير الأزمة وتتهمها المعارضة بقيادة اجنحة متصلبة «لن تتردد في استخدام القوة لحسم الأزمة»، وتردد في العاصمة الصربية قولها ان اليسار «تسلم السلطة باراقة الدماء ولن يغادرها سوى بعد ارقاتها من جديد». الا ان مضاعفات الأزمة وعواقبها المتعددة داخل ائتلاف اليسار وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي قد تكون بدأت تهدد وحدة الائتلاف الحاكم. ففي مؤشر مهم على انتقال الصراع داخل صفوف الحكم وربما بداية تآكل الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس ميلوسوفيتش تم عزل الرئيس السابق لبلدية بلغراد نيبويا كوفيتش ويعد ضمن «المعتدلين» الذين نصحوا أوساط الحكم، عند تفجر الأزمة في الشهر الماضي، بالتسليم بفوز المعارضة من أجل تفاقم الأزمة السياسية. كما عزل مسؤولا الحزب في العاصمة الصربية وفي نيتش ثاني مدينة في البلاد نتيجة خلافات شقت صفوف الحزب بين معتدلين ومتشددين ازاء المأزق الصربي. وعقبت مصادر سياسية في بلغراد بأن المعتدلين داخل ائتلاف اليسار «يحاولون انقاذ الرئيس من نفسه ومن الأجنحة المتصلبة التي تقودها زوجته»، فينصحونه التسليم بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية وتمكينها المجالس البلدية التي فازت فيها بغالبية المقاعد من اجل تفادي اتساع الخسائر السياسية في الساحة الداخلية وتخفيف العزلة الدولية التي تشتد أكثر فأكثر من حول النظام الصربي. لكن أوساط المعارضة تشك في قوة تأثير الأجنحة المعتدلة داخل صفوف الحكم ويعتقد زعيم ائتلاف المعارضة رئيس «حركة التجديد الصربي» فوك دراشكوفيتش بأن الرئيس «يخضع لتأثير كامل من جانب زوجته (ميلا ماركوفيتش) وهي تقود منظمة ارهابية بلشفية (يول) تهدف استعادة النظام الشيوعي في صربيا».

وتأتي التطورات الجارية نتيجة المظاهرات التي تغص بها شوارع بلغراد، منذ الشهر الماضي، وبفعل حركة الاحتجاج السلمي التي بلغت ذروتها في احتفال نحو نصف مليون، أي ثلث سكان العاصمة الصربية، بالعام الارثوذكسي الجديد، منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. وكان الاحتفال أضخم تظاهرة تشهدها العاصمة الصربية في تاريخها القريب وأكبر «استفتاء» في اتجاه الرئيس ميلوسوفيتش بضرورة الاعتراف بفوز المعارضة لتفادي اتساع النقمة الشعبية. وتضطلع الحركة الطلابية بدور كبير في دفع المعارضة والنظام نحو ايجاد مخرج للأزمة. فيتجمع كل يوم آلاف طلاب الجامعات للاحتجاج ضد السياسات التعليمية ويحظون بدعم قطاع واسع من المدرسين لكنهم أخفقوا في طلبهم الرئيسي اقالة عميد الجامعة دراغوتان فيليكوفيتش ويعد ضمن كبار المسؤولين في حزب الرئيس. ويقول قادة الحركة الطلابية بأنهم يدعمون الطلبات السياسية للمعارضة وينسقون معها لكنهم يرفضون الاندماج في صفوفها.

وتشتد عزلة النظام في بلغراد على الصعيد الخارجي بفعل دعم كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي حركة التغيير الناشئة. وكانت المنظمة الأوروبية أوصت في تقرير المبعوث فيليبي غونزاليس في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي الى الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية الأخيرة كحل للأزمة القائمة، وتتوالى المبادرات الخارجية لدعم حركة التغيير في صربيا. وخاطب وفدان من الكونغرس الأميركي المتظاهرين في ساحة الجمهورية وقال السيناتور كارل ليفين امام عشرات الألاف من الصرب الذين اجتمعوا في الساحة التي أصبحت تسميها المعارضة «ساحة الحرية»، ان «الولايات المتحدة تقف الى جانب صربيا من اجل صربيا الديموقراطية والمسالمة حتى تعيش في سلام مع الشعوب المجاورة في المنطقة». ويرى زعيم ائتلاف المعارضة فوك دراجوفيتش بأن حركة الاحتجاج اليومية تمثل «طاقة هائلة تعبر عن طموحات الغالبية الكبرى من شعب صربيا لتغيير مصير البلاد نحو مستقبل أوروبي» من اجل بناء «نظام برلماني يضمن حرية الانتخاب والديموقراطية وحرية التعبير وخيار اقتصاد السوق».

وفي ضوء حركة الاحتجاج الجارية كل يوم في شوارع بلغراد وبعض المدن الأخرى في صربيا قد تكون بدأت نهاية النظام في بلغراد وربما سينتهي دوره الاقليمي بعد ان كان استفاد من حرب التطهير العرقي في البوسنة - الهرسك واستعاد شرعية دولية بتبنيه اتفاق دايتون في خريف ١٩٩٥. ويرى رئيس معهد دراسات البلقان ميلان بروتيتش. ان «أشياء سيئة ومحزنة كثيرة حدثت في البلقان وفي يوغوسلافيا السابقة في الأعوام القليلة الماضية واتعبت سكان صربيا. وخلال الأعوام السابقة ظلت الحكومة تتصرف بشكل مطلق من دون رقابة على مسار اتخاذ قراراتها». وتقيم المظاهرات الجارية الدليل على نفاذ صبر السكان وحاجتهم الى تغيير الوضع بما يسمح مساهمتهم في رسم الوضع السياسي داخل صربيا.

وتثبت الأزمة الراهنة محدودية الفوائد التي جناها النظام في بلغراد على الصعيد الاقليمي، فهو يواجه ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة. وتتفاوت تقديرات البطالة بين ١٥ و٣٠ في المئة وارتفعت في الأعوام الأخيرة نتيجة ثقل الهياكل البيروقراطية الاشتراكية والفئات الانتفاعية التي تسير البلاد وعجزها عن التلاؤم مع التغيرات الاقتصادية في أوروبا. وتكمن في الأحياء الخلفية للعاصمة بلغراد أسباب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية. فيتدبر السكان شؤونهم قدر الحال اذ تنتشر طوابير باعة التجارة الهامشية والسلع المهربة في ارصفة الشوارع وكثيراً ما يتردد في مشاهد الأحياء الشعبية مواطنون لا يشاركون في المظاهرات لأنهم يتدبرون اصلاح سياراتهم أمام رصيف البيت أو العمارة التي يسكنوها ويقابلون الزائر برفع اشارة النصر. وتعاني المؤسسات الحكومية من ناحيتها نقص قطع الغيار والتكنولوجيا الحديثة وتقارب الافلاس نتيجة تراكمات السياسات البيروقراطية» و«التسيير الذاتي» وفقدان الصناعات التصديرية أسواقها في أوروبا الغربية، في السنوات الماضية، جراء الحرب في البوسنة - الهرسك والحظر الدولي الذي ترتب عنها. ويقول مدير مؤسسة «اينسا» لانتاج الساعات واجهزة الانذار، في بلغراد، بأن خسارة الأسواق الخارجية أدت الى وقف الاستثمار منذ تفجر الحرب وانهيار الانتاج وخفض طاقة الانتاج الى نسبة ١٥ في المئة. مع ذلك حاولت الادارة الابقاء على وظائف ٧٠٠ عامل في مقابل خفض رواتبهم من ٣٠٠ دولار في الشهر، قبل الحرب الى ٧٥ دولاراً حالياً. وللمقارنة فإن راتب استاذ جامعي لا يتجاوز ٤٠٠ دولار.

ويرى استاذ الاقتصاد في جامعة بلغراد ايفان فوياتشيتش أن الحظر الدولي الذي فرضته المجموعة الدولية ضد يوغوسلافيا السابقة خلال أعوام حرب البوسنة - الهرسك «اضر بالبنيات الاقتصادية والاجتماعية، خصوصاً الفئات الاجتماعية الوسيطة وكان عقاباً جماعياً ساوى بين المجتمع والنظام» وتشير الحركة الراهنة إلى بداية استعادة نحو الطبقات الوسطى «القائمة على مشاريع القطاع الخاص». ويتوقع استاذ الاقتصاد اتساع النقمة الشعبية في الشهور المقبلة وربما انضمام قطاعات من العمال والمزارعين لحركة التغيير.

وفي نيتش، ثاني مدينة في صربيا كانت الدورة الاقتصادية تتركز من حول مصنعي الآلات الميكانيكية والآلات الإلكترونية ويشغلان ٥٠ ألف عامل، أي نحو تقريباً ربع سكان المدينة، وآلت الأزمة إلى انهيار النشاط الصناعي وتسريح آلاف العمال من دون ضمانات منح البطالة. وتبدو الحركة بطيئة وتتكاثر امامك مشاهد الأزمة حتى في جدران مباني العاصمة، فتكسوها اغلاف التلوث ونقص أعمال الصيانة. كما تبدو حافلات النقل العام مكتظة بالراكبين، وتطول طوابير السيارات القديمة المصنوعة في يوغوسلافيا السابقة أو المستوردة من الصناعات السوفياتية سابقاً أو الاخرى القديمة المستوردة من المانيا. وقال سائق تاكسي يقود سيارة «غولف» بأنه كان يجدد سيارته كل سنتين، قبل أعوام الأزمة وتفجر يوغوسلافيا السابقة، وهو يعجز اليوم عن اصلاح سيارته القديمة.

ويتمثل تيار التغيير في صلب المجتمع في جيل الطلاب والمراهقين الطلقين إلى حد كبير من الارث الصربي الثقيل. فجيل الموسيقى والكومبيوتر لم يشارك في تفجر يوغوسلافيا السابقة ولم يساهم في سياسات التطهير العرقي في البوسنة - الهرسك ويطالب اليوم بدور له في تغيير الوضع حتى يعيش مثل انداده في بقية الأقطار الأوروبية بعيداً عن رقابة الحرس القديم. ويقول طالب بأنه «لا يقف ضد الرئيس سلوبودان ميلوسوفيتش وإنما يتظاهر ضد الحكومة واعضائها الذين يكتبون على الرأي العام منذ خمسين عاماً». وتقول استاذة البيولوجيا ايلينا رادو، وهي تشاهد مئات آلاف الطلاب والمراهقين يحتفلون بالعام الارثوذكسي الجديد وهم يرقصون ويغنون من اجل تغيير الوضع، بأن «هذا الجيل طلع على الصرب فجأة ليخلصهم من عقد الحرمان لانه جيل يختزن الحرية». لكن الشك يخالجها فتقول: «من يعلم لعل الوضع قد يزداد سوءاً لأن الحرب العالمية الثانية لم تنته بعد في يوغوسلافيا السابقة».

# عبد الله العلايلي وفكره القومي، في التناول اللاحق لهذا الفكر

نزار آغري*

■ مات عبدالله العلايلي. ولكن «مثله لا يموت، ولا يرحل، وإنما يتحول». هو لا يرحل لان آثاره باقية سوف تذكّر به كلما امتدت اليها يد لتنفضها عن الرفوف وتعرضها على ضوء الشمس. هو لا يموت لانه «فقيه جريء ولغوي موسوعي ومؤرخ (...) وناضل واعتنق العروبة كهوية وثار ورفض واعترض». انه يتحول لان طروحاته تنزل من جيل الى جيل نزول المطر في مواقيته المسطورة. ولان العلايلي كان كل هذا، بل واكثر كما سنرى، فقد هبّت الاصوات دفعة واحدة تغني ألحان المجد في ترديد كورسي (كورس الغناء) صاخب. واذا اضفنا الى هذا الواجب المقضي بذكر محاسن موتانا «نا» يكتمل مشهد الغناء الجماعي فلا يبقى شاغر لواحد قد يريد الانفراد. لقد كان العلايلي، اذن، «عبقرية لم تمت وإنما تحولت». وكان «داعية الى الحوار والعلمانية والتآخي، فنبذ العنف». افكاره واعماله ومساعيه وخبرته لا تنوي بل تتحول «الى وعي في ضمير الامة والناس، خصوصاً اولئك الذين يعون». فوق كل هذا كان العلايلي «شجاعاً وديموقراطياً».

الكلمات المرصوصة بين مزدوجات متقابلة هي نتف من شهادات كُتبت غداة رحيل الشيخ عبدالله العلايلي في اواخر العام الذي انقضى. وهذه الشهادات وردت على صفحات «آفاق» ملحق «الحياة» المعني بشؤون الثقافة والتراث، الصادر في الثالث والعشرين من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. قائلوها: عبده وازن، ميشال سليمان، محمد دكروب... وهذه الاقوال - الشهادات تؤلف خلاصة كثيفة وموجزة من جملة الاقوال - الشهادات التي قيلت، وكُتبت، في العلايلي بمناسبة رحيله. ولقد كرّست مجلات وصحف لبنانية وعربية، طوال اكثر من اسبوع، صفحات كاملة وملاحق (شأن «آفاق» وملحق السفير الثقافي.. الخ) لهذه المناسبة.

وليس من نيّة، هنا، لاستفهام تلك الاقوال واستدراج الشهادات الى شرح متونها وفك مفاصلها وعرض اغراضها. كما ليس من حافز يدفع الى الطعن باحقية العلايلي بتلك الاوصاف واستحقاقه جملة النعوت المرصوفة، رصفاً متقناً، الهادفة إبراز قيمته الانسانية والخلقية وقيمة عطاءاته الفكرية والثقافة. غرض هذه المقاربة الصغيرة إيضاح فكرة، عابرة ربما، كنهها ان افراغ الجعبة من ذخيرة التقريظ وإسباغها على امرء، اياً كان موقعه، قد يكون خليقاً بشعراء الرثاء والمدائح فيسكبون قاموسهم الزاخر عند اقدام المحتفل به. ولكن اذا تعلق الامر بتفحص افكار وعرض آراء وكشف مرام وإظهار حجج وشرح اغراض فان تلك السبل تكون قاصرة. ليس هذا وحسب بل انها تكون فاضحة. انها تفضح ما في نخيلة انفس القائلين من نزوعات وميول. كما انها، اي السبل، تسيء، ايما إساءة، الى الممدوح والمقروظ فتظهره في حجم، او حجوم، يتخطى ابعاده الانسانية. والبعد الانساني الاول ان يخطئ الانسان ويضطرب ويتراجع ويدور في مدارات متضاربة ومتناقضة. وهذا ليس منقباً بل هو، ربما، مطلب. واذا اردنا النظر الى العلايلي وقراءة آثاره، على ضوء المعيار الانساني، (والفكري والسياسي والقومي) سوف نجد ان ما قيل فيه كثير في غلطه ومبالغته.

في العدد المذكور من «آفاق» مقالة لمسعود ضاهر وسمها بـ«التاريخ الحافز في دستور العرب القومي للشيخ عبدالله العلايلي» ويرى كاتب المقالة ان كتاب العلايلي «دستور العرب القومي» قد «شكّل معلماً بارزاً في الحياة الفكرية العربية في مطلع الاربعينات من هذا القرن الى جانب كتاب «الوعي القومي» للدكتور قسطنطين زريق. وهذا هو بيت القصيد الذي اريد التوقف عنده. فان يكون العلايلي لغوياً وفقيهاً وشيخاً وعلامة فالامر متروك لمن يهمهم. ولكن يهمني ان ارى كيف كون «دستور العرب القومي» معلماً في الحياة القومية العربية، وكيف، انطلاقاً من هذا، كان العلايلي «شجاعاً وديموقراطياً»، كما يقول دون خفر محمد دكروب في مقالته الانطباعية عن الرجل.

اصدر العلايلي كتابه المذكور سنة ١٩٤١. واذا تمعّن المرء في تاريخ الصدور فلن يخرج خالي الوفاض من خلاصة او مغزى. فذلك التاريخ كان يشهد بداية الحرب العالمية الثانية وكانت النزعة القومية، كفكرة وكممارسة، ترفع رأسها وتلويها في شتى الاتجاهات. وربما كانت الهتلرية (او النازية) بوصفها حمّالة للهيجان القومي، في اصرخ تجلياته، التجسيد الاقصى للرغبة القومية (العرق، العنصر، اللغة، الوطن.. الخ.) المدفونة الساعية للخروج الى العلن والتحقق. واذا كان الهتلريون (او النازيون) قد اندفعوا، مرة واحدة، ليضربوا ذات اليمين وذات الشمال فليطيحوا بالشيوعيين السوفياتيين، شرقاً، والديموقراطية الليبرالية، غرباً، فلم يكن غريباً ان يفغر الدعاة القوميون في العوالم المستعمرة افواههم إعجاباً. والحال ان الكثيرين من «رواد» القومية العربية والساعين الى الاستقلال الوطني ابانوا ذاك الاعجاب على رؤوس الإشهاد. وربما كانت حالة الشيخ المقدسي الحاج امين الحسيني، بما هي دعوة للتعاون مع هتلر والنازيين، اكثر الحالات وضوحاً. مع هذا فان الاعجاب بالنازية او تمثلها لم يقتصر على مجرد موقف سياسي آني. واذا اعتبرنا النازية اكثر من موقف سياسي لزعيم دولة (هتلر) ونظرنا اليها بوصفها منظومة ايديولوجية وفكرية فليس من شك انها شكلت زاداً ومنبعاً غرف منه كثيرون. وليس ضرورياً، والحال هذه، ان يعلن المرء رأيه جهاراً حتى يتبين ما يضمره من نزوع.

الآن، ومنذ زمن طويل، يلعن الجميع النازية على انها وعاء مقيت لأحط اشكال العنصرية وكره الاجانب (الآخرين). وليس هذا بمدهش. اذ حين يسقط الثور تكثر السكاكين. ما هو مدهش ان يكون لاعنو النازية، انفسهم، من خريجي المدرسة النازية ذاتها ومصنوعين من طينتها. الحال ان النازية، كايديولوجية وعقيدة، ليست نزوعاً محلياً (المانياً) بل هي منظومة فكرية وسلوكية وعقيدية وسياسية، عالمية. الا يقال لعنصري من اسرائيل، حين يفصح عن كره فاضح للعرب، انه نازي؟!. ففي وسط كل شعب، او امة او قومية او قوم او اثنية، تنهض عناصر محمومة، صارخة تذهب برأيها مذهب الشطط والاسراف ولا ترى شيئاً غير رأيها. وهذه العناصر تستسيغ ان تتصرف، لا كافراد وانوات مفصولة، بل كناطقة بلسان جموع الناس الذين يقاسمونه خصالاً وسمات معينة. هذه هي البثور التي تظهر على وجه كل قومية. هي بثور مرض داخلي يعتمل في العمق وتظهر معالمه السحنة.

تقوم القومية هنا كمحلة للسحق والتسوية وليس كنافذة للإطلالة على المحيط والخارج والنهوض نهوض التنوّع. ما يهمّ في القومية العنصرية هو: نحن، امتنا، شعبنا، لغتنا، تاريخنا، ادبنا، ابطالنا، زعيمنا، شهداؤنا، علمنا، فننا... الخ.

حدود الدنيا تبدأ منّا وتنتهي الينا. ما عدانا لا يساوي شيئاً. وان ساوى شيئاً فهو خبيث مقصده إفسادنا ونغص عيشنا. الامة، او الشعب في منظار الفكر القومي العنصري (وفي كل فكر قومي قدرٌ من العنصرية) كتلة صلدة واحدة لا تتفتت. لم يُهد العلايلي كتابه الى شخص، صديق او صاحب او قريب او من على هذا الحيث. لقد اراد كتابه للامة كلها: «الى العرب ابناء الرمال الخالدة. الى بناة المجد في تاريخ العالم القديم. الى شباب العرب الذين تقمّصت فيهم ارواح الشهداء لتكون لهم حدوة على العمل والكفاح».

هذا هو الاهداء وحسب. اما المقدّمة. اما المتن، فكيف يكون؟! لا بد ان يكون «معلماً بارزاً في الحياة الفكرية العربية».

الحال ان الكتاب بمثابة مقدمة نظرية ووصايا، تتجاوز العشرة، لكل الآتي من زوايا الفكر العنصري العربي المتلبس لبوس القومية. اقول فكر قومي عربي، بمعنى: ذلك الفكر الذي يجعل من العنصر العربي وحده الذات الصافية، الخالصة، المتفوقة على كل عنصر غيره. فالعنصر العربي (العرق العربي) يُرفع هنا الى سماوات القداسة والسؤدد والنقاء والأبهة. فـ«الالام والآمال تذوب دماءً تجري في عين المجد الشاخصة (...) والنفس العربية الخالدة خلود الأبد» (ص ١٨ من الطبعة الجديدة الصادرة عام ١٩٩٦ عن «دار الجديد» ببيروت).

يحاول العلايلي ان يصوغ «فلسفته» للقومية العربية فتقوم بذاتها ولذاتها وتستغني عن الفلسفات والنظريات والعقائد القومية التي اتت بها عقول غير عربية. يجب ان تقوم منظومة تعاليم قومية، من العرب وللعرب، فيتلقونها ويلقّنون بها فتسري في صفوفهم سريان الماء في الجدول. ذلك ان «العرب لم يزودوا بفكرة منسّقة عن القومية، بحيث تصنف لهم كتعليم خاص» (المقدمة). فكما لو ان العلايلي «يغار» من الالمان (او من هتلر) ونظرياتهم في القومية، فيهب ليصنع «ماركة» خاصة بالعرب. والقومية العربية، في رأيه، طبيعية وحقيقة واقعية رغم الشائعات السامة «للفرنجة المغرضين».

الغريب في الامر ان العلايلي يضع الفكر القومي العربي، او العروبة، قبل الاسلام او فوقه، ويشيد البنيان القومي دون ذلك المدماك. ورغم ان العرب قدروا ان يساهموا في الحضارة والعلم من خلال حمَالة الدين الاسلامي فان العلايلي يدفعهم عن تلك الحمالة ويقودهم الى طريق آخر. وهو يستشهد بقول لعبد الغني العريسي: «انا عربي قبل ان اكون مسلماً». كان الاسلام جاء ثقلاً على كاهل العرب. او كان القومية العربية لا تكون في المزاد الا عارية من كل بعد آخر. والحال ان الدين نفسه يطوّع ليخدم القومية ويقوم في معقلها. فلكل بيئة دينها الذي هو «مجموعة صفات روحية وعقلية ترجع الى إجابات عضوية على محرضات بيئة خاصة» (ص١١٥). فلا بد في هكذا حال، ان تقوم موانع وسدود وفواصل بين دين ودين مثلما قامت، من قبل، بين قومية وقومية. وتكتمل اللوحة بان تكون لكل قومية دينها. وفي الصياغة العلايلية للنظرية القومية تختلط الاهواء والنزوات ونتف الافكار وخليط الافكار المأخوذة من شتى المراجع فيخرج مزيج جاد في اشتطاطه وغلوائه. فالخصائص المادية، الاجتماعية تركب الخصال المعنوية، الروحية وتنعجن معاً في فرن هائل ينتج غذاءً حريفاً قد يستسيغه من يهوى الطعم الحارق ولكنه لا يروق ابداً لاصحاب الذوق السليم. من «الإثم الكنعاني» الى «علم النفس الجنائي» مروراً بالبيولوجيا والجغرافيا والتاريخ و«نشوء الامم» لانطوان سعادة وصولاً الى اشد حالات الصلف القومي والتبجح العنصري ونزعة التفوق (الهتلرية) والتمييز العرقي: «استطاع العرق العربي ان يفرض طباعه وعاداته وعقليته ولغته على العروق الاخرى التي لم تعد صلتها بقيمها المتناهي الا كصلة البشر بادمهم» (ص١٠٨). ولا يخفى على اي قارئ النبرة الاحتفالية، التي تخزن الشعور بالانتشاء والحبور، التي تحملها العبارة السابقة ناقلة ليس وصفاً لواقع حال بل نزعة لما ينبغي ان يصير عليه واقع الحال. فالنظرية العلايلية تتكئ على الارادة والقوة والعاطفة والشعور اكثر من اتكائها على العلم والبحث والاستقصاء. وهو لا يتردد في فرض ما يعتبر مفيداً للعرق العربي على ما عداه: «نحن في الوطن العربي (هكذا!) نجمع عدة عروق ثانوية لسلالة واحدة. وبما ان اقوى عرق في مجموعتها هو العرق العربي فيجب اذاً جعله قاعدة للقومية والمناداة به وحده» (ص١٠٨). هل يصعب هنا اكتشاف النسغ الهتلري - النازي الذي يسير في عروق الصياغة العلايلية؟ ومع هذا فان الامر ليس سوى البداية. او انه مجرد طرح نظري عام. ذلك انه حين ينتقل العلايلي من المستوى النظري الى مستوى التطبيق العملي فان الوصفة النازية - الهتلرية لن تجد أفضل واكمل ترجمة لها مما يفعله العلايلي. فالعلايلي يرى في كل تجمع مليّ او عنصري، غير العرب، شيئاً خطيراً وعامل تفسخ في الحقل القومي العربي. انه يكون مثل عشبة ضارة في حديقة العرب النقية. انه اكثر من هذا، في نظر العلايلي: «كلّ تجمع مليّ او عنصري يعتبر جريمة قومية» (ص١٧٨). فجريمة ان تكون هناك، بين العرب، قوميات او شعوب اخرى. هذه القوميات او الشعوب، المجرمة، قد تفسد على العرب نقاءهم وصفاء عرقهم، مثلما كانت الشعوب والقوميات غير الآرية ذاهبة كي تفسد نقاء العرق الجرماني - الآري. وكما سهل على هتلر العثور على حل لوأد تلك الجريمة والتخلص من آثارها المدمرة، لم يجد العلايلي صعوبة في تلمس الحل العربي الناجع: «أرى، مداواةً لهذا الداء القومي الفظيع، ان يُعمد الى توزيع التجمعات بتبديل السكان، واليهود بدل ان يتجمعوا في فلسطين ينثرون في بلاد العرب بحيث يتسنى لهم ايجاد تجمع في اقليم ما او منطقة ما. وكذلك العلويون يُنثرون في بلاد العرب، وكذلك الآشوريون ومن اشبههم ممن يشكل اقلية تورث تذبذباً وتكسّراً في الروح القومي» (ص١٧٨).

العلايلية هنا، كتجل صارخ عن الروح القومية حين تشتط وتغلق على نفسها باب الانغلاق والعزلة وتلبس على قوامها ثوب الصلف القومي والاستعلاء، تبلغ ذروة مرادها. وهي ليست الا الترجمة العربية للفكر النازي في افصح تعابيره واجلى اشكاله. وعليّ الاعتذار من القارئ اذا عمدت الى إزعاجه بمزيد من الاقتباسات. فالحال ان ما يقوله العلايلي أبلغ دلالةً واقوى تعبيراً من اي شرح او تعليق: «أرى ضرورة مثل هذا التوزيع لان لدينا طبقات مليّة وعنصرية كثيرة تؤلف اقليات، هي اشد ضرراً من الطبقات الاجتماعية التي تتناصر على هدمها. [فهي تشكل] عوالق طفيلية. واعتقد بانه لن يتسنى ايجاد الكيان القومي مع هذا الداء الاجتماعي الوبيل الا باحدى وسيلتين: ترحيلهم، وهذا ما عمدت الى تطبيقه الدول حتى اليوم، كالمانيا مع اليهود والعراق مع الآشوريين. توزيعهم بتبديل السكان في جهات متنائية تُضعف من شوكة تجمعهم وتجعلهم اكثر ميلاً الى الذوبان في البوتقة القومية». (ص١٧٨). ولا بدّ ان القارئ يتساءل، مثلي، ما اذا لم تكن هذه «الحلول» التي يشير بها العلايلي لحل المسائل القومية او التجمعات الاثنية هي ذاتها الحلول التي قال بها النازيون. وهي نفسها التي فعلها الصرب في البوسنة، بعد اكثر من خمسين سنة من صدور «دستور العرب القومي»، وسميت بـ«عمليات التطهير العرقي». وكان صدام حسين طبّق الوصية العلايلية، بحذافيرها، على الاكراد والآشوريين والتركمان بان بددهم وعمل على نثرهم في اصقاع نائية. ولكنه اضاف الى النظرية العلايلية «إبداعاً» من عنده وهو انه بدلاً من تحمل مشقات الترحيل والنقل أمكن التخلص بسهولة، ومرة واحدة، من تلك التجمعات القومية «المجرمة» بعدد قليل، وغير مكلف، من طلقات الرصاص. هل نستغرب، بعد هذا، ان يكون العلايلي نال جائزةً تقديرية من الحكومة العراقية؟!.

الحال ان الرئيس العراقي صدام حسين، كتعبير عن الزعامة القومية الجامحة والنزعة الى عبادة الذات واكتساب القداسة، يعدّ هو الآخر تجسيداً للنظرية العلايلية في الزعيم. والعلايلي يفرد مفصلاً كاملاً من كتابه لـ«مقام الزعيم». والجماعة القومية، في رأيه، لا تقوم لها قائمة ولا تبلغ مرادها دون ايقاظ شعورها وتركيز امورها «بيد زعيم قوي» (ص٢٢٢). ها هنا الفوهرر وقد ارتدى زياً عربياً وتحول الى قائد اوحد، تاريخي، ملهم، قوي، يقود جموع الامة نحو المستقبل بيد حازمة. واذ نقرأ دستور العرب القومي، الصادر في ١٩٤١، يلوح لنا ان كتابات منظّري البعث العربي، لا سيما ميشال عفلق، ليست سوى تلخيص لكتاب العلايلي.

والكتاب، من اوله لآخره، زاخر بالتعابير والكلمات المأخوذة من قاموس «الفكر» الفاشي العنصري. فالتركيز قائم، ابداً، على معاني «القداسة» و«الروحية» و«ناموس العلاقة البيولوجية من الجسم والنفس» و«الضمير» و«المزاج النفسي للامة» و«الانفعال الراجف» و«الخيانة القومية» و«السحر» و«الوراثة» و«الرسالة الخالدة»... الخ.

لا يكون الوطن في المنظور العلايلي محيطاً مادياً، اجتماعياً يديره ويسوسه ناس انتخبتهم كفاءتهم وجرى اختيارهم على اساس حر وبشكل ارادي ليس الا. فعند العلايلي: «الوطن وسياسته مهام تتصل بصفة قداسته فلا تسلّم الا لايدي اولئك الذين هم اوعية حقيقية للقداسات الوطنية». «والوطني الحق يشعر في الوطن، كما يشعر المتعبد في الهيكل المائج، شعوراً كله طهر، واستغراق في الواجب» (ص١٧٦). فكل فكر عنصري هو فكر عدائي، بمعنى انه يقوم على اساس العداء لفكر او توجه آخر. فالعنصرية ليست حالة طبيعية بل هي ردّ فعل، شاذ على واقع يعتبره العنصري مجحفاً. العنصريات، بهذا المعنى، اشبه بالحشرات التي تتكاثر في محيط متفسخ. واحدة تلد الاخرى. انها شبيهة قطعة حلوى فاسدة وتالفة ولكن شهية المنظر، واليها يركض الجهلاء والاولاد الوسخون من كل القوميات. وليست حروب القوميات ونزاعاتها العقيمة وتناهشها وتصارعها وتطاحنها، في معارك «العزة القومية» وغيرها، سوى ذلك الهيجان النابع من التناهش على قطعة الحلوى تلك.

يعد العلايلي، منظوراً اليه في سياق الزمن والتاريخ والتحولات السياسية والايديولوجية، بمثابة «اب» للفكر القومي العنصري في فترة ما بعد الحرب الثانية. ما شغل العلايلي، حتى منذ كتابه الاول «مقدمة لدرس لغة العرب» هو العرب، كعرق وعنصر، متفوق وصاف ولا مثيل له. وليس هناك ضير في ان يكرّس المرء طاقته لنصرة قومه او جماعته او ما يعتقده ذلك. غير ان الامر يتحول الى ممارسة عنصرية استعلائية حين يتم شطب كل فكر آخر ويجري بتر أواصر اللقاء والتواصل مع الآخرين، من قوميات وشعوب وجماعات، سوى في المحيط الداخلي او خارجه.

والقوميات، وخصوصاً عناصرها الاكثر جهلاً والاقل وعياً وعلماً ودراية، تميل عادةً الى تعظيم نفسها وتفخيخ دورها وتبجيل مكانتها والسعي، في الوقت نفسه، الى الحطّ من دور ومكانة القوميات الاخرى. هذه هي حال ما بات يعرف في العلوم الاجتماعية والسياسية بـ«غريزة القطيع»، او نزوع الكتل الجماهيرية. ولنلاحظ الكتلة وايحاءها). وتقوم عبقرية مفكّر او باحث في تفكيك خيوط هذه الكتلة وحلّ عقدها وتيسيرها لتنزع نحو الهدوء ورقّة البال. اي ان دور المفكر، اذا كان لنا ان نتحدث عن دور، هو الوقوف في وجه الموجة العاتية، الطائشة والمدمرة، للكتلة الجماهيرية وكشف آلياتها التدميرية ونوازعها الانانية النافية للآخرين.

وقد يكون العلايلي كتب دستوره القومي في مناخ سياسي وايديولوجي يشجع ذلك الميل العنصري ويفخّم من دور العنصر القومي. كان الجو مليئاً بآثار النازية ودعوات الغلبة العرقية. ولكن هذا لا ينفي ان ما كتبه العلايلي كان ميثاق عنصرية. لم يكن كتابه دستوراً للقومية العربية، بل دستور الفاشية العربية. وان يكون العلايلي قد مات فالأولى ان تموت معه فكرته العنصرية ودعواته التمييزية. (التي يقال انه كان تخلى عنها في أواخر حياته، على اي حال). ولكن المثير للعجب والاستغراب ان هناك، من بين صفوف «مفكرين» عرب راهنين، من يرون في الكتاب «معلماً بارزاً للفكر العربي» ويرون في العلايلي رجلاً «ديموقراطياً وشجاعاً». ان هؤلاء، وليس بنيامين نتانياهو وحده، يجعلوننا نضع ايدينا على قلوبنا ونتطلع حولنا في خوف.

* كاتب كردي.

# جثة العراق أو... نصر صدام

شريف الربيعي *

■ مع صدور قرار وقف النار في اقذر حرب عرفها العصر الحديث ودامت ثمانية أعوام بين العراق وايران، بدأت حالة اخرى متمثلة بالعذاب الذي تركته ذكريات تلك الحرب في كل جوانبها المحسوسة. صور المشوهين بأطراف مقطوعة على عربات أو بأطراف اصطناعية هنا وهناك. صور العوائل المنكوبة حزناً وعذاباً بفقد أعزائها الآباء والأبناء والأزواج والأحباب، في الطرفين.

وبقي الحديث في الجانب الرسمي منه يذكر تلك الحرب وفق جداول احصائية تتحدث وتدرج صورة للخراب الاقتصادي وخسائر الطرفين من جراء توقف تصدير النفط أو الخراب الذي لحق بمؤسسات اقتصادية وغيرها مما يجعل حضور تلك الحرب بكل ما انطوت عليه من فواجع انسانية يختصر بهذا الجانب.

كان ذلك هو الجانب البليد والخالي من الاحساس الذي تراكمت تفاصيله في فجوة السلام التي أحكمت أطراف اللعبة فيها، فيما ذهب البلدان الى مصير مختلف حيث عاد كل منهما الى البحث عن طرق مبتكرة لإقناع شعبه بحقيقة ما جرى وكيف ان تلك الحرب التي دامت ثمانية أعوام وحصدت ملايين الضحايا، كانت حرب دفاع عن الوجود الوطني عند الطرفين.

ومع أن قضايا وتفاصيل كثيرة فتحتها تلك الحرب ما زالت مفتوحة على كل الاحتمالات، الا انني سأقف عند قضية محددة وهي أيضاً تؤشر لدى عمق العذاب الذي خلفته وما زال يتفاعل متقدماً على كل فلسفة أو تخريج وطني لمعناها على المدى البعيد أيضاً، وبخاصة الجانب النفسي عند الانسان العراقي والانسان الايراني، دون اغفال أهمية الأفكار الشريرة والغيبية التي أصبحت ترتبط بتلك الحرب وخسائرها المنظورة في كل صعيد.

لقد أفجعني وأوجعني خبر «الحياة» يوم الاربعاء ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، عن تبادل رفات جثث قتلى الحرب بين طهران وبغداد. ويقول الخبر: ان العراق وايران قد تبادلا رفات جنود قضوا في الحرب التي مر على وقف نارها أكثر من سبعة أعوام. سلم الايرانيون جثثاً لجنود عراقيين واستلموا جثثاً لجنود ايرانيين. ويقول الخبر وهو محايد في صيغته ومن مراسل الجريدة في طهران، ان هذا التبادل هو الأول في العام الجديد، وكان آخر تبادل تم في آب (اغسطس) الماضي عندما تسلم العراقيون رفات ٤٠٠ جندي وسلموا الايرانيين رفات ٦٥ جندياً ايرانياً. كذلك اطلقت طهران في نهاية الشهر الماضي ٧٢٤ اسيراً عراقياً، منهم ٢٤ مسيحياً.

وكان العراق وايران قد وقعا عام ١٩٩٥ اتفاقاً للبحث عن مفقودي الحرب عند الجانبين، ومواصلة البحث للعثور على الجثث.

وفي الوقت الذي يتهم فيه العراق ايران بأنها تخفي حجم الأرقام الحقيقية لعدد الجنود العراقيين الأسرى، فإن ايران ترد باتهام معاكس، وتقدم للجانب العراقي ثلاثة مجلدات تحتوي أسماء الأسرى والمفقودين، والأرقام عند الجانبين تشير الى الآلاف وليس المئات.

ورغم ان صورة الحزن كبيرة جداً في هذا المشهد الذي يعكس صورة أو زاوية واحدة من تلك الحرب القذرة، فقد اثر صانع الخبر ان يعرج على موضوع الابن التافه للرئيس صدام، الذي أطلق الرصاص عليه وتحولت صورته على سرير المستشفى تمثالاً لعقاب ما زال يستحق أكثر منه بكثير. فقد اتهمت السلطة البعثية في العراق حكومة ايران بأنها ضالعة في محاولة اغتيال عدي التي للأسف ما زال الحديث عنها حتى الآن في حدود وصفها بالمحاولة.

وهكذا أقحم اسم هذا الشاب التافه في موضوع الاسرى، مما سيجعل من الصعوبة والحالة بهذا السوء من العلاقة بين العراق وايران ان يجري التفكير باطلاق عدد آخر من الأسرى في الجانبين. لقد دخل عدي على المشهد الحزين الذي يذكر بالحرب وويلاتها ليراكم حجم الأحزان، كونه ووالده من صانعي المأساة، لا بل هما من أبرز صانعيها، من دون ان نقلل من حجم العذاب في الجانب الايراني في ما يخص الأسرى والقتلى والمشوهين وأعداد المفقودين.

في هذا المشهد الحزين، وحيث لا تفارق صورة الحزن مرايا الذاكرة، لي علاقة شخصية مباشرة بهذا العذاب. فابن أخي الذي لم يتعد التاسعة عشرة من عمره، أسر في منطقة البصرة خلال احدى الهجومات الحمقاء التي كان يخطط لها صدام شخصياً لكسب الحرب واعلان النصر. كان ذلك في ١٩٨١، اي بعد عام واحد على بداية تلك الحرب، وبعد عام واحد تماماً على ولادة طفلي الأول والوحيد في بيروت.

كان ابن أخي طالباً يعد نفسه لدخول الجامعة، ولكنهم جندوه في القادسية، وقبلها علمت من والده ان هناك من خدعه وجعله «بعثياً» علماً انه لا خيار للعراقي الذي يود اكمال تعليمه الجامعي من الدخول الى دائرة الحزب العريضة الواسعة، وحسب نظرية صدام، فإن كل عراقي «هو بعثي وان لم ينتم». وقد مضى على ابن أخي اكثر من خمسة عشر عاماً وهو في الأسر، وبحساب بسيط سيكون عمره الآن وهو في المجهول الايراني اكثر من خمسة وثلاثين عاماً.

في ١٩٨٧ وصلت عن طريق الصليب الأحمر اشارة الى وجوده حياً في احد معسكرات الأسرى في ايران، وكان موعد وصول تلك الاشارة مترافقاً مع تاريخ مقتل والده ووالدته في كردستان العراقية بيد «الأنصار» من اجل الاستحواذ على سيارتهما حيث كانا يصيّفان في صلاح الدين مع ولديهما اللذين جرحا نفسياً وبدنياً وهما يشاهدان والديهما يتلويان وجعاً بتأثير رصاصات القتلة: «المشهد حسبما وصفته لي ابنة أخي اللاجئة الآن في سويسرا، لا يمكن تصوره».

والآن ومع ان المقارنة غير مقبولة أصلاً بين ضحية وجلاد، فإن عمر ابن أخي يزيد بعامين على عمر عدي الجريح الذي يتمنى ملايين العراقيين ان يبقى بصورته تلك تمثالاً للعقاب الذي يستحقه والذي لم ينله كما تقتضي قوانين العدالة السماوية والأرضية.

ان صورة ابن أخي وهو ربما بين الجثث التي لم يتم تبادلها بعد، أو هو بين الأسرى الذين قيل ان بعضهم انضم بـ «اختياره» الى قوات بدر التي يقودها السيد باقر الحكيم، أو أصبح في عداد المفقودين وهذه كلها افتراضات، هي صورة بين آلاف الصور التي تشرح حجم العذاب الذي يعيشه العراقيون، والذين ما زال عدد كبير منهم يتمنى ان يعرف خبراً عن أحد أبنائه: هل هو اسير أم شهيد أم مفقود، كل ذلك في «قادسية» تشوه اسمها الحقيقي في ركام الخسارة التي تشكل تاريخاً، ليس من العذاب والسحق وحسب، وانما ايضاً من ضياع بلد وكل تاريخه تحت حجارة الخراب الذي تمخض عن حروب تناسلت في فكر الدمار الشامل، الذي ما زال العراق يحكم بشعاراته التدميرية.

فسلامة عدي مقابل خراب العراق، ولن تكون المعادلة عند صدام وعائلة حكمه غير ذلك، حتى لو كان الثمن ابادة العراق ناساً وبلاداً، وتلك من بعض تجليات فلسفة الدمار الشامل البعثية التي تحكم العراق منذ أكثر من ربع قرن وفق قوانينها العشوائية.

ولكي أكون في هذا الموضوع غير محايد، وأنا لست كذلك قطعاً، فإن الطرف الانساني قبل أي شيء يتطلب ان أنكر بحماقة وغباء السياسة الايرانية التي ما زالت هي الأخرى تستخدم عذابات الاسرى العراقيين كورقة للابتزاز السياسي تماماً مثلما هي في الجانب العراقي.

وحين نسترجع ويلم هذا الفصل من وقائع الحرب لن يفوتنا التأكيد ان الأسرى الكويتيين ليسوا سوى «ورقة مساومة» يحتفظ بها نظام صدام، رغم كل ما تنطوي عليه من مأساة وحزن انسانيين في جانبها الكويتي، مثلما في جانبها العراقي، أو بالنسبة لايران، والعكس صحيح في هذه القضية الانسانية الفجعة.

٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨

# هجوم فيتنامي يبدأ أسوأ عام في تاريخ الجيش الاميركي

■ لم تكن بداية العام ١٩٦٨ فترة سعيدة بالنسبة للوجود العسكري الاميركي في فيتنام، خاصة وان سقوط قاذفة قنابل استراتيجية اميركية في منطقة غرونلاند ادى الى معضلة ديبلوماسية مع الدانمرك التي لم تستسغ ذلك الخطر الذي مثله سقوط الطائرة الحاملة قنابل نووية، وكانت طائرة من طراز «ب - ٥٢» الذي ارتبط اسمه بقصف المدن والموانئ الفيتنامية. ومن هنا في الوقت الذي علا صراخ الاحتجاج الدانمركي وامارات الغضب الاوروبي، وبدأت المظاهرات ضد حرب فيتنام تعم العديد من المدن الجامعية الاميركية في نفس ذلك الوقت رأى ثوار «الفيتكونغ» ان الفرصة باتت مناسبة لشن هجوم ضخم، يستفيد اولاً من هذا الظرف العالمي المفاجئ والمعادي للسياسة الوكرية الاميركية، وثانياً من القرار الذي اتخذته القيادة الاميركية - اثر سقوط الطائرة الاستراتيجية في غرونلاند - بوقف القصف الجوي طوال ثمانية عشر يوماً أملاً في تهدئة الرأي العام العالمي.

وهكذا ما ان حل يوم الثلاثين من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ حتى بدأت قوات الفيتكونغ شن واحد من اضخم الهجمات التي شنها الثوار الفيتناميون ضد الوجود العسكري الاميركي منذ بداية الحرب الفيتنامية الاميركية.

ولقد كان الهجوم من الضخامة بحيث أوصل قوات الفيتكونغ الى مناطق شديدة القرب من سايغون، عاصمة فيتنام الجنوبية في ذلك الحين. ولقد ادى ذلك الهجوم الى دفع القوات الاميركية والقوات الفيتنامية - الجنوبية المتحالفة معها الى التحرك لمهاجمة العاصمة الامبراطورية القديمة سهوي «التي كان الثوار الفيتكونغ قد احتلوها منذ هجوم «التيت» الذي كان قد سبق لثوار الفيتكونغ الشيوعيين قد شنوه.

والحقيقة ان الهجوم الاميركي كان ناجحاً، وتمكن الجيش المهاجم من استعادة القصر الامبراطوري والقلعة المنيعة في المدينة حيث كانت توجد آخر مواقع الثوار، غير ان هذا لم يمنع هؤلاء من تشديد الخناق على سايغون في الوقت نفسه، مما دفع الطيران الاميركي الى وقف «الهدنة» الجوية المعلنة لاستئناف القصف، وهكذا ما ان حل يوم الرابع والعشرين من شباط (فبراير) التالي، حتى كانت القاذفات الاميركية العملاقة تقصف مرفأ هانوي النهري بوحشية لم يسبق لها مثيل، آملة أن يؤدي ذلك الضغط الى تراجع الفيتكونغ عن محاصرتهم لسايغون، تلك المحاصرة التي تبدت في ذلك الحين شديدة الفعالية والخطر، حيث أثارت رعباً حقيقياً في اوساط السكان الفيتناميين الجنوبيين، والملفت يومها انه في نفس الوقت الذي كان فيه الضغط البري الذي يمارسه الثوار على سايغون وغيرها من مدن الفيتنام الجنوبية يزداد، كان ضغط القصف الجوي الاميركي يزداد بنفس القوة والمقدار في وقت تبدت فيه القوات الاميركية والقوات المتحالفة معها، عاجزة عن تحقيق أي نصر بري.

وتبدى واضحاً أن الاستراتيجية الاميركية قد وصلت الى مأزقها، لأن الجيش الاميركي لم يجد أمامه من سبيل لمقاومة الهجوم الفيتنامي الا القصف الجوي الوحشي الذي كان يطال المدنيين بالدرجة الاولى، وهنا راح يعلو صراخ الاحتجاج داخل الولايات المتحدة وخارجها، وفحواه انه لا يجوز لقوة عظمى من طينة الولايات المتحدة الاميركية ان تعامل المدنيين الفيتناميين بوصفهم رهائن، لمجرد «انها بكل جبروتها العسكري عاجزة عن التصدي للثوار» حسب تعبير حنة أرندت، الفيلسوفة الاميركية، في ذلك الحين. وكان الضغط كله يصب فوق رأس الرئيس ليندون جونسون الذي كان طوال ذلك الوقت يخوض معركته الشخصية على جبهتين: جبهة كونه مرشحاً للانتخابات الرئاسية الاميركية، وجبهة الحرب الفيتنامية التي لم يعد بامكانه لا ان يتقدم ولا ان يتراجع فيها. ومن هنا رغم احتجاج العالم كله، ظل مواصلا المعركتين في الوقت نفسه، حتى كان اليوم الاخير من شهر آذار (مارس)، حين أعلن بشكل مفاجئ انه انسحب من المعركة الانتخابية الرئاسية، معلناً في الوقت نفسه عن توقف عمليات القصف الجوي على الجزء الاكبر من اراضي فيتنام الشمالية.

غير ان ذلك القرار ظل جزئياً، خاصة وان الهجوم الذي شنه الثوار لم يتوقف، وظل الوضع على ذلك النحو حتى بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، حين بدأ الصراع الفيتنامي يتخذ وجهة جديدة مع القرار (الشامل هذه المرة) الذي اتخذه الرئيس جونسون بوقف القصف على كافة اراضي فيتنام الشمالية بشكل فوري، معلناً في الوقت نفسه انه موافق على اجراء مفاوضات سلمية حول الصراع الفيتنامي، تشارك فيها جبهة تحرير فيتنام الجنوبية. وكان هذا أمراً جديداً، بدا واضحاً انه نتج عن نجاح الهجوم الشامل الذي شنه الثوار الفيتناميون طوال ذلك العام.

من ناحية اخرى، في الوقت الذي كان فيه كافة الاطراف يعلنون الموافقة على خوض المفاوضات أملاً في الوصول الى حل كانت الادارة الاميركية تنشر ارقاماً مرعبة تتعلق بأحداث ذلك العام وبما نتج عن الهجوم الفيتنامي الشامل، حيث تقول الارقام ان الاميركيين قصفوا المناطق الفيتنامية بأكثر من مليون طن من القنابل في اكثر من ٩٤ ألف طلعة قامت بها قواتهم، وفي المقابل تمكن الثوار الفيتناميون من اسقاط ٩١١ طائرة اميركية كما تمكنوا من أسر ثلاثمائة من طياريها، وعلى هذا كان ذلك الهجوم ما تبعه من اسوأ ما حل بالجيش الاميركي في تاريخه.

ابراهيم العريس

# الياس ابو شبكة في ذكراه الخمسين: شاعر الرومانسية وقلق الروح

■ في الذكرى الخمسين لوفاة الشاعر الياس ابو شبكة (١٩٠٣-١٩٤٧) أعلن العام الحالي في لبنان عامه، واستُهل قبل أيام بافتتاح «متحف الياس ابو شبكة» في بلدته زوق مكايل (قضاء كسروان). والمتحف هو بيته الحجري القديم الذي عاش فيه ومات وبات الآن يضم بعض آثاره وكتبه ومسوداته ورسائله. وصدر قبل أيام طابع بريدي يحمل صورة الشاعر واسمه. والنشاط يستمر طوال العام وينطلق من المتحف ليشمل مناطق عدة.

والشاعر ابو شبكة هو من رواد الشعر اللبناني عرف بنزعته الرومانسية وتحديثه للقصيدة العربية العمودية. وكان ابو شبكة من المع الناثرين والصحافيين في عصره، كتب الكثير وترجم الكثير من عيون الأدب الفرنسي.

## في حديث الذكريات

فؤاد كنعان *

■ كنت أصادفه بين حين وحين على رصيف «قهوة القزاز» في ساحة البرج، فأتاكد لفوري انه آت الى «دار المكشوف» التي يؤمها أغلب الايام.

عصاه لا تفارقه، يشلحها على الارض شلحة عياقة ولا يتوكا عليها، ربما ليخفي بها انتفاضة عصبية في كتفه، أو ربما للاقتداء بوجهاء العصر.

شاحب الوجنتين كان، ملولح الشعر، شامخ الجبين، على عنجهية في نظراته، وحتى في شاربيه الهتلريين. ولم يكن بيني وبينه تعارف وحديث. وحده الانعطاف، انعطافُ حظيّ من ثم بلقاءات عابرة في «دار المكشوف» قبل ان يبرحنا الى مثواه بزمن قصير.

والى الانعطاف نشأت لدينا، انا ومجايليّ، مشاعر اقتناع بان هذا الشاعر هو شاعرنا الموعود، منذ كنّا لا نزال على مقاعد الدراسة، ومذ أخذنا نُؤخذ بمناخات الاصالة والابداع في شعره. وكثيراً ما كنا نردد في مجالسنا أبياتاً له تقول:

ربّاه عفوك إني كافر جانٍ
جوّعت نفسي وأشبعت الهوى الفاني
تبعتُ في الناس اهواءً محرّمة
وقلت للناس قولاً عنه تنهاني
ربّاه عفوك اني كافر جانٍ

او نتشفى لتحدّيه القائل:

أسليلة الفحشاء نارك في دمي
فتضرّمي ما شئتِ أن تتضرّمي
انا لست أخشى من جهنم جذوة
ما دام جسمي يا سدوم، جهنمي...

هذا الشاعر اطل علينا في مطلع الثلاثينات، على أطلال شعراء قدامى دابوا في قرض الشعر على انماط عتيقة تعتمد الوصف المباشر والسبك المتين. فما أن اخذوا «يبصقون اسنانهم» (بحسب تعبير ابي شبكة) حتى كان رعيل من الشعراء المخضرمين ينتزع الصدارة، بنفحات تهبّ عليه حيناً من شعراء المهجر الاميركي، وحيناً آخر من شعراء الغرب الفرنسي. وفيما كان الاخطل الصغير، ههنا، أميراً ينازع احمد شوقي امارته، كان ابو شبكة في المقابل يتربّص بشعر الاخطل لكشف السواتر عن مخابئ الاقتباس فيه ومخابئ النقل، والتشهير بما سوّغه الاخطل لنفسه من «تنكيد» على مقتنيات الغير، وخاصة على المغمورين منهم، الذين لم يستطع شعرهم أن يعمّر الى أبعد من وقت النشر.

واذكر، في ما أذكر، قصيدة «المسلول» التي زفّها الاخطل الى الشرق العربي، على انها قمة شعره، وانها تخوّله خلافة شوقي عن حق وحقيق، فما كان من أبي شبكة الاّ ان عرّاها برمتها، وكشفها للناس قصيدة منقولة عن الفريد دو موسّه في «الكوب والشفاه»...

هذه القصيدة خيّبت منتديات الثلاثينات، ونزعت عن هامة الاخطل «تاج» الورق الذي تتوّج به، وتركته «فريسة باردة» لحملات الياس ابي شبكة ورفاقه من «عصبة العشرة»، فراحوا يصفونه في مقالاتهم ومحافلهم بحفّار القبور، كما خلعوا على امثاله من شعراء تلك الحقبة أوصافاً اقلها: شعراء المقابر والاعراس، شعراء الحلوى والمرطبات، وحتى شعراء «كلسات هولبروف»...

انها معركة القديم والحديث، بل معركة كل عصر وزمان!.. وهي التي ارتدت، لربما، على الاخطل بمرارة الجحود، فبحّت أوتاره وتقلّصت عطاءاته الى بعض المراثي والاغنيات، والى اجترار مفاخره في أيام سؤدده، كقوله في رثاء حافظ ابراهيم:

شاعر النيل جزْ طريقك للخلد
وخذها لمن تريد صداقا
درة صاغها الذي ترك الحسّاد
تجري ولا تطيق لحاقا
كلما أطبق الغبار عليهم،
حشرجوا تحته وماتوا اختناقا...

او كقوله رداً على سعيد عقل:

ومعشر حاولوا هدمي ولو نكروا
لكان اكثر ما يبنون من أدبي
تركتهم في جحيم من وساوسهم
ورحت أسحب اذيالي على السحب...

وكما احتدم الصراع بين ابي شبكة والشعراء المخضرمين، وأخصّهم الاخطل الصغير، كذلك احتدم بينه وبين اللاحقين من شعراء الرمزية وأخصّهم سعيد عقل. ولكنه صراع ظل، كما أذكر، في اطار النظريات والنظريات المضادة حول ما يرتئيه الرومانسيون للشعر شكلاً ومضموناً، وما يذهب اليه الرمزيون من مقولات دمغت سعيد عقل بدمغتها، وآلت بشعره الى مثل الرخام المنحوت، المصقول، المنعوعم، بعيداً عن عقد النفس، وجزع النفس، وعذابات النفس، بل ان بعضهم دخل على الخط، باتهام سعيد عقل الغرف من نظريات فاليري في نثرياته المتلاحقة باسم «منوعات». الامر الذي قلّ عارفوه من قراء الادب، أمس واليوم، لندرة اطلاعهم على منوعات فاليري في توضيح غوامضه.

ولعلّ هذه المخروقات، او مثلها، مما كانوا يتنادون به في مجالسهم، هي التي حملت عمر فاخوري على رفع الصوت بقوله:

- هذا هو الطوفان، ولا «عاصم اليوم»!...

* * *

لا أخال أبا شبكة - كما قد يتبادر لبعض الناظرين الى مسلكه حيال شعراء سبقوه او شعراء تلوه، لا أخاله كان ذاك الشاعر المعقّد، او الحاقد، أو الحسود، بل كان طوباوياً، انوفاً، كلّي الصدق. ولأنه كذلك، فطبيعي ان تكون صدقيته هي الشعر عينه، وأن يكون في صميمه ضد كل زائف وكذوب. أليس من هنا قوله:

هم يشقون بشعرهم أمّا أنا
فبادمعي
بدمي باعراقي بروحي
بالشباب الممرع

ولا أخال أبا شبكة كان من عداد الرومانسيين، على الرغم مما اتسم به شعره من سمات تلتقي الرومانسية في نسق عفوي، من مثل استرساله في الوجدانية والنغم الكئيب، واتصافه بالمثالية والشمم، وتغنّيه بسخاء الطبيعة وحنانها، واستقاء بعض مواضيعه من مخزونات التوراة. كل ذلك أحسبه كان من نسيج نفسه يسرّي عنها الشجن الذي تعانيه.

ولا أخال كذلك ان أبا شبكة كان من تبّاع البودليرية، كما زعم البعض، على الرغم مما اتسم به شعره من سمات ينسبها هذا البعض الى شعر بودلير، حين ان مقاربة كهذه لا نراها تقع في موقع دقيق.

صحيح ان أبا شبكة ينساق في شعره الى دركات الشهوة والاثم. غير انه اثم توّاق دوماً الى التوبة والغفران. فيما ينساق بودلير في اثمه الى أعماق الضجر والاسى، والجزع واليأس، حيال سامة الحياة وحقيقة الموت.

هذا، ولا نعثر لدى أبي شبكة على اطلالات على الشعر الرمزي من مثل ما نعثر عليه، ولو قليلاً، في «ازهار الشر» لبودلير، بعدما نحا شعره من الرومانسية الى البرناسية فإلى الرمزية التي تولّته - دونما حاجة منه - شهادة زعيمين متميزين من زعمائها، فرلين ورامبو، بأن «بودلير هو أول راءٍ، ملك الشعراء!..».

* * *

في طريقي، ذات مساء، من «كركون العبيد» الى ساحة الشهداء، التقيت سعيد عقل متجهاً الى الساحة، وكنا في مطلع الخمسينات، وكنت ممن لا يزالون يترنحون لشعره دون انتقاص من حماستي لأبي شبكة وايثاري «افاعيه»، وتشعبت بيننا الاحاديث حتى بتنا وسط الساحة، في جوار منصة الشرطي. قلت له: الاحظ اليوم، بحكم رئاستي لتحرير مجلة «الحكمة»، ان جيلنا يخصّ أبا شبكة بحبه واعجابه، ويعتبره خير معبّر عمّا يعانيه.

- أنا أعرف لماذا جيلكم يخصّ أبا شبكة بحبه واعجابه، قال سعيد. جيلكم، بفعل انحراف تثقّفه ألف الشعر الرومانسي، اي الشعر الذي يراوح بين الكآبة والحزن، فيما سعيد عقل هو عكس ذلك، انه شاعر الفرح (قالها بملء فيه...) وهذا الفرح تلقاه عنده وتتلقاه حتى على قبر «مركيان»، على كل، طمئنْ أصحابك ان صاحبهم أبا شبكة لن يعيش... لن يعيش لأن شعره مهلهل، ركيك...

ولمّا ساقنا الحديث الى ما آلت اليه أسلاب الاخطل الصغير قاطعني: - هذا رجل كريه، لا يرى في الكون شعراً غير شعره. وحسناً فعل أبو شبكة في كشف عورته للناس.

* * *

حين أصدر الاخطل الصغير ديوانه «الهوى والشباب» في اواسط الخمسينات (أي بعد الثلاثينات بعشرين سنة...) توّج عنوان كل قصيدة من قصائده باسم المصدر الذي اقتبسه منه، كيلا ينهال عليه زعران الادب (وما اكثرهم صاروا يومذاك..) بالنقد والتجريح - كما فعل قبلهم الياس أبو شبكة وسعيد عقل. فما كان من مجلة «الحكمة»، لدى تصفّحها هذا الديوان، الاّ أن اكتفت بالتعليق عليه، في أخبارها الادبية، بهذا الخبر:

- «قال سعيد عقل للاخطل: يا بشارة، مَن هؤلاء الشعراء الذين عرّبت عنهم قصائدك وابياتك وعباراتك؟... لأنت أشهر منهم بكثير...

أجاب الاخطل: ولكني، يا سعيد، أردت أن أشهرهم... بينما «قدموس»، لم يشهر «فيدره ولا صاحبك «راسين»».

وهكذا يكون زعران الادب قد ثأروا لأبي شبكة بعد مماته من خصمين لدودين في حلبة الشعر، خصمين اثنين؟... ولكن بوردة واحدة.

---

* قاص لبناني، مؤسس مجلة «الحكمة»، ورئيس تحريرها سابقاً.

---

### يزداد حضوراً بينما يأفل آخرون

# شاعر شقّ طريق الحداثة وأسس القصيدة «الملعونة»

عبده وازن *

■ لم يتسنّ له ان يعيش اكثر من اربعة واربعين عاماً. لكنّ حياته القصيرة التي عاشها مضطرباً وقلقاً كانت اهم واعمق من اي حياة عادية. فهو كان على عجلة من كل أمر: على عجلة من الكتابة ومن الحب ومن الحياة نفسها. وكان استهل «عهده» الشعري ساخطاً على الحياة متمنياً الموت بعدما لمسه بيديه وروحه عبر موت أبيه في الغربة. وراح منذ سنوات الفتوّة الأليمة يبحث عن صورة الأب المفقودة بحثه عن مثال ضائع لم يستطع ان يجده حتى وإن توهّم في أحيان أنّه استطاع ان يجده. وعلى فراش الإحتضار الأخير لم يكن له إلا ان يصف نفسه بـ «العصفور الصغير» الذي «طار، طار وهبط» ويضيف تحت وطأة مخامرة الموت: «ما يستطيع عصفور صغير». والكلمات الاخيرة التي لفظها الشاعر هاذياً قد تختصر شخصاً بكامله بل حياة بكاملها. فالشاعر الذي كان طول حياته فريسة هواجسه الدينية ونزواته وآثامه بدا في لحظاته الأخيرة ضحيّة تلك الحرية الذاتية التي كثيراً ما سمحت له أن ينقم على الحياة والقدر وان يعاتب الباريء على صمته مبتهلاً إليه على طريقة الخطاة الذين يقرّون بخطاياهم. مات الياس ابو شبكة بحريّة، بحريّة الضعفاء لا الأقوياء، حريّة الضحية لا الجزّار.

وربما أجمل ما في هذا الشاعر الأنوف والمتجهّم والناقم الى حد الكفر والمتمرد والمعترض والنزق والمنفعل والمتوتر هو وجهه الآخر، وجهه المختلف الذي طالما توارى في دخيلته، وجه الشاعر الرقيق والضعيف والمؤمن والطفل والحالم والمعترف بآثامه. ولم يكن تناقض ابو شبكة مفتعلاً ولا مصطنعاً بل مثّل تناقضه حقيقة روحه وجوهر تجربته. ومراحله الشعرية المتقلّبة كالفصول خير دليل على عدم استقراره وعلى قلقه الكبير الذي حرمه الطمأنينة حتى في أصفى أوقات الحب والنشوة والإيمان. ولا أخال الشاعر ينقض نفسه من مرحلة الى اخرى او من ديوان الى ديوان فهو سليل التجربة الداخلية، سليل الشعراء الملعونين بل رائدهم في الحركة الشعرية اللبنانية والعربية. والشاعر الساخط والمتمرد على الواقع وما وراءه وعلى القدر وحكمته وعلى سلطة الغيب والتاريخ لم يستطع ان يتكيّف لا مع نفسه ولا مع حبّه ولا مع مجتمعه فظلّ حائراً ومتردداً لا يشفيه ألمه ولا يكفيه إيمانه العميق. فإذا هو شاعر اللذة والحرمان، شاعر النعمة والألم، شاعر اللعنة والغفران، شاعر الألم بامتياز، شاعر النزوات والشهوات يصون الفحشاء من عبث الماجنين محتمياً بروح إيمانية لا تعرف الشك. وإن لم يعترِ ابو شبكة اي قبس من شك والحاد فهو لم يكن شاعر الطمأنينة واليقين حتى وإن بدا إيمانه في أحيان شبه «طفولي» وبريئاً كل البراءة. إيمانه إيمان من يدرك في قرارته ان التوبة لا تحل إلا بعد المعصية وأن الملاك لا يصعد إلا من أديم التجربة. وربمّا أصاب الشاعر يوسف غصوب حين اشار الى «اللون القاتم» الذي استقل به ابو شبكة في «افاعي الفردوس». فهذا اللون السوداوي والكامد لم يعرفه الشعر العربي في لبنان والعالم العربي كل المعرفة وقد تجلى في بعض قصائد أبو شبكة كموقف وجداني ووجودي من العالم والحياة والباريء. وهو ربما أثر بودلير الضئيل والواهي عليه وقد فتح امامه أفق «اللعنة»، وغمّس شعره في الماء الآسن، ماء الشر والسخط. إلا ان ابو شبكة لم ينهج نهج بودلير «الرمزي» ولم يقرأه كفاية (على ما شهد به البعض) إذ اختطفته الروح الرومانسية الفرنسية المتجلّية في أعمال شعرائها الكبار من مثل الفرد دو فيني ولامارتين والفرد دو موسيه... على أنه قرأ ايضاً بعض الرومانسيين الألمان والإنكليز من غير ان يتعمّق في رؤاهم ومواقفهم. ولئن أزهر فردوس أبو شبكة «افاعي» على غرار (او على عكس) الشر الذي انبت لدى بودلير «ازهاراً»، ولئن غنّى أبو شبكة «القانورة» و«هيكل الشهوات» و«الطرح» و«الرحم» الذي بصق اللعنة و«سادوم» و«دليلة»، وخاطب في إحدى قصائده إبليس، فهو لم يستطع ان يجاري بودلير في «لعنته» وفي تمجيده للشر وتغنّيه بـ «الجثة» والاثم والشهوة. فالشاعر الفرنسي غاص في عمق الشر ليرقى به الى مصاف النعمة وليحرّره من كونه نقيضاً للخير. كما كان جريئاً جداً في هتك المقدّس ومواجهة الموت وتعرية النفس من ادرانها ناقماً على الباريء رافضاً فكرة الضحية. وربما استوحى ابو شبكة عنوان ديوانه الرائع من جملة في قصيدة شهيرة لبودلير يقول فيها على لسان الأم الناقمة على وليدها: «آه لو انني وضعت حزمة من الأفاعي». والوليد ليس سوى «الشاعر» الذي لا يلبث ان تسميّه الأم بـ «الحثالة». والقضية ليست في كون شاعرنا قرأ بودلير وتأثر به أو لم يقرأه جيداً بل في كونه أول من رسخ تجربة «اللعنة» في الشعر العربي المعاصر وبخاصة في مرحلة الثلاثينات حين كان الشعراء يحيون صراع التقليد والتجديد ويشاركون في نقاش مستميت حول الشكل والمضمون وحول الغموض والوضوح والصنعة والإلهام. ولم يكن هؤلاء في معظمهم تحرّروا كلياً من وطأة «المناسبات» الشعرية والوصف والقضايا الجاهزة ومن النزعة الكلاسيكية الجديدة التي اولت الشكل اهمية قصوى. أطلّ أبو شبكة في قصائده اللعينة ليعلن عهداً شعرياً جديداً هو عهد التجربة الداخلية، عهد النزق الشعري والاثم والشر والسخط وهذه الموضوعات غالباً ما تحاشى الشعراء عنها ورذلها الشعر نفسه.

يحتل ديوان «افاعي الفردوس» موقعاً متقدماً في الحركة الشعرية اللبنانية والعربية المعاصرة ويمثل ذروة عالم ابو شبكة الشعري ومنتهى تجربته الروحية وصراعه مع نفسه ونزواته ونزعاته المتناقضة. بل هو خلاصة الدواوين التي سبقته وتوالت من بعده. فالنفحة الغنائية التي تجلّت في «القيثارة» ليست غريبة عنه والنزعة الوجدانية التي حفلت بها قصيدته الطويلة «غلواء» تتخلّل قصائده وكذلك الحنين الى الطبيعة الذي تفجّر في «الألحان» وفردوسيّة «نداء القلب»... كانّ «افاعي الفردوس» يختصر المراحل التي اجتازها الشاعر على مستويات مختلفة: الرؤية والموقف واللغة والنسيج الغنائي. فنضج التجربة على نار المعاناة والألم لازمه نضج بياني ولغوي وشعري فإذا القصائد تنفض عن نفسها ركاكة البدايات وتنصهر في صنيع يجمع بين الطلاوة والشفافية، بين الرقّة والتوتر، بين الرهافة والعنف. وكم وجدت بعض قصائد الشاعر الأولى وابياته صداها في «افاعي الفردوس» حتى ليخيّل الى القارئ أن ما تبيّنه في الدواوين السابقة يقراه الآن في حالة من التجلي على الرغم ممّا يكدّره من آثام وشهوات. ولئن رحّب البعض بالديوان وأغرقوا في مدحه فإن البعض سخطوا عليه وانتقدوا صاحبه. ميخائيل نعيمة وجد فيه «تحفة نادرة في شعرنا العربي» وفؤاد سليمان دعا القارئ الى قراءته ليؤمن أن «الياس ابو شبكة يخيّم بجناحيه على الشعراء الأقزام». وحين صدر الديوان في طبعته الأولى عام ١٩٣٨ (وكانت قصائده نشرت بدءاً من ١٩٢٨) سرعان ما أُطلق على أبو شبكة لقب «بودلير لبنان» مثلما أُطلق في الحقبة نفسها على سعيد عقل «فاليري لبنان». إلا ان الأب رفائيل نخلة اليسوعي الناقد المعروف لم يستطع استيعاب التجربة الجديدة. واعتبر أن وراءها «كفراً مطلقاً وسفالة حيوانية». وفي مجلة «المشرق»، وصف ناقد آخر الكتاب في كونه «هدير شهوة صاخبة ملحاح يتفجّر هنا وهناك إما عربدة حمراء وإما خزياً قذراً». واعتبر ناقد آخر أن الشاعر «استوحى المواخير».

اتهم ديوان «افاعي الفردوس» إذن بما يناقضه من تهم: كالمجون واللاأخلاقية والكفر. علماً أن الشاعر المسيحي والمؤمن (وصفه ميخائيل نعيمة كيف كان يصلّي ليلاً في سريره) لم يفضح الشر والرذيلة والخطيئة إلا ليتخطّاها ويتجاوزها نحو حالة النقمة والغفران. فالحقيقة لا يُظهرها إلا ضدّها والأثم لا يمحوه إلا الندم. وكان افاعي الفردوس، بمثابة المطهر الذي مر به شاعرنا لينقى من ادرانه وآثامه وشروره. وفي المطهر اعترف بما اقترف وفضح خفايا طويّته وباح بخطاياه منتقماً من العالم تجاه صانع العالم. وليس مستهجناً ان يخاطب الشاعر خالقه في حمأة غرقه في مستنقع الشهوات والآثام في «صلاته الحمراء»: «ربّاه عفوك إني كافر جانٍ». ويعترف أنه «جوّع نفسه وأشبع الهوى الفاني». وكان في قصيدة «شهوة الموت» أعلن غضبه على السماء وحقده على البشر وقد بلغ به سخطه الداخلي مبلغاً حتى خاطب امراته مخاطبة المحموم قائلاً لها: «جمّلي لي الجسد، واسكبي لي الرحيق، ما لنا وللأبد، إن سرّه عميق...». وكان في قصيدة «الخيال النقي» خاطب «إبنة الأثم» قائلاً لها: «هاتان شفتايا فارشفي منهما رحيق الخطايا».

تكمن شاعرية الياس ابو شبكة في المناخ السوداوي الذي ارساه في الشعر العربي وكان لا يزال يشهد صراعاً بين الكلاسيكية القديمة والكلاسيكية الجديدة من غير ان يخرج عن الأنماط التقليدية كلياً. راح شاعر «الأفاعي» يشرع القصيدة على أفق غير معهود معرّياً «النفس» بجرأة، نافذاً الى أعماقها وأسرارها. ودعوته الشاعر الى «النظر في قرارة نفسه» خلال الكتابة كانت بداية لثورة جديدة في الشعر لن تلبث ان تستمر لاحقاً مع بعض الشعراء الذين جايلوه وان تترسخ وتنصهر من ثم في مطلع الستينات. كان أبو شبكة سبّاقاً في جعل «النفس» منبعاً للإلهام و«القلب» مصدراً للإستيحاء. ومعه لم يبق الشعر سليماً ومعافى بل غرق في الدم والألم والشهوة. فهو ثمرة تجربة مريرة ومعاناة ومكابدة وليس مجرد صنعة لغوية وحيلة شكلية. أصبح الشعر مع ابي شبكة شعر الذات في كل ما تحقل به من ضعف وحيرة وخزي وإثم وندم ورفض وعنف ورقّة وإيمان... واعتقد أن ثورة أبو شبكة الشعرية قامت على مستوى التجربة كي لا اقول المضمون على عكس الثورة التي قام بها سعيد عقل وكانت على مستوى البناء والشكل الشعريين. وكان أبو شبكة نفسه قد سعى الى بناء قصيدته «غلواء» بناءً درامياً ولم ينجح مقدار ما نجح سعيد عقل في «قدموس» و«بنت يفتاح». وكذلك حاول في قصيدته «الى الأبد» ولم يحقق طموحه في إرساء ما سمّي آنذاك «عمارة» شعرية. فالبنية القصصية التي اعتمدها في القصيدتين لم تكن كافية لتؤلّف ما يشبه «العمارة»، وبخاصة أن السرد قد يُضعف الصنيع الشعري إن لم يسلس له. وابو شبكة ليس شاعر الحذلقة والهندسة والتركيب مقدار ما هو شاعر مطبوع وصادق وسوداوي ومتقلّب المزاج. ولئن نجح سعيد عقل في تأسيس «عمارة» شعرية فإن شاعرنا نجح أيّما نجاح في تأسيس مناخ شعري جديد قائم على رؤية مختلفة الى الشعر والشاعر.

ليس الياس أبو شبكة شاعر «الديباجة»، ولا شاعر الصقل والإصطناع والمراس، بل شاعر العفوية والنضارة والألق واللوعة والصدق. والشعر في حسبه «كائن حي» يتأثر ويضعف ويتوتر ويرق، إنه لغة الروح ولغة الحس الوجداني العميق. اما الشاعر فوسيط «للقدرة الخارقة» التي تؤثر في النفس وتخلق فيها حالة إشراق ونقاء. والشعر في نظره «ينزل مرتدياً ثوبه الكامل» والثوب لا ينفصل عن الشعور. ولا اخال شاعراً حرص على موقفه الشعري (لن اقول نظريته) مثلما حرص أبو شبكة. وخاض في سبيل موقفه معارك جمّة وشرسة في أحيان وبخاصة مع الشعراء الذين تبنّوا نظرية بول فاليري التي شاعت في الاربعينات ومفادها أن الشاعر إذا آمن بالوحي قتل الإبداع. لم يفهم أبو شبكة الشعر إلا إلهاماً ولكنّه إلهام مشفوع بذائقة وثقافة وليس إلهاماً صرفاً، وقدر ما ترقى ثقافة الشاعر يرقى بيانه الشعري. ويرى ابو شبكة أن الشعر الحقيقي يقوم على الفن والنفس والوحدة او الصناعة والموضوع. أما عدّة الشاعر في نظره فهي: الذوق والعقل والشعور. فهو لم ينفِ عن الصنيع الشعري شروطاً أولى كالوعي والذائقة والثقافة لكنّه أصرّ أيضاً على الإلهام والوحي. فالشاعر ليس نجّاراً او حداداً كما يعبّر في ردّه على اتباع فاليري، يستطيع ان يقبل على عمله ساعة يحين موعد العمل. والشعر سليل النفس والنفس هي «المصهر الداخلي الخفي لكل ما يحيط بالإنسان»، بل هي القوة التي لم يُدرَك كنهها كي تُحدّ. ويسأل ابو شبكة: «كيف تنفي الوحي الشعري ما دامت النفس مصهر الشعور؟». ولم يفاجئ أبو شبكة قرّاءه حين تحدث عن «نبوية الشاعر» وعن «الجمال المحجوب» وعن «الحقيقة الغامضة»، فهو شاعر السويداء والمعاناة والإختبار الروحي. ولم يتوانَ عن الدفاع عن «الألم» وتنصيبه «إله الشعراء على الأرض»، وهو قائم في ذاتهم وفي كل ما يحيط بهم. والشاعر في رؤيته هو مَن يجرح قلبه ويسقي شعره منه كما يقول في مطلع العهد الثالث من قصيدته الدرامية «غلواء» وهو أيضاً مَن يغمس قلمه في «قرارة الآلام». فالآلام تطهّر من كلّ رجس والشقاء سلّم الى السماء. اما الجرح فهو ينبوع الشعر.

لم يعمد أبو شبكة الى كتابة نظرية شعرية مستقلة عن شعره ولم ينطلق من نظرية جاهزة وسابقة. بل سعى في كلّ ما كتب من مقالات نظرية الى دعم تجربته الشعرية وتوضيح رؤيته الى الشعر والصنيع الشعري. ومقدّمته لديوان «افاعي الفردوس» هي بمثابة البيان الشعري الذي يحمل نظرته ورؤيته تماماً مثلما حملت مقدمة سعيد عقل لقصيدته الدرامية «المجدلية» نظرته المختلفة الى الشعر والصنيع الشعري. غير ان جرأة الياس أبو شبكة بلغت شأوها حين رفض حصر الصنيع الشعري في موسيقى الأوزان والقوافي. فالموسيقى بحسبه هي «عنصر من الشعر لا كلّه». ومن الخرق الفاضح ان يُقصر الشعر على موسيقاه إذ أن له عناصر متساوية تجري كلّها مجرى واحداً فلا «تنحطّ الفكرة عن الموسيقى او الصورة عن الفكرة». وتبلغ جرأة الشاعر ايضاً مبلغاً حين يدافع عن فحشاء الشاعر الذي يجب عليه ألاّ ينكرها كيلا يتنكّر على نفسه، و«النفس، في نظره، نقية وقذرة، بريئة ومجرمة». والشاعر لا ينشد نفسه إلا «عارية» لا تسترها الاراجيف و«لا يحنطها الرياء». وكما كان أبو شبكة جريئاً وصادقاً في شعره كان جريئاً وصادقاً في نظريّته التي لم يألفها عصره ولم يستسغها. لكن الشاعر السبّاق والرؤيوي كان متقدماً على عصره وعلى النظريات التي سادته.

وانطلاقاً من مفهوم «النفس العارية»، يمكن قراءة مراحل أبو شبكة التي بدت شبه متناقضة ظاهراً وكذلك قصائده التي تفاوتت بين اقصى العفّة والبراءة واقصى الآثم والشهوة. فما يظنّه القارئ تناقضاً في المواقف ليس إلا إغراقاً في الثنائية الوجودية وجدليّتها. فالحياة في نظر شاعرنا «مزيج من التناقضات»، من الألم واللذة، من الحب والبغض، من الصفح والإنتقام... والحياة سلسلة من التقلّبات المخيّبة في أحيان والحقيقة يستحيل عليها ان تكون ثابتة ومطلقة والبحث عنها لا يخلو من العبث والجهد الضائع والكآبة العميقة. ولم يصرّ ابو شبكة على ضرورة «التشاؤم» في الشعر إلا ليؤكّد عمق التجربة التي يكابدها الشاعر في مواجهته للحياة وما وراءها. ولا غرابة ان يكون أبو شبكة نفسه كشخص وشاعر كتلة من أعصاب مشدودة ومتوترة ومن متناقضات تتآلف حيناً وتتنافر حيناً. فهو شاعر مثالي ولكن في حال من الصدام الدائم مع الواقع. وكلما صدمه الواقع شعر بالخيبة من إمكان رفعه الى مصاف مثله العليا. إلا انه كان يدمن الهروب من فينة الى اخرى: الهروب الى الطبيعة والى الحب النقي والصافي. وهروبه ما كان ليطول فهو ما إن يغرف من ذلك النبعين حتى يشعر بالظما الداخلي الذي تؤججه في قرارته نار الشر فيرتدّ ليقع مرة أخرى في جحيم التجربة. ومن يقرأ دواوين الشاعر وفق مراحلها الزمنية يدرك ان الشاعر هو نفسه ولكن في أحوال مختلفة تظهر وتغيب لتظهر وتغيب من ديوان الى ديوان ومن مرحلة الى مرحلة. وفي حين تنضج عدّته الشعرية وتنصقل لغته وتتصفّى تظلّ تجربته الداخلية في حال من الإشتعال والإحتراق فينتقل من موقع النعمة والخير والحب الى موقع اللعنة والشر والشهوة. وهكذا يتجلى عالمه واحداً على الرغم من التمزّقات التي تعتريه: فطرة «القيثارة» لا تناقض شهوية «افاعي الفردوس» ولا سذاجة «الألحان» تخالف وجديّة «الى الأبد». فالشاعر المتردد بين المتناقضات يملك سخط الأنبياء آونةً وبراءة الأطفال آونةً ولا يتردّد عن سرقة «النار» نار الفردوس الملتهبة والقادرة على تطهير النفس من شوائبها. لم يقترب أبو شبكة من رمزية «بروميثوس» ولا من حلمية «أورفيوس» حتى وإن سمّى كتابه الأول «القيثارة». فليس همّه ان يعصي الآلهة ولا ان يسحرهم في عزفه ليسرق سرّ المعرفة بل هو يعترف بحريّته كمخلوق ناقص يسعى الى كماله عبر ما يمنحه الخالق من فرص سانحة. ولم يتردد شاعرنا في رفع ابتهالاته الى خالقه متوسلاً توسل المؤمنين الضعفاء الذين زادتهم آثامهم إيماناً وتوبة. ولو نظرنا الى التناقض الذي يجلبب حضور المرأة في شعره لألفيناه جزءاً من طبيعته المتناقضة. فالمرأة هي ملاك حين يجب ان تكون ملاكاً وشيطان حين يجب ان تكون شيطاناً. إنّها مثار النعمة والهناءة والرغد حيناً ومثار الفتنة والشهوة والاثم حيناً آخر. إنّها أفعى تفحّ سم الخطيئة وهي دليلة التي أغرت شمشون وأوقعت به وابنة لوط التي زنت ومارست الفحشاء في إحدى قصص التوراة. لكنّها أيضاً ليلى وبثينة وعزّة وأرض الميعاد والحب المفقود والبراءة المفقودة. وقد خبر أبو شبكة المرأة خبرة الشاعر والمؤمن، خبرة العاشق والخاطئ وأوغل في طويّتها متنعماً بظلالها الوارفة ومحترقاً بنارها المستعرة.

قد يكون الياس أبو شبكة رومانسياً و«زعيم الرومانسيين» في لبنان كما سمّاه صلاح لبكي ولكن يصعب حصره ضمن هذه المدرسة التاريخية على الرغم من الأثر الذي تركته فيه قصائد الرومانسيين الفرنسيين والعذريين العرب إضافة الى أثر التوراة. فشعره شعر الحياة، شعر القلب والروح، شعر الجرح والألم. وهو لم يقلّد ولم يصطنع بل كتب ما عاش وعاش كما لو أن الحياة قصيدة لا تنتهي. وقد آلمه العالم من كثرة ما يحوي من شرور وقبائح فلاذ الى الحب يغنيه والى الألم يمجده والى الموت يطلبه عزاء وراحة لنفسه المضطربة. ولم تكن عودته السافرة الى الطبيعة في «الألحان» إلا عودة الى حنينه الأول والى جذوره بعدما احس انه مقتلع وغريب في عالم سلبيّ وخاوٍ. وكما قال صلاح لبكي أيضاً فيه كان يمكن له ان يوجد رومانسيته الخاصة لو لم يقرأ الرومانسيين السابقين ولو لم توجد الرومانسية يوماً.

وفي ذكراه الخمسين يزداد حضور ابو شبكة بينما يأفل الآخرون وكان شاعر «الأفاعي» شقّ الطريق الأولى الى الحداثة الشعرية وهي لم تتوقف أمام سحر الظاهر بل نفذت الى صميم الذات لتغرق اكثر فأكثر في تجاويفها ومنزلقاتها. وشعر أبو شبكة اليوم تشتد نضارته وتستعر ناره الخفية، نار الألم والمعاناة. ومن تلك النار يستمد قدرته على مواجهة الزمن. وفيما انقطعت سلالات الشعراء الذين سبقوه وجايلوه تظل لشاعرنا سلالته، سلالة الشعر «الملعون» الذي يظل دوماً في حال من التمرد والإحتجاج، لا على العالم والحياة فحسب وإنما على الموت واليأس وعلى اللعنة نفسها.

---

* شاعر وناقد لبناني من أسرة «الحياة» في بيروت.

## محطات حياة

١٩٠٣، ولادته في «بروفيدانس» في الولايات المتحدة الاميركية، اثناء رحلة لوالديه: والده يوسف ووالدته نائلة الشهيا.

١٩٠٤، عودة الوالدين مع الصبي الى لبنان والى زوق مكايل بالذات.

١٩١١، في مدرسة القديس يوسف - عينطورة.

١٩١٢، مصرع أبيه على أيدي لصوص، وهو يقوم برحلة تجارية بين بور سعيد والخرطوم.

١٩١٤، الحرب العالمية الأولى وإقفال المدارس.

١٩١٨، عودته الى الدراسة، في مدرسة الاخوة المريميين - جونيه.

١٩٢٠، من جديد في مدرسة القديس يوسف: عينطورة.

١٩٢٢، انقطاع عن الدراسة وانتقال الى العمل: بدأ ينشر مقالات في الصحف.

١٩٢٢، خطوبته من أولغا ساروفيم.

١٩٢٦، صدور «القيثارة»: أول دواوينه الشعرية.

١٩٢٧، يمارس التدريس في: اليسوعية - المقاصد الاسلامية - الفرير - عينطورة.

١٩٢٨، قصيدة المريض الصامت.

١٩٢٩، كتابه «تاريخ نابوليون بونابرت». علاقته بروز - وردة. لقاؤه المطربة السمراء.

١٩٣٠، انشاء عصبة العشرة.

١٩٣١، زواجه من أولغا ساروفيم.

١٩٣١، صدور كتاب الرسوم. مقالته وقصيدته: «عصاي السوداء».

١٩٣٤، نشاطات صحافية متعددة وفي عدة مجلات وجرائد (المعرض، الجمهور، المكشوف، الأديب، العاصفة).

١٩٣٨، صدور ديوان «أفاعي الفردوس».

١٩٣٩، الحرب العالمية الثانية.

١٩٤٠، الأعراض الأولى لمرضه.

١٩٤١، صدور ديوان «الألحان».

١٩٤٣، صدور كتاب «روابط الفكر والروح بين العرب والفرنجة».

١٩٤٤، صدور ديوان: «نداء القلب».

١٩٤٥، صدور ديوان: الى الأبد».

١٩٤٥، صدور ديوان: «غلواء».

١٩٤٦، اصابته بسرطان الدم: شهر في المستشفى.

٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٧، وفاته.

# تاريخ التكنولوجيا الاسلامية: انجازات بعضها معروف وبعضها مجهول

(١ من ٣)

علي الشوك*

■ ما الذي يطرحه كتاب «التكنولوجيا الاسلامية» الصادر باللغة الانكليزية عن منظمة اليونسكو قبل عشر سنوات في عصر ما بعد الثورة الصناعية؟ اهو محاولة لاثبات وجود والقرار باهلية حضارية في عالمنا الراهن، الذي لم يكد يترك للمتخلفين عن ركب الحضارة مجالاً للحاق بهذا المركب، فلم يبق لهم سوى التغني بالماضي ويوم كنا ولا تسل كيف كنا؟ ربما، لكن الكتاب، الى جانب ذلك يرتدي اهمية تاريخية، لانه يؤرخ العلم والتكنولوجيا في القرون الوسطى من دون ان يستثني الحضارات الاخرى - غير الاسلامية - كالصينية والهندية والاوروبية، وان جاء ذلك بايجاز. وهنا تكمن قيمة الكتاب الموضوعية، مع انه جاء محاولة لرد الاعتبار الاسلامي في عصر - عصرنا الحاضر - تخلفت فيه المجتمعات الاسلامية في العلم كثيراً - جداً - بالقياس الى الغرب.

هذا الكتاب جهد استاذين هما البروفسور احمد يوسف الحسن (ام الحسَّان؟) من سورية، والدكتور دونالد هل من لندن. مهدا له بمقدمة عن العلم والتكنولوجيا في عصر ما قبل الاسلام في الدول التي ستصبح اسلامية من دون اغفال المؤثرات الحضارية البارزة الاخرى، كالبابلية والمصرية واليونانية، الخ. وهما اذ ركزا في هذه المقدمة على الاسكندرية - بالذات - فلان هذه المدينة كانت مركز إشعاع حضاري علمي منذ عهد الاسكندر حتى ظهور الدعوة الاسلامية. ففيها عاش اقليدس وبطليموس وجالينوس وابولونيوس، وغيرهم من رموز العلم السابق للاسلام. وفي هذه المرحلة نعلم ايضاً ان صناعة الزجاج بطريقة النفخ اخترعت في سورية في القرن الاول ق. م. وكانت هناك مصانع في اماكن شتى من الامبراطوريتين البيزنطية والساسانية للنسيج من الصوف، والحرير، والقطن، لكن صناعة الملابس البطنية على نطاق واسع لم تظهر الا في العهود الاسلامية، فقد استخدمت تقنيات جديدة في الحياكة في سورية وشمال وادي الرافدين (الموصل) منذ القرنين الثاني والثالث الميلاديين.

ومن بين الامور التي يطرحها الكتاب اعادة النظر في مسائل مقررة بشأن بعض المنجزات العلمية والتأكيد على هويتها الاسلامية. ذلك ان حضارة قدمت كماً هائلاً من المخطوطات لا يمكن ان تكون مجدبة أو فقيرة في ابداعاتها. فمن بين مئات الآلاف من المخطوطات الاسلامية الموجودة في مكتبات العالم، ومعظمها مدون باللغة العربية، ثمة نسبة كبيرة منها تتناول مواضيع علمية. ولم تصنف حتى الآن سوى النسبة الاقل من هذه المخطوطات. كما ان انتقال كلمات علمية وحضارية من العربية الى اللغات الاوروبية، مثل: الصفر، الجبر، الشيفرة، الكيمياء، الكحول، الانبيق، القالي، الصك، السكر، الشراب، الموسلين، الراماسك، التافتا، ارسنال، ادميرال، ريم (في صناعة الورق)، الى جانب العديد من المصطلحات والاسماء الفلكية - والموسيقية، الخ.. يأتي دليلاً على اهمية الانجازات العلمية الاسلامية في القرون الوسطى.

ومن المعروف ان العرب طوروا فرعين من فروع الرياضيات هما الجبر والمثلثات، ووضعوا اسس الهندسة التحليلية، واعادوا احياء الهندسة اليونانية (الاقليدية) ونظرية الاعداد بعد ان كانتا مطمورتين في دنيا الاهمال، وترجموا معظم الرياضيات اليونانية بما في ذلك «مبادئ» اقليدس وحساب غيراسا وديوفانتوس. ووضعوا اسس اللوغاريتمات قبل نابير Napier بستة قرون. ويقول جون مكليس في كتابه Number ان الغرب اعترف بدور العرب في العلوم، كالكيمياء وعلم النبات والصيدلة والطب، لكنه انكر الدور الابداعي للعرب في الرياضيات. ويقول ايضاً ان انجاز العرب في الرياضيات لا ينبغي ان يقارن باليونان القديمة، بل باوروبا في القرن السابع حتى القرن الخامس عشر. وان الاوروبيين الذين برعوا في الرياضيات هم اولئك الذين درسوا في معاهد التعليم العربية، كالبابا سلفستر الثاني وليوناردو اوف بيزا وفيبوناتشي (صاحب المتوالية المعروفة باسمه) الذي درس في الجزائر. ويتحدث جون ماكليش في كتابه مار الذكر عن الانجازات الثلاثة الكبرى للعرب في الرياضيات:

اولاً، انهم اوجدوا ونشروا النظام العشري. وانهم اوجدوا نظام المنزلة في الحساب، وبذلك اصبحت الاعداد نظاماً مجرداً.

ثانياً، جعلوا بالامكان التعامل مع الكسور والاعداد التامة وبقية الاعداد ضمن قواعد حسابية عامة. وعلى وجه الخصوص وضعوا الاسس للتعبير عن الاعداد السالبة والتعامل مع الجذور والقوى.

ثالثاً، اكدوا على امكان وجود انظمة مختلفة للاعداد، وليس ذلك فحسب، بل اشاروا الى انها قابلة للتبادل: اي اننا نحصل على النتائج نفسها اذا استعملنا النظام العشري او الستيني او الثنائي. وان هناك ايجابيات وسلبيات في كل من هذه الانظمة، لكن كلاً منها مماثل للآخر.

وفي ميدان الفيزياء يشار على نحو خاص الى انجازات الحسن بن الهيثم، لا سيما ابحاثه عن علم الضوء التي تعتبر بداية العلم الحديث بهذا الصدد، لأنه كان اول من رهن على ان الضوء يصدر من الجسم المنظور الى عين المشاهد، وليس العكس كما كان اليونانيون يعتقدون. كما انه كان اول من اسس مفهوم المنظور في الرسم، ودراساته عن المرايا والعدسات معروفة. وتحدث ابن الهيثم عن ظاهرة الشفق الفلكي (الكاذب) الذي يبدا او ينتهي عندما تكون الشمس ١٩ درجة تحت الأفق. وادرك ان ذلك يعود الى ظاهرة انكسار الضوء في الغلاف الجوي، وانطلاقاً من ذلك اوجد ان ارتفاع الغلاف الجوي يساوي ٢٥ الف خطوة. كما انه قس، على نحو صحيح، انكسار ضوء الاجرام السماوية في الغلاف الجوي للأرض، واتساع قطري الشمس والقمر الظاهريين.

ويعد «كتاب ميزان الحكمة» للخازن واحداً من أهم المؤلفات العلمية في الميكانيك الهايدروستاتيكا والفيزياء في القرون الوسطى: فيه بحث عن الثقل النوعي (على نهج البيروني)، مع جداول للثقل النوعي للعديد من السوائل والمواد الصلبة، ونظرية عن الجاذبية التي حددها او عرفها بانها قوة مركزية تتجه نحو مركز الكون (يقصد الارض)، ونظرية عن المواد الصلبة ووزن الهواء وملاحظات حول ارتفاع السوائل الى الاعلى في الاوعية الدقيقة (ظاهرة الانابيب الشعرية)، واستعمال ميزان الهواء لقياس الكثافات وتقدير درجات حرارة السوائل، ونظرية العتلات، الخ..

اما في الكيمياء فكان ابرز علماء المسلمين جابر بن حيان وابو بكر الرازي، في الفصل السادس يتحدث المؤلفان باسهاب عن الحسّ المختبري عند العرب في ميدان العلوم التطبيقية، ويوردان قوائم تفصيلية باسماء الاجهزة التي استعملها الرازي في ابحاثه الكيميائية. على سبيل المثال ان الرازي استعمل عشر ادوات في عمليات الصهر والاحماء، وسبعاً وعشرين اداة في العمليات الكيميائية (التي يسميها الرازي «تدابير»)، كالاقداح والقوارير والقناني والانابيق والاكواز والماء وربيات والاقماع الخ.. وما يستعمل في التقطير والتبخير والتصعيد والتخنيق والاستنزال (التنقية من اناء ترسيب) والتشوية (حيث تبلل المادة بالماء في هاون ثم تنقل الى قنينة من ملاط تعلق فيما بعد داخل اناء آخر يوضع على النار) والتلغيم والغسل والتكليس والتشميع والتحليل والتمزيج والترخيم (فترة الحضانة)، الخ..

ويعتبر التقطير من اهم انجازات العرب في تكنولوجيا الكيمياء واستعملوه في تحضير المستحضرات الطبية والمنتجات الصناعية في ايام السلم والحرب، ومن العالم الاسلامي انتقلت هذه التقنية الى الغرب وينعكس هذا في اسماء اجهزة التقطير التي استعارتها اللغات الاوروبية.

ومن قراءتنا الكتاب سنعلم ان العرب في اسبانيا صنعوا الساعات التي تعمل وفق نظام الثقل بميزان (شاكوش) زئبقي قبل ظهورها في أوروبا الشمالية بمئتين وخمسين عاماً. وفي حدود ١٢٧٧م انتقل سر صناعة الزجاج السوري الى البندقية ضمن بنود معاهدة بين امير انطاكية ودوق البندقية. وانتقل من القوس القوطي (المستدق الرأس)، والذي يعتبر من أبرز ملامح العمارة القوطية، الى أوروبا من العالم الاسلامي عن طريق مدينة امالفي الايطالية التي كانت لها صلات تجارية مع مصر الفاطمية في القرنين الرابع والخامس الهجريين (١٠ - ١١م). وكانت أول كنيسة استخدم في بنائها مثل هذه الاقواس في مونته كاسينتو في ١٠٧١م.

### البترول

يجهل معظم الناس ان البترول كان مادة لها اهميتها عند المسلمين، فقد كان النفط الخام ينتج ويكرر بكميات لا بأس بها، ويستعمل في الحرب والسلم. وكان العرب يسمون النفط الخام «نفطاً اسود»، والمكرر «نفطاً ابيض»، حتى لو كان بعض اصناف النفط الخام ابيض. ولدينا وصف جيد من المصادر العربية لعملية التكرير، كما في «كتاب سرّ الأسرار» للرازي (القرن التاسع الميلادي)، جاء فيه ان النفط الاسود كان يمزج أولاً بالطين الأبيض او ملح النشادر في «عجينة أشبه بالصابون الكثيف، ثم يقطر. وكان الرازي يستعمل هذه المادة النفطية المستقطرة لتخفيف بعض المواد الصلبة ببعض أصناف الأحجار الكريمة، أو الجمادات الأخرى.

وفي أعماله الكيميائية والطبية استعمل الرازي (النفّاطة) لتسخين المواد الكيماوية على نار هادئة، وكان يستعمل الوقود لها اما من الزيوت النباتية أو البترول.

واستعمل المسلمون حقول باكو النفطية لاغراض تجارية. ويؤثر ان الخليفة المعتضد وقف ايرادات عيون النفط في باكو في ٢٧٥هـ (٨٨٥م) لأهالي دربند. وتحدث المسعودي بعد زيارة باكو في ٩١٥م «عن المراكب التي تنقل البضائع الى باكا (باكو) موطن النفط الأبيض والاصناف الأخرى، وليس يوجد في العالم - والله أعلم - نفط أبيض الا في هذه البقعة». (ترجمنا النص عن الانكليزية). ثم حفرت آبار في باكو في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) للوصول الى مصدر النفط وفي تلك الأيام تحدث ماركو بولو عن «المئة سفينة التي تبحر منها في الوقت واحده، وكتب عن نفط باكو: «هذا النفط ليس صالحاً للطعام لكنه يصلح وقوداً، كما يستعمل لدهن الجمال التي تصاب بالجرب. ويأتي الناس من أماكن بعيدة للحصول عليه لأنهم لا يجدونه في مناطق اخرى». وتذكر المصادر العربية مصدراً آخر لانتاج النفط الخام هو العراق، حيث كان النفط يتسرب الى الجهة الشرقية من دجلة على طول الطريق الى الموصل. وقيل ان النفط كان ينتج على نطاق واسع (في قياس تلك الايام) ويصدر. وتتحدث المراجع العربية عن مصادر اخرى، في سيناء (مصر) وخوزستان (ايران).

### الحوامض

كان لاكتشاف الأحماض اللاعضوية اهمية كبيرة في تاريخ الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية. ويمكن الحصول على الحوامض من تقطير الشب، وملح النشادر (كلوريد الأمونيا)، والملح الصخري (نترات البوتاسيوم)، وملح الطعام بنسب مختلفة، وكذلك المزاج الذي اصبح فيما بعد مرادفاً لحامض الكبريتيك.

حامض النتريك: يقدم مؤرخ علم الكيمياء ي. ج. هولميارد وصفاً لتحضير حامض النتريك ورد في مخطوطة جابر بن حيان (صندوق الحكمة): «خذ خمسة مقادير من النتر (نترات الصوديوم أو البوتاسيوم)، وثلاثة مقادير من الزاج القبرصي، ومقدارين من الشب اليماني. اطحنها جيداً، على انفراد، الى ان يصبح المسحوق كالغبار، وضعه في دورق. ثم غطّ الدورق بليفة نخل وضع فوقه اناء زجاجياً، واقلب الجهاز وسخن الجزء الأعلى (أي الدورق الذي يحتوي على الخليط) على نار هادئة. عند ذاك سيتقطر، بفعل الحرارة زيت أشبه بزبدة البقر». (ترجمنا النص عن الانكليزية).

وهناك تعليمات مماثلة في نص لاتيني بعنوان Summa Perfectionis بقلم جابر Geber نفسه.

حامض الكبريتيك: واستخدم جابر بن حيان حامض الكبريتيك ايضاً. وهذا الحامض يستحضر من تقطير الزاج أو الشب أو من احراق الكبريت. وسماه الرازي في احدى وصفاته «ماء الشب المقطر». وحتى المسعودي، وهو جغرافي ومؤرخ وليس كيميائياً، تحدث عن بعض التفاعلات الكيميائية، كتفاعل ماء القالي مع الزاج أو ماء الزاج (حامض الكبريتيك).

حامض الهيدروكلوريك: كان هذا الحامض يعرف باسم «روح الملح». وقد أعطى الرازي وصفته على النحو الآتي: «خذ مقادير متساوية من الملح الحلو، والملح المر، وملح طبرزد، والملح الهندي، وملح القلي، وملح الإدرار، وبعد اضافة وزن مماثل من ملح النشادر المتبلور جيداً، انبه بالرطوبة، وقطر (المزيج). عند ذلك سيصبح السائل المستقطر ماء قوياً من شأنه ان يشق الصخر في الحال».

وهناك وصفات متنوعة في مخطوطات عربية اخرى عن تقطير ملح النشادر وملح الزاج.

النطرون: النطرون هو كاربونات الصودا الخام، كان يستخرج بصورته الطبيعية من الصحراء الغربية في مصر، ويصدر على نطاق واسع. ومن اللفظة العربية «نطرون» اشتقت كلمة Natron الأوروبية، وجاء منها الرمز «Na» الذي أعطي للصوديوم في الكيمياء.

وفي القرن الرابع الهجري كان أبو منصور موفق أول من ميّز بين كاربونات الصوديوم (الصودا) وكاربونات البوتاسيوم (البوتاس) اللذين يبدوان متشابهين في نواح كثيرة.

* باحث عراقي.

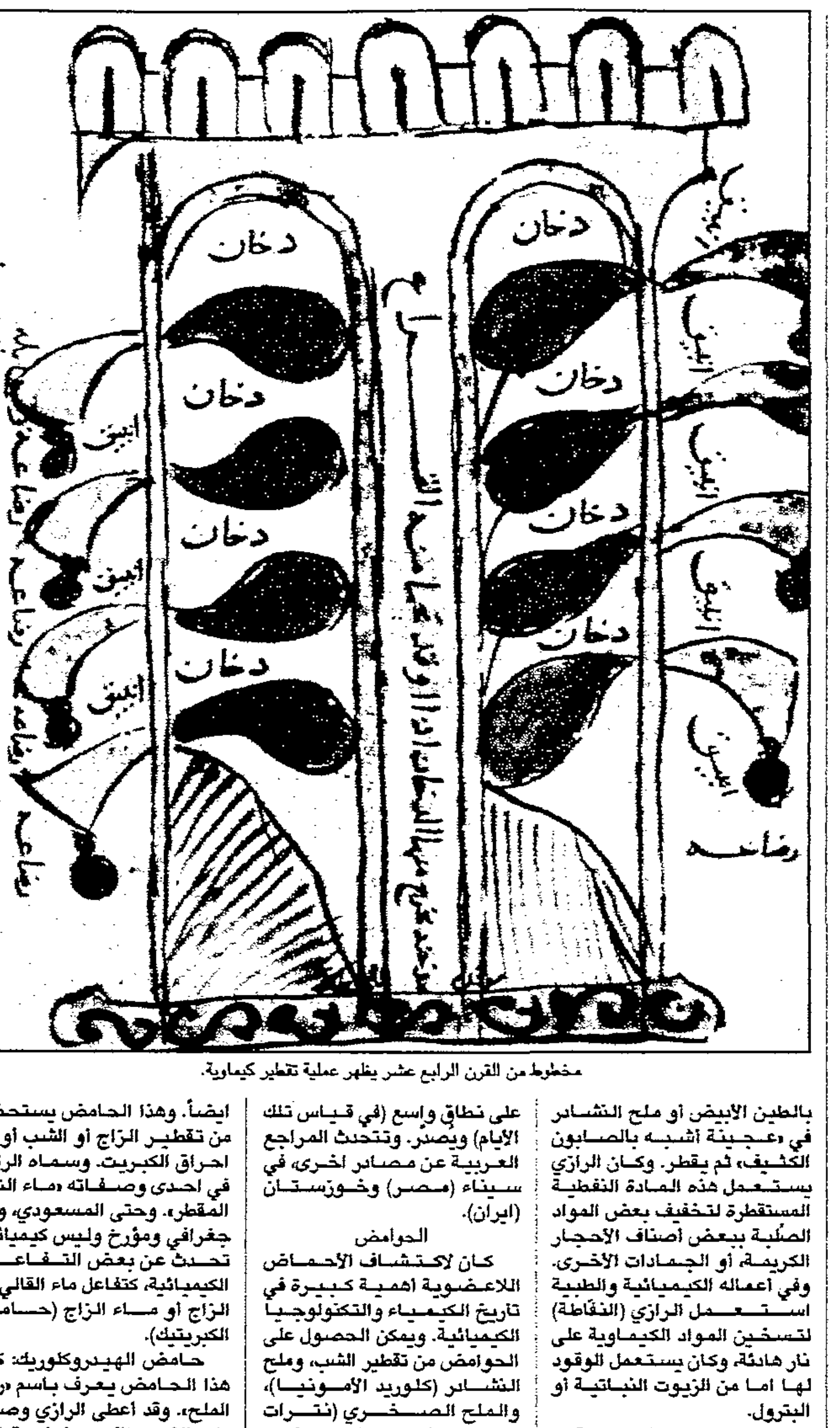


مخطوط من القرن الرابع عشر يظهر عملية تقطير كيماوية.

# مواقف انسانية للرسول صلى الله عليه وسلم (٧)

أحمد شلبي*

■ هاجرت الى الحبشة ام حبيبة بنت ابي سفيان مع زوجها عبيد الله بن جحش الذي كان قد دخل الاسلام، وفي الحبشة ارتد عبيد الله عن الاسلام وصرخت فيه زوجته: انت اول من يرتد عن الاسلام، وقد خرجنا من ديارنا لننجو بديننا. فقال لها: اتركيني اعيش كما يعيش الاحباش ولكم دينكم ولي دين. فقالت: ان ردتك فرقت بيننا، فالمسلمة لا تتخذ من غير المسلمين زوجاً لها. ومات عبيد الله عقب ذلك، وهكذا اصبحت ام حبيبة وحيدة من دون زوج وما كان لها ان تعود الى مكة فابوها لا يزال على الشرك فاحاطت بها الردة والغربة ووثنية الاب وفقد الزوج.

ويتقدم الرسول فينقذها من هول هذه الآلام، ويخطبها لنفسه عن طريق نجاشي الحبشة.

في غزوة مؤتة عين الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة قواد هم زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة ليتولى الأول القيادة فان أصيب فالثاني فإن اصيب فالثالث، وسقط الثلاثة بعد صراع مرير فالتقط الراية ثابت بن اقرم الانصاري وصاح بالناس: ايها المسلمون، اتفقوا على رجل منكم يكون قائداً عليكم. فقال الناس: انت يا ثابت، فقال ثابت: لم آخذ الراية لأكون اميراً. ثم نظر إلى خالد بن الوليد وقال: خذ اللواء يا خالد. فقال خالد: انت احق مني فانت من اصحاب الرسول ومن أهل بدر. فقال ثابت: انت اعلم بشؤون الحرب مني، وصاح في الناس: اترضون خالد بن الوليد قائداً لكم؟ قالوا: نعم.

وهكذا تعلم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم منه الايثار والسعي إلى المصلحة العامة وعدم الاهتمام بشؤون المظهر وزخرف الحياة.

### مع قريش بعد فتح مكة

لقي المسلمون مختلف الوان العنت من قريش في مكة، ضرب وقتل وتعذيب، ونزل بالرسول نفسه صور من العناء، وانزوى بنو هاشم في الشعب سنوات عدة عانوا خلالها الجوع والحرمان. ثم هاجر المسلمون الى المدينة وتركوا ديارهم واهليهم وثرواتهم، ونزلوا ضيوفاً على الانصار. فلم تتركهم قريش هناك بل لاحقتهم تغزوهم وتهددهم، واستعانوا في ذلك باليهود والاعراب والاحابيش، وحاصروهم في غزوة الخندق حتى جاعوا ومسهم الضر.

ودار الزمان دورته واصبحت للمسلمين اليد العليا وصارت القوة في ايديهم، وفتحوا مكة ودخلوها منتصرين بعد احدى وعشرين سنة من النضال والكبت والعناء.

وكان الحساب بين المنتصرين والمنهزمين في لحظة واحدة، قال الرسول لجموع قريش: ما تظنون اني فاعل بكم؟ قالوا وهم واثقون من انسانيته وخلقه: اخ كريم وابن اخ كريم، قال: انهبوا فانتم الطلقاء. وتعاون الطرفان في حمل لواء الاسلام طيلة ما جاء بعد ذلك من ايام. هل عرف التاريخ جماعة غُلبت على امرها وطردت من ديارها فلما استطاعت العودة إلى الوطن لم تمتد يدهم ولم يحاولوا ان يأخذوا بثأر؟ وهل عرف التاريخ عدوين يلتقيان بعد صراع مخضب بالدماء فلا يكون في لقائهما شحناء ولا بغضاء؟

انها روح الاسلام، وسيطرة القائد الأعلى على اتباعه، ورحمته بمن كانوا بالامس اعداءه، وانسانيته التي كانت حاضرة دائماً.

كان سعد بن عبادة الانصاري احد القادة الاربعة الذين قادوا جيوش المسلمين الى مكة، وكان سعد عانى من هجمات قريش على بلاده (يثرب: المدينة) وتهديدهم المتصل لها، ولذلك فرح بالزحف على مكة، وكان في نفسه نوع من الرغبة في التشفي فهتف: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل المحرمة، اليوم اذل الله قريشا.

ولكن انسانية القائد الأعلى لم تقبل هذا الهتاف، وإن كان عانى من قريش اكثر مما عاناه اهل المدينة، وتجلت حكمته في التدخل الذي لا يغضب سعدا وفي الوقت نفسه لا يتنافى مع انسانية الرسول، ماذا فعل؟ ارسل قيس بن سعد ليأخذ الراية من ابيه وليحل محله في القيادة، وجعل الهتاف هو: اليوم يوم المرحمة، اليوم اعز الله قريشا.

وارسل علي بن ابي طالب ليرقب هذا التغيير ونتائجه.

### الرسول وعكرمة بن أبي جهل

كان ابو جهل من اشد اعداء الرسول قسوة وضراوة، وكان له من جاهه وماله ما ساعده في ايذاء الرسول والمسلمين. وقتل ابو جهل في غزوة بدر وحل ابنه عكرمة محله يحمل البغض والعداء للرسول وللمسلمين.

وفتح المسلمون مكة، واعتقد عكرمة بسوء المصير، فغادر مكة واتجه للبحر الاحمر ليركب البحر الى اليمن او افريقية، واسلمت امرأته ام حكيم بنت الحارث واستأذنت له فعفا عنه الرسول فخرجت في طلبه، واتجه الرسول بانسانيته إلى أصحابه يعلمهم كيف يعاملون عكرمة عندما يعود قال لهم: يأتيكم عكرمة مؤمنا، فلا تسبوه ولا تسبوا اباه، فان سب الميت يؤذي الحي ولا يلحق الميت. في غزوة بدر قتل والد صفوان بن أمية وهو امية بن خلف من رجالات قريش المعدودين وقتل اخو صفوان وهو علي، ولذلك كان حنق صفوان على المسلمين شديداً. ولما فشلت مكة واستسلمت هرب صفوان خوفا وفزعا واتجه الى جدة ليلقي بنفسه في البحر الى اليمن، فجاء الى الرسول عمير بن وهب ابن عم صفوان، وطلب من الرسول العفو عن صفوان، قال الرسول من دون تردد: هو آمن. قال عمير للرسول: اعطني آية يعرف بها أمانك فأعطاه عمامته. وجاء صفوان وواجه الرسول وقال: إن هذا الرجل (يعني عميرا) يزعم انك أمنتني.

فقال الرسول: لقد صدق.

قال صفوان: اجعلني في امري شهرين.

قال الرسول: انت في الخيار اربعة اشهر.

ولكن سرعان ما ادرك صفوان كمال السجايا في الرسول، فاعتنق الاسلام قبل الاجل المحدد له.

### الرسول وهبار بن الأسود

كان هبار بن الاسود قد آذى السيدة زينب بنت الرسول وهي مهاجرة لتلحق بالرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يقنع هبار بكلمات بذيئة واجه بها سيدة فاضلة، بل تمادى فطعنها بقائم رمحه في بطنها وهي حامل فاجهضها، واصابها مرض بقي معها حتى ماتت.

كانت تلك مجموعة من الجهالات والعدوانية تستلزم القصاص فهرب هبار واهدر الرسول دمه، ثم جاء ليقول للرسول: لقد هربت منك في البلاد على غير هدى، ثم عرفت عفوك عمن ظلمك فحضرت لتقتص مني او لتعفو عني.

واضاف قائلا: كنا يا رسول الله اهل شرك نفخر بارتكاب المعاصي، وقد هدانا الله بك إلى الايمان واليقين، فان تقتص فبحقك وإن تعف فبفضلك.

وتذكر الرسول ذنب هبار وتذكر اسلامه واستعطافه، فعفا عنه وشملته انسانيته.

وكان عتبة ومعتب (ويدعى احيانا عتيبة) ابنا ابي لهب قد استجابا لأبيهما وامهما فطلقا بنتي الرسول (رقية وام كلثوم) في مطلع الاسلام. ولما فتحت مكة جاءا للرسول معتذرين، فقبل الرسول عذرهما وفرح بهما ودعا لهما، وتناسى بانسانيته ما نزل به من اهل بيت أبي لهب.

## من الحياة

### مشاهدات لابن بطوطة!

■ اقدم هذه الحلقة اليوم لمشاهدات قديمة للرحالة الشهير ابن بطوطة في بلاد الشام: فقد زار غزة والخليل، ثم القدس، وكان يزور كل ما يمر به من المعاهد والمشاهد، ويصف المسجد الأقصى، وقبة الصخرة، ويذكر اسماء مشايخ القدس وقد اخذ عن بعضهم العهد، ثم يغادرها متنقلا بين عدة مدن الى ان يصل الى صور. قال: «وهي خراب ويخارجها قرية معمورة (...) ولقد نزلت بها مرة على بعض المياه أريد الوضوء، فأتى بعض أهل تلك القرية ليتوضأ، فبدأ بغسل رجليه، ثم غسل وجهه، ولم يتمضمض ولا استنشق، ثم مسح رأسه، فأخذت عليه في فعله، فقال لي: ان البناء يكون ابتداؤه من الاساس». ويواصل السير الى ان يصل بيروت ويقصد منها لزيارة قبر أبي يعقوب يوسف الذي يزعمون انه من ملوك المغرب. قال: «وهو بموضع يعرف بكرك نوح من بقاع العزيز، وعليه زاوية يطعم بها الوارد والصادر». ثم يذكر حكايته في الفرار من الملك، وما نسجه العوام حول ذلك من عناكب الخيال. والمعروف ان ابا يوسف يعقوب المنصور الموحدي هو الذي راجت حوله هذه الاسطورة، وابن بطوطة يجعله أبا يعقوب يوسف، فلعله اخطأ في اسمه ان لم يكن ذلك من تصحيف النساخ.

ويمضي صاحبنا في طريقه الى طرابلس، فيصفها ويذكر من وجد بها من العلماء، ومنهم شمس الدين بن النقيب. وما يزال ينتقل من بلدة الى اخرى حتى يصل الى مدينة حلب فينوه بها كثيراً، ويغلط في تسمية نهرها بالعاصي ظناً منه انه النهر الذي يمر بحماة، واسمه الصحيح القويق، على انه يشرح لنا سبب تسمية النهر بالعاصي شرحاً طريفاً، فيقول: «قيل انه سمي بذلك لأنه يخيل لناظره ان جريانه من أسفل الى علو». ولا ينسى ان يذكر من وجد بها من العلماء، ومنهم ابن الزملكاني، ويمر بعد ذلك بانطاكية، ثم بحصون الاسماعيلية ويقال لهم الفداوية ولا يدخل عليهم أحد من غيرهم، وهم سهام الملك الناصر، بهم يصيب من بعد عنه من اعدائه بالعراق وغيرها»... الخ كلامه عنهم. ثم يمر بمنازل النصيرية، الطائفة المعروفة، فيتحدث عنهم وعن جبل لبنان فيصفه بخصب التربة وجمال الطبيعة، وبأنه لا يخلو من المنقطعين الى الله تعالى. ومن لبنان يصل الى بعلبك، فيذكر من خيراتها ومصنوعاتها الشيء الكثير، ومن ذلك صحاف الخشب وملاعقه التي لا نظير لها في البلاد، يصنعون منها دستا يجعل بعضها في جوف بعض فيكون الدست يحتوي على عشر صحاف، أو ملاعق واحدة منها أصغر من الاخرى الى النهاية ويصنعون لها غشاء من جلد تمسك به.

وفي ٩ رمضان ٧٢٦هـ. وصل ابن بطوطة الى دمشق، وكان عظيم الاشتياق اليها. فنزل منها بمدرسة المالكية التي تعرف بالشرابشية. ووصفها فقال: «ودمشق هي التي تفضل جميع بلاد الدنيا حسناً وتتقدمها جمالاً، وكل وصف وإن طال فهو قاصر عن محاسنها».

ويجول فيها جولته، فيتحدث عن الجامع الاموي بإسهاب، وعن غيره من المعاهد والمدارس والمزارات، وعن الأوقاف الخيرية التي أوقفها أهل دمشق على السابلة والمحتاجين وتجهيز البنات الفقيرات الى ازواجهن واعانة العاجزين عن الحج وفكاك الاسرى واصلاح الطرق، ويذكر ان لطرق دمشق رصيفين في جنبيهما يمر عليهما المترجلون ويمر الركبان في وسطها، ويحكي هذه الحكاية الطريفة مما يتعلق بالأوقاف الخيرية، قال: «مررت يوماً ببعض أزقة دمشق فرأيت مملوكاً صغيراً قد سقطت من يده صفحة من الفخار الصيني وهم يسمونها الصحن، فتكسرت، واجتمع عليه الناس، فقال له بعضهم: اجمع شقفها واحملها معك لصاحب أوقاف الاواني، فجمعها وذهب الرجل معه اليه فأراه اياها، فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن. وهذا من أحسن الاعمال، فان سيد الغلام لا بد له ان يضربه على كسر الصحن أو ينهره، وهو ايضاً ينكسر قلبه ويتغير لأجل ذلك، فكان هذا الوقف جبراً للقلوب جزى الله خيراً من تسامت همته في الخير الى مثل هذا».

وبالجملة فهو ينوه كثيراً بأخلاق أهل دمشق ويحسن معاملتهم للغريب وكرم ضيافتهم، ومن كلامه يعلم ان دمشق في ذلك العصر كانت لا تزال عظيمة العمران برغم ما مر عليها من احداث، وان المجتمع الاسلامي بها كان أرقى ما يكون. ثم يذكر من لقي بها من العلماء، وهم جماعة كثيرة، ومنهم ابن الشحنة سمع عليه البخاري في أربعة عشر مجلساً بقراءة البرزالي، وأجازه إجازة عامة، كما أجازه غيره من أعلامها. ولم يأخذ عن ابن تيمية وان قال انه رآه.

●●●

● **خلجة**

بانتظار اللهفة
تسارعت دقات القلب
واختلط الشوق بالقلق
وجف نبع الصبر
الى ان أطل النور
وعرفت ان البهجة
قادمة لا شك فيها.

عرفان نظام الدين

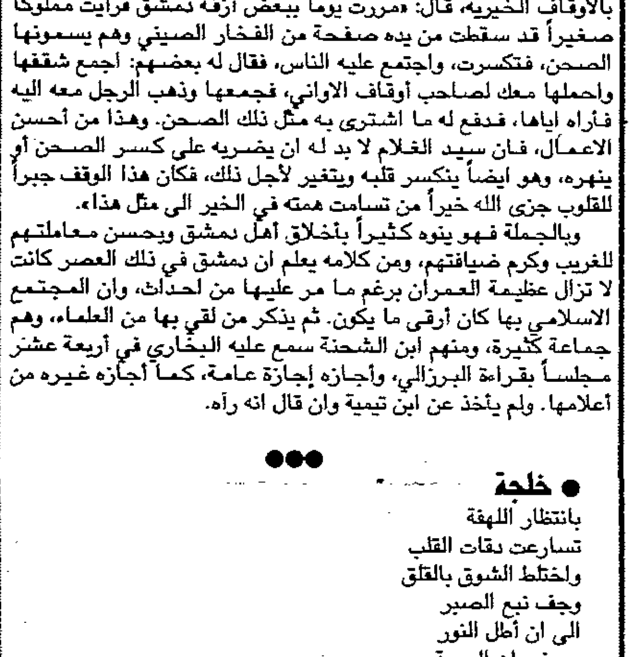


قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنَّ الله على العباد، من اتى بهن يتماسهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إن شاء عذّبهُ وإن شاء ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥.٤٠ | ٦.٥٦ | ١٢.٣٥ | ١٥.٤٦ | ١٨.١١ | ١٩.٤١ |
| المدينة المنورة | ٥.٤٣ | ٧.٠٠ | ١٢.٣٥ | ١٥.٤٣ | ١٨.٠٦ | ١٩.٣٦ |
| القدس المحتلة | ٥.٠٨ | ٦.٣٠ | ١١.٥٤ | ١٤.٥٠ | ١٧.١٢ | ١٨.٣٠ |
| ابو ظبي | ٥.٤٤ | ٧.٠٠ | ١٢.٣٥ | ١٥.٤٣ | ١٨.٠٧ | ١٩.١٩ |
| المنامة | ٥.٠٠ | ٦.١٩ | ١١.٥٢ | ١٤.٥٨ | ١٧.٢١ | ١٨.٣٤ |
| الجزائر | ٦.١٩ | ٧.٤٨ | ١٣.٠١ | ١٥.٥٠ | ١٨.١١ | ١٩.٣٤ |
| الخرطوم | ٥.٠٢ | ٦.١٥ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٠ | ١٧.٤٨ | ١٨.٥٦ |
| الكويت | ٥.١٥ | ٦.٣٨ | ١٢.٠٣ | ١٥.٠٥ | ١٧.٣٦ | ١٨.٤٤ |
| الرباط | ٥.٥٨ | ٧.٢٣ | ١٢.٤١ | ١٥.٣٥ | ١٧.٥٦ | ١٩.١٧ |
| الرياض | ٥.١٥ | ٦.٣٣ | ١٢.٠٧ | ١٥.١٥ | ١٧.٣٧ | ١٩.٠٧ |
| الدوحة | ٤.٥٦ | ٦.١٤ | ١١.٤٨ | ١٤.٥٤ | ١٧.١٨ | ١٨.٣٠ |
| القاهرة | ٥.١٥ | ٦.٤٣ | ١٢.٠٩ | ١٥.٠٩ | ١٧.٣٠ | ١٨.٥٢ |
| بيروت | ٥.٠٨ | ٦.٣٣ | ١١.٥٢ | ١٤.٤٦ | ١٧.٠٧ | ١٨.٢٧ |
| بغداد | ٥.٣١ | ٦.٥٧ | ١٢.١٦ | ١٥.١١ | ١٧.٣٣ | ١٨.٥٤ |
| تونس | ٥.٥١ | ٧.١٩ | ١٢.٣٣ | ١٥.٢٠ | ١٧.٤٢ | ١٩.٠٩ |
| جيبوتي | ٥.١٥ | ٦.٢٩ | ١٢.٢٢ | ١٥.٤١ | ١٨.١١ | ١٩.١٨ |
| دمشق | ٥.٠٤ | ٦.٢٩ | ١١.٤٨ | ١٤.٤٣ | ١٧.٠٤ | ١٨.٢٥ |
| دبي | ٥.٤١ | ٦.٥٩ | ١٢.٣٣ | ١٥.٣٩ | ١٨.٠٣ | ١٩.١٥ |
| صنعاء | ٥.١٥ | ٦.٣٠ | ١٢.١٨ | ١٥.٣٥ | ١٨.٠٢ | ١٩.١١ |
| طرابلس الغرب | ٥.٣٦ | ٧.٠٠ | ١٢.٢٢ | ١٥.١٦ | ١٧.٣٧ | ١٩.٠٧ |
| عمان | ٥.٠٤ | ٦.٢٨ | ١١.٥٠ | ١٤.٤٨ | ١٧.١٠ | ١٨.٢٧ |
| مسقط | ٥.٣٧ | ٦.٤٤ | ١٢.٢٠ | ١٤.٢٨ | ١٧.٥٢ | ١٩.٠٤ |
| مقديشو | ٤.٥٦ | ٦.٠٦ | ١٢.١٣ | ١٥.٣٥ | ١٨.١٤ | ١٩.٢٣ |
| نواكشوط | ٦.١٩ | ٧.٣٣ | ١٣.١٨ | ١٦.٣٣ | ١٨.٥٧ | ٢٠.٠٨ |
| انقرة | ٥.٢٤ | ٦.٥٦ | ١٢.٠٣ | ١٤.٤٣ | ١٧.٠٦ | ١٨.٣٣ |
| طهران | ٥.٣٣ | ٧.٠٠ | ١٢.١٦ | ١٥.٠٧ | ١٧.٢٧ | ١٨.٤٩ |
| اثينا | ٥.٥٩ | ٧.٢٨ | ١٢.٣٩ | ١٥.٢٤ | ١٧.٤٧ | ١٩.١١ |
| برلين | ٦.٠٢ | ٧.٤٨ | ١٢.٢٠ | ١٤.٢٤ | ١٦.٤٨ | ١٨.٢٩ |
| بروكسيل | ٦.٣٤ | ٨.١٨ | ١٣.٠٦ | ١٥.٠٥ | ١٧.٣٦ | ١٩.٠٨ |
| باريس | ٦.٣٨ | ٨.٢٠ | ١٣.٠٥ | ١٥.٢٠ | ١٧.٤٥ | ١٩.٢٢ |
| جنيف | ٦.١٦ | ٧.٥٨ | ١٢.٥٠ | ١٥.١٣ | ١٧.٣٧ | ١٩.١٢ |
| روما | ٥.٤٦ | ٧.٢١ | ١٢.٢٤ | ١٥.٠١ | ١٧.٢٢ | ١٨.٥٢ |
| سارابيفو | ٥.٢٤ | ٧.٠٢ | ١٢.٠١ | ١٤.٣١ | ١٦.٥٥ | ١٨.٢٦ |
| ستوكهولم | ٦.٠٦ | ٨.٠٠ | ١٢.٠١ | ١٣.٣٥ | ١٦.٠٠ | ١٧.٤٥ |
| كوبنهاغن | ٦.١٥ | ٨.٠٥ | ١٢.٢٤ | ١٤.١٣ | ١٦.٤٠ | ١٨.٢٢ |
| لندن | ٥.٥٤ | ٧.٣٩ | ١٢.١٥ | ١٤.٢٢ | ١٦.٤٥ | ١٨.٢٥ |
| مدريد | ٦.٤٩ | ٨.٢٢ | ١٣.٢٨ | ١٦.٠٨ | ١٨.٣٠ | ١٩.٥٩ |
| نيقوسيا | ٥.١٧ | ٦.٤٤ | ١٢.٠١ | ١٤.٥٢ | ١٧.١٢ | ١٨.٣٤ |
| واشنطن | ٥.٤٣ | ٧.١٣ | ١٢.٢٣ | ١٥.٠٥ | ١٧.٢٧ | ١٨.٥٣ |
| اوتاوا | ٥.٤٣ | ٧.٢٣ | ١٢.١٦ | ١٤.٤٣ | ١٧.٠٧ | ١٨.٤١ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

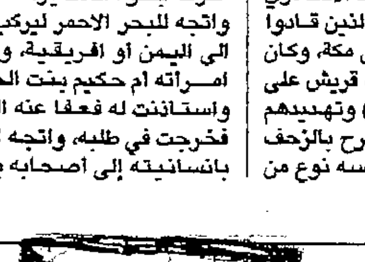

«سينما الدنيا» سيكون فيلمه المقبل

# محمد ملص عن القضية الفلسطينية... من التراجيدي الى الكوميدي

□ حاورته: غالية قباني

■ زار لندن اخيراً المخرج السوري محمد ملص للاتفاق مع «شركة ترانسميديا» على انتاج فيلم تسجيلي يدور حول شيخ المغنين في مدينة حلب صبري مدلل، اضافة لبعض الافكار التي اقترحها بصفته مستشاراً للشركة.

في جعبة ملص العديد من المشروعات السينمائية التي سينفذ بعضها بكاميرا الفيديو، وهي التجربة التي سبق ان دخلها مع زميليه عمر اميرالاي واسامة محمد عند تنفيذهم لفيلمين تسجيليين الاول عن نزيه الشهبندر احد رواد السينما السورية، والثاني عن فاتح المدرس الفنان التشكيلي المعروف.

ما يعني المشاهد المتابع لتجربته الروائية هو جديده في هذا المجال، وهو المخرج المقلّ. اما مشروعه القادم وعنوانه «سينما الدنيا»، فسيكون تتويجاً او اقفالاً لحلقة تناولت في جزئها الاول دمشق الخمسينات واجواء الديموقراطية التي عاشتها، وفي جزئها الثاني فلسطين من خلال مدينة القنيطرة وهي معبر المجاهدين السوريين اليها في ثورة ١٩٣٦، ولم يتبق غير اقفال السلسلة بالحديث عن اللحظة التي نقلت فلسطين من العتبة التراجيدية الى كوميديا السلام على حد تعبيره.

ولانه ينتمي الى جيل يعتبر القضية الفلسطينية جزءاً من تجربته، انعكس صراعها العربي الاسرائيلي على وجدانه وشكلت احد المفاصل في تجربته الحياتية، فلن تخلص منها ملص سريعاً، لكنه هذه المرة سينظر اليها بوعي مختلف: «اصبحت اليوم اميل لاكتشاف تحول التراجيديا الى كوميديا. هذه المفردة التي هربت مني في فيلم الليل، ولن تهرب مني في الفيلم القادم. عندما كنا نكتب سيناريو فيلم الليل، انا وأسامة محمد العام ٨٩، لاحظنا ان النكهة التراجيدية للقضية الفلسطينية تلفظ انفاسها الاخيرة. واليوم ونحن على بعد سنوات من تلك اللحظة نكتشف اننا كنا نرى بشكل صائب، واننا نعيش العصر الكوميدي لهذا الصراع».

ولانه، في «سينما الدنيا»، سيتحدث عن الحاضر لا عن مرحلة زمنية ماضية، فان اعتماده لن يكون على التاريخ بل على السينما نفسها التي سيتخذ منها وسيلة لتشريح الذات: «اعتقد باننا اذا شرحنا الوجدان فلن نعثر في داخله الا على صورة من الهلوسة، حول تجربة من الحلم والاحباط عشناها. انه اشبه بهذيان سينمائي. ستخرج الشخصيات التي سبق لي وان زرعتها في افلامي، باحثة عن مؤلفها. لكن خروجها ليس بحثاً عن موقع لتعيش فيه، بل عن قبر لتموت تحته».

لقطة من فيلم «الليل».

لماذا اعتماده في اعماله السابقة، تسجيلية او روائية على الذاكرة، او الحلم، الذي ينهل في النهاية من مخزونها. أهي محاولة لتقديم أفلام أقرب الى السيرة الذاتية كما كتب البعض في تحليله لهذه الافلام؟

ويكون الجواب بنفي السؤال ورفض المصطلح الذي تعم في الصحافة العربية بصورة غير صحيحة، حتى في ما يخص افلام يوسف شاهين، فالاتكاء على الذاكرة الشخصية ليس لصناعة سيرة ذاتية، أو لاستعادة رفات صورة، وانما لترميمها واعادة رسمها اعتماداً على التاريخ والوثيقة وذاكرة المجتمع: «احد اسباب الهزيمة في مجتمعاتنا العربية اننا امة لا تؤرشف لنفسها ولا تسجل ماضيها بدقة. ولن أسير مع النقاد في تصنيفاتهم حول الفيلمين، ايهما قبل الآخر زمنياً، وعلاقتهما بحياتي الخاصة. في فيلم الليل أردت اعادة بناء مدينة القنيطرة في مرحلة تاريخية كانت مهمة بالنسبة اليّ، وهي ثورة ١٩٣٦. ما يهمني كان علاقة المجاهدين السوريين بالقضية الفلسطينية قبل ان تتواجد دولة اسرائيل. هذه المدينة التي تقع على خاصرة فلسطين، وكانت معبراً اليها،

محمد ملص.

القنيطرة التي دمرت لاحقاً على ايدي الاسرائيليين. السينما كانت الوسيلة الوحيدة التي أملكها لاعادة بناء هذه المدينة. ان النهل من الذاكرة وسيلة للتعبير عن مراحل اجتماعية وسياسية ووطنية، وهي في النهاية يجب ان تخاطب وجدان المشاهد وليس عقله».

لا يستحب ملص الاستعانة بالموسيقى التصويرية في افلامه الروائية، لأنه كمن يستعير بالفنون الأخرى ليقوي فنه: «قناعتي ان الصورة اذا شغلت جيداً، لا تحتاج لأية مقويات كي تعطيها معناها ودلالتها. لكني لجأت الى الاغنية، تلك التي تنتمي الى مرحلة تاريخية اتحدث عنها، من اجل ان اقويّ شحنة الحنين الى زمنها. لم استخدم الاغنية بالمعنى التصويري، بل كجزء من الصورة. كان الراديو جزءاً من حياة الناس اليومية، والشخصيات التي تنتمي الى واقع حي وفعال في افلامي دائمة البحث عن خبر أو عن تعليق على الاحداث السياسية ومنها الانقلابات العسكرية».

## بورتريه سينمائي

ضمن اعماله التسجيلية القادمة، بوتريه لسعدالله ونوس. انطلقت الفكرة من النص المسرحي الذي اعدته المخرجة نائلة الاطرش، وكان حول تيمة السلطة والثقافة. وفيه انتقت مقاطع من مسرحياته السابقة لتشكل نصاً مسرحياً جديداً. قدم هذا العرض لمرة واحدة بدمشق في احتفال اليوم العالمي للمسرح، حيث القى ونوس كلمة بتكليف من اليونسكو.

سيشكل هذا العمل مادة اولية لبورتريه سينمائي، اضافة لمادة وثائقية اخرى. اذ اثناء تصوير المخرج عمر اميرالاي فيلماً حول الصراع العربي الصهيوني، كلف به من قبل محطة آرتي الالمانية الفرنسية ضمن البرنامج الشهير «تيماتيمك»، كان ونوس من بين الشخصيات التي التقى بها كشهود على هذا الصراع. استثمر محمد ملص، باعتباره مشاركاً بالتصوير العام للفيلم، فرصة الاستقرار الصحي النسبي واجرى معه حواراً لصالح البورتريه: «نظراً الى احساسي بذلك التشابه الكبير بين ابي خليل القباني والمسرح من جهة، والمسرح كما كتبه ونوس كانه يكتب عن نفسه من جهة اخرى، ربما يكون مشروع الفيلم اشبه بابي خليل القباني ثانية!».

ينتمي هذا المخرج الى سينما الشباب العرب ممن راكموا تجربتهم الابداعية لتقديم سينما مختلفة تعبر عن واقعها بصدق. ولانها خالفت السائد والتقليدي فقد اتهمت مراراً بالنخبوية التي تمنعها من الوصول الى عامة الجمهور. يدافع المخرج محمد ملص عن جيله بقوله: «النظرة الى المجتمع كوحدة متجانسة اشبه بالنظرة الى القطيع. السينما لا تُعمل لكل الناس، اذا كان جمهورنا العربي بحدود المائتي مليون، وشاهد الفيلم ١٩٠ مليون متفرج فقط فالمخرج فاشل!. لقد بدأ الجيل الجديد من السينمائيين والأنباء بمخالفة هذه النظرة والتعامل مع المنتج الفني على انه سيصل الى متلق هو جزء من المجتمع. اذا لم يقبله الجزء الآخر فهذا لا يعني انه غير ناجح».

هذا الجيل من المخرجين السوريين خرج من معطف المؤسسة العامة للسينما التي أتاحت من خلال امكانياتها المحدودة وصول عدد منهم الى جوائز مهرجانات عدة. قبل الثلاث سنوات تقريباً أطلق ملص تصريحاً ملتبساً فهم منه انه ضد القطاع العام، فهل هو غزل للانتاج الخاص أو المشترك؟

«اي قطاع خاص، واين هو هذا القطاع الذي يمكنه ان يتبنى مشروعاً سينمائياً حتى بالمعنى التجاري؟ السينما المصرية نفسها التي قامت بدعم منه، تراجع انتاجها بسبب تراجع فعالية هذا القطاع وقدراته التسويقية. لا يوجد قطاع خاص، واكاد اقول لا يوجد قطاع عام. موقفي الشخصي: انا مع السينما أياً كان منتجها ومموّلها، بشرط الا يمس بالقدرة التعبيرية للفيلم، ما عدا ذلك فنحن لم نعد في عصر الولاءات. مشروعي القادم اذا تبنته المؤسسة كما أريد، وللأمانة فقد تبنت فيلمي السابقين كما أردت انا. لكننا نواجه مشكلة معها ليس على الصعيد الرقابي، بل على صعيد التوزيع. افلامنا تموت قبل ان تعرض، يراها الجمهور بعد اربع او خمس سنوات، اي عندما اكون انا بداخلي قد تجاوزت فيلمي، واريد تقديم نفسي من جديد. صحيح انني خرجت من معطف المؤسسة، لكن ليس بالضرورة ان تخرج من معطف لتظل قزماً حياته!»

الحيوانات تحل مكان النجوم في أفلام العائلات

# «١٠١ كلب دالماتيان»... من «ديزني»: نسخة حية ناجحة لفيلم كرتوني!

□ هوليوود - «الحياة»:

■ بعد «فليبر» الدلفين و«ويلي» الحوت و«بيب» الخنزير، وقبلها عشرات الكلاب والقطط والقردة وغيرها من الحيوانات الأليفة وغير الأليفة التي اطلقتها هوليوود في أفلام ناجحة تجارياً في السنوات القليلة الماضية، يعرض في الولايات المتحدة الأميركية واوروبا الآن فيلم «١٠١ كلب دالماتيان»... وفي الطريق الينا فيلم اخر من «بطولة» طيور الاوز عنوانه «الطيران الى الوطن البعيد».

ولنا عودة الى فيلم «الطيران الى الوطن البعيد» الذي يروي قصة فتاة صغيرة تعمل جاهدة من اجل تلقين سرب من صغار الاوز التي فقدت أمها في حادث كي تتمكن من الطيران عائدة الى موطنها البعيد. لكن مجال الحديث هنا عن فيلم ديزني الجديد «١٠١ كلب دالماتيان» الذي يواصل عروضه العالمية بنجاح واضح، علماً بأنه ليس من أفلام الرسوم المتحركة بل يقوم ببطولته كلاب حقيقيون وممثلون بشريون حقيقيون ايضاً.

والواقع ان هذا الفيلم الجديد هو نسخة حية عن فيلم رسوم متحركة انتج في العام ١٩٦١، وتحول منذ تلك الحين الى أحد الأفلام الكلاسيكية التي انتجتها ديزني في هذا المجال. ولذلك اعيد عرضه سينمائياً مرتين بعد ذلك، الأولى سنة ١٩٦٩ والثانية سنة ١٩٨٥، ثم تحول الى شريط فيديو ناجح تجارياً.

مؤلف القصة، وهي احدى القصص المخصصة للأطفال، دودي سميث. وكان الفيلم الكرتوني الأول الذي انتجته ديزني من دون الاعتماد على روايات اسطورية من مثل «سندريلا» و«الجميلة والوحش» و«سنو وايت». كان اخراج الفيلم يومها لوولفغانغ رايثرمان والأداء الصوتي لكل من رود تايلور وبيتي لوغرسون وبن رايت وليزا ديفيز.

اما الفيلم الجديد فمن انتاج جون هيوز، ويعرف عنه بانه يدرك تماماً اتجاهات الربح التجاري في السوق (فيلم «لوحده في البيت» حقق ارباحاً طائلة واطلق شهرة بطله الصغير ماكولاي كولكين بصورة مذهلة في اواخر الثمانينات). وهكذا فإن «١٠١ كلب دالماتيان» حصد في اميركا خلال الأيام العشرة الأولى حوالى ٥٠ مليون دولار.

طبعاً لم يكن بالامكان الاستعانة بـ ١٠١ كلب في تصوير الفيلم، خصوصاً ان انصار الحيوانات في بريطانيا وجهوا نداءات الى اصحاب كلاب دالماتيان يحثونهم فيها على مقاطعة الفيلم وعدم تاجير كلابهم للتصوير. ومع ذلك فإن المنتج حصل على ما يكفي من الكلاب، وتكفل الكومبيوتر بالباقي... اي انه تمت الاستعانة بالتقنيات الحديثة لمضاعفة اعداد الكلاب حتى تصل الى الرقم السحري: ١٠١ كلب دالماتيان.

لم يتغير الشيء الكثير في الفيلم البشري الجديد (بطولة جليف دانيالز المحب للكلاب وغلين كلوز الكارهة لها)، فالمغامرات هي نفسها مع المزيد من الأحداث في قلب لندن، بينما كانت الأماكن غامضة في الفيلم الكرتوني. وكما حصد الفيلم السابق والكتب التي صدرت في أعقابه النجاح الكبير في الستينات والسبعينات، فإن الفيلم الجديد استطاع ان يبني على ذلك الفوز الملحوظ ليتحول الى نوع من التقليعة التي يلحقها الصغار والكبار حالياً.

عودته كانت مظفرة بعد عشر سنوات من الغياب

# انطونيوني استاذ عصي على التقليد... وفنان من طينة خاصة جداً

□ لندن - من فيصل عبدالله:

■ حين يسجل فنان حضوراً بعد فترة غياب طويلة فذلك مدعاة لتساؤل، فما بالك اذا كان هذا الفنان من وزن المخرج الايطالي مايكل انجلو انطونيوني؟

لا تترك لنا هذه المفارقة من خيار سوى التمهل، وان نقول مرحباً بعودة الأستاذ واسترجاع انجازاته الابداعية. صمت انطونيوني الذي تجاوز العشر سنوات لم يكن قراراً شخصياً فقط او ابتعاداً عن مهنة احبها منذ ان بداها كناقد سينمائي في شبابه، وانما بسبب جلطة دماغية اقعدته وشلت حركته، حتى ظل بعضهم انه غادرنا بحياء ومن دون ضجيج. ولئن نحتفي بعودة الأستاذ، فاننا نستعيد اسهامات احد بناة السينما الاوروبية، تلك السينما التي توسعت لخطابها الخروج عن المألوف والتقليدي والارتفاع بلغتها البصرية الى تخوم جديدة، بكل ما تحمله هذه اللغة من دلالات حقيقية ومجازية في مقاربة حياتنا المعاصرة. إذ ارادت ان تؤسس لنفسها إيقاعاً وهاجساً مختلفاً، فيه من الملامح التقنية والوظائف الجمالية. وكثيراً ما امتعتنا بكشوفها الفنية، لتجعل من هذا الفن البصري حمّال تجارب ورؤى شخصية في طرق مواضيع وقضايا لم تجرؤ السينما من قبل على الاقتراب منها. لذا كان انطونيوني، ومن عرفتهم مرحلة الستينات من امثال فيلليني وغودار وتافرنييه وفاسبندر وبرغمان والياباني أوشيما وغيرهم ممن حسبوا على عصرها الذهبي، قد حسموا أمرهم عبر الانتماء الى سينما تحمل نبرة ثورية من حيث شكلها ومضمونها. لكن جديد اوروبا لم يكن حصراً عليها، فقد تناغم مع نبرتها هناك في الجزء الغربي من الكرة الأرضية المخرج الأميركي جون كاسافيتز صاحب «الظلال» ١٩٥٩.

بيد ان هذه السينما ظلت نخبوية في توجهها العام، إذ وضعت مشاهدها أمام امتحان ليس من السهل هضمه، خصوصاً لجهة سرد حبكتها. فما نراه على الشاشة لا يبوح الا بالقليل على رغم الحيرة والاثارة التي يخلفها الشريط في ذاكرتنا. ولكن ما هي قيمة المتعة المتوخاة من مشاهدة فيلم فيه قليل من الأحداث، او ربما حدثت في غفلة منا؟ وما هو الموضوع المطروق؟ وان كتب لهذه الأفلام ان تقول شيئاً فهو التغريب بمعناه الواسع، ذلك المصطلح الذي تلقفته السينما ووظفته في سردياتها البصرية بفعل وقع موضة الوجودية آنذاك.

انطونيوني

فالنقاشات الحامية التي خلفتها نتاجات انطونيوني مثلاً، جعلت الذين تناولوها يجدون في فيلمي «المغامرة» و«الكسوف» تكراراً لعمل صاموئيل بيكت «في انتظار غودو»، حيث لا يحدث شيء والمسرحية على هذا اللاشيء.

ففي شريطه «المغامرة» (١٩٦٠)، يضع المخرج كلوديا (ممثلته المفضلة مونيكا فيتي) امام امتحان قاس يتمثل بفقدان اعز صديقاتها. لكنها سرعان ما تتناسى مصابها وتدخل في علاقة عاطفية مع صديق صديقتها، والذي يخونها بعد ذلك مثلما فعلت هي مع ارث صديقتها، وفي النهاية تقبل كلوديا عزاءها. مثل هذه التفاصيل تؤطر شكل الفيلم، وما يبحث عنه انطونيوني في حبكته هو ان اختفاء (آنا) قد يكون انتحاراً او اختطافاً او قتلاً، ولكننا لم نر ما حدث بالفعل سوى مجرد تكهنات تتبادر الى الذهن لتضفي بعض الظلال على الحبكة. ومثله فيلم «الليلة» (١٩٦١)، الذي تجري احداثه خلال اقل من ٢٤ ساعة، إذ تتفجر علاقة جيوفاني (مارسيللو ماستروياني) بزوجته ليديا (جين مورو) بعد فقدان صديق مقرب في حادث ما، بحيث يندفعان الى اقامة علاقات جانبية لكسر حال الرتابة التي يعيشانها، الا انهما يقرران في الأخير نبذ سلوكهما والرجوع الى بعضهما. فالمخرج هنا لم يطمح في ان يقدم دراما عن الحياة الزوجية، مع ان الزوجين يبدوان عابثين في يومياتهما، الا انهما غير سعيدين، بل اراد ان يستجلي وفاة تومارز. وفي «الكسوف» (١٩٦٢)، تنهي فيتوريا (مونيكا فيتي) علاقة عاطفية حميمة لتدخل في اخرى مع بيرو (الن ديلون)، ولكنها في النتيجة تقرر عدم المضي فيها الى شوط ابعد، وكل ظننا كمشاهدين ان العلاقة ستكون لها نهاية سعيدة، خصوصاً المقاطع الأخيرة حيث ايقاع الفيلم يمضي من دون ان نتبين حضور العاشقين. يقول المخرج عن فيلمه «ان تصويره لكسوف الشمس في فلورنسا قد صاحبته حال صمت ممضة، وكل ما فكرت فيه حينها هو توقف احاسيسي ايضاً». ولو نحينا ابهامات السينما قليلاً، فاننا لا نجد في مثل هذه القصص شيئاً غير طبيعي بمقاييس الحياة الاوروبية العادية. فطريقة السرد السينمائي قد رتبت في تسلسل يبدو سهلاً، الا ان غاية المخرج كانت واضحة وهي اعادة تشكيل اختلاطات وتقلبات حياتنا اليومية وقذفها امام اعيننا، مدفوعاً بحب الفنان للحياة وهو ما عمد الى تقديمه كرسالة فنية.

اما فيلم «الصحراء الحمراء» (١٩٦٤) فيدور حول زوجة شابة لصناعي كبير في منطقة الريفييرا، تدفعها حال الوحدة الى انهيار عصبي ومن ثم الاقدام على الانتحار. ولكي ينعى انطونيوني حال هذه المرأة ومن خلالها المحيط الضاغط عليها، راح يحمل على التطور السريع والتقدم الذي لا يرحم في البلدان الصناعية، بما يتركه من تأثيرات إضطراب وعدم إنسجام في السلوك الشخصي لا يمكن استيعابها. وظف المخرج في فيلمه هذه الألوان (اول شريط له مصور بالألوان) لسبر دواخل شخصيته المحورية وبالتوازي مع التصحر الصناعي المحيط بها، وهذا ما جعله من بين اكثر الأفلام الستينية نموذجاً لرؤية الفنان الى المدينة الحديثة، إضافة الى حصوله على جائزة الأسد الذهبي لمهرجان فينيسيا العام ١٩٦٥.

في حين يعرض فيلم «تكبير» (١٩٦٦) هواجس الشاب توماس (ديفيد هيمنغز)، وهو مصور فوتوغرافي محترف يكلف بتصوير مشاهد طبيعية لغرض عمل موضوع عن الموضة (اشارة من المخرج الى عوالم الستينات)، فتستوقفه حال حب بين شخصين متواجدين في احدى الصور، لكنه يكتشف في نهاية الفيلم، عند التحميض، شيئاً غامضاً بين الأحراش، وعند تكبير الصورة تظهر جريمة قتل او تصفية. وبعد بحث مضن يتوصل توماس الى حقيقة الفعل. غلف انطونيوني حبكة فيلمه بلمسات محقق بوليسي، اذا اكتفينا بالسرد الشكلي، إلا انه أعطى لتوماس معنى مختلفاً عن أبناء جيله الشباب، إذ ان انشغالاتهم وطيشهم لا تنم الا عن حال ضياع وتشبث عقيم بمعنى الحرية، والتي لا تعني لهم ابعد من تعاطي المخدرات وتعدد العلاقات العاطفية والانحراف، ولكن بعيداً عن الخطاب الأخلاقي والوعظي.

فيلم «تكبير» كان مدخلاً لانجاز ثلاثيته الناطقة باللغة الانكليزية، والتي واصلها مع شريط «نقطة زبريسكي» (١٩٧٠) الذي ساعد في كتابة نصه الكاتب الأميركي سام شيبارد مع مجموعة من الممثلين غير المعروفين. وفيه رسم صورة سوريالية كالحة لأميركا الستينات تقف على النقيض من تلك التي قدمتها هوليوود للحياة في قارة الأحلام. وجاء الجزء الثالث «المسافر» ١٩٧٥ عن مراسل تلفزيوني يدعى لوك (جاك نيكلسون) مكلف بتغطية اخبار افريقيا لاحدى شبكات التلفزيون. يتلبس لوك شخصية رحالة بريطاني كان قد توفي في احد الفنادق، حتى يصل الى خبطة صحافية من خلال الدخول في عالم تهريب الأسلحة الى الأنظمة الديكتاتورية انذاك. فالمخرج أراد لفيلمه ان يدرس التلفزيون ومدى تاثيره في نقل الأحداث العالمية عبر هذا المراسل ومدى موضوعيته التي هي محل خلاف قائم بين ما نراه وما حدث فعلاً. وبالمقابل تابع في شريطه «هوية امرأة» (١٩٨٢) بحث المخرج نيكولو (توماس ميلان) عن ممثلة جميلة تتوافق مع احلامه وتصوراته لشخصية يجتمع فيها الكمال. الا ان بحثه هذا، وفي عالم مكسور ومليء بالتناقضات المتشعبة، يترك تاثيراته على حياته الشخصية، عندما تقرر زوجته الطلاق منه!

لقطة من «فوق الغيوم»

بعد كل هذه المسيرة الفنية الحافلة التي حملت معها معاني لصور ورؤى لمخرج مميز، ها هو يعود مع شريطه «فوق الغيوم» (١٩٩٥) الذي بدأت عروضه الشعبية، إذ يوظف اربع قصص تقع احداث اثنتين منها في ايطاليا والباقيتين في فرنسا، وهي مأخوذة عن مجموعته القصصية «ممر كرات البولينغ على نهر التيبر» (١٩٨٣)، وترسم عوالم يتداخل في تشكيل صورها تقلبات فصول السنة مع المشاهد المعمارية وتغيرات الطقس وحالات الشد في العلاقات الانسانية وقسوة انفصال الاحبة، وكلها تجتمع من خلال مخرج (الراوي)، الذي هو بمواصفات انطونيوني، (الممثل الاميركي جون مالكوفيتش) يبحث عن اماكن مناسبة لتصوير فيلمه، وبصحبة مجموعة من نجوم السينما الأوروبية. ونحن هنا امام علاقات حب مستحيلة، اولاها (تاريخ لعلاقة حب لم تقع)، تدور في مدينة انطونيوني فيريرا، عن مدرسة جميلة (انيس ساستر) تقع في حب شاب، ولكن العلاقة لم تتطور الى ابعد من لقاءات مختصرة. والثانية تجمع المخرج مالكوفيتش مع شابة تعمل في محل لبيع الملابس (صوفي مارسو) تحمل ذنب قتل والدها طعناً، وسرعان ما يجدها في فراشه الا انه يبقى مشدوداً الى وضع تلك الشابة التي عدت طعنات والدها اكثر من الاستمرار في علاقته، فيقرر الانسحاب. اما القصة الثالثة فتدور احداثها في باريس عن تدهور علاقتين زوجيتين، فالزوجة (فاني اردان) تهرب من زوجها الذي يخونها (بيتر وولر)، الى شقة حديثة لتجد نفسها على وشك علاقة عاطفية مع (جين رونو) الذي هجرته زوجته، بعد ان فوجئت بانه استاجر الشقة نفسها التي هربت اليها. في حين تتابع الرابعة (هذا الجسد الوسخ) قصة ملاحقة نيكولو لجارته الشابة (آرين جاكوب) في شوارع بروفانس الفرنسية، حتى تصل الى كنيسة تجد فيها هدوء مشاعرها بعيدا عن العلاقات الدنيوية.

تبدو لمسات المخرج الالماني فيم فيندر، الذي ساعد في انجاز هذا الشريط واضحة الا انها بقيت في حدود اخذ الاشارة الخضراء من استاذه انطونيوني، خصوصاً في اختيار الأماكن والأشكال ونبرات الشخصيات. ويمكن تلمس ذلك في ان احداث الفيلم مرت بقصور النهضة الايطالية بكل ما تحويه من بهاء، وصولاً الى وحشة الشقق الزجاجية الفارغة. فالشخصيات ضمن هذه المعادلة تبدو هشة، تدخل وتخرج من اللقطة باعتبارها اطيافاً لا تغير كثيراً من جمالية المكان، سوى انها تبحث عن معنى لوجودها فيه. لذا فان اشخاص انطونيوني لهم وقع يتشكل مع سيرورة الفيلم، على خلاف البطل الأميركي الذي هو بطل حركة ويكتسب معناه من خلال حركاته التي تبرر وجوده وتفرز معناه. وان كان لكل مخرج من يقتفي اثره ويعيد له ذاكرة ما (تورنتينو يستعين بغودار ووودي الن ببرغمان)، فإن انطونيوني بقي عصياً على التقليد، كونه فناناً من طينة اصيلة وغير قابل لان يكون غير نفسه.

الدوري السعودي لكرة القدم:

# المغربي احمد بهجا يهزم النجمة

□ الرياض - «الحياة»

انفرد فريق الاتحاد بزعامة فرق مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بـ ٣٢ نقطة عقب فوزه الكبير على فريق النجمة باربعة اهداف نظيفة سجلها لاعبه المغربي احمد بهجا في المباراة التي جمعتهما أول من امس على ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن مباريات الجولة الرابعة عشرة للمسابقة.

في بداية الشوط الاول كان اللعب باهتاً بسبب الطريقة الدفاعية التي انتهجها مدربا الفريقين وبعد ذلك نشط الاتحاد بصورة افضل وراح يهدد مرمى النجمة وفي الدقيقة الـ ١٥ سجل لحمد بهجا هدف السبق للاتحاد من تسديدة قوية. وواصل لاعبو الاتحاد ضغطهم في حين اعتمد النجمة على إقفال المنطقة وعلى الهجمات المرتدة.

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة تلقى احمد بهجا كرة طويلة من نزار عباس فاودعها الشباك النجماوية بعد ان تلاعب بالحارس مسجلاً الهدف الثاني للاتحاد. وفي الشوط الثاني جاء الاداء فنياً ومثيراً واتسم بالهجوم المتبادل السريع، وكاد مهاجم النجمة عطية الشيخي ان يسجل هدفاً لفريقه عندما انفرد بالمرمى الاتحادي لكن يقظة حسن خليفة حالت دون ذلك، وفي الدقيقة الـ ٧٠ سجل لحمد بهجا الهدف الثالث مستثمراً كرة وصلته من نزار عباس، وشهدت الدقائق العشر المتبقية من المباراة سيطرة اتحادية، واثمرت هدفاً رابعاً لاحمد بهجا نجم المباراة بلا منازع.

النصر - الاتفاق

في الدمام استعاد فريق النصر شيئاً من هيبته بعد فوزه على الاتفاق بثلاثة اهداف مقابل هدف. سجل للنصر الغاني اوهين كينيدي (٣٤) وماجد عبدالله (٣٨) ومصطفى إدريس (٩٠) وسجل للاتفاق السنغالي موسى نداو (٤٣)، وشهدت المباراة سيطرة نصراوية لا سيما في الشوط الاول فيما ظهر الاتفاق بمستوى افضل في الشوط الثاني ساعده في ذلك التراجع النصراوي للحفاظ على الفوز.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد النصر الى ٢٢ نقطة فيما بقي الاتفاق على رصيده السابق ١٤ نقطة.

الشباب - الانصار

واصل فريق الشباب انتصاراته المتتالية بعد فوزه على فريق الانصار بثلاثة اهداف مقابل هدف. سجل اهداف الشباب سالم سرور وسعيد ركبي وباتيستا وسجل هدف الانصار ماجد تكر.

جاء الشوط الاول من المباراة الذي انتهى بتقدم الشباب (١/صفر) متوسطاً من الناحية الفنية. وفي الشوط الثاني قدم الشباب عرضاً قوياً اهله للفوز بجدارة.

وكان بامكان لاعبيه تسجيل المزيد من الاهداف لو استثمروا جميع الفرص التي تهيأت لهم امام مرمى الانصار.

ويفوز الشباب ارتفع رصيده الى ٢٦ نقطة وبقي رصيد الانصار ١٢ نقطة.

الرياض - الوحدة

اوقف فريق الوحدة نزيف النقاط عقب فوزه على مضيفه الرياض بثلاثة اهداف مقابل هدف. سجل اهداف الوحدة عبدالستار ادماوي وعبدالله عسيري وعبيد الدوسري وسجل هدف الرياض المغربي حسين عموتة. فرض الوحداويون سيطرتهم على مجريات الشوط فسجلوا ثلاثة اهداف وفي الشوط الثاني تراجعوا للحفاظ على تقدمهم وضغط الرياض لتعديل النتيجة فاثمر ضغطه وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الوحدة الى ٢٠ نقطة هدفاً في الدقيقة الـ ٧٤ للمغربي حسين عموته. اما الرياض فتجمد رصيده عند ٢١ نقطة.

# مجلسان للادارة في الزمالك والشلل يصيب النادي العريق

□ القاهرة - من علاء موسى:

اشتعل الصراع داخل نادي الزمالك مساء اول من امس بين مجلس الادارة المعين برئاسة الدكتور كمال درويش ومجلس الادارة المنتخب برئاسة المستشار جلال ابراهيم، وكان المجلس المنتخب تعرض للحل في حزيران (يونيو) الماضي بقرار من المجلس الاعلى للشباب والرياضة، لكنه حصل أخيراً على قرار من المحكمة ببطلان قرار الحل.

رئيس واعضاء المجلس المعين تمسكوا بمواقعهم ورفضوا تسليم النادي للمجلس المنتخب مؤكدين ان مدته القانونية انتهت في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي، وان حكم المحكمة الصادر ببطلان قرار الحل لا يشمل عودة المجلس المعين، ولكنه يشمل حقه في الحصول على تعويض من المجلس الاعلى للشباب والرياضة، ودعا الدكتور درويش رئيس النادي الى فتح باب الترشيح لرئاسة وعضوية مجلس ادارة النادي لاجراء انتخابات في اذار (مارس) المقبل.

اما المجلس العائد بحكم قضائي ففاجأ الجميع اول من امس بعقد اجتماع برئاسة جلال ابراهيم وعضوية حمادة امام وكيل النادي وشيرين فوزي امين الصندوق ومحمود عبد الله وطارق غنيم ومرتضى منصور ومحمد عامر وايهاب ابراهيم وسامر ابو الخير اعضاء المجلس داخل مقر النادي، واستمر الاجتماع ساعتين وسط حالة ترقب وقلق داخل النادي، وبعده دعا جلال ابراهيم الى مؤتمر صحافي اعلن خلاله قرارات المجلس، وشملت تعيين المهندس ايهاب ابراهيم مديرا عاما للنادي، والغاء جميع القرارات غير الشرعية التي صدرت عن مجموعة من اعضاء الجمعية العمومية للنادي لا صفة لهم في اصدار قرارات، ويقصد هنا المجلس المعين، في ٢١ كانون الثاني (يناير) الجاري والغاء الجمعية العمومية التي كان مقررا عقدها يوم ٢١ آذار (مارس) المقبل لانتخاب مجلس ادارة جديد لان من اصدر القرار لا صفة له في اصداره.

ومطالبة جميع اعضاء النادي الالتزام بطاعة قرارات واحكام القضاء والاعتراف بالمجلس الشرعي والمنتخب للزمالك، ومطالبة اعضاء المجلس المعين تسليم جميع اموال وسجلات ومستندات النادي الى المجلس الجديد في اسرع وقت حتى لا توجه اليهم تهمة التبديد.

وتجديد الثقة في جميع الاجهزة الفنية لكل اللعبات الرياضية دون اجراء اي تغيير في اي موقع.

وتشكيل وفد برئاسة جلال ابراهيم ومعه حمادة امام وشيرين فوزي ومحمد عامر للقاء الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وطلعت حماد وزير العدل ومطالبتهما بالتدخل لاعادة الاستقرار الى النادي.

وسرعان ما اعلن كمال درويش الرئيس المعين للزمالك استخفافه باجتماع المجلس المنحل، واكد انها «فرقعة» صحافية لا داع لها في توقيت حرج يخوض فيه الزمالك اكثر من مسابقة مهمة.

واكد الدكتور درويش تمسكه بموقعه حتى وصول اخطار رسمي من المجلس الاعلى للشباب والرياضة يؤكد ضرورة تخليه عن موقعه.

وبين مطرقة الرئيس المنتخب والرئيس المعين بات الوضع في الزمالك حرجاً للغاية، فالنادي له رئيسان ووكيلان ومديران ومجلسان للادارة، والقرارات متضاربة.

الشلل اصاب النادي العريق الذي تاسس العام ١٩١١، والذي احرز اخيراً رقماً قياسياً في عدد مرات الفوز بكاس الاندية الافريقية الابطال - ٤ مرات - ويخوض الزمالك حاليا خمس مسابقات مختلفة في كرة القدم على الصعيدين المحلي والدولي.

وعلى صعيد آخر حرص الجهاز الفني لفريق كرة القدم على اقامة معسكر للفريق خارج النادي واجراء التدريبات في ملعب بعيد قبل مباراة المنصورة في الدوري غداً.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: مؤرخ دوّن سيرة النبي.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ر | ج | ي | م | ب | ا | ي | ن | ا | م | و | ر | ع |
| خ | ر | ع | ش | ا | ف | خ | ة | م | ا | ل | ع | ر |
| ع | ي | ت | ض | ي | ا | خ | ن | ش | ا | ر | د | ا |
| ن | ا | ا | ا | ث | ح | ة | ب | ا | ب | ر | ر | م |
| خ | ر | د | ي | و | ن | ا | ل | ض | ي | ق | ض | ب |
| ي | ا | ب | ل | ع | ط | ر | و | ل | ط | ر | ا | و |
| ة | خ | و | ي | ي | ص | خ | ء | ض | ل | خ | ع | م |
| ك | ل | م | ي | ي | ب | ا | ر | ع | د | ا | ة | ة |
| ة | ر | ا | ن | ب | و | ت | م | ض | هـ | ط | ا | ف |
| ر | د | ك | س | ع | ق | ي | ب | ن | ع | ر | ن | ا |
| ي | ا | ن | هـ | ر | ق | ع | خ | د | ر | ة | ض | ظ |
| ف | ء | ض | ن | ك | ي | ر | ق | ر | ع | ش | ل | ن |
| ض | ن | ف | ح | ا | ت | م | ة | ء | ا | ب | ع | ا |

خ: خاطرة، خاوي، خبيث، خدر، خر، خطوات، خفاش، خنشار
ر: رامبو، ربابة، رتق، رجيم، رداء، رسالة، رصين، رضاعة، رطل، رومانيا
ض: ضاري، ضبع، ضفيرة، ضنك، ضواحي، ضيق
ع: عباءة، عرق، علامة، عميق، عندليب، عهد، عواء، عين
ن: نصل، نظافة، نعيم، نفحات، نكير

حل العدد السابق: برهان غليون.

## الكلمات المتقاطعة

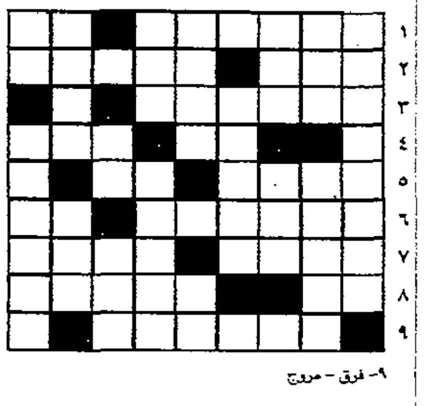

افقياً
١- من الاشجار - ابتسم
٢- متشابهة - يقلعون
٣- جزيرة مرجانية في المحيط الهندي
٤- مقياس ارضي - فؤاد
٥- ضد نسافر - الجر
٦- نسبة إلى عاصمة أوروبية - للنفي
٧- ضد يسرة - ضربت نفسها
٨- للتمني - نسبة إلى شعب شرق أوسطي
٩- الاثم

عمودياً
١- ممثلة مصرية راحلة
٢- حرف هجاء - نهضوا
٣- بعل - يقرع الجرس
٤- من الخضار
٥- من الخضار - نوتة موسيقية
٦- ذهب - سلاح فردي فرنسي مضاد للدروع
٧- مأوى الدجاج - لين
٨- من الدواب - مص
٩- فرق - مروج

حل العدد السابق
افقياً: ١- فاروق شوشة ٢- يلبي - أوي ٣- لظى - حو - ع ع ٤- آل - نسيب ٥- دافع - شرقي ٦- ليس - مال ٧- صريحة ٨- يناشد - ل ل ٩- الاشقر.
عمودياً: ١- فيلادلفيا ٢- للظلام - تل ٣- ربى - فيحاء ٤- وي - نعس - ش ش ٥- حس - صدق ٦- شاويش ٧- و و - برميل ٨- شيع - قلحلة ٩- عقيلة.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

# غراف وهينغيس إلى ربع النهائي في طوكيو

طوكيو، زغرب - ا ف ب - بلغت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب بتغلبها على الاميركية ليزا رايموند ٦/٣ و٦/٢ يوم امس.

وهي المباراة الاولى التي تخوضها غراف منذ خروجها من الدور الرابع لبطولة استراليا المفتوحة قبل ١٠ أيام على يد الجنوب افريقية اماندا كوتزر.

وكانت غراف التي احرزت بطولة دورة طوكيو اعوام ١٩٨٦ و٩٠ و٩٤ اصيبت بالتهاب في ابهامها وبالجفاف خلال مباراتها مع كوتزر.

واعتبرت غراف ان عقوبة السجن التي اصدرتها محكمة مانهايم بحق والدها بيتر غراف لثلاث سنوات وتسعة اشهر الاسبوع الماضي لم تؤثر على مستواها.

واحتاجت السويسرية مارتينا هينغيس الى ٣٦ دقيقة فقط لتكتسح منافستها الايطالية غلوريا بيتزيكيني ٦/١ و٦/صفر.

وحققت الكرواتية ايفا مايولي حاملة اللقب والمصنفة خامسة فوزاً صعباً على لودميلا فارموزوفا من سان مارينو ٦/٤ و٧/٥.

دورة زغرب

بلغ المغربي كريم العلمي المرحلة الثانية من دورة زغرب الدولية لكرة المضرب بفوزه على الروسي اندريه تشسنوكوف ٧/٦ و١/٦ و٦/١.

وفاز ايضا السويسري مارك روسيه المصنف رابعا على المجري جوزف كروتشكو ٦/٢ و٧/٦ و٦/٢، والهولندي يان سيميرينك الثالث على التشيكي رادوميير فاتشيك ٦/٣ و٥/٧ و٦/٤، والروماني اندريان فوينيا على الاسباني ماركوس اوريليو غوريز ٧/٦ و٦/٣.

يستضيفها لبنان بمشاركة قياسية

# قرعة الأندية الآسيوية للطائرة في بانكوك

□ بيروت - «الحياة»

■ غادر امين عام الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة وليد يونس وعضو اللجنة الادارية جان همام الى بانكوك امس الاربعاء لحضور سحب قرعة بطولة الاندية الآسيوية التاسعة للعبة التي يستضيفها لبنان ابتداء من ١٤ أيار (مايو) المقبل.

ويحمل يونس وهمام الى بانكوك ملفاً كاملاً حول التحضيرات الادارية والفنية لإنجاح البطولة. كما سيعقدان اجتماعات مع اعضاء الاتحاد الآسيوي ولجانه الفنية في شأن البطولة التاسعة التي ستشارك فيها اندية من السعودية والامارات والكويت وايران وكوريا الجنوبية واليابان والهند وسريلانكا فضلاً عن ناديي البوشرية وغزير اللبنانيين.

وكان الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة سمى في جلسته الاخيرة الفريقين لتمثيل لبنان، واللجنة المنظمة التي تالفت من رئيس الاتحاد شحادة قاصوف رئيساً، ووليد يونس مديراً ورئيس نادي غزير جان همام ورئيس نادي البوشرية سيزار باخوس واميل جبور اعضاء.

وسيعزز كل من الفريقين اللبنانيين صفوفهما بلاعبين اجنبيين في ضوء انظمة البطولة، كما علم ان غزير سيدخل معسكرين تدريبيين الاول في اللاذقية بعيد ختام بطولة لبنان، والثاني في القاهرة قبل ايام قليلة من انطلاق المباريات التي يتوقع ان يقام عدد منها على ملعبه الجديد المقفل الذي تنتهي الاشغال فيه خلال نيسان (ابريل) المقبل.

ويذكر ان البوشرية محتفظ ببطولة لبنان للدرجة الممتازة في الاعوام الـ ٢٥ الاخيرة التي شهدت اربع بطولات.

وبطولة الاندية الآسيوية التي اجريت في السابق ست مرات في اليابان ومرتين في ايران، كانت تضم الابطال الاقليميين في القارات، بحيث لا يتعدى المشاركين في كل منها ستة فرق.

## الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تحن الى الرفاق الذين مشيت معهم على دروب الماضي السعيد.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): انظر في ما استطعت تحقيقه وما في وسعك تحقيقه في المستقبل.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): خذ متسعاً من الوقت من أجل النجاح في توظيف طاقتك في الموضع الصحيح لتقطف ثماراً.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستسمع الكلمة المنتظرة التي تستطيع بفضلها اتخاذ الموقف المناسب والصحيح.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): العلاقة العاطفية لا يمكن أن تبنى على تنازلات من هنا وتنازلات من هناك لأن السلبية ليست أساساً صالحاً لعلاقة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سينال منك الارهاق اذا لم تأخذ قسطاً من الراحة خلال وقت قريب.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راقب ما يدور حولك في محيط العمل لأن هناك أشخاصاً لا يريدون لك الخير.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لعلك تحتاج الى انطلاقة جديدة لتستعيد طاقتك وحماستك لكل شيء.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الأعذار التي تسمعها من شخص مقصر مرفوضة لأنها غير منطقية.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تفرط بصداقة مهمة من أجل نزوة لا يمكن أن تدوم أو تفيدك في شيء.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إذا لم تغامر في مجالات لم تختبرها لن تحقق أي تقدم في مستوى الطموح.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تهمل كلام الآخرين لئلا تتجاوزك القرارات والأحداث التي تخال نفسك محكماً السيطرة عليها.

# الدوري القطري للكرة: تعادل الاهلي وقطر

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ في بداية الاسبوع الثامن من دوري الدرجة الأولى لكرة القدم تعادل قطر مع الاهلي بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما اول من امس باستاد حمد بن خليفة. جاءت المباراة متوسطة المستوى، وقد بداها فريق قطر ضاغطاً فحقق سيطرة ميدانية ساعدته في شن هجمات عدة في حين مال الاهلي الى تامين دفاعه الى ان تمكن البوري من مجهود فردي ان يحرز هدف الاهلي في الدقيقة الـ ١٥ من الشوط الأول. ولاحت لقطر عدة فرص لتعديل النتيجة والفوز لكن لاعبيه اهدروها تباعاً باستثناء التسديدة المباشرة التي احرز منها عبدو صولي هدف التعادل لقطر في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني، وبهذه النتيجة ارتفع رصيد قطر الى ٨ نقاط من ٧ مباريات، وفي المركز السابع اما الاهلي فيحتل المركز الثامن برصيد ٣ نقاط من ٦ مباريات. أدار المباراة الحكم جاسم الهيل.

# سلة اميركية: شيكاغو بولز يهزم فانكوفر

■ واشنطن - ا ف ب - حقق شيكاغو بولز حامل اللقب فوزه الثامن والثلاثين مقابل ٥ هزائم بتغلبه على فانكوفر ١١١-٩٦ مساء اول من امس في الدوري الاميركي للمحترفين في السلة.

وفي المباريات الاخرى فاز تورونتو رابتورز على بورتلاند ترايل بليزرز ١٢٠-٨٤، وتشارلوت هورنتس على انديانا بيسرز ٩٨-٩٧، وكليفلاند كافالييرز على نيوجيرزي نتس ٨٤-٦٢، ونيويورك نيكس على بوسطن سلتيكس ١٠٢-٨٢، وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس ٩٣-٨٤، وساكرامنتو كينغز على مينيسوتا تمبروولفز ٩١-٨٨، ولوس انجليس ليكرز على دالاس مافريكس ١٠٢-٨٣، ويوتا جاز على دنفر ناغتس ١١٤-٩٩، واتلانتا هوكس على لوس انجليس كليبرز ١١٢-٩٦.

# الكؤوس الاوروبية المحلية في كرة القدم: مونبلييه وستراسبورغ الى نصف نهائي فرنسا

■ باريس، بروكسيل، كورونا - ا ف ب - بلغ مونبلييه وستراسبورغ الدور نصف النهائي من مسابقة كاس اندية كرة القدم الفرنسية للمحترفين بفوزه على رين ٢-١ بعد تمديد الوقت الاصلي.

وسجل بلان (٥٨) وسانشيز (١٠٥) هدفي مونبلييه ولاسيسي هدف ستراسبورغ (٢٣).

وفي الوقت الاضافي ايضاً فاز ستراسبورغ على لوان كويزو بخمسة اهداف سجلها زيتيللي (٥٢ و١٠٧ و١١٣) وباتيكل (٩٩ من ركلة جزاء) ونوما (١٠٨) مقابل هدف واحد سجله شو يوين (١٦).

بلجيكا

بلغ ستاندار لياج الدور ربع النهائي من مسابقة كاس بلجيكا في كرة القدم بتعادله مع شارلروا ٢-٢ ثم فوزه عليه ٤-٣ بركلات الترجيح.

اسبانيا

تعادل ديبورتيفو كورونا واسبانيول ٢-٢ في ذهاب دور الـ ١٦ من مسابقة كاس اسبانيا في كرة القدم.

سجل الفرنسي ميكال مادار (٨١) والبرازيلي ريفالدو (٨٣) هدفي ديبورتيفو، وبنيتيز (٤٢) والروماني فلورين رادوتشيويو (٦١) هدفي اسبانيول.

# كرة يد: معسكر تدريبي للريان في جدة

■ الدوحة - «الحياة» - يقيم الفريق الأول لكرة اليد بالريان معسكره التدريبي الخارجي في جدة بدلاً من القاهرة خلال الفترة من ١١ إلى ١٩ شباط (فبراير) المقبل في اطار استعداداته لخوض بطولة مجلس التعاون الخليجي للأندية أبطال الكؤوس السابعة عشرة لكرة اليد التي تقام بالدمام من ٢٥ شباط حتى ٦ آذار (مارس) المقبل بمشاركة اندية النور السعودي والشارقة الاماراتي والأهلي البحريني والفحيحيل الكويتي والريان القطري وممثل سلطنة عمان.

## اولمبياد سيدني ٢٠٠٠: نفوذ الضفادع أقوى من رأي المهندسين

سيدني (استراليا) - ا ف ب - اجبرت الضفادع التي تعتبر من الكائنات المحمية في استراليا، المهندسين على تغيير خارطة ورشة العمل في المجمع الضخم لاستضافة الالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٠ في سيدني. وقد اكتشفت مئات من الضفادع في مستنقع يحيط بمنطقة هوم بوش باي (٢٠ كلم غرب سيدني) حيث كان مقرراً ان يشيد الملعب الرئيسي والمسبح الاولمبي ومضمار العاب القوى.

وكانت الاعمال في هذا المشروع التي تبلغ تكلفته نحو بليوني دولار استرالي توقفت لبضعة اسابيع العام ١٩٩٢.

وينص القانون الاسترالي على عدم التعرض للكائنات المحمية، وتواجه اي جهة مخالفة عقوبة السجن لمدة سنتين وغرامة مالية مقدارها نحو ٨٥ الف دولار. وطرحت فكرة نقل الضفادع الى مكان آخر لكن الاختصاصيين رفضوا هذا الامر.

## لعنة الاصابات تطارد منتخب انكلترا

● غلاسكو - ا ف ب - يحوم الشك حول مشاركة الانكليزي بول غاسكوين صانع العاب رينجرز الاسكوتلندي في مباراة منتخب بلاده ضد ايطاليا في ١٢ شباط (فبراير) المقبل على ملعب ويمبلي في لندن ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٨.

وقد اصيب غاسكوين في كاحله خلال دورة ودية في امستردام. وسبق لمدرب انكلترا غلين هودل ان خسر جهود تيدي شيرينغهام (توتنهام) وديفيد بلات (ارسنال) واندي هينتشكليف (ايفرتون) بداعي الاصابة ايضاً.

وسيذيع هودل تشكيلته الرسمية هذا اليوم.

## الفرنسي بدروس الى بارما الايطالي حتى العام ٢٠٠٠

● بارما (ايطاليا) - ا ف ب - وقع لاعب وسط مرسيليا المهاجم ومنتخب فرنسا لكرة القدم رينالد بدروس (٢٥ عاماً، ١.٧٢ م) عقداً مع بارما الايطالي حتى العام ٢٠٠٠ لقاء ٤ ملايين دولار وكان بدروس التحق بمرسيليا قادماً من نانت في حزيران (يونيو) الماضي لقاء ٢.٤ مليون دولار.

وسينضم بدروس الى فرنسيين آخرين يلعبان في بارما الذي يدربه كارلو انشيلوتي هما دانيال برافو وليليان تورام.

## ... والبلجيكي دي بيلد الى ايندهوفن

● بروكسيل - ا ف ب - وقع مهاجم اندرلخت ومهاجم منتخب بلجيكا لكرة القدم جيل دي بيلد (٢٥ عاماً) عقدا لمدة ٤.٥ سنوات مع ايندهوفن متصدر الدوري الهولندي.

وكان دي بيلد حصل على الحذاء الذهبي العام ١٩٩٥.

## فيورنتينا يتقدم بعرض مغرٍ لضم كانتشلسكيس

● روما - ا ف ب - ذكرت الصحف الايطالية ان فيورنتينا تقدم بعرض مقداره ستة ملايين جنيه استرليني (نحو ١٠ ملايين دولار) لضم الروسي اندريه كانتشلسكيس مهاجم ايفرتون الانكليزي.

وقال مدير النادي الايطالي لوتشيانو لونا: «لقد تقدمنا بالعرض مساء الاثنين الماضي وننتظر رد ايفرتون». واضاف «نأمل في ان نوقع العقد قبل مساء اليوم الخميس» وهي المهلة القصوى قبل ان يقفل باب الانتقالات في الدوري الايطالي.

وكان كانتشلسكيس انتقل الى ايفرتون قادماً من مانشستر يونايتد قبل موسمين.

إنّا لله وإنا اليه راجعون

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية المرحومة

ربيعة محمود ملحم حيدر

(ارملة المرحوم حسين حيدر)

اولادها: المرحوم حسان الملاّ وفواز الملاّ
ولينا حيدر زوجة محمد الصاروط ودينا حيدر
توارى الثرى اليوم الخميس ٣٠ كانون الثاني (يناير) عند الساعة الثانية عشرة ظهراً في مدافن تييي Thiais في باريس، وتقبل التعازي بعد الدفن في مسجد باريس من الثالثة حتى الرابعة بعد الظهر.
وتقبل التعازي في بيروت في روضة الشهيدين من العاشرة صباحاً حتى الثانية ظهراً من اليوم ايضاً
لكم من بعدها طول البقاء
* الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ كرتون، ١١,٣٥ بالهنا والشفا/ أطباق رمضانية، ١٢,٠٠ دراما دينية «العدل اساس الملك»، ١٣,٠٠ برنامج «ابحار» (اعادة)، ١٣,٤٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,١٥ آذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٥ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر فزر» مع طارق علام، ١٧,٢٥ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٠ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٤٥ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٤,٢٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة الشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٣٥ قرآن كريم، ٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى ان نلتقي، ١٢,٣٠ فيلم مصري، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ اذان المغرب، ١٥,٢٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ يتفسر اذا ما يتلعب، ١٧,٠٠ جراح العمر، ١٨,٠٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٠٠ سياحة في لبنان، ١٩,٣٠ كابتن بوبيه، ٢٠,٠٠ الكاميرا وين، ٢١,٠٠ ستوديو الفن، ٢٣,٠٠ فيلم اجنبي، ١,٠٠ قلبي دليلي، ٣,٠٠ سبورت، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ احلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهواء، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ سباق الاغنيات، ١,١٥ مسلسل «قليل من الحب كثير من العنف»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٢٠ اذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل «اللص الذي احبه»، ٧,٣٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسابقة ايوه لا، ٨,٣٠ مسلسل «الدوائر المغلقة»، ٩,٢٥ كلام من ذهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري ومنا لالا، ١,٣٠ الامير المجهول، ٢,١٥ السهرة احلى، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ اصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الاسرار، ٧,٤٥ ايمن استاذنا الظريف.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة (اعادة)، ٢٠,٥٠ تقرير الأرض، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ اليمن، ٣,٠٠ بنت الباشا المدير، ٤,٠٠ فيلم أجنبي، ٦,٠٠ العين الذهبية، ٦,٣٠ الظلام والمحقق، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ ذهب، ١١,٠٠ سلطان، ١٢,٠٠ في مهمة رسمية، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيح في روما، ١٥,٤٠ الهارب، ١٧,٣٠ المشخصاتية، ١٨,٣٠ الباب المفتوح، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الأفلام، ٢١,١٥ يتغني لمين، ٢٢,٠٠ في بيتنا رجل، ٢٣,٠٠ شارع الحب.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم المتمرد، ٢,٠٠ فيلم ابن الجبل، ٤,٠٠ فيلم سائقة التاكسي، ٦,٠٠ فيلم شقة الاستاذ حسن، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم الغول، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم لوعة الحب، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ برنامج وثائقي/ روجر مور، ١٤,٠٠ فيلم عصفور من الشرق، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,١٥ الفيلم الكوميدي عليش دخل الجيش، ١٨,٠٠ فيلم معجزة السماء، ٢٠,٠٠ فيلم فتاة تبحث عن الحب، ٢١,٣٠ قضايا سينمائية/ الحلقة ١٢، ٢٢,٠٠ برنامج وثائقي/ المخرج يوسف شاهين (الحلقة ٦)، ٢٣,٠٠ فيلم العصفور.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ برنامج الخلفاء، ١٠,٣٠ مسلسل مصري، ١١,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,١٥ اذان وصلاة العشاء وصلاة التراويح، ١٩,١٥ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٠,١٥ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٣٠ صلاة التهجد، ٢٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢,٠٠ برنامج «الجانب الآخر»، ٣,٠٠ مسلسل مصري «أحلام في الهواء»، ٤,٠٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٤,٣٠ حكايات السعدني، ٥,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ٢١ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٩١
AL HAYAT THURSDAY 30, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12391

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير/ نزار قباني:

– يا امرأة قلبت تاريخي
إني مذبوح فيك... الى الشريان
علمني حبك: كيف الحب يُغيّر خارطة الأزمان
علمني: اني حين احب
تكفّ الأرض عن الدوران!!

●●●

(١)

● في أصداء غيابها... صار يحمل نظراته نحو الدروب الطويلة، ينادي «الهمسة الهاربة»، هذه المتلفّعة بالصمت المتوجس... يحدق في وجه زمانه، ويهذي بكلماته المشتاقة اليها:

– الناس يهاجرون كل مساء الى غبطة اسطورية، ويعودون كل نهار الى خوفهم الخرافي... في لذة الصدفة!

علمته «الهمسة الهاربة» مزامير جديدة حتى عندما يغضب، صار غضبه يختلف... ليس فيه بغض ولا كُره... ليس فيه توتر ولا انفعال، فكيف يغضب منها وقد صاغت انسانه في داخله: عاشقاً يطارد همسة تُشعره باضطرارها لهروبها منه... فيعيدها نداء الحب عليها: اليه!

فهل تعود في هذه المرة التي طال فيها غيابها؟!

انه يعاني الآن – في صمتها بعيداً عنه – من دأب الوجع الذي رماد به غضب نفسه، ثم حزنها على عواطفه المتبتّلة فيها... وهو يتمنى لو يشرق صوتها عبر الهاتف ليفثأ غضب نفسه، ويمطر الرضا في ارجاء نفسه المزروعة عشقاً لها!

(٢)

● اشتاق اليها كما لو انه لم يشتق اليها أبداً... كان اشتياقه: خوفاً وقلقاً عليها... كان عطشاً لينابيع انوثتها، وجنوناً بدفئها الذي يفتقده... في كل هذا الفراغ الموحش منها.

إن احساسه بها تجاوز خفقة الحب... فصارت هي الانثى القادرة – وحدها – ان تُشكّل أيامه من ضحكتها أو من عبوسها في وجهه... هي هذه الحصيلة الزخم في ما تبقّى من عمره، تختلط بنبضه وبدمه في شرايينه.

ليس كمثل صوتها لو سرى في سمعه... سيكون هو الغيث الذي يروي نفسه القاحلة من بعدها... اشتاق اليها، أصغر ذرة كيانه وعقله ووجدانه: اشتاقت الى همستها، ودفء لمستها.

يحلم بعودتها اليه، فيهرب بها الى البحر والرمل، يشكلان معاً: موجه وزرقته، وعمقه، وانعكاس الشروق الفضي على صفحته!

(٣)

● هلا... يا بهجة الروح!

ناداه صوتها بكلمتها: «هلا»... بل صوتها ريق قلبه من ظمئه.

اجابها: تعالي... يا عطر العمر، الم يخبروك عن قسوة فقدي لك؟!

اوه... كيف يتوب قلبي من عشقه لك، فهل تريدين له هذه التوبة حقاً؟!

● همست تقول له: لا... لا أريده ان يتوب، فأنت – وحدك – سري الوحيد المعلن في حياتي وحياتك فقط... سر يكبر بهمستي التي تناجيك، ويكبر بخفقتك التي تدثرني من صقيع الأيام!

– قال لها: نعم... أريدك حتى رمقي الأخير، محا قلبي من عبر قبلك، وامتلأت ارجاؤه بكنوزك وشموسك وأمطارك وضوئك... فأنت: الاكتفاء حتى جفاف العمر!

صدح في سمعه صوتها: سرب عصافير، نداء البشارة... تدارك صوتها قلبه قبل ان يسقط في اغماءة الفقد لها... صوتها: اعاده الى نفسه، وهو يتناغم في سمعه:

● لا تبحث عن قلبك ونبضك، ولا عن شرايينك ووريدك... لقد سافروا، هاجروا جميعاً واستقروا وحطوا الرحال في أعمق أعماق عقلي وحنيني ووهج عيوني... لقد أزهرت بساتيني وروداً وياقوتاً وأكاليل نارية من خلجات الشمس، وأنهار القمر، وأسرار الحور!

– قال: دعيني أحضنك للأبد بترنيمة نزار الشعرية:

● من اجلك أعتقت نسائي، وتركت التاريخ... ورائي
وشطبت شهادة ميلادي، وقطعت جميع شراييني
زيديني عشقاً... زيديني!!

● انتهت

عبدالله الجفري

مسرحية «زوج من ورق» في «هامستيد تياتر»

# حنان وبرودة وحماس ولكن أين الفكرة؟

□ لندن – من الطيب زاك:

■ تبدو مسرحية «زوج من ورق» للكاتبة حنان الشيخ وكأنها سيرة حياة اغلب المهاجرين في اوروبا. امرأة تهاجر الى لندن من اجل تحسين حياتها فإذا بها تقع في شرك قوانين الاقامة وشرعية الوجود وفرص العمل والاتصال.

امينة، امرأة من نار عندما ترقص، وفي نفسها براعم التطور. تملك دهاء ومقدرة على المضي في مجتمع غريب العادات والثقافة والتصرفات. لكنها ظلت تعيش داخل سياج من التقاليد الخاصة. فكان صعباً ان تحقق هدفها.

لقد تحول البحث عن حياة افضل الى البحث عن زوج. لكن ذلك لم يكن خطأ منها. فقد يؤدي الالحاح في المصالح الى تقويض الهدف، او الى نتيجة عكسية تماماً.

«زوج من ورق» التي افتتحت في مسرح «هامستيد تياتر» في لندن هي اول مسرحية طويلة تكتبها حنان الشيخ. وعلى رغم ذلك فالمسرحية تسجل حبكة قوية، وحوار غني وشخصيات تشعر بقرابة منها. تضطر امينة للعمل المؤقت «منظفة» في فندق، حتى يتسنى لها الحصول على رخصة الاقامة. وتنصحها صديقتها رجاء، التي تتحول شيئاً فشيئاً الى أم لها، بان الوسيلة الوحيدة للحصول على رخصتي عمل واقامة هي الزواج من بريطاني. وهكذا تقدمها للزواج الصوري مقابل مبلغ من المال، مع ارباح لها.

المسرحية تمضي في هذا المنوال الهزلي، وفي كل شخصية، تحاول انقاذ أمينة والدخول الى حياتها. وتزداد ضحكات الجمهور، فيما تزداد البطلة رغبة في ان تحل مشكلتها بنفسها. عندما ترى غبرائيل الانكليزي الذي يعمل معها في الفندق تعتقد ان قوة خارقة ارسلته لانقاذها. فتبدأ شعائر التقرب منه.

كاي عمل أولي تغرق المسرحية في التفاصيل حتى وان لم يكن لها دورها في تركيز الحدث.

امينة تلاحق غبرائيل بالاهتمام والأكل، ثم بالموسيقى... التي تقرب بينهما سريعاً. وهي، إذ تغدق عليه الحب والحنان لا تلقى منه غير البرودة. بل انه يستغل شقتها في لقاء صديقة له. تتدخل رجاء لطرده من الشقة، فتنهار امينة.

لا زوج. لا حبيب. لا اجازة اقامة. ونجد الاحتكاك بين الأصلي والأجنبي ظل من خلال المصالح، او التحامل... والكليشهات.

الشخصيات لها واقع مهزوز وتعيش في نطاق الحوار فقط وهي على مستوى الهزل، جيدة والاداء عفوي. لكننا، طوال الوقت، نتساءل: اين هي الفكرة؟

قوة في تصوير الشخصيات. والاجنبي يتصور انه مرّ بنماذج منها ويعرفها جيداً. بالنسبة للانكليزي تظل الشخصيات من النوع الذي يقرأ عنه في الكتب «الاكزوتيكية». مقدرة الكاتبة على الرواية فاعلة في التشويق الذي يحيط بالحدث حتى النهاية، ما جعل من هذه المسرحية عملاً ادبياً جاهزاً.

وتميز الاخراج بالحيوية وتحرير الشخصيات من اللكنة التي تعرقل الحوار. في حين خلق الديكور مناخاً مؤثراً، خصوصاً في غرفة امينة، واستخدام «السلايد» لتغير مناظر الفندق. الممثلون قاموا بمجهود قوي حتى النهاية، خصوصاً شاشا بيهار التي أدت دور امينة في حماس، وحيوية لافتة.

□ شاشا بيهار (امينة) فيرونيكا كلينفورد (رجاء)، ديفيد فيلدر (روني) في «زوج من ورق» اخراج جيما بوديتيز.

# أبو العبد على الانترنيت!

□ بيروت – «الحياة»:

■ لم يسبق لشخصية كاريكاتورية ان انتشرت في الوسط الاجتماعي اللبناني كشخصية «أبو العبد البيروتي». لقد تسابق الناس في لبنان على حفظ النوادر والنكات المنسوبة الى هذه الشخصية الوهمية التي اخترعها الساهرون في الملاجئ زمن الحرب، تمويهاً وتنفيساً وهرباً من المأساة.

والمعروف في الاوساط السياسية اللبنانية ان «ابو العبد البيروتي» كان يمثل الشهامة والجرأة والشجاعة والحكايات العنترية، لكنه خلال الحرب وبعدها، تحول «ابو العبد» الى شخصية مثيرة للضحك والسخرية. ويقول علماء النفس ان الرواة كانوا يرون في «ابو العبد» ذواتهم وحالاتهم النفسية. من هنا القول ان هذه الشخصية الفكاهية كانت تعكس، في اغلب النكات، الوضع السياسي – الاجتماعي المهيمن على الساحة اللبنانية. الطالب اللبناني علي منذر البساط (جالية لندن) اكتشف ان نكات «ابو العبد» اصبحت على «الانترنيت»، وان الشخصية الفكاهية اصبحت شخصية عالمية عبر حكايات تصل الى اكثر من ٢٠٠ نكتة «او قفشه».

ويبدو ان الذي ادخلها شبكة «الانترنيت»، هو هاني ابو رحمة الذي حفظ حقوق بعض المؤلفين منهم جورج حلو واوليفر زيتون ومارون العشي. ولصعوبة نقل هذه النكات بحرفيتها الى اللغة الانكليزية، فقد استعان ابو رحمة بالرواية الاصلية لينشرها باحرف لاتينية. عندها تصبح النكتة اوقع على النفس وأكثر اثارة للضحك.

المؤسف ان عدداً من الصحف بينها «الحياة» و«النهار»، تقفز يومياً الى شبكة «الانترنيت» لتعرّف اللبنانيين والفضوليين الاجانب الى ما يحدث في لبنان. ويبدو انه ليس في لبنان اليوم أهم من نكات أبو العبد يرسلها الى العالم الخارجي بواسطة الانترنيت للتسلية وهرباً من الواقع المؤلم.

الراغبون في اكتشاف نكات ابو العبد على شبكة الانترنيت يمكنهم استخدام المفاتيح الآتية:
http://home.clara.net/hyperion/aa

زيتية في مزاد بريطاني

# لوحة نادرة لعمر الانسي... تظهر في لندن

□ لندن – «الحياة»:

■ مرّة اخرى تكشف سوق الفن التشكيلي في لندن عن مفاجأة مدهشة وسارة لتسجل ارقاماً جديدة وإن بصورة مختلفة عما تعودناه في الماضي. واللافت ان الفنان المعني لبناني هو الرائد الراحل عمر الانسي، واللوحة زيتية عن بيروت الأربعينات... وكانت مجهولة حتى الآن.

اللوحة عرضت ضمن مجموعة من اللوحات لرسامين اوروبيين، في اطار مزاد علني نظمته «دار بونهام» للمزادات في لندن يوم الثلثاء الماضي (٢٨ الشهر الجاري). وقدّر الخبير البريطاني ثمن اللوحة بمبلغ يتراوح بين ٨٠ و١٥٠ جنيهاً استرلينياً، وهذا ما يعكس جهله بقيمتها الفعلية وقيمة التشكيلي اللبناني عمر الانسي.

اللوحة مشغولة بالالوان الزيتية، بطول ١٠٢ وعرض ٦٦ سم. وتمثل منظراً لمدينة بيروت مع الاطلالة على البحر في الاربعينات. ويعتقد ان هذه اللوحة، التي تعرض للمرة الأولى، هي من انتاج الانسي في أواسط الاربعينات، ومن المحتمل ان يكون احد المسافرين او الديبلوماسيين البريطانيين العاملين في بيروت تلك الفترة اشترى اللوحة وحملها معه الى بريطانيا... إذ انها لم تظهر في اي من الكتب المصورة المنشورة عن الفنان الراحل وأعماله.

وتكمن أهمية هذه اللوحة، اضافة الى عدم معرفة اي شيء عنها في السابق، في انها زيتية. ذلك ان الانسي كان يعتمد الأسلوب المائي اجمالاً في رسم المناظر الطبيعية او صور الوجوه (البورتريه).

والمفاجأة التي عقدت لسان منظمي المزاد الثلثاء الماضي كانت في تنافس طرفين لبنانيين للحصول على اللوحة. وكانت تاجرة بريطانية تشارك في المزايدة لمصلحة مشتر لبناني ظلت هويته مجهولة في حين استطاع الخبير الفني بدر الحاج، صاحب «شركة فوليوز»، الفوز باللوحة بعد منافسة حامية بدأت بـ ١٧٠ جنيهاً لتصل الى ٨ آلاف و٥٠٠ جنيه، وهو رقم قياسي لفنان لبناني في مزاد بريطاني.

«ملكة قلوب الناس» تبيع ملابسها

# ديانا: فستان العرس في متحف وأزياء السهرة في مزاد

□ لندن – «الحياة»:

■ في لفتة درامية قررت ديانا اميرة ويلز ان تعرض ثوب عرسها الشهير في متحف هدية للأمة. وليس هناك مكان افضل من متحف فيكتوريا والبرت لاحتواء ثوب زفاف اعتبره العالم في العام ١٩٨١ زواجاً خرافياً.

صحيفة الـ «دايلي تلغراف» ذكرت ان ديانا قررت ايضاً التخلص من أزياء السهرات التي تملك، وبيعها في مزاد علني يقام في دار كريستيز وينهب ريعه لجمعيات خيرية. وقد يجمع المزاد حوالى مليون جنيه.

المتحدث باسم كريستيز امتنع عن اعطاء تفاصيل، لكنه اكد ان المزاد سيجري الصيف المقبل.

وإذا كان ثوب الزفاف في متحف يحمل اكثر من معنى رمزي بعدما انتهى الزواج «الخرافي» بالطلاق، في صيف العام الماضي، فإن طرح ٦٥ ثوباً من فساتين ديانا الساهرة في مزاد، يشير الى محاولة ديانا التخلص من ماض ملكي، والتخلي عن الصورة التي انطبعت في اذهان الناس، امرأة تجري وراء الموضة والأزياء والأحلام.

مصممو الموضة الراقية انتقدوا بعض تلك الفساتين، خصوصاً التي ظهرت بها ديانا في حفلات نيويورك.

وإذا جرى المزاد كما هو مقرر له في الصيف المقبل، فإنه سيتعارض مع احتفالات الملكة اليزابيث الثانية بعيد زواجها الذهبي. مما يدل على ان ديانا تحاول جاهدة ان تتحرر من صور الماضي وتبني لنفسها شخصية جديدة، عملية، متحررة و«ملكة قلوب الناس» بعيداً من الرسميات.

جاء قرار ديانا بعد رحلتها الأخيرة الى افريقيا، حيث شاهدت عدداً من ضحايا الالغام في انغولا، وعطّلت الغاماً وهي ترتدي «الجينز».

## عيون وآذان

مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل ستستأنف، وسيكون أساسها انسحاب كامل مقابل سلام كامل، وهي ستنتهي باتفاق.

هذه المسلمات لا تمنع أن يدور كلام كثير في شأن هذه المفاوضات، وما انجز وما لم ينجز مع حكومة العمل السابقة، ومتى ستستأنف المفاوضات، واي اتجاه ستأخذ، ومتى تنتهي.

هذا الكلام لا يلغي شيئاً من المسلمات التي بدأت بها، لأنه لا يوجد بديل منها، لذلك فالجدل القائم لا يعدو أن يكون محاولة من كل طرف وأنصاره لاستئناف التفاوض من نقطة انطلاق تساعده على تحقيق أهدافه.

السفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم، يصرّ على أن حكومة اسحق رابين وافقت على الانسحاب الكامل من الجولان، وان حكومة شمعون بيريز أكدت ذلك، وهو يضيف ان المفاوضات بين الطرفين كانت في كانون الثاني (يناير) الماضي تسير بشكل حسن الى درجة ان الطرفين اتفقا على إكمال العملية في حزيران (يونيو) الماضي. والسفير المعلّم من أفضل الناس اطلاعاً على سير المفاوضات السورية – الاسرائيلية، وهو يزن كلامه عادة بميزان الذهب. ومع ذلك فالسفير الاسرائيلي السابق في واشنطن ايتمار رابينوفيتش، وهو ايضاً حسن الاطلاع على المفاوضات، يصرّ على أن اسرائيل لم تتعهد بشيء، وان لا شيء مكتوباً عن الانسحاب الكامل يلزم أي حكومة اسرائيلية.

ومرة أخرى، فهذا كله كلام يسبق استئناف المفاوضات لأن المعادلة الوحيدة الممكنة هي انسحاب كامل مقابل سلام كامل. والجزء الأول من المعادلة واضح فهو يتحدث عن منطقة جغرافية، مع بقاء خلاف حول الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، أو الى الحدود الدولية. اما الجزء الثاني عن السلام الكامل، فهو ما يحتاج الى تعريف واضح، لأن سورية تفضّل التدرّج نحو هذا السلام، بسبب قوة الاقتصاد الاسرائيلي والخوف من الهيمنة.

هذه التفاصيل لا تنقض شيئاً من مبدأ الأرض مقابل السلام، مع الاسراع الى القول ان ثمة مسلمة اخرى لا يستقيم السلام على أي مسار في الشرق الأوسط من دونها، هي الدور الأميركي.

وإذا كان اتفاق الخليل أثبت شيئاً فهو ان الفرقاء في الشرق الأوسط لن يتوصلوا الى أي اتفاق من دون دور فاعل مستمر للولايات المتحدة، يكاد يكون دور الشريك. وما ينطبق على الفلسطينيين ينطبق على السوريين واللبنانيين وكل فريق آخر.

الولايات المتحدة لها مصلحة استراتيجية كبرى في إكمال العملية السلمية ففشلها على أي مسار سيعني انها غير كاملة، وبالتالي غير قائمة عملياً. والنكسة على المسار السوري – الاسرائيلي لا تبقى موضعية، بل تصبح نكسة للسلام من المغرب الى الخليج، وبالتالي خطراً على المصالح الاستراتيجية الأميركية في المنطقة كلها.

وفي حين تعي الولايات المتحدة تماماً أهمية بناء السلام الكامل لحفظ مصالحها الاستراتيجية، فإن هذا لا يعني انها ستركز كل جهودها على المسار السوري – الاسرائيلي، لأنها من ناحية لا تشعر بأن الضغط الفوري على الطرفين يساعد على تقريب غرض السلام، ولأنها من ناحية أخرى – أكثر أهمية – منهمكة في مشاكل كثيرة، قد لا يكون أي منها في أهمية الشرق الأوسط، إلا أن مجموعها أهم من أي قضية مفردة.

وكانت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تحدثت في مقال لها قبل أيام عن اهتمامات الديبلوماسية الأميركية وورد الشرق الأوسط مرة واحدة عابرة، في حين تحدثت الوزيرة عن الأسرة الآسيوية – الباسيفيكية (دول المحيط الهادي)، والارهاب، وتهريب المخدرات، والجريمة المنظمة الدولية، والعلاقات الثنائية مع دول مثل الصين وروسيا وأوكرانيا، ونوايا الصين في هونغ كونغ، والتوتر في قبرص وزائير ورواندا، ومعاهدة منع الأسلحة الكيماوية وضرورة انضمام الولايات المتحدة اليها، قبل ٢٩ نيسان (ابريل) ليبقى دورها فيها عضواً مؤسساً.

بكلام آخر، الديبلوماسية الاميركية ستهتم بالشرق الأوسط، إلا انها ستهتم بغيره، وبالتأكيد فالسيدة أولبرايت لن تزور دمشق ٢٠ مرة أو ٣٠ لدفع عملية السلام، كما فعل سلفها وارن كريستوفر، إلا انها ستكتشف بسرعة ان الدور الأميركي في العملية مهم لنجاحها، أو هو في أهمية مبدأ الأرض مقابل السلام.

جهاد الخازن

## برامج اعلامية وندوات في مكتب الـ «بي. بي. سي» الشرق أوسطي

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ يعلن غداً السيد بوب جوبينز رئيس قسم الاخبار العالمية في هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» في لندن عن تحويل مكتب الـ «بي. بي. سي» في القاهرة الى مكتب الشرق الاوسط الرئيسي، بكلفة ٢٠٠ الف جنيه استرليني لمواكبة تكنولوجيا القرن المقبل.

وفي المناسبة ينظم مركز كمال ادهم للصحافة التلفزيونية في الجامعة الاميركية برنامجاً باسم الـ «بي. بي. سي» على مدى يومين يحضرها جوبينز والسيد سايمون انغرام رئيس مكتب «بي. بي. سي» في القاهرة، والسيد عبدالله شلايفر مدير مركز ادهم للصحافة التلفزيونية.

واليوم يلقي كل من جوبينز وسايمون انغرام محاضرة في الجامعة بعنوان «هل الوقت والمساحة كافيان للمراسل الاجنبي؟».

ويشارك طلبة مركز ادهم اليوم الخميس، في برنامج قناة النيل الدولية "TRONTLINE" في اطار السؤال الآتي: هل الاذاعة البريطانية متحيزة للمشاهد الاوروبي؟

وتعقد مناظرة غداً بعنوان: «الاخبار العالمية في القرن الحادي والعشرين معلومات افضل ام امبريالية جديدة؟»، تناقش المناظرة موضوع الصحافة العربية: هل هي معادية للاسلام؟

# الصعايدة ضد زراعة المعكرونة وعدسات لاصقة للبقر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تعرض القناة السادسة في التلفزيون المصري – والموجهة الى جمهور وسط وشمال دلتا مصر – برنامجاً بعنوان «شقاوة في شقاوة». وأثار البرنامج – وهو من نوعية برامج «الكاميرا الخفية» – استياء سكان تلك المحافظات التي يقطنها عدد كبير من فلاحي مصر. ووصل الامر الى المحامين في مدينتي كفر الشيخ وطنطا الذين رفعوا دعاوى قضائية ضد مخرج البرنامج والمقدمين.

ومن الحلقات التي ضايقت الفلاحين وأثارتهم الحلقة التي توجه فيها مقدم البرنامج الى أحد الفلاحين في حقله وهو يحمل كيساً من المكرونة الاسباغتي، وحاول إقناعه بإمكان زراعة المعكرونة بدلاً من أي محصول آخر، إذ انها ستحقق دخلاً كبيراً جداً، ويأخذ الفلاح كمية من المعكرونة ويزرعها، وفي تلك الاثناء يحضر إليه مساعد المقدم ويؤكد للفلاح انه خبير زراعي، وان زراعة المعكرونة في الارض وان كانت ستدر ربحاً وفيراً، إلا أن الأرض لن تصلح لزراعة اي من المحاصيل بعد ذلك فيسرع الفلاح باقتلاع عيدان المكرونة بطريقة هيستيرية.

وفي حلقة أخرى يلعب فيها المقدم دور طبيب بيطري اختصاصي في عيون الماشية، يحمل عدداً من العدسات اللاصقة، ويؤكد لأحد الفلاحين أن في إمكانه وضع عدسات لاصقة للماشية وهذا يساعد على زيادة انتاج الألبان واللحوم، ويقنع الفلاح، ويقترب المقدم من إحدى البقرات وهو يقول: «نبدأ إذن في قلع عينها اليسرى»، ويهرول إليه الفلاح وهو يدفعه بعيداً خوفاً على البقرة.

من جهة أخرى تلقى الفنان ابراهيم نصر تهديداً بالقتل لتقديمه برنامج «الكاميرا الخفية» الذي يسخر من اهل الصعيد.

وقدم نصر بلاغاً الى مديرية أمن الجيزة قال فيه إن مجهولاً ترك له خطاباً في مسرح البالون الذي يقدم فيه مسرحية «بالوظة في البالون»، واكتشف ان الخطاب تهديد بالقتل أو التشويه بماء النار من شخص مجهول، والسبب – حسب ما جاء في الخطاب – سخرية الفنان من الصعايدة في برنامج «الكاميرا الخفية» الذي يقدمه على القناة الثانية في التلفزيون المصري بعد الافطار.

## حول المدينة

● دشن أول من أمس وزير الدولة للشؤون الخارجية التونسية السيد سعيد بن مصطفى لقاءات «بيت العرب» الدورية في مقر مركز الجامعة العربية في تونس.

وحضر حفل التدشين الأمين العام المساعد للجامعة العربية رئيس مركز تونس السيد نورالدين حشاد وعدد من السفراء العرب المعتمدين في تونس وحشد من المثقفين والاعلاميين.

● في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) الدكتور وليد غلمية الحضور حفلة موسيقية يحييها نبيل مروّة (فلوت) ومي ابو جودة (بيانو) السابعة والنصف مساء غد الجمعة في قاعة «أسمبلي» في الجامعة الأميركية في بيروت.

● استقبل الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة امس الدكتور عبدالصبور شاهين المفكر الاسلامي والاستاذ في جامعة القاهرة، لمناسبة زيارته المغرب للمشاركة في سلسلة الدروس الرمضانية التي تلقى في القصر الملكي في الرباط أمام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وأطلع الدكتور شاهين على جوانب من النشاط التربوي والثقافي الذي تقوم به المنظمة على صعيد العالم الاسلامي، وأشاد بجهودها وعملها المتميّز.

● يستضيف مسرح المدينة في بيروت عازف العود العراقي نصير شمّة في ٣ و٤ و٥ شباط (فبراير) المقبل، في اطار نشاطات المسرح الفنية والثقافية، خلال شهر رمضان المبارك.

● صدر عن مكتب الاعلام التونسي في لندن الذي يديره السيد شوقي العلوي العدد الأول من نشرة «الأسبوع في تونس» ويتضمن ابرز الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية في تونس والأحداث المنتظرة خلال الأسبوع الذي يلي صدور العدد الجديد.

● تشارك في واشنطن جمعية التضامن المهني اللبنانية (Emmaeus) في «قمة القروض الصغيرة» في ١ شباط (فبراير) المقبل. القمة برئاسة هيلاري كلينتون وحضور رئيس حكومة اليابان السابق تسوموتو هاتا واحد مؤسسي هذه الجمعية الأب غريغوار حداد ورئيستها انيت منصور والممثلة للجمعية في أوروبا السيدة كلود عودة.

وتعمل الجمعية على تأمين قروض صغيرة للبنانيين في مؤتمر واشنطن.

● أهدى اللواء يحيى البهنساوي محافظ السويس درع المحافظة الى الشيخ صالح كامل في مناسبة تبرعه لانشاء وحدة غسيل كلوي في مستشفى السويس العام. تسلم الدرع نائباً عن الشيخ صالح، الدكتور عبدالله صائم الدهر طبيب العظم الاستشاري في مستشفى الملك فهد في جدة.

● يقام حالياً في غاليري مركز الهناجر للفنون في القاهرة معرض للفنان المغربي محمد المليحي، يستمر الى ١٥ شباط (فبراير) المقبل.

● أقامت «لجنة الدفاع عن سجناء الرأي» في مصر حفلة افطار مساء أول من أمس في مقر «حزب التجمع الوطني» حضرها عدد كبير من المثقفين والكتّاب.

● افتتح امس الدكتور نصار الانصاري رئيس دار الاوبرا المصرية معرض الحفر للفنان رفقي الرزاز في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بالدار.

★★★★ طبعت بمطابع دار أخبار اليوم